





يومية ● سياسية ● مستقلة







www.alguds.co.uk

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10932 الأربعاء 22 آذار (مارس) 2023 – 30 شعبان 1444 هـ



الفيلم الاسباني «الخندق الذي لا نهاية له»: التاريخ وقيمة التأطير



اللبنانية

الورود في عيد الأم بالدولار وفوق طاقة كثير من العائلات

كريستال بالاس يستعين مجددا بالمخضرم «السبعيني» هودجسون لخلافة فييرا!



«قفزات الدولار الجنونية» تشعل الشارع في لبنان

السودان: البرهان يحمّل السياسيين مسؤولية الانقلابات

و «حميدتي» يدعو إلى التوقف عن الصراع

Volume 34 - Issue 10932 Wednesday 22 March 2023

في شؤونها!

Al-Quds Al-Arabi

# نتنياهو مهدد بمذكرة اعتقال دولية... وبايدن يتجنب استقباله

# واشنطن منزعجة للغاية من قرار الكنيست بعودة مستوطنين للضفة: خطوة استفزا

لندن\_ «القدس العربي» - ووكالات:

أثار تصويت الكنيست الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، بالقراءتين الثانية والثالثة على ما يعرف ب "قانون الانفصال" الذي يسمح للمستوطنين بالعودة إلى 4 مستوطنات في الضفة الغربية . أخليت عـام 2005، غضبا فلسـطينيا وأوروبيا وأمريكيا، إذ قال نبيل أبو ردينة، المتحدث باســم الرئيس الفلسطيني محمود عباس ّهذا قرار مدانٰ ومرفوض وهـو مخالف لكافة قرارات الشـرعية

في حين أعربت الولايات المتحدة الثلاثاء عن "قلقها البالغ"، معتبرة أن القرار "استفزازي". وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيدانت باتيل إن"الولايات المتحدة منزعجة للغاية

حيال تبنى الكنيسـت الإســرائيلي قانونا يلغي أجزاء مهمة من قانون فك الارتباط العائد الى عام 2005″. كذلك دعا الاتحاد الأوروبي إســرائيل إلى

وقال مكتب مســؤول السياســة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريــل، في بيان، إن القرار "له تأثير عكسي على جهود الحد من التوتر، ويعيق إمكانية اتخاذ إجراءات بناء الثقة وخلق أفق سياسي للحوار". ووصف قرار الكنيست الإسرائيلي بأنه "خطوة

واضحة إلى الوراء". وأكدأن الاتحاد الأوروبي يعتبر المستوطنات مُغير شرعية موجب القانون الدولي، وأنها "تشكل عقبة رئيسية أمام السلام وتهدد قابلية

تطبيق حلّ الدولتين".

الكنيست، ذكرت وسِّائلَ إعلام رسَميةً إسرائيليةً أن مسـؤولين كباراً في الإدارة الأمريكية نقلوا رسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأنه من الأفضل له عدم القدوم إلى واشتطن في الوقت وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء:

وحث البيان إسرائيل على إلغاء القانون

وبالتوازي مع الموقف الأمريكي من قرار

واتخاذ خطوات للمساهمة في تخفيف الوضع

الأبيض، نقل مسؤولون كبار في الإدارة الأمريكية رسالة إلى نتنياهو مفادها أنه من الأفضل عدم القدوم إلى واشنطن في هذا الوقت".

على خلفية عدم دعـوة رئيس الوزراء إلى البيت ونصت الرسالة، وفق مسؤولين أمريكيين

الإصلاح القانوني بوتيرتها الحالية، فلن يُجنبك الرئيس جـو بايـدن الانتقاد العلني فـي البيت

إِلَى ذلك، قال خبير قانون دولي إن من أصدروا مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد لا يترددون في إصدار أمر اعتقال بحق شخص مثل نتنياهو.

وفي تقرير لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن الموضوع، قال الكاتب فيها سام سوكول، إن قرار المحكمة الجنائية الدولية الأخير مؤشر على استعدادها لاتخاذ إجراءات ضد قادة دول قوية غير أعضاء فيها بطريقة لم تجرؤ عليها من قبل، مما يزيد من احتمالية السعى إلى توجيه الاتهام إلى القادة الإسرائيليين في المستقبل.

التــي بلغت حوالــي 23000 ليــرة في يوم واحد، ليرتفع معها سعر صرف الدولار من 120 ألفاً إلَــي 143 ألفاً، مَــا أَدي إلى انهيار دراماتيكي لليرة اللبنانية، منذراً بالأسوأ وإلى ارتفاع متزايد في اسعار المشتقات النفطية، جعل أصحاب محطات المحروقات يلوّحون بالإقفال إذا لم يتم التسعير بالدولار، في وقت أعلنت نقابة الصيادلة التوقف عـن العمل احتجاجـاً على توقف

للصيدلياتٍ.

من سعد الياس:

بيروت - «القدس العربي»

عـم الغضب الشارع اللبناني بشكل

ملحوظ بعد القفزات الجنونية للدولار

وتعبيراً عن حال الغضب والخوف من الآتي الأعظم" نزل محتجون إلى الطرقات وعمدوا إلى قطعها في كل من الكولا وكورنيــش المزرعــة وتقاطع مـــار مخايل والبربير والجية وصور وبعلبك وسعدنايل ودورس وتعلبايا وبريتال وطرابلس والعبدة والبداوي، فيما يُنتظر أن يتظاهر العسكريون المتقاعدون في ساحة رياض الصلح قبل ظهر الأربعاء. ورفع محتجون في منطقة الكولا الصوت ضد الطبقة السياسية، وطالب بعضهم قائد الجيش

الشركات والمستودعات عن تسليم الأدوية

... قطع طرقات ومخاوف من الفلتان العماد جوزف عون بتنفيذ انقلاب عسكرى ووضع المسؤولين والتجار في السجون. وفي محاولة "تخديرية" للجم السوق

السوداء، أعلن مصرف لبنان عن إجراء عملية مفتوحة ومستمرة لشراء الأوراق النقديــة اللبنانية وبيع الــدولار نقداً على سعر صيرفة حدّده ب90 ألف ليرة لبنانية مقابل كل دو لار. وقد ساعد هذا البيان على تراجع سعر الدولار إلى حدود 105000 ليرة. وتثير هذه الأجواء المشحونة المخاوف من عدم القدرة على ضبط فلتان الدولار وما يواكبه من فلتان للأسعار، مع تساؤلات طرحها البعض حول وقوف جهات معينة وراء هذه القفزات الكبيرة في الدولار من أجل خلـق واقع سياسـي جديد يخيّر اللبنانيين بين الأرتفاع المستمر للدولار أو القبول برئيس يرشحونه ويسعون لفرضه على باقي اللبنانيين. ولفتت دعوات من البعض إلى مواكبة التقارب السعودي – الايراني بدل الاستمرار في التمترس وراء

المواقف وتضييع الفرص. وكانت المواقف السياسية بقيت على حالها، وشددت مصادر الثنائي الشيعي على الالتزام النهائي بدعم رئيس "تيار المردة" سليمان فرنجية، نافية ما روّج له بعض الشاشات من تخلِّي الثنائي "أمـل" و"حزب الله" عن دعم فرنجية لمصلحة خيار آخر،

مضت مبتورة أو عرجاء فستتعثر وتسقط

وأشار إلى أن "الجيش لا ينفذ الانقلابات،

وأنها دائما تكون من صناعة السياسيين

الذين يدخلون وسط العسكر لاستقطابهم"،

مضيفا: الجيش "سيبتعد عن السياسة عندما

في المقابل، اعتبر نائبه، قائد قوات "الدعم

يبتعد السياسيون عن شؤونه".

# «هيئة تحرير الشام» تستنكر الحادثة... الجولاني: هذه آخر مرة يتعرض لها الكرد للظلم سوريا: مظاهرات غاضبة في عفرين بعد قتل «جيش الشرقية» 4 مدنيين أكراد في عيد النوروز

دمشق\_أنطاكيا - «القدس العربي»

من هبة محمد ووائل عصام:

يسود التوتر مدينة جنديرس التابعة لمنطقة عفرين، وذلك على خلفية جريمة راح ضحيتها 4 مدنيين أكراد كانوا يحتفلون بعيد "النوروز" الكردي، على يد عناصر من فصيل سوري معارض، ليلة أول أمس. وبعد يوم مـن الجريمة التي ارتكبت من قبل مجموعة تابعة لـ "جيش الشرقية"، عمت التظاهرات مناطق عفرين، للمطالبة بمحاسبة المتورطين، وطرد الفصيل المذكور من منطقة عفرين. وتظاهر مئات الغاضبين من العرب والأكرد، في جنديرس في ريف عفرين شمال محافظة حلب، بعد وصول جثامين 3 مدنيين من الضحايا الأكراد الأربعة الذين قتلوا في المدنية على يد أفراد من فصيل يسمى ُجيش الشرّقية '، في حادث وصف بالعنصري ضد الأكراد خلال الاحتفال بعيد النوروز. وطالب ن بطرد الفصائل المس وكان لافتاً استغلال "هيئة تحرير الشام" للحادثة بهدف السيطرة على المدينة واستخدامها لكسب المزيد من الرأى العام.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب على بعضها "لا لقتل المدنيين الكرد، لا للتغيير الديمغرافي "وشعارات طالبت بخروج الفصائل المسلحة من المنطقة، بينما قالت مصادر كردية إن المتظاهرين طالبوا بدخول قوات "بيشــمركة روج" إلى مدينة جنديرس، وذلك وسـط حملة تضامن وتعاطف واسـعة من العرب والكرد، الذين طالبوا بـــ "الاقتصاص" من مرتكبي

في الأثناء، استغلت "هيئة تحرير الشام" هذه التطورات، وفرضت سيطرتها، الثلاثاء، على غالبية المقرات العسكرية التابعة لفصيل "جيش الشرقية" الموالى لتركيا في ناحية جنديرس في منطقة عفرين شـمالي حلب، بعد انسـحاب عناصر الفصيل منها

أكراد يحتجون على مقتل أربعة شبان في بلدة جنديرس أمس

دون مقاومة أو اتفاق بين الطرفين. وقال مدير شبكة "الخابور" الإخبارية المحلية، إبراهيم حبش، في اتصال مع "القدس العربي": إن 4 أشــخاص قتلوا برصاص عناصر من كتيبة خشام المنضوية في فصيل جيش الشرقية في الجيش الوطني السوري"، وأضاف حبشٍ "أن الحركة عملت على القبض على المجرمين تأكيداً على أنه عمل فردي لا يمت لهم بصلة .

ونفت ٌحركة التحرير والبناء ٌ، التي ينضوي تحتّ رايتها ﴿ جيش الشرقية ﴾ المُتهم بارتكاب جريمة

القتل في جنديرس، علاقتها بالجريمة، وأصدرت الثلاثاء، بيانًا تبرّأت فيه من ضلوع أي من عناصرها في القضية، وقال الناشط الإعلامي محمد الخطيب لـ "القدس العربي"، إن عناصر الفصيل انستحبوا إلى ريف جنديرس بعدما جهزت ″هيئة تحرير الشـــام″ أرتالها لدخول المنطقة حيث انسحب الفصيل باتجاه قريتي أقجة ورفعتية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن السيطرة على مقرات "جيش الشرقية" جاءت بعد انطلاق أرتال عسكرية لهيئة تحرير الشام صباح

الثلاثاء، باتجاه جنديرس. ووجدت "هيئة تحرير الشام" المناهضة لفصائل "الجيش الوطني" في الجريمة فرصة سانحة لإظهار فصيلها بـ "المعتدل" والذي يدافع عن كل السوريين. وتوعد زعيم "تحرير الشام" أبو محمد الجولاني السذي وصل مدينة أطمة خلال لقساء مع ذوي الفتلي بمحاسبة المتورطين، قائلاً "هذه آخر مرة يتعرض لها الكرد للظلم". وأضاف "بعد اليوم لن نسمح

للفصائل بالتطاول، وحـق القتلى في رقبتنا، وأنتم

في حمايتنا، ومن يمس شعرة منكم يمسنا".

# الخرطوم ـ «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

حمّل رئيس المجلس السيادي السـوداني، القائد العـام للجيـش، عبــد الفتاح البرهان، أمس الثلاثاء، السياسيين مسؤولية الانقلابات، متعهداً بتأسيس جيش وطنى واحد بعيدا عن التدخلات السياسية والاستقطاب، يحفظ استقرار البلاد ويحمى الدستور ويصون الوطن″.

البرهان طالب خلال خطاب أمام مواطني محليــة بارا في منطقة أم ســيالة في و لايةً شــمال كردفان، أمس، القوى السياســية والاجتماعية في البلاد بُ نبذ الخلافات والقبول ببعضها لتأسيس فترة انتقالية مستقرة تمضي إلى الأمام دون تعثر وأشـــار إلى أن "موقف الجيش ثابت، وأنهم يدعمون المسار الجاري في البلاد دعما كاملا ولن يتراجعوا عنه"، مضيفًا: "لكن أيضا نقول والله، هذا المسار إذا لم يستصحب القوى الرئيسية وكل السودانيين سيتعثر قريبا، ولن يستطيع أن يمضى للأمام "، مشددا على ضرورة أن تكون العملية السياسية شاملة وتعبر عن آراء وأصوات الجميع، أما إذا

الســريع"، محمد حمدان دقلو (حميدتي) أن "السودانيين أمام فرصة حقيقية لبناء وطن،

وأنهم بدلا من الصراع يجب أن يمضوا بعزم معا، إلى الأمام من أجل (الشعب الصابر) و تنمية البلاد ". ونأى "حميدتي"، خــلال كلمته أمس، أمام مؤتمر تطوير ولاية الخرطوم، عن الخوض في تفاصيل سياسية، على الرغم من الخلافات التّي تصاعدت أخيرا بينه وبين البرهان، والحشد العسكري الواسع الذي ظلت تشهده البلاد خلال الأيام الماضي، والمخاوف من نذر معارك قد تندلع بين الجانبين. وأكتفى، خلال

خطاب مطول، بالحديث عن ضرورة تطوير

الخدمات في العاصمة الخرطوم وولايات

البلاد المختلفة، فيما عده المراقبون محاولة

للتهدئة مع البرهان.

(تفاصيل ص 3)

# شي جينبينغ يؤكد «حياد بلاده»... وزيلينسكي: لم نر شيئا ملموسا... ورئيس وزراء اليابان يردّ بزيارة كييف بوتين يعلن الموافقة على «بعض بنود خطة بكين للسلام» بعد لقاء نظيره الصيني في موسكو

# لندن\_«القدس العربي» – ووكالات:

في اليوم الثاني من زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى موسَّكو، عقد لقَّاءً ثانياً مع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، الذي وصف المحادثات حين أن المحادثات تضمنت بشكل أساسى العلاقات الثنائية بين بلديهما، إلا أنهما تطرقا بشكل جزئي للحرب في أوكرانيا، ما أدى إلى إعراب برلين عن خيبة أملها من الزيارة.

وفي إعلان مشترك بعد لقائهما، قال الرئيسان الصين والروسي إنه "يعلن الطرفان مجددا أنه لا يمكن أن يكون هناك رابحون في حرب نووية، وإن

بخطة السلام الصينية، قائلاً: "نعتقد أن العديد

(هذه الحرب) يجب ألا تحدث أبدا". وجاء في الإعلان المشترك: "يشعر الطرفان بقلق كبير من التعزيز المتزايد للعلاقات بين الناتو ودول منطقة آسيا والمحيط الهادئ حول المسائل العسكرية والأمنية ً. واتهم بوتين وشي الحلف ب "تقويض السلام والاستقرار الإقليمي". وحول الحرب في أوكرانيا، جدد بوتين ترحيبه

من بنود خطة السلام التي طرحتها الصين زيارة الرئيس الصيني. تتماشى مع النهج الروسي ويمكن اعتبارها أساسا لتسوية سلمية عندما يكون هناك استعداد لذلك في الغرب وفي كييف، غير أنني حتى الآن لا أرى مثل هذا الاستعداد من جانبهما". لم يُكشف عنها مسبقاً، في إشارة إلى دعم طوكيو

وقال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، خلال مؤتمر صحافي، أمس "عرضنا على الصين أن تصبح شريكا" في البحث عن تسوية للنزاع في أوكرانيا، وتابع: "ندعوكم إلى الحوار، ننتظر ردكم"، مضيف: "نحن نتلقى إشارات لكن لا شيء ملموس" في هذه المرحلة، إلى ذلك، أعربت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك عن شعورها بخيبة الأمل حيال

وتزامنت مع لقاء شي وبوتين، زيارة رئيس الوزراء الياباني، فوميو كيشيدا، إلى أوكرانيا، أمس الثلاثاء، للقاء زِيلينسكي، في زيارة نادرة

القوي لأوكرانيا ضد الغزو الروسي. وأعرب كيشيدا عن "استياء" شديد خلال زيارته لبوتشا، قرب العاصمة الأوكرانية كييف. وقال في تصريحات مترجمة: "بعدما وطأت قدماي بوتشا اليوم وشــهدت كل الوحشية التي حدثت هنا، انتابنی شعور باستیاء شدید". وأضاف: "العالم كله مصدوم للفظائع التي ارتكبت في

مدينة بوتشاً. وفي الاثناء، قالت إدارة الاستخبارات في وزارة الدفاع الأوكرانية في بيان على تلغرام: "دمّر انفجار في بلدة دجانكوي في شمال شبه جزيرة القرم المحتلة مؤقتاً صواريخ كروز روسية من طراز كاليبر-إن كاي أثناء نقلها على السكك الحديد"،

تستعد الشرطة في مدن أمريكية كبرى لاضطرابات محتملة في حال القبض على الرئيس السابق دونالد ترامب، ضمن تحقيق بشان مزاعم بدفع أموال لنجمة إباحية للتكتم على العلاقة التي زعم أنها كانت بينهما. وستكون هذه أول قضية جنائية ترفع ضد

رئيس أمريكي سابق. وتكثف السلطات في نيويورك وواشنطن العاصمة ولوس أنجليس من وجودها تحسبا لاحتجاجات. وأقيمت حواجــز فولاذية يوم الإثنين خارج محكمـة مانهاتن الجنائية، حيث يمكن توجيه الاتهام إلى ترامب وأخذ بصمات

اضطرابات محتملة في حال اعتقال ترامب أصابعه وتصويره إذا تم تقديم التهم هذا واشنطن -«القدس العربي»:

تأهب أمنى أمريكي لمواجهة

على نطاق واسع. وقال مصدر في الشرطة لشبكة سي بي أس، الشريك الأمريكي لبي بي سي، إن جميع أفراد قوات شرطة نيويورك، بمن في ذلك محققون يرتدون ملابس مدنية، أمروا بارتداء زيهم الكامل أمس الثلاثاء، ووضعوا على أهبة

الأسبوع، كما تتوقع وسائل الإعلام الأمريكية

الاستعداد للتعبئة. وكانت شرطة نيويورك وفرقة مكافحة الإرهاب التابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي على اتصال مع وحدة المخابرات الأمريكية المختصة بحماية الرؤساء والرؤساء السابقين، حول احتمال اعتقال ترامب،

# منع دنماركي متطرّف أراد إحراق القرآن في رمضان من دخول بريطانيا

لندن - «القدس العربي»:

بعد أن أعلن السياسي الدنماركي المتطرف، راسموس بالودان، أنه سيحرق نسخة من القرآن في بريطانيا تزامناً مع بداية شهر رمضان، قامت السلطات بمنعه من دخول الأراضي البريطانية.

وأفادت صحيفة "الغارديان" البريطانية، الإثنين، بمنع لندن بالودان من دخول المملكة المتحدة، بعد أن هدُّد بحرق نسخة من القرآن في ويكفيلد اليوم الأربعاء. وقال وزير الأمن البريطاني، توم توغندهات، إن راسموس بالودان، مؤسس حزب سترام كورس اليميني، تمت إضافته إلى قائمة الممنوعين من دخول البلاد. وقرر بالودان حرق القرآن في مدينة ويست يوركشاير بعد أن تم إيقاف 4 طلاب في مدرسة ثانوية بسبب تمزيق أحدهم مصحفاً.

في مقطع فيديو على موقع "تويتر"، قال بالودان، الأحد 19 مارس/آذار، إنه سيسافر إلى المدينة "للرد على القوى غير الديمقراطية . وزعم أنه يعتزم حرق المصحف يوم

# عواصم\_«القدس العربي»

# من أحمد الأغبري ووكالات:

حددت معظم الدول العربية، يوم غد الخميس، بداية شهر رمضان المبارك، الذي ينتظره الناس لمارسة طقوس وتقاليد حميمة. ويتوارث اليمنيون في جميع المحافظات، تقريبا، تقاليد متنوعة يستقبلون فيها شهر رمضان الفضيل، وهي تقاليدٌ عملت الحرب على تراجع واختفاء بعضها، بينما تقاليد لا تزال صامدة؛ ومنها تقليد "يا نفس ما تشتهي"، الذي ما

زال حاضرا، وإن بشكل محدود، على الرغم من الظروف المأسوية التي فرضتها

"يــا نفس... ما تشـــتهي"، تقليد تلتقي بموجبه العائلة، في 28 أو 29 شــعبان، على أكلات متنوعة في بيت العائلة الكبير أو في أحد المطاعم؛ فيأكلون في طقوس احتفائية، مليئة بمشاعر المحبة، وكأنهم يودعون بواسطتها أيام الفطر، بينما هم يهيئون أنفسهم لاستقبال شهر رمضان، من خلال تجديد أواصر

عيسى لطف، 41 سنة، طبيب، من أبناء صنعاء القديمة، اعتاد هو وأخوته على

أن يلتقوا في منزل والدهم يوم 28 شعبان من كل عام، وهناك الكل يأتي بما جاد من طعام مع عائلته، ويتم الجلوس على ما يشبه الوليمة، والكل يأكل مما جاد به الآخر في جو يُعيد تجديد المودة بين فروع العائلة، ويعزز من أواصر القُربي أيضاً؛ إذ أن الكل يأكل من طعام الآخر؛ وهذا يُدخل الجميع في شهر الصيام وقد تخففت نفوسهم من أي ضغينة؛ ليكون رمضان شهرا مباركاً وعبادة متقبلة. أما عبد السلام الذماري، 52 سنة، موظف حكومي، فقد انقطع عن هذه العادة منذ خمس سنوات؛ فظروف الحرب أوصلته إلى تجاهل عادات أخرى مرتبطة

الاحتلال يضيّق على مصلّي الأقصى... ونائبة مصرية تندد بالإعلانات خلال تلاوة القرآن

احتفاء عالمي برمضان: «يا نفس ما تشتهي» في اليمن

وآلاف المسحّراتية لإيقاظ إسطنبول... وتسهيلات في الدوري الإنكليزي!

وفي فلسطين، سيمنع الاحتلال، خلال الشهر الكريم، القاصرين والأطفال والشباب والرجال وحتى سن 45 عاما من دخول المسجد الأقصى أو القدس، وهــذا يعني، وفق الإعلامي المقدســي منير الغــول، أن أكثر من 90% من ســكان الضفة الغربية وقطاع غزة ممنوعون من الدخول للقدس خلال رمضان. وفي مصر، يتزايد عدد الذين يستمعون لإذاعة "القرآن الكريم"، والتي

خلال بث الإذاعة، بات يثير استياء البعض، إذ دعت النائبة ألفت المزلاوي، في طلب للبرلمان، إدارة الإذاعة بمنع الإعلانات على هذه المحطة ذات الخصوصية، حيث "لا يصح قطع أجواء الترتيل والتلاوة بإعلانات عن الضرائب وحفر الآبار". ولفتت إلى أن ما يراه الناس ويسمعونه في بقية المحطات والقنوات يجب أن يختلف عما يسمعونه من إذاعة للقرآن الكريم. أما في تركيا فيستعد 3 آلاف و400 مسحراتي للتجول في أزقة شوارع إسطنبول، لإيقاظ الناس لتناول وجبة السحور قبل أنان الفجر.

تعد أصلا في المرتبة الثانية على مستوى الإذاعات في معدل الاستماع عند

المصريين، وفق دراسة ميدانية أجراها المركز المصري لدراسات الإعلام والرأي

العام (تكامل مصر)، أو اخر عام 2020. لكن، على ما يبدو، فإن تمرير إعلانات

إلى ذلك، سمح الدوري الإنكليزي لكرة القدم للاعبين المسلمين بتناول الإفطار أثناء المباريات خلال شهر رمضان. وذكرت شبكة "سكاي سبورتس" الرياضية، أن هيئات تحكيم مباريات كرة القدم في بريطانيا أصدرت توجيهات لحكام المباريات للسماح بإيقاف المباريات بشكل طبيعي لتمكين اللاعبين المسلمين من تناول الإفطار خلال شهر رمضان.

> ■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دراهم ■ العرب 300 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ العوب 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ غمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات الكويت 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا  $Australia\ 1.50\ A.Dr \cdot Australia\ 1.50\ A.Dr \cdot Australia\ 2.50 \cdot Cyprus \in 2$

www.alquds.co.uk

# الرئيس التركي « ينتظر من العراق تطهير أرضه من العمال الكردستاني »

# السوداني التقى اردوغان؛ أنقرة ستزيد كميات المياه لمجرى دجلة لمدة شهر

#### بغداد\_«القدس العربي»

#### من مشرق ریسان:

أجرى رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، في أنقرة، مِباحثات مع الرئيس رجب طيب اردو غان ، معلنا موافقة تركيا على «زيادة الإطلاقات المائية لمجرى نهر دجلة إلى الضعفين ولدّة شـهر» في حين قال الرئيـس التركي، إنه ينتظر من العراق «تطهير أرضه من حزب العمال الكردستاني، الملطخة يديه بالدماء».

ووفق بيان لمكتبه فقد «عقد السوداني والوفد المرافق له، جلسة مباحثات موسّعة مع المسؤولين الأتراك في العاصمة أنقرة، التي وصلها صباح أمس، وتـرأس الجانب التركي فـي المباحثات، رئيس الجمهورية التركية رجب طيّب اردوغان، يرافقه و فد حكومي موسّع».

وجرى خلال الجلسـة «البحث في العلاقات الثَّنَائية بين البلدين، وعدد من القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك وسبل تطوير التعاون الثنائي في مُختلف المجالات، ومنها مُجال المياه، إذ شهدت الجلسة إعلان موافقة تركيا على زيادة الإطلاقات المائية لجرى نهر دجلة إلى الضعفين

وأكد رئيس مجلس الوزراء، خلال الجلسة، أن «العراق يطمح إلى عقد شراكة اقتصادية حقيقية، وهو منفتح على التعاون مع كل

كما أعرب عن ثقته به أهمية مشروع طريق التنميـة (القناة الجافـة) ودوره الحيوى الذي سيخدم مصالح البلدين، ويعزز التنمية في

وجدد موقف العراق الثابت في رفض استُخدام أراضيه للاعتداء على دول الجوار، أو أى مساس بالسيادة العراقية،

أما اردوغان، فقد أعرب عن تقديره لموقف العراق المتضامن مع ضحايا الزلزال الأخير وتقديره للمساعدات المرسلة. وأكد دعم بلاده لسيادة العراق على أراضيه،

والرغبة التركية في دفع العمل المشترك في مشــروع طريق التنميَّة، وأن يشــتمل التعاونَ الثنائي على مجالات اقتصادية عدّة منها التعليم والصحُّة والزراعة.

وأشار إلى تطلعه أن تكون زيارة السوداني، «بادرة خير لتطوير العلاقات الثنائية لمصلحة الشعبين الصديقين».

وحسب وكالة الأناضول فإن ادروغان أكد

كذلك أنه تناول مع «رئيس الوزراء العلاقات الثنائية بين تركيا والعراق بجميع جوانبها وعلى كافة الأصعدة. وأكدنا عزمنا على مكافحة شاملة للإرهاب بكافة أشكاله».

وأضاف «لقد أكدنا عزمنا على العمل معا لإنجاز مشروع طريق التنمية الرامي لبناء ممر نقل بري وسكة حديد يمتد من البصرة إلى الحدود التركية. واتخذنا خطوة جادة تظهر إرادتنا للعمل معا لتحقيق هذا الهدف، من خلال إعلان أنقرة الذي اتفقنا حوله. إن طريق التنمية لا يعتبر مشروعا اســـتراتيجيا مهما لتركيا والعراق فحســب، بل للمنطقة بأسرها».

ولفت إلى تكليف الوزراء المعنيين بالعمل على تحقيق مشروع طريق التنمية المتد من البصرة وأوضح أن ملايين الأشخاص في مناطق

واسعة من أوروبا إلى الخليج سيستفيدون من القيمة المضافة التي ستظهر مع إنشاء هذا الطريق. وأردف إن هــذا المشــروع «ســيعزز التعاون الإقليمي ويطور تجارتنا ويقوي علاقاتنا الإنسانية . ونحن ندرك أن الدول الشقيقة الأخرى أيضا تهتم بهذا المشروع، أنا على ثقة أننا مع مشاركتهم، سنتمكن من تحويل مشروع طريق التنمية الى طريق الحرير الجديد لمنطقتنا».

وحول «مكافحـة الإرهاب» قـال: «ننتظر من إخوتنا العراقيين توصيـف «بي كي كي» كتنظيم إرهابي وتطهير أرضهم من هذا التنظيم الملطخة

#### رفع ضائقة العراق

وفيما يتعلق بموضوع المياه، أفاد أن تركيا قررت زيادة كمية المياه المتدفقة من نهر دجلة قدر الإمكان لمدة شــهر واحد من أجل رفع ضائقة

كما شهدت الجلسة استعراض سبل تفعيل اللجنة التنسيقية المشتركة بين العراق وتركيا، ودعم نشاطها،

وتستمر زيارة السوداني يومين، حيث من المقرر أن يناقش مع القادة الأتراك، إضافة لملفات المياه، ملف «حزب العمال الكردستاني» فضلا عن مجالات التعاون المشترك.

وذكر المكتب الإعلامي لمقرر مجلس النواب، النائب غريب عسكر، في بيان أن «الأخير غادر برفقة السوداني إلى تركيا». وأضاف أن «الزيارة ستستغرق يومين لبحث

ملفات مهمة تخص العلاقات العراقية والتركية،

أهمية خاصة وقبل مغادرته البلاد، أكد السوداني، أن زيارته لتركيا «تكتسب أهمية خاصة في هـنا التوقيت تحديدا مع التطورات الإيجابية التي تشهدها

وتوسع آفاق التعاون الثنائي البناء بين البلدين الصديقين ليشمل مختلف المالات تحقيقاً

لتطلعات الشعبين الجارين في التقدم والازدهار».

تركيا منذ تسلّمه السلطة في تشرين الأول/أكتوبر

وستكون هذه الزيارة الأولى للسوداني إلى

منطقة الشرق الأوسط». في مقال نشره موقع «الديلي صباح» التركي، قال: «سنركز في مباحثاتنا مع الجانب التركى على تعزيز العلاقات بين البلدين في جميع المجالات وخاصة المجال الاقتصادي» مبديا تطلعه إلى «تنفيذ مشروعات اقتصادية طموحة في قطاعي الطاقة والنقل، وتحويل العراق إلى مركز للتجارة العالمية بن آسيا وأوروبا من خلال مشروع ميناء الفاو الكبير».

وأضَّاف أن «الهدف من هذا المشروع العملاق الذي سيمتد على مساحة تزيد عن 20 ميلا مربعا إلى فتــ الطريق أمام وثبـة اقتصادية للعراق» مبينا أن «مشروع ميناء الفاو سيسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بسن العراق وجيرانه، وعلى رأسهم تركيا».

وأوضح أن «المشروع سيشمل ممر القناة الجافة التى سيشكلها طريق سريع وخطا للسكك الحديدية ويمر عبر الديوانية والنجف وكربلاء وبغداد والموصل ويمتد إلى الحدود التركية». وأشار إلى أنه سيناقش «تفاصيل هذه

المشروعات مع المسؤولين الأتراك في إطار مساعينا لتعزيز الشراكة الاقتصادية والتجارية مع تركيا» مؤكدا أن «ميــزان العراق التجاري مع تركيا ارتفع إلى نحو 20 مليار دو لار». ورأى أن «ضبط الحدود سيحتل جانبا من

المحادثات وكذلك التعاون المسترك بين العراق وتركيا خاصة في الجانب الاستخباري وتبادل المعلومات» موضّحا أن «مشكلة المياه ستحتل حيزاً من المناقشات في أنقرة ونحن نثمن للجانب التركي مساعيه في زيادة حصـص المياه التي انطلقت من خلف السدود للعراق».

ونوه إلى أن «مشاريع التعاون الاقتصادي التى ننشدها مع أنقرة ستسهم بشكل كبير في خلق فرص العمل في عديد من المحافظات العراقية، كما نحرص على تنويع مصادر الطاقة

اردوغان يصافح السوداني في أنقرة أمس والاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة لخدمة علاقات العراق مع العالم» مبينا أن «هذا المنهج يسير على مبدأ الاحترام المتبادل والمصالح الطموحات التنموية» مؤكدا أن «المستقبل القريب سيشهد العراق انخراطا اقتصاديا أكبر مع تركيا

الدول الصديقة و الشقّيقة».

بغداد: اعتقال رئيس ديوان الوقف السنَّى السابق بتهم فساد

وأضاف أن «رسالة الحكومة إلى جميع الدول دون استثناء أن يعتمد العراق على مبدأ التوازن في العلاقات الخارجية، بما يعزز استقراره وتحقيق مصالح شعبه وأمن المنطقة» مشيرا إلى أن «الحكومة ترغب في توسيع آفاق التعاون مع

ويعاني العراق من انخفاض مقلق لمنسوب نهري دجلة والفرات، اللذين ينبعان من تركياً، وتتهم بغداد مراراً تركيا وإيران، ببناء سدود تتسبب بخفض مستوى المياه الذي يصل العراق من النهرين. وحسب احصاءات رسمية، فقد كان مستوى نهر دجلة في العام 2022 عند 35 في المئة فقط من متوسط معدّله خلال المئة عام الماضية.

ويزيد الأمر سوءا تراجع الأمطار وصولا إلى انعدامها خلال السنوات الثلاث الأخيرة وسوء

#### تدابير فورية

وكان السفير التركي في العراق علي رضا غوناي، ردّ الصيف الماضي على الاتهامات العراقية في «تغريدة» كتب قيها أن «الجفاف ليس مشكلة العراق فقط إنما مشكلة تركيا و منطقتنا بأكملها» مضيفاً أنه «نتيجة للاحتباس الحراري، سيكون هناك مزيد من حالات الجفاف

واعتبر أن «المياه تُهدر بشكل كبير في العراق، ويجبِ اتخاذ تدابير فورية للحد من هذا الإهدار» مشيراً إلى أنه «يجب تحديث أنظمة الري»،

# توجيهات أمنية عراقية تحسبا لهجمات تنظيم «الدولة» خلال رمضان

# بغداد\_«القدس العربي»:

شدد نائب قائد العمليات المشتركة في العراق، الفريق الركن قيس المحمداوي، على وجوب «اليقظة والحذر» خلال شــهر رمضان، وعدم إتاحة الفرصة لتنظيم «الدولة الإسلامية» لاستثمارها باستهداف العراقيين، مشيراً إلى أن التنظيم يبحث في هذا الشهر عن أي عملية «إرهابية» بهدف

وحسب بيان لقيادة العمليات المشــتركة، فإن المحمداوي عقــد اجتماعا ضم قيادات العمليات والفرق وقيادات شرطة المحافظات وقادة محاور الحشد الشعبى عبر الدائرة التلفزيونية، بحضور قائد القوات البرية وممثلي الوكالات

الاستخبارية والأجهزة الأمنية وهيئة الحشد الشعبي وهيئات ركن القيادة. خـلال الاجتماع تم «عـرض خطـط ووصايا رمضان المبارك للقيادات الأمنية منها، التأكيد على ضرورة اليقظة والحذر

في الفترات الحرجة في هذا الشهر وعدم إتاحة الفرصة لداعش استثمارها باستهداف أبناء شعبنا، لأن داعش يبحث في هذا الشهر عن أي عملية إرهابية بهدف إثبات الوجود خصوصا بعد الهزائم الكبير التي منيت بها على يد فرسان القوات

وأكد المحمداوي، وفق البيان، على «استمرار زخم العمليات التعرضية لقواتنا في مختلف قواطع المسؤولية ونصب الكمائن وعدم إهمال أي معلومة

استخبارية يمكن الحصول عليها لاستهداف العدو واحتواء إرهابه» مشيراً إلى «أهمية أن يمارس العراقيون طقوسهم الرمضانية في أجواء آمنة من خلال الجهود الكبيرة والخطط الاستباقية التي تقي

شعبنا مخاطر الإرهاب الداعشي». وشدد على ضرورة أن «يبقى القادة والآمرون في قواطع المسؤولية كافة حذرين وعلى أهبة الاستعداد على رأس قطعاتهم العسكرية لمواجهة التهديدات الإرهابية». كما أكد «إلزام أصحاب المولات والمحال التجارية والشركات والأسواق الشعبية بنصب كاميرات مراقبة مستمرة، على أن تسبق هذه العملية حملة توعوية مكثفة بين المواطنين في مختلف المدن و المحافظات العراقية».

#### بغداد\_«القدس العربي»:

ومع كل جيراننا ومنطقتنا».

وتوفير احتياجاته».

وختم بالقول أن «نهج العراق في الفترة

الحالية والمستقبلية واضح وهو تعزيز التعاون

مع الأشقاء والجيران على الأصعدة السياسية

والتجارية والاقتصادية، ولن نحيد عن أولوياتنا

فى محاولة صادقة لتغيير واقع المواطن العراقي

ووفق، المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء،

وقال للوكالة الرسمية، إن السوداني «استطاع

منذ تشكيل الحكومة أن يتخذ منهجاً متوازناً في

هشام الركابيان، فإن الحكومة ترغب بتوسيع آفاق التعاون مع الــدول الصديقة والشّــقيقة

واعتمدت مبدأ التوازن في العلاقات الخارجية.

كشفت هيئة النزاهة العراقية، أمس الثلاثاء، عن تفاصيل تنفيذ أمر قبض بحق رئيس ديوان الوقف السنى سابقاً (لم تسمّه) على خلفية تهم «فساد وهدر في المال العام» تتعلق بمشاريع شراء واستثمار عقارات، بالإضافة إلى مشروع «الماّذن الحديديّة

للجوامع» في صلاح الدين. وتحدثت في بيان صحافي عن تمكّن فريقها الساند لمكافحة الفساد من «تنفيذ أمر القبض الصادر بحق رئيس ديوان الوقف السنى (سابقاً) المتهم بارتكاب خروقات مالية و الاضرار بالمال العام».

دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن القضية التيّ حققت فيها وإحالته إلى القضاء، أفادت أن «الفريق الساند للهيئة

#### العليا لمكافحة الفساد تمكن مسن تنفيذ أو امر القبض الصادرة عن محكمة تحقيق الكرخ (في بغداد) المختصة بقضايا النزاهة بحق

رئيس ديوان الوقف السنى؛ جراء المخالفات المرتكبة والخروقات الماليَّة، ومنها المتعلقة بعقد شراء فندق بـ47 مليار دينار (أكثر من 32 مليون دولار) وتأجيره للجهة المألكة». وأضافت أن «تلك الأوامر صدرت عن عدة قضايا منها: المُغالاة في أسعار تنفيذ مشروع مادن حديدية للجوامع في عموم

محافظة صلاح الدين، و صرف مبالغ كبيرة لها، مما تسبب بهدر أكثر من (1.5) مليارً دينار (مليون دولار) من المال العام، وكذلك المخالفات الإداريَّة والماليَّة التي شابت العقد المبرم بين ديوان الوقف وإحدى الشركات

مليار دينار (نحو 29 مليون دولار) وتهم تتعلق بهدر (110) مليارات دينار (أكثر من 75 مليون دولار) بشراء عقارين تبلّغ مساحتهما (460) دونماً بمبلغ (57.500.000،000) مليار دينار (أكثر من 39 مليون دولار)؛ بالرغم من كونهما يقعان خارج حــدود البلديَّة في أرض صحراويّـــة». وكانـــت الهيئة قد أعلنت

# «الناتو» يشيد بجهود العراق في محاربة «الإرهاب»

# بغداد\_«القدس العربي»:

ثمّن الأمين العام لحلف شــمال الأطلسي «الناتو» الدورة الثالثة لمجلس التعاون العراقي - الأوروبي.

وأضاف البيان أن «الأمين العام للناتو أعرب

ونقل البيان عن ستولتنبرغ قوله، إن «اجتماعه مع وزير الخارجية العراقي يعتبر وسيلة لتقييم وتبادل وجهات النظر حول كيفية تعزيز الشراكة بين الجانبين» مشيرا إلى أن «جهود الناتو في العراق تنبع من الاحترام الكامل لسيادة البلاد وسلامة

وترأس حسين، أعمال الدورة الثالثة لمجلس التعاون العراقيّ الأوروبيّ فـي العاصمة البلجيكية بروكسل، للتباّحث بشّان التعاون التجاري وكشفت وزارة الخارجية العراقية عن أبرز ما

جاء في لقاء وزيرها بأمين حلف «الناتو» مؤكدة إن اللقاء شهد «بحث علاقات التعاون بين العراق وحلف الناتو والملفات ذات الأهتمام المُشترك والبرامج التدريبيّة وبناء القدرات التي يتم تقديمها بالتعاون مع بعثة حلَّف الناتو التدريبيَّة في العراق، والتطرق إلى الوضع الأمنيّ في المنطقة».

وأشاد الوزير به جُهُود حلف الناتو في دعم القوات العراقيَّة وبرامج بناء القدرات التي يتم تقديمها من خـــلال بعثة حلَّف الناتــو التدريبيَّة في العراق لدعم المؤسسات الأمنيَّة العراقيَّة، خُصوصًا ابان حربـه ضد داعـش» مُبيناً أهمّيّة «الاسـتمرار في تقديم برامج الاستشارة والتدريب إلى القوات الأَمنيَّة العراقيَّة ومؤسساتها المُخْتلفة، وضرورة استمرار التشاور مع الجهات العراقيَّة المعنيَّة لبلورة رؤى مُشــتركة لتحديد الأولويات وضمن الاحترام التام لسيادة العراق».

وأعرب ستولتبيرغ، حسب البيان، عن «حرص الحلف لتقديم البرامج التدريبيَّة من أجل بناء قدرات القوات الأمنيَّة والعسكريَّة العراقيَّة وبالتشاور التام

ينـس سـتولتنبرغ، الـدور العراقي فـي محاربة «الإرهاب» فيما أكد أنّ جهود الحلف في العرّاق «تنبع من الاحترام الكامل لسيادة البلاد وسلَّامة أراضيها». جاء دلك خلال اجتمع ستولتنبرغ مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسَّين، فـي مقرَّ الحلُّف في العاصمة البلجيكية بروكسل، على هامش اجتماعات وذكر بيان صادر عن الحلف أن «ستولتنبرغ تنى على جهود العراق في مكافحة الإرهاب وتعزيز

عن شكره للعراق على التزامة بتعزيز شراكته مع الحلف، ولا سيما فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب الدولي وتعزيز الاستقرار في المنطقة».

والاقتصاديّ وسُبُل تطويره.

مع الحكومة العراقيَّة، مما يساهم في تعزيز جُهُود العراق في تحقيق الاستقرار ومنع عَـودة داعش والعصاباتُ الإرهابيَّة الأخــرى» مُثمَّناً «دور القوات الأمنيَّة العراقيَّة ومهنيتها» مُشــددًا على «اســتعداد

الحلف لاستمرار التعاون مع الحكومة العراقيَّة». وحضر اللقاء رئيس دائرة أوروبا السفير حيدر العذاري، وسفير جُمْهُوريَّة العراق لدى حلف الناتو أحمد برواري، وسفير جُمْهُوريَّة العراق في برلين لقمان الفيلي.

كما حضّر اللقاء عن جانب حلف «الناتو» مدير المكتب الخاص في حلف الناتو، ونائب مُساعد الأمين العام لشُــؤُون العمليات، والمُتحدث الرسميّ للحلف ومسؤول ملف العراق.

في شأن ذي صلة، استضافت لجنة العلاقات مع العراقً في البرلمان الأوروبيّ، حسين. وجرى خلال اللقاء، حسب بيان صحافي، مُناقشة تعزيز آفاق التعاون بين الجانبين وسُبُل تعزيز عمل

وَأَكُّد ٱلْجِانِبِ الأوروِبِيِّ أنَّ «البرلَانِ الأوروبِيِّ

تشكيلها أثناء زيارة الوفد الأوروبيّ للعراق». فيما شدد الوزير على «الدور اللهم الذي تلعبه الدبلوماسيَّة البرلمانيَّة في تعزِيرِ العلاقات بين العراق والإتحاد الأوروبــّي» مُؤكّداً ضرورة «تعزيز هذا الدور المهم».

حوّل تطورات الأوضاع السياسيَّة والإقتصاديَّة والأمنيَّة في العراق، وأشادوا بـ«الخطوات الإيجابيَّة التي تنتهجُّها الحكومــة العراقيَّة في مجالات تطوير الإقتصاد ومُكافحة الفساد واقترأن هذه الحكومة

بصدد المُوافقات النهائيَّة ۖ لإنشاء لجنة الشراكة

لجنة العراق في البرلمان الأوروبيّ وبما يخدم تطوير العلاقات الثنائيَّـة وتنفيذ الالتزَّامــات المتبادلة في اتفاقيًـة الشراكة والتعاون بين العراق والاتحاد

حسين (يسار) خلال لقاء ستولتنبيرغ في بروكسل أمس

البرلمانيَّة المُشتركة بين الجانبين التي تم الإتفاق على

وتبادل النواب وجهات النظر مع الوزير العراقي

بالإستقرار السياسيّ». وأشار الوزير إلى «أولويات الحكومة العراقيَّة المتمثلة بإحترام السيادة وبناء علاقات متوازنة مع الفاعلين الإقليميين والدوليين والابتعاد عن سياســة المحاور، فضلاعن مهمة الحكومة الأساسيَّة بالنهوض بالواقع الإقتصادي عن طريق إجراع

إصلاحات إقتصاديّة ّجذُريّة ومُكاّفحة الفساد» مؤكداً إن «العراق أصبح فاعلاً إقليميًا إيجابيًا فمؤتمرات بغداد 1،2 أدت إلى تقارب كبير بين العديد من القوى . الإقليميَّة والإتفاق الأخير بين السعودية وإيِران كان للعراق دور كبير في التهيئة له وجعله ممكناً». وفي ختام اللقاء شدّد حســين على أهمّيَّة «الدور الذي يلعبه الإتحاد الأوروبيّ في دعـم العراق في خطواته الجادة نحو تعزيز النظام الديمقراطي الذي ادى إلى تأكيد مبدأ التداول السلمي للسلطة وتطوير

المجتمع المدني والإعلام الحرفي العراق بعد عقود من

الدكتاتورية».

جوية عشوائية قتلت مدنيين». وأضافت المنظمة المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، قائلة: «عرّضت أيضا القوات الأمريكية المحتجزين في (أبو غريب) ومواقع الاحتجاز الأخرى إلى التعذيب، بما في ذلك الانتهاكات الجنسية والإذلال، وقتلت منظاهرين ظلما، وجندت متعاقدين عسكريين قتلوا وأصابوا عشرات المدنيين. تورّطت القوات البريطانية هي الأخرى في انتهاكات بحق مئات المحتجزين وأوضحت أن «التمرّد الذي أعقب العزو الأمريكي لم يهاجم القوات التي تقودها الولايات

#### عن صدور عدة أو أمر قبض وتحر ومنع سفر بحق رئيس ديوان الوقف السنى وعدد من المسـؤولين فيه؛ اسـتناداً إلى أحكام قانون العقوبات. يشار إلى أن الهيئة سبق أن أعلنت منتصف كانون الثاني/يناير الماضي عن تمكن الفريق الساند للهيئة العليا لمكافحة الفساد من تنفيذ مذكرة القبض الصادرة بحق أحد المسؤولين السابقين في ديوان الوقف السني، جـراء مخالفات في عقد شـراء فندق بـ(47) اليابانيَّة؛ لغرض بناء جامع نينوى الكبير

# «رايتس ووتش» تدعو لتعويض المتضررين من الغزو الأمريكي للعراق

# بغداد\_«القدس العربي»:

في الموصل، بمبلغ قــدره (42.027.255.000)

دعت منظمــة «هيومن رايتــس ووتش» إلى تعويض المتضررين من الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 وما تبعـه من أحداث في هــدا البلد، مشٰيرة إلى مقتل نحو نصف مليون عراقي

وخسارة الملايين منازلهم. وقالت في بيان صحافي أصدرته بذكرى مرور 20 عاماً على الغرو، إنه «في الفترة السابقة لغزو العراق بقيادة الولايات المتحدة في 20 مارس/آذار 2003، تحدّث أنصار الحرب عن الشعب العراقي كضحايا لا حَوْل لهم لنظّام دكتاتوري، لكن الشعب العراقي هو الذي تحمّل الثمن الأكبر لهذا الغزو، حيث فقد حوالي نصف مليون شخص حياتهم، وخسر ملايين الآخرين منازلهم، وعانى عدد لا يُحصى من المدنيين من

انتهاكات من قبل جميع أطراف النزاع». ولطالا حثت «هيومن رايتس» أطراف النزاع، سابقا وحاضرا، على تعويض الضحايا ومحاسبة الجناة، «لكن الإفلات من العقاب ظلّ

وأشارت إلى أن «بعد بدء العمليات العسكريّة بوقت قصير، ظهرت أدلّة على حصول انتهاكات لقوانين الحرب من قبل التحالف. ألقت قوات التحالف، بما فــى ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، آلاف الدخائر العنقودية العشوائية على مناطق مأهولة بالسَّكان، وشنت غارات

العراقيين، مثل التعذيب والقتل غير القانوني». المتحدة فقط، وإنما أيضا المدنيين العراقيين. سُرعان ما برز تنظيم (القاعدة في العراق) قبل أن يتحوّل إلى (تنظيم الدولة الإسلامية)

(المعروف أيضا بـ«داعش»). في 2014، استولى داعش على مناطق شاسعة من العراق وسوريا المجاورة، وفرض فيها حكما وحشيا، وارتكب جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية، ما تسبب في غزو ثان بقيادة الولايات المتحدة أدّى إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين ظلّت دون إحصاء دقيق». وفي أكتوبر/تشرين الأول 2019، نزل آلاف

العراقيين إلى الشوارع، وطالب بعضهم بإصلاح النظام السياسي المتنازع عليه الذي أنشئ بعد الغزو في 2003. ردّت السلطات على ذلك بالقمع بدل الإصلاح، فقتلت أكثر من 600 متظاهر، وأخفت مئات الآخرين، حسب بيان المنظمة. وبالنسبة إلى العراقيين، «آن الأوان لتنفيذ إصلاحات مُجدية في مجال حقوق الإنسان

ودعت المنظمـة، الولايات المتحـدة والمملكة المتحدة، إلى «إجراء تحقيقات مستقلّة وذات مصداقيّـة في الأضـرار التي ألحقتهـا قواتهما بالمدنيّين وتوفير الانتصاف» لافتة إلى أن «هناك خطّة لوزارة الدفاع الأمريكيّة للتحقيق في الحوادث التي توقع ضحايا مدنيين، لكنها لا تسمح بالتحقيق في الحالات التي وقعت في الماضى، وهذه ثغرة غير مقبولة. ينبغى للحكومة البريطَّانيَّة الكفُّ عن التدخُّل في العدالة، كما

فعلت كثيرا في الماضي عندما اتُّهمت قواتها

بارتكاب إنتهاكات». كما حثَّت، الحكومـة الاتحادية، على «حماية حريّة التعبير والتجمع حتى يتمكّن العراقيون من التعبير عن مشاغلهم ومناقشة مستقبل بلادهم. يتعيّن على السلطات إعطاء الأو لويّة لإصلاح قطاع العدالة، وتعديل التشريعات والممارسات القضائيّة التعسفية، ومحاسبة المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان. يتعين عليها أيضًا إدراج جرائم الحرب، والجرائم ضدّ الإنسانية، وجرائم الإبادة الجماعية في القوانين المحليّة، والانضمام إلى (المحكمة

الجنائيّة الدوليّة)». ورأت، في ختام بيانها، إن «هذه هي الطريقة الوحيدة لمعالجة مشاكل الماضي في العراق، بما في ذلك تركات الغزو الأمريكي، وكذلك تحديّات

# «حميدتي» يدعو إلى التوقف عن الصراع وتنمية البلاد

# البرهان: نعمل على تأسيس جيش سوداني موحّد بعيدا عن التدخلات السياسية

#### الخرطوم ـ «القدس العربي» ميعاد مبارك:

أكد رئيس المجلس السيادي السوداني، القائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، أمس الثلاثاء، أن «القوات المسلحة تدعم انتقالا سياسيا قائما على قاعدة التوافق والتراضي التي تضمن نجاحه، وستعمل في المستقبل على تأسيس جيش وطني واحد بعيدا عن التدخلات السياسية والاستقطاب، يحفظ استقرار البلاد ويحمي الدستور ويصون الوطن».

في المقابل، اعتبر نائبه، قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي) أن «السـودانيين أمام فرصة حقيقية لبنـاء وطن، وأنهم بدلا من الصراع يجب أن يمضوا بعزم معا إلى الأمام من أجل (الشعب الصابر)

ونأى «حميدتي» خلال كلمته أمس، أمام مؤتمر تطوير ولاية الخرطوم، عن الخوض في تفاصيل سياسية، على الرغم من الخلافات التي تصاعدت مؤخرا بينه وبين البرهان، والحشد العسكري الواسع الذي ظلت تشهده البلاد خلال الأيام الماضي، والمخاوف من نذر معارك قد تندلع بين الجانبين. واكتفى، خلال خطاب مطول، بالحديث عن ضرورة تطوير الخدمات في العاصمة الخرطوم وولايات البلاد المختلفة. فيما عده المراقبون محاولة للتهدئة مع البرهان.

يأتي ذلك في وقت أكدت فيه مصادر مطلعة تحدثت لـ«القدس العربي» أن الترتيبات جاريـة لانعقاد ورشـة الإصلاح الأمنى والعسـكري، نهاية الأسبوع الجاري، بمشاركة الأطراف العسكرية والدنية. ومن المنتظر أن تخرج الورشة بتوصيات حول إصلاح المؤسسات النظامية وعمليات الدمج والتسريح للقوات المتعددة في البلاد، يتم تضمينها في الاتفاق السياسي النهائي المنتظر توقيعه مطلع إبريل/ نيسان المقبل.

#### نبذ الخلافات

البرهان طالب خلال خطاب أمام مواطني محلية بارا في منطقة أم سيالة في ولاية شمال كردفان، أمس، القوى السياسية والاجتماعية في البلاد بـ«نبذ الخلافات والقبول ببعضها لتأسيس فترة انتقالية مستقرة تمضى إلى الأمام دون تعثر»

وأشــار إلى أن «موقف الجيش ثابت، وأنهم يدعمون المســار الجاري في البلاد، دعما كاملا ولن يتراجعوا عنــه» مضيفا: «لكن أيضا نقول والله، هذا المسار إذا لم يستصحب القوى الرئيسية وكل السودانيين سيتعثر قريبا، ولن يستطيع أن يمضى للأمام» مشددا على ضرورة أن تكون العملية السياسية شاملة وتعبّر عن آراء وأصوات الجميع، أما إذا مضت مبتورة او عرجاً ع فُستتعثر وتسقط ولن تمضي للأمام». وطالب الإدارات الأهلية في المنطقة بـ «العمل على رتق النسيج الاجتماعي

والتدخل الســريع لاحتواء الصراعات وإزالة الجفوة بين القبائل والمكونات

وأضاف: «نحن نتصارع ونتقاتل حتى الآن من أجل أمور لا تستحق، اعتقد أنه يجب أن نجلس ونبحث عن الحلول المرضية اجتماعيا». وأكد أن «السودانيين لا يريدون تضييع المزيد من الدماء، وأنهم سيساندون بعضهم البعض، من أجل نهضة البلاد». وقال إن «البلاد تشهد تدافعا سياسـيا وقبليا وجهويا، وهذا كله لا معنى



البرهان خلال إلقاء كلمته أمس

له ولا قيمة إذا لم يكن هدفه تنمية البلاد والحفاظ على وحدتها وتماســكها» مبديا شكره للداعمين للجيش،

وذكر أن القوات المسلحة هي» صمّام الأمان للشعب السوداني» وأنها «إذا ظلت متماسكة وقوية السودان سيكون في أمان، أما إذا استهدفت وأريد بها شـر، فلن تقوم للبلاد قائمة، وأنهم في قيادتها حريصون على أن لا يسمحوا لأحد بالمســـاس بها وعلى المحافظة عليها» مضيفـــا: «نتعهد أن نذهب جميعا ونفنى قبل أن يهز شخص شعرة واحدة من الجيش، ونطمئن الناس أننا سندافع عنهم بأرواحنا».

وأشَّار إلى أن «البلاد مقبلة على مرحلة جديدة، يعتقدون أنها ستحدث انتقالا و تحولا في قيادة الدولة وإدارتها» لافتا إلى أنهم «يريدونه انتقالا يرضي الناس ومُقبولا منهم، لا انتقال به تنازع أو تشظ وتشردم وانحياز لفئة دون الأخرى أو لطرف دون الآخر».

وأكد أن «موقف الجيش ثابت، وطني وداعم لاستقرار البلاد» مشيرا إلى «مساندتهم لكل من يدعو لوحدة السودانيين حتى تستقر البلاد ويستفيد

الشعب من إمكاناتها» مضيفا: «سنمضى للأمام، إذا تواثقنا ونبذنا الخلافات

وارتيريا تنددان باتهامات آمريكية بارتكاب «جرائم حرب»

السياسية والجهوية والعنصرية واتفقنا أن تكون الفترة الانتقالية المقبلة، المحددة بعامين، قبل الانتخابات، مستقرة، من دون صراعات قبلية أو حزبية، عبركل ذلك نعطي الآمان لمن يريد أن يستثمر أو يساعدنا ويساند الشعب السوداني»،

#### «تقبّل الآخرين»

ودعا السياسيين لـ«توسيع أفقهم لاســتيعاب وتقبل الآخرين حتى تنعم البلاد باستقرار حقيقي وبفترة انتقالية حقيقية قادرة على أن تؤدي إلى انتخابات في نهاية الفترة الانتقالية» مشـيرا إلـى أن «الكرة الآن في ملعب السياسيين، وأنهم إن أرادوا ان تستقر البلاد يجب أن يستمعوا للآخر». وقال: إن «إعلان العسكر الخروج من العملية السياسية جاء سعيا

لتأسيس جيش لا وجود له في السياسة» مشددا على أن «أي جسم سياسي

حميدتي من جانبه، بأن مشاركته في انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 كانت خطأ، قبل أن يقدم اعتذاره للمشاركة فيه، معلناً تمسكه بالاتفاق الإطاري باعتباره المخرج الوحيد من الأزمة السياسية التى تضرب البلاد منذ

وفي خضم هذه التوترات بين الجانبين، أشارت تقارير إعلامية محلية إلى دخول الآلاف من قوات الدعم السريع إلى العاصمة الخرطوم قادمين من إقليم

لديه جيش أو قوات سيتسبب في خلل كبير في العملية السياسية ويقدح في

تستطيع أن تمضى للأمام» داعيا لـ «ذهاب كل القادة العسكريين وابتعادهم

وزاد: «إذا كنا نريد لهذا البلد أن يمضى للأمام يجب ألا يكون للقوات المسلحة دور في السياسة وأن تحرس البلاد والأنظمة الديمقراطية والناس

وتابع: «لكن إذا وجدنا قواتنا جميعها تتدخل في السياسة، شؤون البلاد

وشدد على أن «الجيش ملك للسودانيين، وليس لحزب أو فئة» وزاد: «يجب على كل عسكري حتى – البرهان – أن لا يتحدث عن السياسة» مؤكدا

على ضرورة «إبعاد كل القادة الموجودين في الوقت الحالي في الجيش

وقال: «يجب أن نترك المواطنس المدنيين للتنافس السياسي، وصولا

للانتخابات، وألا ننحاز لفئـة أو جهة. الدولـة إذا حدث ذلـك لن تتقدم،

«من صناعة السياسيين»

وأشار إلى أن «الجيش لا ينفذ الانقلابات، وإنها دائما تكون من صناعة

ومنذ فبراير/ شباط الماضي، استهل قادة الجيش السوداني تصريحات شددت على ضرورة دمج قوات الدعم السريع في الجيش، في أقرب وقت

ممكن، إضافة إلى إعلانهم عن تحفظات بشأن الاتَّفاق الإطاري الموقع مع قوى مدنية بقيادة «الحرية والتغيير» في الخامس من ديسمبر/ كانون الأول

وتصاعدت التوترات بين قادة الجيش و «الدعم السريع» بعد إقرار

السياسيين الذين يدخلون وسط العسكر لاستقطابهم» مضيفا: الجيش

«سيبتعد عن السياسة عندما يبتعد السياسيون عن شؤونه».

والدعم السريع والشرطة والحركات المسلحة، وافساح المجال لآخرين».

لن تستقيم وسنُفقد الآخرين الذين لا يملكون قواتٌ، فرصهم في المشاركة».

مصداقيتها، إذا كان من العسكر أو الحركات الموقعة على اتفاق السلام». وأضاف: «إذا لم نتخل أو نفرق بن العمل السياسي والعسكري، الدولة لن

عن السياسة وفتح المجال لآخرين لقيادة كل القوات».

وتقوم بواجبها في الدفاع عن البلاد وأهلها».

وستدخل في مشكلات».

دارفور غربي البلاد. وبداية الأسبوع الماضي، اجتمع البرهان و «حميدتي» للمرة الأولى منذ أسابيع، فيما بدا أنَّها محاولة لإنهاء التوتر بين الحاكم الفعليين للبلاد منذ انقلاب 25 أكتو بر/ تشرين الأول 2021 والذي أطاح بالحكومة الانتقالية

برئاسة رئيس الوزراء السابق، عبد الله حمدوك. ولاحقا توالت الاجتماعات بين العسكر، بمشاركة الأطراف المدنية الموقعة على الاتفاق الإطاري، والوســاطة الدولية، فيما بدت أنها محاولات للتهدئة والدفع من أجل إكمال العملية السياسية الجارية في البلاد وتوقيع اتفاق نهائي مطلع الشهر المقبل.

# أديس أبابا \_ وكالات:

نددت كل من إثيوبيا وأرتيريا، أمس الثلاثاء، بالاتهامات الأمريكية حول

ارتكاب «جرائم حرب» في تيغراي. والإثنين، أعلن وزيـر الخارجية الأمريكي، أنتونـي بلينكن، بعد أيام من زيارة لأديس أبابا، أن القوات الإثيوبية والإريترية ومتمردي «جبهة تحرير شعب تيغراي» ارتكبوا جرائم حرب خلال النزاع الذي استمر عامين في تيغراي، مشيرا بصورة خاصة إلى «جرائم بحق الإنسانية» نسبها إلى الجيشُ الفدرالي الإثيوبي والقوات المتحالفةُ معهُ.

# «مراحعة دقيقة»

وأضاف أن وزارة الخارجية أجرت «مراجعة دقيقة للقانون والوقائع» وخلصت إلى «جرائم حرب» ارتكبتها القوات الفدرالية الإثيوبية والإريترية المتحالفة مـع رئيس الوزراء أبيى أحمد في الهجـوم، وكذلك متمردو «جبهة تحرير شعب تيغراي» وقوات من منطقة أمهرة المجاورة. وقال أثناء تقديمه تقريراً أمريكياً سنوياً عن حقوق الإنسان إن «العديد من هذه الأعمال لم يكن عشوائيا أو مجرد نتيجة عرضية للحرب، لقد كانتِ محسوبة ومدروسة». وأضاف «كان النزاع في شـمال إثيوبيا مدمراً. قَتل رجال ونساء وأطفال،

وتعرضت نساء وفتيات لأشكال مروعة من العنف الجنسي. ونزح الآلاف قسرا من منازلهم، واستُهدفت مجتمعات بأكملها على أساس انتمائها الإثني». وأمس، ردّت وزارة الخارجية الإثيوبية في بيان، معتبرة أن الاتهامات الأمريكية «توزع المسؤولية بصورة ظالمة بين أطراف» النزاع. وبينت أن «هذا النهـج الأمريكي الانتقائي والمثير للانقســام غير حكيم»

و «غير مبرر» وغير مفيد لعملية السلام. وتابعت «يبدو أن (الولايات المتحدة) تبرّئ أحد أطراف النزاع من بعض التهم بانتهاكات حقوق الإنســان، مثل الاغتصاب أو العنف الجنســى، رغم الأدلة الواضحة والدامغة على ذنبه» في إشارة إلى متمردي تيغراي.

وأضافت «في وقت تنفّذ فيه إثيوبيا عملية السلام، إنّ مثل هذا التقسيم للمســؤوليات غير مبرر ويقوض الدعم الأمريكي لعملية ســـلام شـــاملة في إثيوبيا».

# المزيد من التحقيقات

واعتبرت تصريحات بلينكن «تحريضية» و «ستُستخدم لتأجيج حملات تحرّض مجتمعاتِ ضدّ بعضها البعض» في إثيوبيا. وقالت أيضاً إنها تصريحات «غير مناسبة» و «تضرّ بالجهود الوطنية (الإثيوبية) للتحقيق الكامل في هذه الاتهامات، أيّا كان المسؤولون» متعهدة

بد «مزيد من التحقيقات» في الجرائم التي ارتكبت خلال النزاع في إقليم

وأكَّدت أديس أبابا أنها «ستواصل العمل على اتَّخاذ كلَّ الإجراءات لمحاسبة المسؤولين، بما في ذلك استكمال المشاورات الوطنية حول العدالة الانتقالية وضمان تحقيق العدالة لجميع الضحايا». وأدى اتفاق للسلام وقعته حكومة أبيى و «جبهة تحرير شعب تيغراي» في بريتوريا في الَّثانِي من تشرين الثاني/نُّو فمبر 2022، إلى توقف القتال في

شمال إثيوبيا. وأبرم الاتفاق بوساطة الاتحاد الأفريقي، لكن تأثير واشنطن على الأطراف كان بالغ الأهمية، و فق مصادر دبلوماسية. في زيارة إلى إثِّيوبيا في 15 آذار/مارس، قال كبير الدبلوماسيين الأمريكيس إن علاقات تجارية أكبر مع إثيوبيا تعتمد على تمسكها ب «المصالحة والمساءلة» في ما يتعلق بالحرب النبي أودت بحياة 500 ألف

شخص تقريبا، حسب التقديرات الأمريكية. وأدّى النزاع في إثيوبيا إلى توتر شـديد في علاقات الولايات المتحدة مع ثانى أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان، وأحد شركاء واشنطن

الرئيسيين في القارة الأفريقية منذ فترة طويلة. وفي كانون الثاني/يناير 2022، سحبت الولايات المتحدة إثيوبيا من صفقة «أغـوا» (قانون النمو والفرص في أفريقيا) التجارية الكبرى بسـبب انتهاكات حقوق الإنسان التي حصلت خلال الحرب.

ساعة داخل السـجون المصرية نتيجة الوضع وظروف الاحتجاز الكارثية،

وتتهم مُّنظمات حقوَّقيَّة مستقلَّة السـلطاتُّ بممارسـة الإهمال الطبي

المتعمد بحق المعتقلين، فيما تنفى السلطات ذلك، وتقول إن السجناء يلقونَ

الرعاية اللازمة. وكشفت رسائل مسربة من سجناء في مجمع سجون بدر

الذِّي افتتح خلال الفترة الماضية، عن محاولات انتحار بسبب الانتهاكات

وبدأ الحديث عن الانتهاكات داخل السببن مع أول رسالة سرّبت من

السجن في الثالث والعشرين من فبراير/ شباط الماضي، التي كشفت عن

حجم الانتهاكات التي يتعرضون لها. وتحدثت الرسالة عن محاولات

انتحار شهدها السجن نتيجة الانتهاكات، إضافة إلى تنظيم عدد من

السجناء إضرابا شاملا. ودفعت الأوضاع في السـجن منظمات حقوقية

ووصفت منظمات حقوقية سـجن «بدر» وهو أحد السـجون الجديدة،

إلى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية عن بدء التشعيل التجريبي لثلاثة

بـ«غوانتانامــو» وذلــك في إطار توثيقهــا وفاة ثلاثة ســجناء فيه خلال

الشهرين الماضيين بسبب عدّم تلقيهم الرعاية الصحية اللازمة.

وخاصة في ملف العلاج وجريمة الإهمال الطبي».

للدعوة لتشكيل لجنة أممية لمراقبة أوضاع السجون.

التي يتعرضون لها في السجن.

نال أبيى أحمد جائزة نوبل للسلام في عام 2019 لوضعه حدًا لعشرين عامًا من الحرب مع إريتريا المجاورة، واعتبر في مرحلة ماضية قائد جيل جديد من الزعماء الأفارقة التقدميين، قبل أن تسدد الحرب ضربة لسمعته في واشنطن. لكنه في تشـرين الثاني/نوفمبر 2020، أرسل جيشه إلى تيغراي. متهمًا جبهة تحرير شعب تيغراي بمهاجمة قواعد الجيش في المنطقة.

# «لا أساس لها»

فى تلك الفترة كانت «جبهة تحرير شعب تيغراي» تدير الإقليم، بعدما حكم هــذا الحِزب إثيوبيا بحكم الأمر الواقع من 1991 حتى 2018، قبل أن يهمّشــه

وقدرت الولايات المتحدة في السابق أن حوالي 500 ألف شخص لِقوا حتفهم في النزاع الذي استمر عامين، ما يجعله من بين أكثر الحروب عنفا في القرن الحادي والعشرين. كذلك رفضت إريتريا الثلاثاء الاتهامات الأمريكية، واصفة التصريحات

التي أدلى بها وزير الخارجية الأمريكي بأنها «لا أساس لها وتشهيرية». وقالت وزارة الخارجية في إريتريا في بيان إن الاتهامات تشكّل «استمراراً للعداء غير المبرر والشيطنة التي تنتهجها الإدارات الأمريكية المتعاقبة ضد إريتريا منذ عام 2009 لدفع أجنداتها السياسية الخفية».

تشغيل تجريبي لثلاثة معتقلات جديدة... والقاهرة تتحدث عن «تجربة رائدة» في منظومة التنفيذ العقابي

# سجون مصر: 3 وفيات خلال 48 ساعة وتهمة الإهمال الطبي تلاحق السلطات

# القاهرة \_ «القدس العربي» \_ من تامر هنداوي:

شهدت السـجون المصرية 3 حالات وفاة بين السـجناء السياسيين، خلال 48 ســاعة، بعدما توفي برلماني سابق عقب تدهور حالته الصحية في محبسه في سجن القناطر.

وقالت «الشــبكة المصرية لحقوق الإنســان» إنها «رصدت وفاة المحامم والنائب الســابق في البرلمان المصري عن دائرة شــبين الكوم في محافظة المنوفية رجب محمدً أبو زيد زعير، الذي يبلغ من العمر 80 عاما، بعدما تدهورت حالته الصحية بشكل خطير، ما استوجب نقله إلى وحدة الرعاية المركزة في المركز الطبي في ســجن وادي النطرون الجديد ليلفظ انفاســه

وكانت أسرته نشرت استغاثة آخر شهر فبراير/ شباط الماضي، طالبت خلالها السلطات الأمنية المصرية بسرعة الإفراج عنه، من أجل علاجه على نفقتهم الخاصة، خاصة بعد تدهور حالته الصحية بصورة كبيرة.

# معاناة مع المرض

وكان البرلماني السابق يعاني من النهاب في الشعب الهوائية، وتضخم في البروســـتاتا، وضعف عضلة القلب، كما عانى من مرض السكر، وأجرى عمَّلية تركيب دعامة في القلب في وقت سابق، إضافة إلى معاناته من ضمور أعصاب اليدين،

وهذا المعتقل الثمانيني، حصل على قرار بإخلاء سبيله في 16 ديسمبر/ كانون الأول 2021، بضمــان محل إقامته، إلا أن أجهزة الأمن لم تســتجب لذلك، ليجري التحقيق معه وتدويره على ذمة القضية 2380 لسنة 2021 أمن دولة عليا، ليستمر في السجن رغم بلوغه عامه الثمانين.

وكان قد اعتقل في ديسمبر/كانون الأول 2013، وأعيد اعتقاله في أواخر شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2021 رغم كبر سنه ومرضه، حسب الشبكة التي تحدثت عن «نهج متواصل من التنكيل بالمعارضين السياسيين، الذين تتعمد سلطات الأمن تركهم يعانون أشد المعاناة داخل السجون ومراكز الاحتجاز، وإهمالهم ليكونوا فريســه لمختلف الأمراض، وظروف الحبس غير الآدمية، التي تتسبب في مضاعفة الآلام وتدهور حالتهم الصحية».

وأدانت «جريمة التعنت في إخلاء سبيل المعتقل البالغ من العمر 80 عاما، لكبر سنه، واحتياجه الشَّديد للرعاية الصحية المستَّمرة، والعلاج المتواصل، الذي لن يتوافر داخل السبجن بأي حال من الأحوال ما أدى الى تدهور حالته الصحية ووفاته».

وقبل الإعلان عن وفاة البرلماني السابق بساعات، أعلنت منظمات حقوقية، وفاة المعتقل في سـجن ملّحق وادي النطـرون، المحامي رمضان يوسف عشري الفقى، الذّي يبلغ من العمر 50 سنة. وبينت أن أسباب الوفاة غير معروفة حتى الآن. يذكر أن رمضان من مركز أبوحمص في محافظة البحيرة شـمال مصر،

متزوج ولديه 4 بنات، ويقضي حكما بالستجن لمدة 15 عاما، بعد حكم من محكمة الجنايات العسكرية في الإسكندرية صدر في الأول من شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2016، في القضّيةُ رقم 115 لسنة 2016، وشمل 7 أخرين من

أما الوفاة الثالثة فتعود للمحاسب محمد مصطفى سيد أحمد، 55 عاما،

وقالت إنها «تدق ناقوس الخطر بعد وفاة المعتقل الثالث خلال 48

من محافظة القاهرة، حيث تم إبلاغ أسرته بوفاته داخل محبسه في سجن وادى النطرون، إذَّ لفظ أنفاسه الأخّيرة نتيجة ظروف الحبس غير الآدمية، وحرمانه من تلقى العلاج والدواء بشكل منتظم، رغم حالته الصحية التدهورة، حسب «ألشبكة المصرية لحقوق الإنسان».

وقالت في بيان إن «الأهمال المتعمد أدى إلى وفاته، نظرا لأنه قد عاني كثيرا دون أي محاولات حقيقية، أو بذل أدنى مجهود لإنقاذ حياته، وإن الفريق الطبي المعالج في مستشفى وادي النطرون رفضُ استكمال عملية الغسيل الكلوي في إحدى المرات وقال للسجين (كفاية كده) كما رفض الفريق الطبى الاستتمرار في عملية الغسيل بشّكل منتظم ثلاث مرات أسبوعيا، ما تسبب في معاناته من آلام شديدة». و نقلت الشبكة عن أحد الأطباء المتخصصين قوله: «يؤدي مرض الكلى المزمن إلى الوفاة عند إهمال علاجه، وعدم إجراء عملية غسل الكلى بشكل منتظم، ووجود المريض في بيئة غير صحية، بحيث تكون وفاة المعتقلين المرضى، والذين يعانون منّ الفشـل الكلوي في المرحلة النهائية أسرع وفي وقت أقرب من المرضى الذين لا يعانون من الفشَّل الكلوي في المرحلة النهائية».

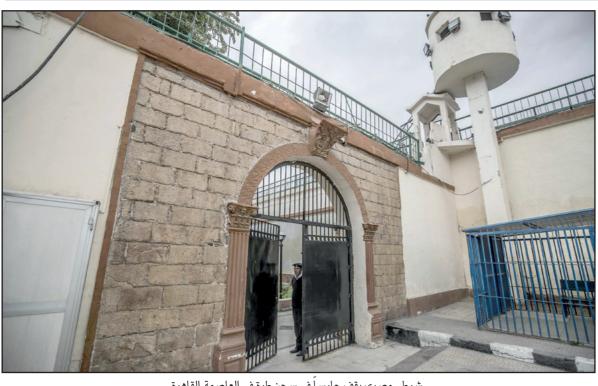
وزاد: «معظم حالات الوفيات لمرضى الفشل الكلوي تحدث نتيجة اضطَّراباتِ في القُلْـب أو الأوعية الدَّمويَّة، أو حــالات عدوَّى معينة، وهي ما قد تتوفَّر في وجود المعتقل في ظروف اعتقال سيئة. ما يحدث بالمخالفةِ للدستور، حيث نصت المادة 18 من الدستور المصري 2014 على أن لكلّ مواطن الحق في الصحة وفي الرعاية الصحية المتكاملة وفقاً لمعايير الجودة، ويُجرَّم الامتناع عن تقديم العلاج بأشكاله المختلفة».

وكانت قوات الأمن في محافظة القاهرة، اعتقلت أحمد مساء يوم 27 فبراير/ شــباط 2022 في كمين لقوات الأمن من أمام بوابة نادي الصيد فرع القطامية بقوة تعدادها 10 أفراد، وجرى اقتياده إلى مكان غير معلوم، رغم حالته الصحية الحرجة، واحتياجه الشديد إلى الرعاية الطبية والصحية، نظرا لمرضه بالفشل الكلوي، وحاجته الماسة إلى غسيل الكلى بانتظام 3 مرات أسبوعيا، واحتياجه للراحة التامة والالتزام بالأدوية في مواعيدها. وعلى مدار 32 يوماً من الاختفاء القسري وحرمانه من تلقي دوائه بانتظام وعدم السماح له بعمل الغسيل الكلوي باستمرار وبانتظام، أدى ذلك إلى «تدهور حالته الصحية بشكل كبير».

و في 31 مارس/ آذار 2022، حققت نيابة أمن الدولة معه و قررت حبســـه 15 يوماً على ذمة التحقيقات، ورغم المناشدات والاستغاثات التي أطلقتها أسرته على مدار أكثر من عام لإخلاء سبيله، إلا أن السلطات الأمنية «مارست عليه أقصى أنواع التعذيب البدني والنفسي وتركته فريسة لظروف الاعتقال القاسية وعدم رعايته طبياً بالشكل والتوقيت المناسبين».

# « ناقوس الخطر

وسبق وأن وثقت الشبكة المصرية، وفاة المعتقل شــحات عبد العظيم إبراهيم في يوليو/تموز الماضي في مستشفى سجن وادي النطرون الجديد، وهي الحالَّة الْمتطَّابقة لوفاة محمد، بعد تدهور حالته الصّحية بسبب «عدم تلقيه العلاج المناسب بعد إصابته بالفشل الكلوي، وتعمد تعطيل إجرائه عملية غسيل للكلى بشكل منتظم، بل تعمد عدم منحه الأدوية التي أرسلتها



شرطي مصري يقف حارساً في سجن طرة في العاصمة القاهرة

وقالت في بيان نشرته على صفحتها الرسمية على الفيسبوك، إنها «بدأت التشَّغيل التجريبي لمراكز الإصلاح والتأهيل في مدينة العاشر من رمضان في محافظة الشـرقية، وأخميم الجديدة» في محافظة سوهاج جنوب مصر، و (15 مايو) في القاهرة كبديل لعدد من السجون». ووفق البيان «التشغيل التجريبي تم بحضور المسؤولين وأعضاء المجالس النيابية والبعثات الدبلوماسية والمنظمات الحقوقية والمعنيين بحقوق الإنسان ووسائل الإعلام الوطنية والدولية للاطلاع على ملامح التجربة المصرية الرائدة في مجال تطوير منظومة التنفيذ العقابي من خلال مراكز الإصلاح والتأهيل». وبذلك يرتفع عدد السجون في مصر إلى

الرئيس عبد الفتاح السيسى حكم البلاد. وكانت الوزارة أعلنت في وقت سابق، عن تغيير مصطلح قطاع السجون في الوزارة إلى قطاع «الحماية المجتمعية» واستبدال كلمة «السجين» بـ «نزيل» ما أثار حفيظة نشـطاء ممن وصفوا تلك الإجراءات بـ «الشكليّة» التي تهدف إلى تحسين صورة السلطة في مصر، دون تغيير حقيقي في سياسة التعامل في السجون.

91 سـجنا رئيسيا، من بينها 48 سـجنا صدرت قرارات بإنشائها منذ تولي

www.alguds.co.uk

بعد مقتل 4 أكراد مدنيين على يد عناصر من «جيش الشرقية»

# مظاهرات غاضبة في جنديرس شمال غربي سوريا وحملة تعاطف واسعة من العرب والكرد مع ضحايا جريمة في عيد النوروز

دمشق - أنطاكيا - «القدس العربي»

من هبة محمد و وائل عصام:

تظاهر مئات الغاضبين من العرب والكرد، في مدينة جنديرس في ريف عفرين شـمال محافظـة حلب، بعد وصول جثامين 3 مدنيين من الضحايا الأكراد الأربعة الذين قتلوا في المدنية على يد أفراد من فصيل يسمى 'جيش الشرقية' في حادث وصف العنصري ضد الأكراد خلال الاحتفال بعيد النوروز، وطالب المتظاهرون بطرد الفصائل المسلحة من المنطقة، وكان لافتاً استغلَّالُ "هيئَّة تحرير الشام للحادثة بهدف السيطرة على المدينة واعتبرها فرصة لكسب المزيد من الرأى العام.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب على بعضها "لا لقتل المدنيين الكرد، لا للتغيير الديموغرافي وشعارات طالبت بخروج الفصائل المسلحة من المنطقة، بينما قالت مصادر كردية إن المتظاهرين طالبوا بدخول قوات بيشمركه روج إلى مدينة جنديرس، وذلك وسط حملة تضامن وتعاطف واسـعة من العرب والكرد، الذين طالبوا بـ ّ الاقتصاص ّ من مرتكبي الجريمة،

في الأَّثناء، استغلت "هيئة تحرير الشام" هذه التطـورات، وفرضت سيطرتها، الثلاثـاء، على غالبية المقرات العسكرية التابعة لفصيل "جيش الشرقية" الموالي لتركيا في ناحية جنديرس في منطقة عفرين شمالي حلب، بعد انســحاب عناصر الفصيل منها دون مقاومة أو اتفاق

و وجدت "تحرير الشام" المناهضة لفصائل "الجيش الوطني "في الجريمة فرصة سانحة لإظهار فصيلها ب"المعتدل" والذي يدافع عن كل السوريين، وتوعد زعيم تحرير الشام "أبو محمد الجولاني الذي وصل بالأمس لمدينة أطمة خلال لقاء مع ذوي الضحايا بمحاسبة المتورطين، قائلًا "هذه آخر مرة يتعرض لها الكرد للظلم". وأضاف " بعد اليوم لن نسمح للفصائل بالتطاول، وحق القتلى في رقبتنا، وأنتم في حمايتنا، ومن يمس شعرة

#### اتهام «جيش الشرقية»

وقال مدير شبكة "الخابور" الإخبارية المحلية، إبراهيم حبش، في اتصال مع "القدس العربي": إن 4 أشخاص قتلوا برصاص عناصر من كتيبة خشام المنضوية في فصيل جيش الشرقية بالجيش الوطني السوري، بعد خلاف بين الطرفين على خلفية اعتراض الجناة على إشعال الضحايا ناراً أمام منزلهم بحجة وجود مخيم قريب، خوفاً من اشتعاله، مؤكداً أن "حركة التحرير والبناء"، ألقت القبض على 3 من المتطورين بالجريمة، أحدهم مسلح ينتمى إلى الحركة، إضافة إلى اثنين من المدنيين، وقال حِبشَّ "إن الحركة عملت على القبض على المجرمين تأكيداً على أنه عمل فردي لا يمت لهم بصلة .

ونفُت "حركة التحرير والبناء"، التي ينضوي تحت ر ايتَّها "جيـشُ الشـرقَّية" المُتَّهم بارتـكاَّب جريمة القتل في جنديــرس، علاقتهــا بالجريمة، وأصــدرت الثلاثاء،



غضب واستنكار لدى تشييع الضحايا أمس في عفرين

بيانًا تبرَّأت فيه من ضلـوع أي من عناصرها في القضية، وزعمت أن مرتكبي الجريمة هما شخصان مدنيان وليسا

وقالت في بيانها: "لقد ساءتنا كثيراً الجريمة المفجعة التي راح ضحيتها 3 من أهالينا في بلدة جنديرس.. وإننا ننفى بشكل كامل تبعية المجرمين لحركة التحرير والبناء أو أحد مكونات الحركة وإلصاق التهم جزافاً دون تثبت أو بينة هي محاولات دنيئة للنيل من العلاقات الطيبة التي

تُجمع الَّحركة مع حاضنتها الشُعبية .. وأضافت أن ملابسات الجريمة بدأت عندما اعترض شخصان (من أبناء المنطقة الشرقية) على إضرام النيران بالقرب من المخيمات التي تم إنشاؤها على أثر الزلزال الذي ضرب المنطقة، وتطور الأمر لقيام كلا الشخصين بإطلاق النار على المدنيين مما نتج عنه سـقوط قتلي وجرحي. وعملت فصائل الجيش الوطني وحركة التحرير والبناء على تأمين الاحتفالات بالمناسبات القومية والدينية خلال السنوات السابقة، وشـاركت الحركة أهاليهم بهذه الاحتفالات التي تعبر عن أصالة التاريخ وحضارة شعوب المنطقة، تمكنا بالتعاون مع الشــرطة العسكرية من إلقاء القبض على أحد الجناة وما زالت الجهود مستمرة لإلقاء القبض على الشخص الثاني المتواري عن الأنظار ونؤكد أننا لــن نهدأ حتى تســليم الّجناة كلهم للقضــاء لينالوا جزاءهم العادل بما اقترفوا من إجرام ".

وانتهى البيان بإدانة ورفض "هذا الفعل المشين الذي يتعارض مع القيم الإنسانية والشرائع السماوية، ونؤكد أنه فعل لآيمثل أبناء المنطقة الشرقية الذين تربطهم علاقات أخوة ومحبة مع أهاليهم في المنطقة ".

تزامناً، سيطرت "هيئة تحرير الشام" الثلاثاء، على المقرات العسكرية التابعة لفصيل "جيش الشرقية" في عفرين شمالي حلب، بعد انسـحاب عناصر الفصيل منها دون أي اتفاقّ أو تنسيق. 

العربي"، إن عناصر الفصيل انسحبوا إلى ريف جنديرس بعدما جهزت "هيئة تحرير الشام" أرتالها لدخول المنطقة حيث انسحب الفصيل باتجاه قرى أقجة ورفعتية.

وقال المرصد السورى لحقوق الإنسان إن السيطرة على مقرات "جيش الشرقية" جاءت بعد انطلاق أرتال عسكرية لهيئة تحرير الشام صباح الثلاثاء، باتجاه جنديرس، استجابة لمناشدات الأهالى بإخراج الفصيل منها على خلفية الجريمة التي اتهم بارتكابها مساء الاثنين، بحق 4 من المواطنين الكرد من أبناء جنديرس،

و صباح الثلاثاء، توجه رتل عسكرى تابع لهيئة تحرير الشام من أطمة، برفقة ذوي الضحايا ومعهم جثث 3 من الضحايا لدفنهم في جنديرس بحماية وحراســة مشددة من الهيئة، بينما من المرتقب أن تصل الجثة الرابعة من تركيا لاحقاً لدفنها أيضاً.

وبينما طالب البعض، بعدم الحكم على ما جرى إلا بعد تحقيق شفاف وحيادي تجنبا لتحويل الحوادث الفردية إلى سبب للتفرقة بين مكونات هذا الشعب، على اعتبار أن الجريمة واحدة سواء كان ضحاياها عرباً أو من مكونات أخرى قليلة أو كثيرة، وعدم فسـح المجال للمتلاعبين بالأحداث لاسـتغلال حدث ما لتنفيذ أجنداتهم"، معتبرين أنه "فــى كل طرف هناك متطــرف، فلا تدعــوا المتطرفين يتحكمون في مصير الشعب، بل طالبوا بالتحقيق الفوري وبنتائج شـفافة صيث لاقت الجريمة اسـتياءً شـعبياً

#### تضامن للناشطين

كُبيراً في عموم الأراضي السورية على اختلاف الجهات المسيطرة، كما تسببت بموجة غضب واسعة.

وتضامن آلاف النشـطاء مـع الضحايــا وذويهم في بنشــورات على وســائل التواصل الاجتماعــي، وكتب د.محمود الحمزة "يجب محاسبة المجرمين وكل من ينتهك حقـوق الناس في كل الأراضي السـورية وخاصة في الشمال السوري في عفرين وجنديرس وغيرها من المناطق ومنها الموجهة ضد الإخوة الكرد. وعلى سلطات الأمر الواقع أن تتحمل مسؤولياتها الأخلاقية والوطنية ً. وأضاف "أن قتـل مجموعة من الكرد خـلال احتفالهم بعيدهم الوطني عيد النوروز لهو جريمة مضاعفة ويجب

وسائل التواصل الاجتماعي، من العرب والكرد، جاء فيها "يرجى من الجميع رجالا ونساء التوجه إلى مفرق قرية آغجلة التابعة لناحية جنديرس، لاستقبال جثامين الشهداء بالزغاريد والهتافات... ويرجى من الجميع حمل صور وشعارات بالكردي والعربى للتنديد بجرائم الفصائل والمطالبة بانسـحابهم من مـدن عفرين وقراها ّ ودعوة أخرى دعت لحمل يأغصان الزيتون ومشاعل النوروز ونتظاهر سلمياً في جنديرس، للمطالبة بانسِحاب الفصائل من هناك". و"على أهالي عفرين جميعاً كرداً وعرباً التوجه يوم غد إلى جنديرس للمشاركة في تشييع شــهداء نوروز جنديرس″. وغيرها جاء فيها ″غداً حداد عام في كل عفرين، ومظاهرة كبيرة ضد الجريمة والمجزرة التّي حصلت اليّوم بحقّ الأهالي الأكراد في ناحية جنديــرس، يرجى من كافة أهالــى عفرين التوجة يوم غد إلى جنديـرس". "احتفاليات النوروز هي مظاهرة عامة ضد هذا الجريمة في ناحية جنديرس".

أن ندينها بكل المقاييس فلا يعقل ان تقوم ثورة ضد نظام

الأسد المجرم وتأتينا سلطات تسمح بممارسات أبشع من

كما رصدت "القدس العربي" دعوات تداولها رواد

ممارسات سلطة الأسد".

وخلال التظاهرة، طالب الأهالي في مدينة جنديرس، بدخول قوات بیشمرکه روج (بیشمرکه کردستان سوریا) و طرد الفصائل المسلحة من المنطقة.

#### من هم بیشمرکه روج؟

و فقاً لمصادر إعلام كردية، فقد تأسّست قوات بيشمركه كردســـتان ســوريا عام 2012 بدعــم من حكومــة إقليم كردستان العراق، وأسست لنفسها مقرّات تدريبيّة في مناطق مختلفة في إقليم كردستان، ويشكل المنشقون الكرد من جيش النظام السوري قوام هذه القوات، إضافة

إلى اللاجئين الكرد السوريين الذين انضموا إليها. يقول قائد قـوات "بيشـمركه روج" النقيـب دلوفان روباري، في تصريحات صحافية، إن القوة تشكلت من عناصر كردية انشقت عن النظام السوري، وشباب ثوريين من شـمالي سـوريا عام 2012، بغـرض حماية مناطقهم. ويشير روباري إلى أن "مقاتلي البيشمركه السوريين خضعوا لتدريبات كالجيوش النظامية بإشراف أكاديميين من الكلية الحربية، وأتقنوا استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتدربوا على جميع أشكال المعارك".

وتلقّت بيشمركه كردستان سوريا دعما وتدريبا من وزارة البيشـمركه في حكومة إقليم كردستان والتحالف الدولي لحاربة داعش، وشاركت في عدد من المعارك ضدّ التنظيم في العراق، من بينها معركة الموصل. يقدّر عدد المقاتلين في بيشمركه روج بأكثر من عشرة آلاف مقاتل، موزعين على مراكز ونقاط حدودية ووحدات على الحدود السورية العراقية.

وتهدف هذه القوات، بحسب القائمين عليها، إلى حماية المناطق الكردية السورية، ومواجهة النظام السوري والفصائل الجهادية التي تستهدف السوريين، إلَّا أنها لم تستطع دخول سوريا حتى الآن بسبب رفض قوات سوريا الديمقراطيـة والإدارة الذاتية لوجودهـم، وعدم رضى قوات البيشمركه في الدخول بحرب إلى المنطقة.

# وسط التساؤل: ماذا ستفعل القواعد العسكرية الأمريكية؟

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تماماً تحققت "نبوءة" وزير البلاط الأردني الأسبق الدكتور مروان المعشر عندما قال علناً عن "حكام إسرائيل الجديدة": "إنهم لا يعترفون بنا″.

طبعاً، يقصد المعشر بعدما سمعته "القدس العربي مباشرة وتحدث في عدة جلسات نقاشـــية، أن اليمين الإسرائيلي الحاكم حالياً لا يؤمن بالأردن" ولا يعترف بحدود المملكة. وشدد المعشر مرارا وتكرارا على ضرورة أن يدرك "القوم" ذلك وبأسرع وقت ممكن، مقدراً بأن الأردن لا مصلحة لــه في "إنكار المخاطر" ولا في "مسار التكيف" ولا حتى في "التهدئة". في مقايسات رئيس الوزراء الأسبق المخضرم سياسياً طاهر المصري، بدا الاسترسال في سياسة "إنكار المخاطر" أخطر من تلك التحديات، وأن ما يفعله التلموديون الآن ببساطة هو أنهم "يعلنون أطماعهم". بالقياس تطرق السياسي ممدوح العبادي بحضور "القدس العربي" ليسس لليمين

الإسرائيلي المتطرف الحالي، بل لحزب الليكود الذي أصبح على يسار الثنائي بن غفير و سمو تريتش، و قال العبادي بوضوح بأن نصوص ميثاق حزب الليكود لا تزال

كل تلك التحذيرات من كبار السياسيين وخبراء الملف الإسرائيلي في عمان عبرت وتلاعبت بها الرياح، لأن وزارة الخارجية مصرة على مسار التكيف وعلى التعاون مع الأمريكيين، في برنامج "تهدئة" شدد المحلل السياسي والإعلامي البارز عريب رنتاوي مبكراً على أن لا مصلحة لللأردن به، بل بالعكس؛ مصلحة الأردن المباشرة عكس

تعتبر شرق نهر الأردن جزءاً من إسرائيل.

لكن "التهدئة" هي المطلب الأمريكي الوحيد الذي تحــدث عنه فــي عمان المســؤول في الخارجية الأمريكيــة هادي عمرو، لنخبة من الإعلاميين خلف الستائر.

والتهدئــة هي فقــط التي تقــود - برأي بعض الساسـة الأردنيين - إلى "المكاسـب الاقتصادية ، فيما كان المعشر يسأل علناً في ندوة مغلقة: "تهدئة وتكيف مع من؟ مع الذي يرفض وجودك أساساً". عملياً، أفلت وزير

المناخ الأردني بالتكهنات والتوقعات.

نبوءة الخفش

وبات الجميع بانتظار "اختبار" النظرية التى سبق أن تطرق لها من باب التحليل المحلُّل الاقتصادي الدكتور أنور الخفش، وهو يســـأل بحضور "القدس العربي" عن خلفية "القواعد العسكرية الأمريكية" الَّتي توسعت مؤخــراً فــي الأردن، ودورهــا فــي تثبيت استقرار الأردن بل وحمايته حتى من "اليمين الإسرائيلي وأطماعه ٌ.

قد تتحقق نبوءة الخفش أيضاً في

المالية الإسرائيلي بالخريطة الأخيرة التى وقف وراء منصتها، وألهبت جدالاً عنيفاً في

السياق؛ لأن اليمين الإسرائيلي الطامع اليوم بوضوح ليسس بصدد الوقوف عند مفصل حسم الصراع برمته "كما يرى الرنتاوي، لكن بصدد "التوسع تلمودياً" أيضاً كما يقرر

في زاوية أقرب لوزير الخارجية الأردني أيمن صفدي، "تبرير" خاص لتمرير فكرة حضور قمتي العقبة وشـرم الشيخ، وفكرته

أن الخيار والقرار لم يكن للوزارة أو للوزير، بـل "للدولة" فيمـا كان الصفـدي يفتقد إلى الحماسة والانطباع بتحقيق مكاسب،

قد تبقى تلك خطوة تكتيكية دفاعية في ظــل الهجمة التــى طالت وزيــراً للخارجيةً شـعبياً حتى من بعض رجال وأقلام الدولة والمؤسسـة، لكن يبقى أن وزير الخارجية في المشهد الأردني وبصرف النظر عن هويته ونفوذه وحصته في مساحة القرار، يتحرك فى ســياق التعبير<sup>°</sup> عن ″الخيارات الرسمية″

لكنها اليوم "خيارات بائسة" يؤكِد العبادي والمعشــر معاً، لا بل "خطــرة جداً" برأي المصري، وتتلاعب بمصالح "الدولة والنظام ٌ ويمكنها –بـرأي محللين كثر– أن تقود إلى "ما لا تحمد عقباه".

أزاء "صدمة" خريطة الوزير سموتريتش، اضطِر لاعب سياسيي مرن ومعتدل جدا يقف دوماً مع خيارات الدولـة مثل الدكتور محمد المومني، الوزير الأسبق وزعيم حزب الميثاق الوسطى، إلى إعلان موقف حاد من ″خريطة وزير المالية الإسرائيلي النكراء"، قائلاً: "لا يمكن السكوت عن هذا".

صدمــة ســموتريتش خلطــت كل أوراق الموقف الرسمى، فالرجل اعتبر على منصة فرنسية المملكة الأردنية جزءاً من إسرائيل الكبرى، ولاحظت جميع الأوساط الرسمية والأهلية الأردنية أن وزارة الخارجية الفرنسية "الصديقة" لم تعلق ولم تقل شيئاً خلافاً لرسالة "خفية" وخلفية قالت "عذراً..

الأهم هو "الموقف الأمريكي".. بعد ليلة صعبة على منظري التهدئة الأردنيين الرسمين، استيقظ الشارع على تصريح للناطق باسم الخارجية الأمريكية يعتبر فيه خريطة سموتريتش "ليست دقيقة".

كان ينبغى أن نراقب ضيفنا الإسرائيلي ثقيل

# لاذا الصمت الامريكى؟

"ليست دقيقة" فقط.. قالها رئيس وزراء سابق وهو يعلق رداً على استفسار لـــــ القدس العربي"، معترضاً ومحذراً من أي مشروع للرهان على الولايات المتحدة، مصراً على أن وزيراً إسرائيلي عاملاً يضع خريطة تضم الملكة الأردنية الهاشــمية هــو حدث ّجلل ّ

وليس مـن النوع الـذي يسـتوجب تعليقاً مقتضبا تقول فيه خارجية واشنطن بأن الخريطة "ليست دقيقة". بوضوح، "استخسر" الأمريكيون حتى

مفردة "نســتنكر" في الموقف الــذي أغضب الأردن، وثقة الأردنيين بأنفسهم اهتزت لأن المعارض الشيخ مراد العضايلة في تعليقه الأولى قال: "يا حيف على حكومتنا... كيف تجلسون على طاولة حكومة فيها مثل هذا

لماذا توقف الأمريكيون عندما تعلق الأمر بخريطــة "تلغى المملكــة" بتعليــق محدود ولعوب يتحدث عن "غياب الدقة"؟

سؤال عاد الشارع الأردني وبقوة لطرحه اليوم، مستذكرين "ندم" الراحل الدكتور عبد السلام المجالي على مقولته الشهيرة عندما وقع اتفاقية وادي عربة بعنوان "اليوم تم دفن الوطن البديل"، ما قاله الوزير الإسـرائيلي وصمتت عليه فرنسا والولايات المتحدة يتجاوز مقولة "الوطـن البديل"، بل يتحدث لأول مرة عن عدم الاعتراف بحدود الأردن، لا بل "ضمه" لإسرائيل الكبرى في سلوك على الأرجح سيكون له المزيد من التفاعلات.

# قطع طرقات ومطالبة قائد الجيش بانقلاب عسكري

# ارتفاع الدولار الجنوني وتردي الأوضاع المعيشية يشعلان الشارع في لبنان

# 3 إصابات بانفجار لغم بآلية إسرائيلية على الحدود الجنوبية

#### بيروت – «القدس العربي» من سعد الياس و وكالات:

تطور المشهد في لبنان أمس بشكل لافت مع تدهور العملة بشكل جنوني واستمرار الفراغ الرئاسي، فقد قطع عدد من المواطنين اللبنانيين مجموعة من الطرقات، في العاصمة بيروت وشمال لبنان وشرقه، احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية والارتفاع الكبير لسعر صرف الدولار مقابل الليرة.

وقطع محتجون الطريق عند تقاطع تعلبايا، شَـرقى لبنان، فـي الاتجاهين، وفي مدينة بعلبك جرى قطع الطريق عند المدخل الجنوبي للمدينة بالإطارات المشتعلة، وفي العاصمة بيروت، قطع عدد من المواطنين الطريق في منطقة كورنيش المزرعة، كما أقدم أصحاب المحال التجارية على إغلاق محلاتهم بالتزامن مع قطع الطريق.

كما أقدم مواطنون على قطع الطريق بالسيارات وحاويات النفايات، وطالبوا الشعب اللبناني بالنزول إلى الشارع كما

وفي شـمال لبنان، قطع عدد من المواطنين الطريق عند مستديرة العبدة في عكار، كما قطعوا أوتوستراد البداوي شمال لبنان احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية.

ووصل سعر صرف الدولار اليوم إلى أكثر

من 140 ألف ليرة لبنانية، في السوق الموازية

دعوا قائد الجيش إلى أن يقوم الجيش بوضع

قبل أن ينخفض بعد وقت قصير إلى 105 آلاف ليرة للدولار الواحد. وجاء ذلك الانخفاض بعد بيان لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة أعلن فيه استعداد مصرف لبنان لإجراء "عملية مفتوحة ومستمرة لشراء الأوراق النقدية

اللبنانية وبيع الدولار نقداً على سعر منصة /صيرفــة/، ويُحدّد بـ90 ألف ليــرة مقابل كلّ دولار ابتداءً من تاريخ اليوم ".

ويعانى لبنان من أزمـة مالية واقتصادية منذ تشرين الأول/أكتوبر عام 2019 كان لها تداعياتها على مختلف القطاعات حيث تفاقم التدهور في الأوضاع المعيشية للبنانين، وشهد التضخم ارتفاعا كبيرا وسط الانهيار

لخروج لبنان من أزماته، وذلك خلال رعايته، أمس الثلاثاء، احتفالاً في اليــوم العالمي للفرنكوفونية وذكرى مرور خمسين عامآ على انضمام لبنان إلى المنظمة الفرنكوفونية، بدعوة من وزير الثقافة محمد وسام مرتضى والمنظمة الفرنكوفونية. وشدد في كلمة له خلال رعايته الاحتفال في الســرايا ّ على قيم الديمقراطية والتنوع

المستمر في قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار

الثقافي واحترام الآخر، التي تجسيدها اللغة الوحيد للخروج من أزماتنا وتعافى بلادنا".

هذا الاجتماع". ودعـــا رئيس حكومــة تصريــف الأعمال نجيب ميقاتــى إلى الحــوار ليكون ســبيلاً

الاحتفال ″يحتفل اليوم العالمي للفرنكوفونيةً هذا العام بالإبداع الثقافي الفرنكوفوني وتنوعه الثقافي. يجسد لبنان بشكل رائع هذا التنوع اللغوي والثقافي، وهذه هي هوية لبنان، وتفرده في المنطقة . "

> الفرنسية والفرنكوفونية "، مضيفاً "يجب أن يشجعنا ذلك على حوار حقيقي يشكل السبيل وقال: "نجتمع اليوم في احتفال مزدوج: الاحتفال باليوم العالميّ للفرنكوفونية والذكرى الخمسين لعضوية لبنان في وكالة التعاون الثقافي والتقني، ونحن سعداء بمشاركة قادة أقطاب الفرتكوفونية اللبنانية وممثلى هيئات المنظمة الدولية للفرنكوفونية

سفراء الدول الشقيقة الناطقة بالفرنسية، في وقال ممثل المنظمة الفرنكوفونية للشرق الأوسـط ليفون أميرجانيان فـي كلمة له في

والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى، وكافة

اقتصادياً، وصل رئيـس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بعد ظهر الثلاثاء إلى قبرص حيث استقبله الرئيس القبرصى نيكوس خريستودوليدس في مقر الرئاسة القبرصية وتم عقد خلوة عرضاً فيها للعلاقات الثنائية وسلبل تطويرها في المجالات كافة،

وأعقبها اجتماع موسع إلى مائدة غداء بمشاركة وفدى البلدين. وضمّ الوفد اللبناني وزراء الخارجية عبد الله بو حبيب، الصناعة جورج بوشكيان، السياحة وليد نصار، البيئة ناصر ياسين والزراعة عباس الحاج حسن. وانضمت إلى الوفد سفيرة لبنان لدى

قبرص كلود الحجل، وسيثير مع الحكومة القبرصية مسألة اعادة التفاوض على اتفاق تحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة مع قبرص بسبب ثغرات في الاتفاقية الموقعة عام 2007 والتي أدّت إلى خُسارة لبنان حوالي 1600 كلم مربع. ميدانياً وعلى الحدود الجنوبية أفادت وسائل إعلام لبنانية، أمس، بوقوع 3 إصابات

في صفوف قوات الاحتلال الإســرائيلية إثر انفجار لغم أرضى بآلية عسكرية "كانت تقوم بعمليات تجريف على الحدود مع لبنان. و تحدثت قناة "المنار" التابعة لجماعة حزب الله عن "إصابات في صفوف القوات الإسرائيلية عند حدود بلدة عيتا الشعب

(جنوب)، بسبب انفجار لغم أرضى في آلية هامر، أثناء عملية تجريف في حرج الراهب (نقطة مراقبة عسكرية على الحدود اللبنانية الإسرائيلية)″.

وأشارت إلى "سماع صراخ أحد الجنود بعد بتر ساقه بانفجار لغم أرضى، أثناء القيام بأشغال هندسية عند حدود بلدة عيتا الشعب ونقله بدبابة (من طراز) ميركافاً. وذكرت

القناة اللبنانية أن الآليات الإسرائيلية "انسحبت وأوقفت الأشفال الهندسية، بعد انفجار اللغم ووقوع إصابات . ولفتت إلى "سقوط 3 جرحي، أحدهم بترت ساقه، وتم نقلهم إلى موقع الراهب العسكري"، موضحة أن "اللغم الذي انفجر

خلف الخط الأزرق، هو من الألغام التي زرعها

العدو سابقاً ". والخط الأزرق حددته الأمم المتحدة لانسـحاب القوات الإسرائيلية من لبنان عام 2000، وتتحفظ بيروت على بعض المناطق التي يمـر بها في ظـل اسـتمرار احتلال تل الحدود اللبنانية "، دون الحديث عن إصابات.

أبيب لأراض لبنانية، وفي السياق، أعلنت القناة 12 العبرية عن "إصابة أداة هندسية للجيش الإسرائيلي بلغم في إطار نشاط على بدورها، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية) أن"آلية اصطدمت بلغم عسكري قديم على الحدود مع لبنان" مضيفة أن "هذا ليس حدثاً إرهابياً". ولم يصدر تعليق فورى من السلطات الإســرائيلية أو اللبنانية حول الانفجار ونتائجه،

www.alquds.co.uk

# صحافة عالمية

#### لندن - «القدس العربي»

# من إبراهيم درويش:

نشر موقع "فورين أفيرز" مقالاً لكل من جیرمیے کونیندیے، مدیے «ریفیودجے إنترّناشــيونّال» ومســاعِد الكّوارّث في وكالةً التنُّمية الأُمريكية سابقًا وجيسي ماركس، المحامى البارز للشــرق الأوسط في "ريفيوجي إنترناشْــيونال″ تحدثا فيه عــن الطريقة التيّ حول فيها الرئيس السـوري بشار الاسد كارثة الزلزال إلى سلاح، وقالا إن العالم يستطيع مساعدة ضحايا الكارثة دون تقوية النظام. وقال الكاتبان إن الزلزالين في شمال غربي

ســوريا وتركيا في بداية شباط ٌفبراير زادا منّ الأزمة الإنسانية وقتلا الآلاف وشردا مئات الآلاف وهددا بتغيير ميزان القوة بطريقة لم يتوقعها أحــد، فلطالما حاول الأســد معاقبة المدنية كوسيلة لتحقيق أهداف الحرب التي شنها ضدهم ويبدو أن الكارثة تساعده الآن. ودون مساعدات ضخمة لسكان شمال سوريا الذين يعيشـون في مناطـق المعارضة بطريقة تساعد على التعافي من آثار الكارثة وإعادة بناء حياتهم فإن الميزان قد ينحرف لصالح النظام. ويجب على المانحين الدوليين لمساعدة سـوريا على التعافي من الكارثة القيام بجهود

والتأكيد أنهم لن يكونوا متواطئين في محاولات الأسد لاستخدام جهود التعافى لصالحه. «الركوع أو الجوع»

جديدة لفتح معابر إنسانية لمناطق المعارضة

وطالما استخدم الأسد المساعدات الإنسانية إلى سوريا كسلاح في الحرب واستعان بأساليب لإجبار المعارضة على الاستسلام. ورغم أنه لم يكن قــادراً على تحقيق انتصارات في ساحة المعركة إلا أنه نجح في إجبار المدنيين في البلد من خلال استراتيجية بعيدة المدى ّ الركوع أو الجوع″، عبر حصار وقصف مستمر لناطقهم والتحكم بمنافذ المساعدات الانسانية لإخضاعهم. وجرب هذه الإستراتيجية في المراحل الأولى للحرب وقام بمحاصرة الأحياء والبلدات التي سيطر عليها المعارضون له وقصفهم من مناطق بعيدة وخنق المعابر الرئيسية لهم، وقادت هذه الأساليب التي لم تكن مكلفة للنظام إلى سحق المدنيين وسقطت معظم هذه المناطق في النهاية بيد النظام، واستخدم الأسد هذه الاستراتيجية في السنوات الماضية ضد المناطق التي تمكنت فيها المعارضة، وعبر

الطرق الدبلوماسية والعسكرية. وقام النظام مع روسيا باستخدام مجلس الأمن لمنع دخول المواد الإنسانية وحصرها في معبر واحد، وفرضا على المجلس إجراءات معقدة لتجديد السماح للمؤسسات الدولية

«فورين أفيرز»؛ فشل المجتمع الدولي في مساعدة متضرري الزلزال شمال سوريا جعل النظام المستفيد الأوحد

مسجد مدمر نتيجة الزالزال في إدلب شمال غرب سوريا

بنقل المواد الإغاثية إلى شمال غربي سوريا. ولا يسيطر الاسد على المعابر ما بين سوريا وتركيا ولكنه يعطى روسيا فرصة لممارسة معوقات

لسكان المناطق التي يسيطر المعارضون عليها. ومنحت الهزات الأرضية النظام وروسيا فرصة للضغط على الجيوب المعارضة، لكن على المجتمع الدولي والمانحين عدم السماح لهما باستخدام الكارثة لصالحهما. وأصبح الدعم لعبة في يد الأسد، ومع أن الدعم الإغاثي تدفق لتركيا بعد الكارثة إلا أن ما وصل للمناطق المنكوبة في سـوريا كان قليلاً، وما وصل تأخر نظراً للأضَّرار التي حدثت بسبب الزلزال أو العراقيل التي وضعها الأسد.

وما وصل من دعم في الفترة الحرجة كان قليلاً نظراً للضرر الذي أصاب الطرق للمعبر الوحيد المفتوح. واعترف منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة مارتن غريفيث بالتأخر في زيارة له إلى سوريا وأن المنظمة الدولية تخلت عن السـوريين في شمال غربي البلاد الذين شعروا بالإهمال وانتظار معونات

لم تصل. ورفض النظام في البداية مرور المواد الإغاثية إلا من خلال دمشّق، وبعد ضغوط دولية وشعور بأن هناك فرصة لإعادة التأهيل، وافق على معبرين من تركيا وبشكل مؤقت، دبلوماسية نيابة عنه. لكن الموافقة جاءت بعد مرور المرحلة الحرجة واستطاعت دمشق وموسكو معا منع تدفق المساعدات الإنسانية وجعل الحياة لا تطاق من الإغاثة، ولم يغير هذا من واقع أن شـمال-غرب سوريا لا يزال منطقة نزاع نشطة، ولم

عرقلة المساعدات

وأدت العراقيل لمنع المساعدات العاجلة التي

يقدم النظام أو المعارضة أي مساعدة لوصول

تنتج عن كوارث طبيعية. ففي الوقت الذي تم فيه نشر مئات الفرق للبحث والإنقاذ في جنوب تركيا، لم يحدث شيء من هذا في سوريا، وأدى هذا إلى وفاة المئات الذين كأن في الإمكان إنقاذهم. وحاولت فــرق الدفاع المدنى أو الخوذِ البيضاء إنقاذ ما تستطيع دون جدوى نظراً لغياب المصادر والمعدات التي نشرت في الجانب الآخر من الحدود. وفي الوقت الذي يعمل فيه المجتمع الدولي على مساعدة السوريين، فعليه التغلب على العقبات التي منعته من المساعدة

المساعدات بشكل كبير،

المباشرة وإلا سيظل سكان المنطقة تحت رحمة كارثة ستخرج عن السيطرة. وأعطت الكارثة النظام فرصة للإضرار بشمال سوريا بدون أن يستعى لحرب تقليدية أو التعرض لاتهامات بارتكاب جرائم حرب،

#### كارثة إنسانية

و فاقمت الكارثة أزمة إنسانية في المنطقة، وشردت الملايين الذين يعيشون في مخيمات مؤقتة ويعتمدون على المساعدة الإنسانية. وشـردت الكارثـة أكثر من 100،000 شــخص وتهدد بتوسع وباء الكوليرا وتدمير المنشآت الصحيــة والبنــى التحتية الباقيــة. ومنحت الكارثة الفرصة للحفاظ على الوضع القائم ومفاقمة الدمار الذي لم يكن في حاجة للقيام به ومنع إمكانية التعافي للبني التحتية. وفي غياب الجهود الدولية الشاملة للحد من مخاطر الكارثة يفيد النظام، في وقت اختفت فيه الكارثة في المنطقة عـن عناوين الأخبار وحتى المعبرين اللذين وافق الأسد وعلى مضض على فتحهما لم تتم المصادقة عليهما رسمياً في قرار

مجلس الأمن الأخير.

ويشير الكاتبان إلى أن الآثار السياسية لكل هذا واسعة، فقد تخلى الغرب والولايات المتحدة عن جهود التوصل لتسوية أو نقل للسلطة والذي يقتضي الإطاحة بالأسد، وفي الوقت نفسـه، لا يريد الغرب منح الأسد نصر حاسـماً. ولا تزال تركيا والجماعــات الوكيلة لها تحتـل مناطق في شـمال سـوريا. وتقوم الولايات المتحدة بعمليات عسكرية في شمال شرقى سـوريا، ولا يصل سـوى الدعم القليل للمنظمات غير الحكومية الباقية في المنطقة. وكانت النتيجة نزاعا مجمدا، يبتعد فيه منظور إزاحة الأسد عن السلطة، نظرا للدعم المستمر من روسيا والصين وإيران، ولكنه لا يستطيع استعادة المناطق الخارجة عن سيطرته بسبب غياب القوة الكافية، والنتيجة هي وضع سيئ لسكان شمال غربي سوريا. وعليه فالرهانات كبيرة لتحقيق التعافي من الكارثة، وفي أي

عملية إعادة إعماريتم التعاون بين الحكومات أو المؤسسات الحاكمة والدول المانحة. وفي هذه الحالة لا توجد رغبة لدى حكومة سوريا بإعمار مناطق المعارضة إلا إذا كانت مجرد مقايضة من أجل إعمار مناطق مهمة له مثل حلب. وهناك إمكانية لهذه المقايضة بعد موافقة

النظام على فتح معبرين الذي تصادف مع قرار أمريكا تخفيف العقوبات والسماح بوصول المساعدات الإنسانية. وتساعد المقايضة الضمنية الأسد بالفعل، مثل الدعم من الإمارات العربية المتحدة، ويواجه المانحون الكبار نفس المشكلة في شمال غربي سوريا والتعامل مع منظمات مصنفَّة كإرهابية مثل هيئة تحرير الشام. ومع أن هذه الجماعات توصلت لتسوية مؤقتة مع المجتمع المدني السوري إلا أنها لن تسمح لهؤلاء اللاعبين بالحصول على منفعة مادية من الدعم.

#### إعادة الإعمار؟

وتعتبر معضلة إعادة الإعمار جزءًا من مشكلة أوسع، فلا أحد في المجتمع الدولي راغباً في تقوية عناصر متشددة في شمال سوريا، وفّى الوقت نفسه لإ يريدون دعم نظام لكي يحقّق نصراً حاسماً، وفي غياب الدّعم الشّاملّ للإعمار في مناطق المعارضة وبمساعدة لا تتوقف من المجتمع الدولي، فالحل هو دعم الجماعات المدنية في المنطقة والتي عملت يمو افقة تكتبكية مين الحماعات المسلحة، وعلى الأمم المتحدة توفير المعرفة والمهارات واستغلال ما تم تحقيقه خلال عقد قبل كارثة الزلـزال. وبدعم من الأمم المتحـدة والمنظمات الدولية والشتات السوري قامت الجماعات غير الحكومية ببناء العيادات الصحية والمعسكرات للنازحين، ومع أن معظم البني التحتية دمرت إلا أن الجماعات المدنية تعرف ومن خبرة 12 عامًا التكيف مع الوضع الجديد. وعلى الأمم المتحدة التحرك سريعًا وإصدار قرار بمجلس الأمن للمساعدة الإنسانية العاجلة واستخدام كل المعابر المتوفرة بما فيها تلك التي سمح بها النظام، وعلى الأمم المتحدة أن تضغط باتجاه وقف إطلاق النارحتى لا تتأثر عمليات الإغاثة وكذا الإصرار على عدم تدخل النظام في مناطق المعارضة، وفي حالة رفض روسيا التعاون، فيجب على مجلس الامن التحرك وإعادة النظر بالأسس القانونية لقرارات المجلس المتعلقة

وعلى السدول المانحة، الأوروبيسة وأمريكا والخليجية القيام بدورها من خللال التعهد بحزم مساعدات لشمال - غرب سوريا. وبعد مؤتمــر عقد في بروكســل فــي 20 آذار/مارس تم تخصيص 7.5 مليار دولار لكل من تركيا وسوريا، منها مليار دولار لسوريا. وعلى الدول المانحة مضاعفة استثماراتها في الجماعات السورية وتقوية قدراتها. ويجب أنّ يحدث هذا بسرعة البرق. ومضى شهران على الزالزال، ويجب أن تبدأ المرحلة الحرجة للتعافى ولو فشل المجتمع الدولي التحرك والاستثمار لمساعدة البلد فسيعاني الملايين من الناس وسيكون الأسد المستفيد الأوحد.

# السلاح والذهب سبب التنافس في افريقيا... و« التواصل الاجتماعي ، عامل مهم

# لندن - «القدس العربي»:

أشارت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير لمراســلها في افريقيا ديــكلان وولش إلى آخر بورة توتر وتنافس على التأثير في افريقيا بين روسيا والولايات المتحدة، إنها تشاد. وقال إن الولايات المتحدة تستخدم طرقها نفسها في أوكرانيا من ناحية فضح النشاطات الروسية وخططها للحرب ونشرها عبر الإعلام أو تسريبها لدول أخرى، وهو ما فعلته بتشاد حيث حذرت الرئيس التشادي من خطط مرتزقة شركة فاغنر لاغتياله ودعمها قوات المعارضة التي تحتشد في جمهورية افريقيا الوسطى، في وقت تتقرب فيه من النخبة المعارضة للرئيس بمن فيهم أخوه غير الشقيق ووزراء كبار، وقال الكاتب إن التنافيس الروسي - الغربي علي افريقيا مثل الماضى يدفعه السلاح والذهب وبإضافة

جديدة وهى وسائل التواصل الاجتماعي، وتنبع أهمية دولة تشاد، الصحراوية المترامية الأطراف من كونها واقعة على مفترق التجارة للقارة ولهذا أصبحت هدف روسيا عبر مرتزقتها (فاغنر) الذين ينتشرون في ول أفريقيــة عدة، لدرجــة أن مجلة "فورين بوليسى " حمّلتهم مسؤولية خروج فرنسا من مناطقها التقليدية في غرب افريقيا. وكشفت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقريرها أن الولايات المتحدة حذرت فيي الفترة الأخيرة من المرتزقة الروس الذين يخططون لقتله مع ثلاثة من كبار مسـاعديه وأن موســكو تدعم المتمردين التشاديين الذين حشدوا مقاتليهم في جمهورية افريقيا الوسطى المجاورة.

# معلومات حساسة

وقالت الصحيفة إن مشاركة إدارة بايدن

معلو مات حساسة مع رئيس دولة أفريقية، هي واحدة من الطرق التي تعمل من خلالها الإدارة الأمريكية في افريقيا وتستخدم تكتيكات جديدة لإحباط المكاسب الروسية في القارة. وهو نفس ما فعلته في أوكرانيا لفضح الخطط العسكرية الروسية ومع الصين لتحذيرها من تقديم أسلحة لموسكو دعما لغزوها في أوكرانيا. وتعلق الصحيفة بأن هدف الجهود الأمريكية الأخيرة في افريقيا، على الأقل جزئيا هو تعزيز الموقف المتدهور لفرنسا، الذي فسح خروجها المجال في السنوات الأخيرة من مستعمراتها السابقة، مثل مالى وجمهورية افريقيا الوسطى لمرتزقة شركة فاغنر، وتعلق الصحيفة أن الروس يتطلعون الآن للإطاحة بالمزيد من قطع الدومينو الفرنسية في وسط وغرب افريقيا، والولايات المتحدة ترد على

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي، طلب عدم ذكر اسمه قوله إن مؤامرة الاغتيال في تشاد تمثل "فصلا جديدا" في جهود فاغنر، القوة العسكرية الخاصة المدعومة من الكرملين، من أجل دفع المصالح الروسية في افريقيا. مضيفة أن مؤسس الشركة يفغيني بريغوجين، الذي يقود وجودا لروسيا في عدد من الدول الأفريقية الضعيفة التي أرسل إليها قواته لتعزير وضع الحكام الديكتاتوريين وبثمن عادة مثل التأثير أو رخص استخراج

الماس والذهــب كما هو الحال فــي جمهورية افريقيا الوسطى، وثقول الصحيفة إن بريغوجين مستعد، كما في مؤامرة تشاد، للإطاحة بالمزيد من الزعماء الذي يقفون في طريقه، ولهـذا ردت الإدارة الأمريكية في محاولـة منها إلـى "إبطاء، وكبـح، وتقييد، وعكس اتجاه "توسعه في افريقيا، وحذر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في زيارة للنيجريوم الخميس من أن فاغنر خلفت في الأماكن التي دخلتها "أشياء سيئة ً. وتعهد بلينكن بزيارتـه لتقديم 150 مليون دولار كمساعدات لمنطقة الساحل. وهي

الرابعة لافريقيا من قبل شخصية أمريكية بارزة هدذا العام وسبقته وزيرة الخزانة جانيت ييلين والسفيرة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، والسيدة الأولى جيل بايدن، كما ستبدأ نائبة الرئيس كامالا هاريس جولة في غانا وتنزانيا وزامبيا هذا الشهر، وقد وعد الرئيس بايدن بزيارة افريقيا في وقت لاحق من هذا العام.

# حرب باردة جديدة

ويعلق الكاتب بأن المراقبين في داخل وخارج افريقيا باتوا يشبهون التنافس الحالي بين القوى العظمــى بالحرب الباردة، التي دارت بين الغرب، أمريكا تحديداً، والاتحاد السـوفييتي السـابق. وهي مقارنة تحاول إدارة بايدن تجنبها، وهو ما ألح عليه بلينكن في جولته العام الماضي في عدد من دول جنوب القارة وتحدث عن العلاقة من خلال لغة "الشركاء" وليس كون دول القارة مجرد "بيادق" في تنافس عالمي،

ويرفض زعماء القارة الانحياز إلى جهة في التنافـس الحاصل، ونقلـت الصحيفة ما قالــه ماكى سـال، رئيس الاتحـاد الأفريقي، أمام الجمعيــة العامة للأمم المتحدة في أيلول/ سـبتمبر: "لقد عانت افريقيا بمـا فيه الكفاية من عبء التاريـخ. ولا نريدها أن تكون أرضاً خصبة لحرب باردة جديدة ً. وكانت روسيا ناجحة في استعادة علاقتها مع دول القارة،

نظراً لتجذرها في الحقبة السوفييتية، عندما دعمت موسكو الحكومات التي تعاطفت معها وحــركات التحــرر الوطني، واســتمرت في السنوات الأخيرة حيث أصبحت روسيا أكبر مزود للأسلحة في القارة.

إلا أن الجهود الأخيرة بدأت بشكل جدى قبل حوالي خمس سنوات، عندما بدأ مرتزقة فاغنر، ومعظمهم من الروس إلى جانب سـوريين وصـرب ولبنانيين يظهـرون في المناطق المضطربة بالقارة، ونفى بريغوجين في بيان أيـة علاقـة بتشـاد أو "حميدتي" الجنرال السوداني، محمد حمدان دقلو الذي يتمتع بنفوذ واسع في تشاد. ويمتد الجهد الروسي عبر القارة ولكنه أثره الأكبر كان في منطقة الساحل، ويقاتل مقاتلو فاغنر المتمردين الإســـلاميين في مالي، وهم حراس شخصيون لرئيس جمهورية افريقيا الوسطى ويقومون باستخراج الذهب في العديد من

البلدان، بما فيها السودان. وتدير الشركة حملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الترويــج لصورة الرئيس فلاديمير بوتين أو الاستفادة من حنق سكان هذه الدول من فرنسا. وبسبب وصول فاغنر، اضطر الجيش الفرنسي إلى الانسحاب من عدة دول، ففي تشرين الثاني/ نوفمبر، أنهت فرنسا رسميا "عملية برخان"، حملتها العسكرية التي استمرت ثماني سنوات ضد المتمردين الإسـلاميين في منطقة السـاحل، والتي شملت في ذروتها قوات من خمس دول

وبانسحابها تحولت دولة مالي إلى مساحة تأثير روسي. ويقول المسؤولون الأمريكيون بــأن حرب أوكرانيـــا لم تضعف من التأثير الروسي في افريقيا، ويقدرون بأن فاغنر لديها ما بين 3500 و4500 عنصر في القارة. بل تحاول روسيا توسيع مجالها في القارة. وفي زيارة قام بها قبل فترة وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، شملت غينيا وبوركينا فاسو وتشاد قال إنها دول كانت روسيا تأمل في استخدام مكافحة الإرهاب لتدخل الباب،

# فاغنر في إريتريا

وتشير الصحيفة إلى أن المسؤولين الأمريكيين اكتشفوا علامات عن روابط جديدة لفاغنر في إريتريا، مما يشير إلى رغبة في مجال نفوذ من الساحل إلى منطقة القرن الأفريقي، ومن المحيط الأطلسي إلى البحر الأحمر، وزار لافروف سبع دول في القارة واستغل التناقض بشأن الحرب في أوكرانيا والاعتراف علانية بعلاقة روسيا مع

فاغنر، وفي الوقت الذي أدانت فيه 30 دولة أفريقية العدوان الروسي في تصويت حديث في الأمم المتحدة إلا أن 22 دولية اختارت عدم التصويت. وتعتقد الصحيفة أن روسيا لديها شريك قوي في السودان وهو، الجنرال حميدتي، الذي تلقت قواته شبه العسكرية الأسلحة والتدريب من فاغنر، والذي يسافر على نطاق واسع في جميع أنحاء المنطقة. ففي الأسبوع الماضي، سافر إلى إريتريا، إحدى الدول القليلة التي تصوت باستمرار لصالح روسيا في الأمم المتحدة. ومع ذلك يظل الحديث الغربى عن تأثير روسي مبالغا فيه، فهي تعمل في مناطق تعتبر من أفقر دول العالم، وجهودها تبدو متعثرة ومبعثرة وبدون موارد كبيرة وتحفزها الرغبة في إثارة غضب الغرب، لكنها أثبتت أنها معطلة للغاية وإن على المدى القصير، ودفعت القوى الغربية للبحث عن طرق للرد. ففي بوركينا فاسو، التي استولى النقيب إبراهيم تراوري على السلطة فيها، وهـو ضابط الجيش الشـاب الخريف الماضي، حثت فيكتوريا نولاند، المسؤولة

الكبيرة في وزارة الخارجية النقيب على عدم

اللجوء إلى فاغنر لطلب المساعدة، بحسب

مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأمريكية. إلا

التكهنات بان الروس قادمون. وتظل مؤامرة الاغتيال في تشاد، التي أوردتها صحيفة "وول ســتريت جورنال" لأول مرة، هي التي دفعت أمريكا للتحرك. فهي أكبر مساحة من بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وظلت الحليف الموالي لفرنســـا طوال العقود الماضية واســتخدمها الجيش الفرنسي للتدريب وكمركز للعمليات. في الثمانينيات من القرن الماضي وقامت وكالَّــة المخابــرات المركزية الأمريكية (ســي أي إيــه) بدعم زعيمها الديكتاتوري، حســين حبري الذي أدين لاحقا بجرائم حرب، ووصل الرئيس الحالى لتشاد، محمد إدريس ديبي، إلى الســلطة في عام 2021 بعــد مقتل والده، الزعيم الديكتاتوري إدريس ديبي الذي حكم مدة ثلاثة عقود، في معركة مع المتمردين. تعرض للاهتزاز بسبب حملة قمع وحشية ضد المطالبين بالديمقراطية في تشرين الأول/

الرئيس الروسي (يسار) ورئيس قوات فاغنر أن آخر جندي فرنسي غادر البلاد في كانون الثاني/يناير وبأمر من تراوري، بشــكل أثار ديبي وهو يقف خارج الكرملين.

> وظل ديبي قريبا من فرنسا، لكن التحالف أكتوبر، والتي خلفت 128 قتيلًا، وفقا لهيئة حقوق الإنسان الوطنية في تشاد. وهناك إشارات عن ميل أعضاء في النخبة المقربة جاء متأخراً، لديبي نحو روسيا. وقال مسـؤول تشادي

بارز، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن سعيد الأخ غير الشقيق لمحمد ديبي والرئيس السابق لشركة الطاقة الحكومية في تشاد، زار موسكو ثلاث مرات في العام الماضي، واجتمع مرة واحدة على الأقل مع بريغوجين، وعلى صفحته الشخصية على فيسبوك، يظهر سعيد

ونفت روسيا في كانون الثاني/ يناير، بأن فاغنر خططت للإطاحة بالرئيس، وأعلنت أن ديبى يعتزم حضور القمة الروسية الأفريقية الثانية في تموز/ يوليو، والتي يستضيفها بوتين. وقال المسؤول التشادي إن الأمريكيين قدموا بعد أربعة أسابيع للرئيس أدلة رفعت عنها السرية وتظهر خطط فاغنر لاغتياله، مضيفا ان قائمة القتل ضمت أيضا رئيس أركان الجيش التشادي ووزير دولة ورئيس الحرس الرئاسي، ولم يرد سيعيد ديبي والمتحدث باسم رئيس تشاد على طلبات للتعليق، وتواصل أمريكا استهداف جهود بريغوجين في القارة من خلال العقوبات ضد مصالحه وأمواله وشركاته. وفي زيارة أخيرة جال فيها إيمانويل ماكرون في أربع دول، اعترف فيها بحالة الاستياء من بلاده إلا أن "تواضعه" هذا www.alguds.co.uk

# تمهيدا لبناء مستوطنات تمّ تفكيكها وزيادة الاحتكاك وضربة جديدة لتسوية الدولتين

# الكنيست يسمح للمستوطنين بالعودة لشمال الضفة

#### الناصرة ـ «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

تتوالى التسويات المقترحة الرسمية وغير الرسمية وآخرها التسوية الأحادية المقترحة من قبل الائتلاف الحاكم، أمس، لإنهاء الصراع بين المعسكرين المتناحرين في إسرائيل حول «خطة الإصلاحات القضائية» الحكومية التي تعتبرها المُعارضة «انقلابا على الديمقراطية» والشـترك بينها أنها تتركّز بالتّشريعاّت الخاصة بمكانّة المحكمة العليا وفصل السلطات، ولكنها تتجاهل مشروع قانون إلغاء البنود الخاصة بمستوطنات شمال الضفة الغربية المحتلة ضمن خطة «فك الارتباط» من 2005، ما دلالة ذلك؟

صادق البراان الإسرائيلي (الكنيست) بالقراءتين الثانية والثالثة على إلغاء بنود مُتضمنة في ما يعرف باسم «قانون الانفصال (فك الارتباط) الأحادي الجانب عن قطاع غزة وأربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية » وذلك بعد 18 عاماً على إقرآره في 2005.

وكان قد صادق على مشروع القانون الاستعماري الجديد في القراءة الأولى، يوم 13 مارس/ آذار الحالي.

ويهدف مشروع القانون هذا الذي قدمه أساساً يولى إدلشتاين، عضو الكنيست من حزب الليكود ورئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، إلى إلغاء بنود في القانـون المذكور كانت تحظر على المستوطنين دخول نطاق أربع مستوطنات أخليت في الضفة الغربية المحتلة في عام 2005، وهي مستوطنات جانيم وكديم وحومش وسانور، على نحو يفتح المجال أمام إعادة توطينهم من جديد. واعتبرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، التي أدانت هذه المصادقة في سياق

بيان صادر عنها، أن مشروع القانون يشكّل خطوة أساسية على طريق شـرعنة البؤر الاستيطانية العشوائية الواقعة في شمال الضفة، وسيمهّد لعودة المستوطنين إليهاً، والبناء فيها، بما يؤدي إلى نهب مزيد من الأراضي الفلسطينية وتعميق الاستيطان، وتوسيع قواعد الإرهاب اليهودي في الضفة الغربية المحتلة. وكان إلغاء هــذه البنود جزءاً من الشــروط

الانضمام إلى ائتلاف حكومة بنيامين نتنياهو الحالية. وما زال مشــروع القانون في حاجة إلى التصويت عليه في القراءتين الثانية والثالثة ليصبح ساري المفعول. وتعتبر حركة «السلام الآن» أن مشروع القانون سيؤثر على الأرض الفلسطينية وينطوي

التى وضعتها أحزاب اليمين الدينى المتطرف لقاء

على خطـر أمنَّى ويمسُّ بشــكل قاس بتســوية

وتوضح «أن مشروع القانون المذكور لا يصادق على بناء مستوطنة على الأرض لكنه

يمنح إذنا للمستوطنين بدخول أرض فلسطينية تم إخلاؤها، وهذاً ينطوي على معنى جوهري بالنسبة للجغرافيا وحياة الفلسطينيين في شمال

وتتابع في تقرير جديد لها: «منذ الآن نحن نشهد حضورا متزايدا لإسـرائيليين في الأراضي الفلسطينية البعيدة عن المستوطنات. طيلة أيام السنة ينظم المستوطنون رحلات ومسيرات احتجاج وطقوس عبادة وغيرها قريبا من البلدات الفلسطينية». وترجّح «السلام الآن» أن تغيير هذا القانون سيقود لزيادة الحضور الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية وفي المستوطنات التي

وتتابع «سيغير هذا الحضور الإسرائيلي أنماط حياة الفلسطينيين القاطنين في هذه المناطق ويصعد الاحتكاك. نتوقع أن يسارع المستوطنون لتنظيم تشكيلة من الفعاليات المصحوبة بالحراسة التي تشوش حياة الفلسطينيين فور المصادقة على القانون».

وتحــذر «الســلام الآن» أن ما هــو أخطر في

هذا القانون المقترح هو الاحتمال الكبير جدا أنّ يبدأ المستوطنون فور المصادقة عليه بمحاولة بناء بؤر استيطانية رغم أن النص لا يتحدث عن بناء المستوطنات من جديد. وتؤكد أن بناء بؤر استيطانية في شـمال الضفة الغربية يشكّل ضربة قاسية لحل الدولتين، مشيرة لعدم وجود مساحات متواصلة ومن دون مستوطنات أو بؤر استيطانية داخل الضفة الغربية. وتقول «السلام الآن» إنـه فـي كل جولة مفاوضـات حصلت في الماضي لم تكن هناك مطالب لحكومة الاحتلال في شمال الضفة الغربية.

ويأتي مشروع القانون هذا خطوة أولى تتيح تغييرات في الحيّز الفلسطيني وجعله مشتركا للفلسطينيين وللمستوطنين، وبذلك ضرب إمكانية إحراز تسوية مستقبلية وتحقيق سلام بين إسرائيل وبين الشعب الفلسطيني،

#### مستوطنة حومش

وتنبه «السلام الآن» الإسـرائيلية أن مشروع القانون سيشكل حجر الزاوية لإعادة بناء مستوطنة «حومش» بشكل خاص على أراض فلسـطينية خاصة مسـجلة في الطابــو. وتقول إنه رغم إخلاء «حومش» ما زالّت هناك مدرّسـة دينية تشكل مصدرا كبيرا لعنف المستوطنين ممن يتلقون حماية من جيـش الاحتلال وكافتهم يحرمون الفلاحين الفلسطينيين من فلاحة

وتضيف»سيكون وقف الحظر القانوني على زيارة الإسرائيليين للمكان محفزا لوصول المزيد منهم للموقع وسيكون رسالة حكومية لهم مفادها أن عنف المستوطنين وأعمال السلب والنهب هي عمليات ناجعية و مباركة، و هكذا فيان القانون

يشجع على مصادرة أراضي الفلسطينيين عمليا». كذلك ترجح حركة «السلام الآن» أن تتم المصادقة بالقراءتين الثانية والثالثة على مشروع القانون خلال أيام بأغلبية كبيرة تحظى بدعم أوساط من المعارضة أيضا، وتذكّر بأن اتفاقًات الائتلاف بين حــزب «الليكــود» وبين حزبي»الصهيونية الدينية» و «عظمة يهودية» أقررت بضرورة إجراء تغييرات واسعة في إدارة الضفة الغربية المحتلة، ومن جملة ذلك تم الاتفاق على تحويل صلاحيات ما تعرف ب «الإدارة المدنية» ليد وزير المالية والوزير الإضافي في وزارة الأمن المستوطن الغيبي باتسلئيل سموتريتش، وشرعنة البؤر الاستيطانية وتسهيلات في تسجيل الأراضي والغاء قانون فك الارتباط وغيره.

ويضاف هـذا القانون الخطيـر لقرار المجلس الوزاري المصغر في الشهر المنصرم بـ «تبييض» 15 بؤرة استيطانية والشروع في إجراءات بناء 7200 وحدة استيطانية وغيرها من الإجراءات التي تنتهك القانون الدولي،، وفق ما تؤكده «السلَّام الآن» أيضا.

وتنبُّه «السلام الآن» الى أن إسرائيل تحاول مخادعــة العالم بمحاولة طرح قانــون إلغاء فك الارتباط كشان إسرائيلي داخلي، وتؤكد أن المستوطنات تشكل انتهاكا للقانون الدولي وتضرب نسيج حياة الفلسطينيين وحقهم بتقرير المصير وبالسيادة على أرضهم.

وتقول إن استثناء قطاع غزة من القانون الجديد القاضى بإلغاء فك الارتباط يدلل الآن على الأقل أنه لا توجد للحكومة نية بإقامة مستوطنات

#### تراجع الاحتلال عن إخلاء حومش

ويرى الباحث المختص في الشؤون الإسرائيلي الكاتب أنطو إن شلحت إن مشــروع القانون يُعا عنصرا حيوياً في مسعى الحكومة الإسرائيلية الحالية الذي يرمي إلى إضفاء الشرعية على بؤرة حومش الاستيطانية غير القانونية، والتي حاول المستوطنون مراراً إعادة بنائها. وينقل عن جمعيات إسـرائيلية متخصّصة في

مراقبة الاستيطان في الأراضي المحتلة ومعارضةً لمشروع القانون قولها إنه سيستخدم من أجل توسيع النشاط الاستيطاني في المنطقة بشكل عام، وسيؤدي إلى ضم فعلي لأجرزاء كبيرة من أراضي الضفة الغربية. كما يستذكر أن مصادقة الكنيست جاءت بعد أن وافقت الحكومة على تشريع تسع بؤر استيطانية غير قانونية، وعقب مصادقتها على خطط لبناء أكثر من 7000 وحدة سكنية جديدة في المستوطنات، الشهر الماضي، وفي ينايـر/ كانـون الثاني الفائـت، بلغت الحكومة المحكمة الإسرائيلية العليا بأنها تراجعت عن التزامها السابق بإذلاء حومش، وبدلاً من

خلال العاء المادة ذات الصلة من قانون الانفصال الذي أُقرّ في العام 2005. ويوضت شلحت أن ذلك قد ورد في إطار

ذلك هي تسعى لتشــريع البؤرة الاستيطانية من

رد الحكومة على طلب التماس قدمته إلى هذه المحكمة منظمة «يش دين» المناهضة للاستيطان، وطالبت فيه بإزالة البؤرة الاستيطانية والسماح لاهالي قرية برقة المجاورة بالوصول إلى أراضيهم الخاصّـة التي أقيمـت البؤرة الاستيطانية في داخلها. ويتأبع في هـذا المضمار»من الجدير أنَّ يُقال عِند هذا الحدّ بأن حزب الليكود نفسه يبدو جاهزاً تماماً، ومند فترة طويلة، لاتخاذ مثل هذه الخطوة حتى من دون اشتراطها من طرف أحزاب اليمين الدينيّ المتطرف».

#### الليكود نحو المزيد من التطرّف

ولعل من أقرب المعالم على هذه الجهوزيّة مصادقة مركز هذا الحزب بالإجماع في نهاية العام 2017 على فرض «السيادة الإسرائيلية على مناطق المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة». مستذكرا أنه في إثر تلك المصادقة، قال رئيس مركز الحزب الوزير حاييم

الكنيست الإسرائيلي تراجع عن إخلاء بؤرة حومش الاستيطانية غير القانونية على الأراضي الفلسطينية كاتس إن هــذه المناطق هي جــزء لا يتجزأ من «أرض إسرائيل» وستظل تحت سيادة إسرائيل إلى أبد الآبدين. وشاركت في جلسة المركز آنذاك أغلبية وزراء الليكود ولكن رئيس الحكومة

بنيامين نتنياهو تغيّب عنها، وقال الوزير جلعاد إردان في حينه إن هناك الآن رئيساً أمريكياً (دونالد ترامب) يدرك بكل جلاء أن الاستيطان اليهودي في أراضي 1967 ليس عقبة أمام السلام، بل إن العقبة كامنة في الرفض والتحريض الفلسطينيين، ودعا إلى عدم تفويت هذه الفرصة.

وأشاد حزب «البيت اليهودي» بهذا القرار، كما أشاد به رئيس الكنيست في ذلك الوقت يولي إدلشتاين مشيراً ( المبادر لمشروع قانون العودة لمستوطنات شمال الضفة الغربية بالمشاركة مع النائبة اوريت ستروك من حزب «الصهيونية الدينية») إلى أن إعلان الرئيس الأمريكي ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل هو بداية حقبة جديدة في تاريخ الصراع مع الفلسطينيين.

وفي إطار التعقيب على ذلك قال رئيس حزب العمل وتحالف «المعسكر الصهيوني» في حينه آفي غباي إن منتسبى الليكود من مستوطنات

الضفة الغربية استكملوا الاستيلاء على هذا الحـزب، وهـم يوضحـون الفارق بـين «مبدأ ضم ملايين الفلسطينيين وموقف «المعسكر الصهيوني» المنادي بالانفصال عنهم، على حدّ تعبيره، كما أعلنت حركة فتح أن هذا القرار يؤدى إلى إنهاء بقايا «عملية السلام» وشدّدت على أن هذه الخطوة هي بمثابة نسف لكل الاتفاقيات الموقعة واستفزاز لا يمكن السكوت عنه، كما أنها تشكل انتهاكاً صارحاً لقرارات

منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي. في ذلك الوقت تعالت أيضاً أصوات، حتى من جانب بعض المؤيدين لليكود، اعتبرت قرار مركز الحزب بمثابة حدث مفصلي، كونه يرمز إلى تحوّل الليكود إلى فرع من تيار الصّهيونّيةٌ الدينية الذي يتبنى مقاربة مسيانية،

ويرى أنطوان شلحت أنه في ضوء هذا، يمكن القول إن مشروع القانون الجديد الهادف لإلغاء الأقسام المتعلقة بشمال الضفة من «قانون الانفصالَ» مُضافاً إلى ما سبقه من نصوص وقرارات اتخذها الليكود، يُقدّم أكثر من علامة يمكن الاهتداء بها في طريق البحث في التحولات التي طرأت على هذا الحزب وجعلته أكثر يمينية وتديناً مما كان عليه حتى الآن،

# وافقت على رفع قدرات الأجهزة الأمنية الفلسطينية خلال قمة العقبة

# إسرائيل تصادر ألف دونم في رام الله والسلطة تدين قانون العودة إلى 4 مستوطنات في الضفة

# رام الله\_سلفيت\_قلقيلية

# «القدس العربي»:

صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إخطارات بوقف العمل والبناء في بلدة دير بلوط غرب سلفيت، في حين أدانت الرئاسة الفلسطينية مصادقة الكنيست على قانون يسمح بالعودة إلى أربع مستوطنات في الضفة الغربية، واعتبرته مخالفا لقرارات الشرعية الدولية.

وفي التفاصيـل، أصدرت سـلطات الاحتلال قرارًا بوضع اليد على أرض بمساحة 1181 مترا من أراضى القرية لأغراض عسكرية حسب القرار، وفق مدير عام التوثيق والنشر في هيئة مقاومة الجدار و الاستيطان أمير داوود.

وسلمت في السياق ذاته ثمانية إخطارات بوقف العمل والبناء في بلدة دير بلوط، غرب

وأفاد رئيس بلدية دير بلوط سمير نمر لـ«وفا» بأن سلطات الاحتلال سلمت إخطارات بوقف العمل والبناء بمنازل قيد الإنشاء، وبعضها

مأهول بالسكان، وبركســـات، وغرف زراعية في المنطَّقة الغربية الشمالية من البلدة المعروفة بالمناطق المسماة خلة عبد الهادي، والمريج، وبير

ميدانيا، اعتقلت قوات الاحتلال 16 فلسطينيًا من الضفة الغربية فجر أمس الثلاثاء، وصادرت «أسلحة» كما أطلق مقاو مون النار على قوات الجيش التي اقتحمت نابلس، في حين أصابت سائقا لدراجةً نارية في قلقيلية و اعتقلته.

وأفادت مصادر محلية باعتقال على الجعبرى، ومجد رائد فريحات، وأحمد ياســر أبو الهيجا، والثلاثة من بلدة اليامون غرب جنين. كما طالت اعتقالات الاحتلال خالد الطويل، ومؤمن الطويل،

وعمرو فطوم من نابلس. وفي بلدة البيرة اعتقل جنود الاحتلال محمود شـوخة، وكذلك أمير الكسـواني من عناتا شرق القدس، والأسير السابق قسام حلبية، وبلال حلبية، من بلدة أبو ديس شرق القدس، وفي مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، أسفرت

المداهمات الإسرائيلية عن اعتقال أحمد كتانة، وجمال العيسة، وزيد الصدوق، وبالتوازي مع مداهمات جيـش الاحتلال، أعطب مسـتوطنون إطارات مركبات وخطوا شعارات معادية للفلسطينيين، في قرية برقة شرق البيرة، صباح

# الاستيطان غير شرعى

سياسيا، اعتبر الناطق الرسمى باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أن مصادقة الكنيست الإسرائيلي على قانون يسمح بالعودة إلى أربع مستوطنات في الضفة الغربية «مدان ومرفوض، ومخالف لكافة قرارات الشرعية الدولية، خاصة القرار ( 2334) الذي يعتبر جميع الاستيطان غير شرعي في جميع الأراضى الفلسطينية».

وقال، ردا على المصادقة على هذا القانون، إن الحكومة الإسرائيلية مصرة على تحدي القانون الدولي، وتعمل على إفشال الجهود الدولية المبذولة لنع التصعيد ووقف التوتر. وطالب أبو ردينة المجتمع الدولي، وخاصة الإدارة الأمريكية، بالضغط على الحكومة

إسرائيلية أحادية الجانب، نفذتها حكومة رئيس

الإســرائيلية وإجبارهــا على وقف سياســاتها الأحادية الجانب التي تخالف القوانين الدولية، وجميع الاتفاقيات الموقّعة.

الأحادي الجانب عن قطاع غزة، و4 مستوطنات

في شـمال الضفة الغربية المحتلـة، وذلك بعد 18 عاما من إقراره.

عشوائية شـمال الضفة الغربية المحتلة، بأغلبية 31 عضوا في الكنيست، مقابل 18 معارضا.

برئاسة بنيامين نتنياهو.

وجاءت مصادقة الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة على إلغاء بنود في قانون الانفصال

> ويلغي مشروع القانون قرار الانفصال عن المستوطنات «غانيم» و «كاديم» و «حوميش» و «سانور» التي تم تفكيكها عام 2005، في إطار المساعي التي تهدف إلى شرعنة بؤر استيطانية

وبهذه المصادقة يصبح التعديل نافذا، ويُفتح المجال أمام المستوطنين بالعودة إليها من جديد حيث كان إلغاء بنود هذا القانون جزءا من الشروط التي وضعتها أحزاب اليمين المتطرف في إسرائيل، مقابل الانضمام إلى الائتلاف الحكومي

يذكر أن «فك الارتباط» عبارة عن خطة

الحكومـة الأسـبق أريئيل شـارون، صيف عام 2005، وأخلت بموجبها المستوطنات في قطاع غزة، إضافة إلى 4 مستوطنات شمالي الضفَّة. وحسب موقع «واللا» العبرى فيان القانون

الذي أقرّه الكنيست الإسرائيلي «يلغي البنود التي تمنع المستوطنين من الدخول والبقاء في مناطق شــمال الضفــة الغربيــة تم إخلاؤها عام 2005، ومـن بينها مسـتوطنة «حومش» الواقعة على الطريق بين نابلس وجنين، وبناء على ذلك ستعود منطقة شمال الضفة الغربية لتكون شبيهة بالمنطقة (ج) حيث يرفع الحظر عن دخولها والبقاء فيها من جانب المستوطنين.

ورأت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنه يترتب على إلغاء قانون الانفصال إجراء التعديلات على بنود القانون التى تفتح الطريق أمام المستوطنين للعودة والبقاء في المناطق التي جرى الانسحاب منها قبل 18 عامًا، والمصادقة على التعديلات على القانون يشرع وجود المستوطنين في المدرسة الدينية في مســتوطنة «حومش» واعتبار وجود المستوطنين في مستوطنة «حومش» أنه لم يعد

«غير شرعي»، وفي سياق أخر، كشفت الإذاعة العبرية العامّة

أن «إسـرائيل» وافقت على مقترح أمريكي خلال «قمة شرم الشيخ الأمنية» يقضي برفع قدرات الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتزويدها بأسلحة وتوفير تدريب وتمويل مع قدرات تكنولوجية أعلى. وحسب ما أوردته الإذاعة، فإن رئيس جهاز «الشاباك» الإسرائيلي رونين بار طرح خلال القمّة سلسلة مقترحات لتقليص عدد الهجمات، وذلك بعد اتخاذ الأجهزة الأمنية الفلسطينية خطوات

. إضافية على «المستوى الوقائي لمنع قوع عمليات» على حد تعبيره. يذكر أنه وبتاريخ 26 شــباط/ فبراير الماضي، جرى عقد قمة أمنيَّة في مدينة العقبة الأردنية، بمشاركة السلطة الفلسطينية و «إسرائيل» والأردن ومصر والولايات المتحدة الأمريكية، تبعتها قمّة أمنية أخرى في شرم الشيخ المصرية في 19 آذار/ مارس بمشاركة الأطراف ذاتها،

وكانت قناة إسرائيلية قد كشفت عن خطة أمريكية وضعها الجنرال الأمريكي مايك فنزل، منسّق الشؤون الأمنية في السفارة الأمريكية في «تل أبيب» بهدف إعادة سيطرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على جنين ونابلس، وقالت القناة إن قيادة السلطة الفلسطينية قبلت بها مبدئيًا،

# 40 % من الفلسطينيين لا يمكنهم الدخول للصلاة في الأقصى إلا بموافقات أمنية

# الاحتلال يحاصر القدس بـ «التسهيلات» المزعومة في رمضان ويغيّب «صوت فلسطين»

# القدس المحتلة ـ «القدس العربي» ـ من سعيد أبو معلا:

بالصيغة التى تقدمها الدعاية الإســرائيلية فإن سلطات الاحتلال وعلى لسان مدير وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق الفلسطينية المحتلة، أعلنت عن تسهيلات خاصة بشهر رمضان المبارك خاصة بالفلسطينيين سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، أما حسب الفلسطينيين فإنها تعزيز من حالة حصار القدس والمسجد الأقصى وتقييد للحرية الدينية. وعلى جانب مواز نفذ الاحتلال حملة ضد المؤسسات والشركات التي تقدم خدمات إعلامية لوسائل إعلامية فلسطينية.

وعلق نشطاء أن الاحتلال عمليا بما أعلنه مساء أمس فرض قيودا على الصلاة في المسجد الأقصى، حيث تضمن إعلانه منع كافة الذكور من الدخول الى المسجد الأقصى تحت سن 55 عاما.

وتضمن بيان المنسق تعليمات حول دخول المصلين الفلسطينيين من «منطقة يهودا والســـامرة» لأداء الصلاة أيام الجمعة في المســجد الأقصى خلال شــهر رمضان، حيث جاء أنه يمكن دخول النســاء مــن كل الأعمار والأولاد دون 12 عامًا من دون تصريح. كما يمكن دخول الرجال فوق 55 عامًا من دون تصريح.

# تصاريح مخصصة للصلاة

أما الرجال بين 45 و55 عامًا فيشترط لدخولهم حيازة تصريح عبر تصاريح مخصصة للصلاة حيث يمكن تقديم الطلب عن طريق الارتباط

وجاء في بيان المنسق أنه وبمناسبة شهر رمضان تمت الموافقة على زيارات عائلية في إسرائيل من أجل سكان الضفة، وكذلك زيارات عائلية إلى الضفة للأقارب القادمين من الدول العربية.

كما أعلن المنسـق أنه يمكن مغادرة الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الخارج عن طريق مطار رامون الدولي على متن رحلات خاصة. وفيما يتعلق بسكان قطاع غزة المحاصر فقد أشار بيان المنسق إلى أنه سيتم فتح حصص معينة للزيارات في القدس في أيام الأحد حتى الخميس للنساء فوق 50 عامًا و الرجال فوق 55 عامًا.

بمنع القاصرين والأطفال والشباب والرجال وحتى سن 45 عاما من دخول المستجد الأقصى أو القدس وهدا يعنى أن أكثر من 40 في المئة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ممنوعون من الدخول للقدس خلال رمضان. وأضاف: «أن هذا حق شرعى يفترض أن يكون مكفولا من أجل أداء الصلوات يوم الجمعة، لكن الحقيقة ان ما أعلن ليس بالتسهيلات في ظل

وقال الإعلامي المقدسي منير الغول ان ما جاء في ثوب تسهيلات يقضي

أن بعض الفئات من السيدات فتح لهن الدخول من دون تصاريح، لكن الأمر بالنسبة للرجال جاء مشروطا بتصاريح قائمة وفاعلة، وهو ما سمته الإدارة المدنية بضرورة الحصول على موافقة أمنية من الجانب الإسرائيلي. وأكد الغول أنه حتى من يحمل تصريح عمل في إسرائيل من فئة الرجال فإنه لا يسمح له بالدخول للصلاة وسيكون أمامهم انتظار الحصول على موافقة أمنية. وتابع أنها إجـراءات قديمة جديدة لا تختلف عن الإجراءات السابقة في السنوات الماضية، كما أن الحديث يدور عن تخصيص ثلاثة معابر لدخول المصلين، وهو ما يعنى رغم ادعاء الإدارة المدنية أنها ستوسع فترة عمل المعابر، أن الإجراءات الماضية عكست حالة من التعقيد الشديد وهو ما يجعل من المواطن والمصلين القادمين من الضفة الغربية يعانون من ساعات طويلة من الانتظار،

وفي سياق آخر، قرر وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير إغلاق شركة فلسطينية خاصة تعمل في حي بيت حنينا في القدس، وتقدم خدمات إعلامية لمؤسسات الإعلام الرسمى الفلسطيني، واستدعاء 5 من الزملاء الصحافيين المقدسيين للتحقيق، وهو أمر جاء بعد قرار يقضى بحظر بث أو وضع نقاط بث وإغلاق أي مقر لإذاعة «صوت فلسطين» في مدينة القدس المحتلة أو داخـل أراضي عام 1948، وتوجيه اسـتدعاءات رسمية من شرطة الاحتلال لأربعة صحافيين من العاملين في الإذاعة.

واستنكر المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) قرار وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير القاضي بحظر بث أو وضع نقاط بث وإغلاق أي مقر لإذاعة «صوت فلسطين» في مدينة القدس المحتلة أو داخل أراضي عام 1948.

وجاء في بيان «مدى) أنه ينظر بخطورة بالغة لهذا القرار الذي يندرج ضمن سلسلة في نهج الاحتلال القائم على الاختراق الواضح والصريح لحرية الصحافة ولجميع القوانين الدولية التي تكفلها.

للمؤسسات الإعلامية الوطنية في الضفة الغربية ومدينة القدس وفي قطاع غزة لن تنال من عزيمتهم، ولن تثنيهم عن مواصلة رسالتهم الإعلامية وأداء واجبهم بنقل معاناة الشعب الفلسطيني جراء انتهاكات الاحتلال بحقه بكل مهنية ووطنية. وجدد المركز مطالبته المؤسسات الحقوقية والدولية المهتمة بالحريات الإعلامية بالتحرك الجاد والضغط على سلطات الاحتلال لوقف التضييق على المؤسسات الإعلامية، ووقف جميع الاعتداءات التي تستهدف حرية الصحافة والصحافيين في فلسطين.

وأكد البيان أن جميع ممارسات الاحتلال ضد الصحافيين ومحاربته

كما أعرب اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي، عن إدانته لقرار إغلاق مكتب الشركة التى تقدم خدماتها الإعلامية والإنتاجية للإعلام الرسمي الفلسطيني، واستدعاء الطواقم العاملة فيها، في إجراء هو جزء لا يتجزأ من عدوان الاحتلال الإسرائيلي الشرس المستمرضد

واعتبر عضو اللَّجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس الصندوق القومي الفلسـطيني، رمزي خوري، أن القـرار يهدف إلى منع أي نشــاط لإذَّاعةً «صوت فلسـطين» في المدينة وفي أراضي الـ48، مشـدداً على أن ذلك «لن بسكت صوت الإعلام الفلسطيني في نقل معاناة شعبنا وحماية الرواية الفلسطينية». وأدان خوري القرار، معتبرا أن من يمارس التحريض، ويقوم بانتهاك حقوق الإنسان والحريات، وفرض سياسة الأمر الواقع هي حكومة الاســتيطان والتطرف الإسرائيلية، وهذا الإجراء يدلل مجددا على زيف ما تدعيه إسرائيل بأنها دولة ديمقراطية وتحترم عمل الإعلام وحرية

وأشار إلى أن القرار الفاشي يعتبر استمرارا لسياسة الاحتلال في محاربة الإعلام الفلسطيني بشــكّل عام والإعلام الرسمي بشكل خاص «لمّا يقوم به من دور في فضح جرائم الاحتلال بحق شَعبنا وأَرضه ومقدساته» وتحديدا في العاصمـة القدس، مؤكدا أن القرار لـن ينجح في إخفاء هذه الجرائم والانتهاكات اليومية في القدس، وفي محافظات الوطنّ كافة. ودعا خوري الاتحاد الدولي للصحافيين وجميع المنظمات الحقوقية الدولية ذات العلاقة إلى إدانة هذا التعدي السافر على حرية الإعلام،

وممارسة الضغوط الكافية على سلطات الاحتلال، للتراجع عن تلك

الاجراءات التي تنتهك القوانين والأعراف الدولية ذات الصلة.

وفي سياق التحريض على المقدسيين، زعم جهاز «الشاباك» الإسرائيلي أنه كشَّف «خلية عسكرية» أفرادها من الضفة الغربية، كانوا يتلقونَ تعليمات من قطاع غـزة، بهدف تنفيذ هجمات في الضفـة الغربية وداخل الخط الأخضر. وجاء في بيان «الشاباك» أنه اعتقل اثنين من عناصر الخلية في الضفة الغربيــة وقد اعترفا أنهما تلقيا تعليمات وحصلا على مســدس لتنفيذ هجوم إطلاق نار كبير في القدس خلال الأيام المقبلة، بعد أن كانا على تواصل مع قادة الخلية في قطاع غزة، وهما: أيمن يوسف خليل زقوت (31 عامًا) وصبري محمد صبري عرام (40 عامًا) من سكان رفح، وينتميان إلى «لجان المقاومة الشعيبة».

وحسب البيان، فقد عمل زقوت وعرام على تجنيد شبان فلسطينيين من الضفة الغربية وتزويدهم بالتدريب والتوجيهات لتنفيذ عمليات عسكرية ضد أهداف إسرائيلية، كما عملوا لنقل الأسلحة إلى المنطقة.

# زعم بكشف خلية

وادّعي جهاز المخابرات الإسرائيلية «الشاباك» أن عناصر «الخلية» كانوا خاضعين لعملية تعقب في جميع مراحل التخطيط، وقد تم اعتقالهم قبل مرحلة التنفيذ وفي حي الشيخ جراح خط مستوطنون من جماعة «تاج محير» (تدفيع

الثمن أَ شعارات عنصرية على شاحنة ومركبتين في حي الشيخ جراح في القدس. وحسب سكان الحى، فإنهم فوجئوا بخط شعارات عنصرية ورسم النجمة السَّداسية على مركبَّات وشَّــاحنة في حي الشيخ جراح، وتخريب إطارات أكثر من 5 مركبات في الحي. واوضح أنور الجولاني في حديث صحافي أن أفرادا من الشرطة حضروا

صباحا الى منزله وطالبوه بفحص كاميرات المراقبة، ثم صادروا جهاز التسجيل من أفراد العائلة. وأضاف ان الشرطة أبلغته ان مستوطنين اثنين قاما بتخريب السيارات وخط الشعارات عند الساعة الثالثة فجرا. ووفق أبو رمضان السعو، فإن أهالي الحي يقومون بشكل يومي بحراسة

حيهم بسبب تكرار اعتداءات المستوطنين، وبقوا حتى حوالى الثالثة فجرا في الموقع، واقتحام الحي في التوقيت ذاته يدل على أن المستوطنين يراقبون المكان بشكل دائم.

الناصرة ـ «القدس العربي»:

تزامنا مع اليوم العالمي ضد العنصرية يشير

تقريــر «الوحدة الإســرائيلية الحكوميـــة» الذي

صدر أمس الثلاثاء، لتنسيق مكافحة العنصريا

عن عام2022 إن32 % من شكاوى الجمهور حول

التعرض للتمييز العنصري جاءت من قبل مواطنين

ويتمحـور جل هذه الشـكاوي حـول التمييز

في تقديم خدمات وفي العمل وفي تصريحات

عنصرية. لكن مراقبين ومتابعين لما يجري يوميا في

البلاد يعتقدون أن صورة التمييز العنصري داخل

إسرائيل ضد العرب والمهاجرين والنساء وغيرهم

أكبر وأخطر مما يعكســه التقرير الرسمى الصادر

وحسب هذا التقرير الرسمى تم خلال عام 2022

عن وزارة القضاء الإسرائيلية أس.

المستشرية والمتفاقمة في إسرائيل.

بالقانون. ولذلك يقر

عرب، و 17 % من قبل مو اطنين من أصل إثيوبي.

العنصرية في إسرائيل تطال العرب

والمهاجرين الروس والإثيوبيين والحريديم

من المشتكين هم من اليهود الأرثوذوكس (الحريديم

وهـم 13 % من السكان) علاوة علـي 15 % من الشكاوى الخارجة عن صلاحية وحدة التنسيق

ويوضــح التقرير أن ظاهرة الأفعـال والأقوال

العنصرية الواسعة في إسرائيل مستمرة رغم

تعيين 70 مراقبا في الوزارات والدوائر الحكومية

المختلفة لمنع التمييز العنصري والعمل على

التثقيف ضد الظاهرة وزيادة وعي الموظفين

لبشاعتها وخطورتها. كما يشكل هؤلاء المراقبون

عنوانا لتلقى شكاوى ضد وجوه العنصرية على

مدار العام داخل الوزارات والمؤسسات التي

يعملون فيها. ويتضمن التقرير الحكومي نماذج

عن ملفات العنصرية، منها شكوى قدمتها عائلة

عربية من حيف تعرضت للاعتداء والضرب المبرح

من قبل رجال شرطة إسرائيليين دون سبب، وكانت

الحكومية من أجل مكافحة العنصرية

# بعد فشل الحوارات: ساعة الصفر تقترب و2000 أسير فلسطيني يبدأون «معركة الأمعاء الخاوية» أول رمضان

غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

تؤكد هيئات فلسطينية تتابع ملف الأسرى في سجون الاحتلال، أن التحضيرات الفعلية للبدء بالإضراب عن الطعام في اليوم الأول من شهر رمضان، رفضا للعقوبات المقروضة على الأسرى، بدأت بشكل عملي، وأن هناك لجانا داخل السجون تشرف على العملية، بالترافق مع الاستمرار في خطوات «العصيان» الذي بدأ قبل 36 يوما.

وتحضيرا لليوم الاول لبدء المعركة الكبرى، دخل أعضاء لجنة طوارئ قيادة الحركة الأسيرة في الإضراب عن الطعام الثّلاثاء، كمقدمة لدخول العدد

كما سلمت لجنة الطوارئ العليا رسالة لإدارة سجون الاحتلال، تضمنت قرار الأسرى بالإضراب عن الطعام، وبمقدمتهم أعضاء لجنة الطوارئ العليا التي تمثل كل الفصائل،

وذكرت لجنة الطوارئ في بيانها الجديد، أنه تقرر أن يش ـرع أكثر من ألفي أسير فلسطيني بالإضراب بدءًا من اليوم الأول لشهر رمضان المبارك. وجاء في البيان المسرّب من السـجون «بعد أن

ظنّ العدو أنَّه يستطيع أن يستبيح شيئًا من حقوقنا وكرامتنا، وبعد أن فشلت كافة الجهود والمساعى الداخلية والخارجية في لجم صبيان التلال من أمثال المدعو بن غفير، والمنكر لضوء شمس وجودنا سموتريتش، قررنا بعون الله وتوفيقه الشروع في إضرابنا المفتوح عن الطعام بركان الحرية أو الشهادة». ودعت الشعب الفلسطيني للالتفاف حول قضية الأسرى بشكل موحد، لنصرة قضية الأسرى المضربين عن الطعام، والمشاركة في المسيرات والوقفات المساندة لهم.

وحسب مسؤول في هيئة الأسرى تحدث لـ «القدس العربي» فإن لجانا مختصة من كافة السجون، بدأت بالتحضير للإضراب المفتوح عن الطعام، في أول أيام شهر رمضان، من خلال تحديد الدفعات الأولى التي ستشرع بالإضراب.

وأوضح أن الفعالية الكبرى للاسرى لن تقتصر على الإضراب عن الطعام فقط، لافتا إلى خطوات أخرى تشمل الاستمرار في فعاليات «العصيان» وإعلان حالة الاستنفار الكاملة.

وعلمت «القدس العربي» أن الأيام الماضية شهدت العديد من جلسات الحوار بين قادة الأسرى، وبين مصلحة السجون الإسرائيلية، انتهت جميعها دون



وقفة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال

نتائج، في ظل تقديم مصلحة الســجون وعودا غير ملزمة، لرفع العقوبات التي فرضت على الأسرى من قبل وزير الأمن القومي المتطرف ايتمار بن غفير. وخلال تلك الجلسآت، حسب ما تؤكد المؤسسات

التي تعنى بأوضاع الأسرى، تشبثت قيادة الأسرى بمطَّالبها، القاضية بإنهاء كافة العقوبات الجديدة، وعودة الأوضاع لما كانت عليه قبل عقوبات بن غفير، مقابل انتهاء فعَّاليات الاحتجـــاج، ووقف الإضراب المقرر أن يبدأ في أول أيام رمضان.

ورغم أن الأسرى المطوا أن ضباط مصلحة السجون، بمن فيهم ضباط من جهاز الامن العام «الشاباكّ» الذين أجروا معهم المفاوضاتّ، لم يكونواً راضين على عقوبات بن غفير، إلا أنهم لمسوا عدم

قدرتهم على عدم تنفيذها، من دون أن يكون هناك

وكان رئيس نادي الأسير قدورة فارس، قد قال إن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الأسير مروان البرغوثي، سيكون في مقدمة الأسرى المضربين عن

قرار من المستوى السياسي. وقدم مسؤولو مصلحة لسبجون وعودا بالعمل على وقف تلك العقوبات، دون أن يكون لديهم قرار بإلغائها بشكل كامل، وهو ما دفع قيادة الأسرى لرفض المقترحات، وكانت هيئة شوون الأسرى والمحررين ونادي

الأسير قد أعلنا مع اقتراب ساعة الصفر من معركة الإضراب عن الطُّعام، أن الأسرى يكثفون حاليا رُحالــةُ التعبئة» وقالًا إنهما على استعدادُ لخوض معركة (الحرية أو الشهادة).

الطعام، لافتا إلى أن قرار البرغوثي يأتٰـى «إيمانًا منــه بالأهمية الاســتراتيجية لمعركة ألإضراب عن الطعام، التي أعلن عنها الأسرى في مواجهة سياسات الحكومة الإسرائيلية القاشية». جاء ذلك في وقت دعت فيه لجنة الطوارئ العليا للحركة الأسيرة كافة الفلسطينيين للمشاركة الفاعلة

في الفعاليات الداعمة للأسرى في معركتهم المستمرة ضّد السّجان وإجراءات بن عفير . يشار إلى أن الأسرى أعلنوا في وقت سابق وصيتهم، وجاء فيها «إما حرية حمراء مخضبة بالجوع والكرامة، وإما انتصار أكيد على الذات،

الشرطة الإسرائيلية قد قدمت تقريرا ووصفا فتح 415 ملفا بشكاوي من قبل ضحايا العنصرية يبرر سلوكها العنصري الدموي لوحدة مكافحة العنصرية، لكن أشرطة فيديو صورها الجيران ويوضح أن العام المآضى شهد تراجعا طفيفا أ فندت مزاعمها وكشفت تورطها العنصري، فهل عدد الشكاوي على العنصرية مقارنة مع عام 2021، تمت مقاضاة المعتدين؟ وفقاً للتقرير الرسمى معتبرا أن ذلك مرتبط بعدم وجود أدوات قضائية تم التحقيق مع أربعة رجال شرطة تورطوا في عملية لمكافحة العنصرية بيدهذه الوحدة التابعة الاعتداء على العائلة العربية الحيفاوية، ولاحقاً لوزارة القضاء التي لم تثبّت صلاحيتها بعد اتخذ قرار بمقاضاة واحد منهم، فيما حولت ملفات بقية رجال الشرطة لـ«إجراءات الطاعة» داخل الشرطة نفسها، ويتضمن التقرير شكوى قدمّها مدير قيم التربيــة والتعليم في إحدى الســلطات المحلية العربية ضد شرطة الطيران الإسرائيلية

تقرير الحكومة أن عدد هذه الشكاوى طيلة العام 2022 لا يعكس بالضــرورة حجم العنصرية على أرض الواقع في إسرائيل. ويستدل من مراجعة تفاصيل التقرير الإسرائيلي أن 19 % من الشكاوي «يسرائير».و يتضح أنه قد رافق مجموعة تلاميذ ضد العنصرية ترتبط بمجال تقديم الخدمات ومعلمين في رحلة إلى البوسنة بعد فوزهم بجائزة الجماهيرية للمواطنين، و12 % في مجال التمييز في العملُ والتشُّغيل،11 % في مجالُ التصريحاتُ تقديــرا لتحصيلهم العلمي. وحســب التقرير فإن المعلمين والطلاب العرب وفور وصولهم لمطار العنصرية، و9 % في مجال نشر مواقف عنصرية اللد الدولي شرق تل أبيب تعرضوا لتفتيش مهين والترويج لأفكار نمطية ،و7 % فـي مجال تعامل واستجواب أمنى استفزازي من قبل رجال أمن الشرطة ومؤسسات تطبيق القانون، و 6 % في مجال تصريحات عنصرية لموظفين رسميين، و6 % الشركة حيث تم تفتيش ثلاث تلميذات وتعريتهن لحدة طويلة، فيما كانت بقية الجموعة تنتظر في مجال التربية والتعليم، و3 % في مجال مخالفات بدوافع عنصرية. كما يستدل من المعطيات أن 32 % من مقدمي

ويملأها شعور بالتحقير والغضب. ويتضمن التقرير الحكومي حالات عنصرية تعرض لها مواطنون يهود من أصل إثيوبي على خلفيــة لــون بشــرتهم، ومنها ضد ســائق حافلة في شركة «الكترا-افيكيم» الذي استخف براكبة إثَّيوبية وقام بتصويرها ومحاكاتها بلغة السخرية، ثم شــتمها بلغة أمها «الأمهرية» ثم نشر شريط الفيديو لإطلاع سائقين آخرين عبر تطبيق واتساب، كما أنه لم يتوقف في المحطة التي رغبت الراكبة الإثيوبية النرول عندها، بل قام بالتوقف على مسافة بعيدة عنها.

# سفير فلسطين في لندن لـ «القدس العربي»: زيارة نتنياهو إلى بريطانيا جائزة ترضية لحكومة عنصرية متطرفة

#### لندن «القدس العربي»

#### من محمد نون:

تسـود حالة غضب في أوساط الجالية الإسلامية والعربية، وهيئات ومنظمات داعمة للحق الفلسطيني تجاه الزيارة المرتقبة التي يزمع القيام بها إلى بريطانيا رئيس الحكومة الإسـرائيلية بنيامين نتنياهو، اعتبارا من يوم غد الخميس. وسيبلغ الاعتراض ذروته يوم الجمعة في تظاهرة احتجاج من المتوقع تنظيمها أمام مقر رئاسة الوزراء

البريطانية في 10دواننغ ستريت. وبالتوازي يجري تحرك ديبلوماسي من السفير الفلسطيني في لندن حسام زملط نحو دوائر القرار البريطاني، وعن هدف هذا التحرك أوضح سفير فلسطين في تصريح لـ «القدس العربي» أنه «يتم التواصل مع مسـؤولين فـي الحكومـة البريطانية لإبلاغهم الموقف الفلسطينيّ، خصوصا أن توقيت الزيارة ومضمونها وشخوصها غير مقبول على الإطلاق، فهي أمر مؤسف بكل معنى الكلمة لأنها تعتبر بمثابة جو أئز ترضية لحكومة عنصرية متطرفة، وتشكل جُوائْز تُرضية لاحتلال استعماري، إحلالي يزداد شراســة وتوســعا، وللإرهاب الذي يقوم بأ المستوطنون المستعمرون بغطاء من جيش الاحتلال الإسرائيلي وبغطاء من حكومة نتنياهو كما حصل في

وقال السفير الفلسطيني «إن نتنياهو يترأس حكومة تضم عنصريين متطرفين إرهابيين بكل ما في الكلمة من معنى، وعلى أعلى مستوى، ومنهم



السفير الفلسطيني حسام زملط

وزير المالية في حكومته (بتسليئل سموتريتش) السذي تحدث في باريسس أخيرا فنفى وجود شعب فلسطيني بالكَّامل وبشكل مطلق، ومنها مطالبته السابقة بمحو بلدة حوارة عن وجه الأرض، لذلك نحن نعتبر أن هذه الحكومة لا يمكن التعامل معها من جانب بريطانيا، وليس هـذه الحكومة فقط بل إن كل حكومات إسرائيل السابقة تقوم على مدار خمسة وسبعين عاما باحتلال استعماري وتطهير

عرقي منـــذ النكبة (عام 1948) وحتى الآن». وســـأل

السفير زملط: «إلى متى تستمر الحكومة البريطانية بالتعامل مع الحكومات الإسرائيلية من دون أي شرط، وإلى متى لا يتم تطبيق السياسة الدولية والقانون الدولي، فالقانون البريطاني واضح، إذ يعتبر أن إسرائيل تقوم بحالة احتلال غير قانونية للأراضي الفلسطينية المحتلة، كما أن السياسة البريطانية واضحة في اعتبارها أن الاستيطان غير قانوني، وكذلك فان القانون الدولي بهذا الاتجاه واضح وضوح الشمس، وبالتالي فإنه عندما تتشكل

هكذا حكومة في إسرائيل وتقول إنها ستمارس الحق الحصري لليهود على ما تصفها بأنها أرضهم من البحر إلى النهر، فهذا يعني أن هذه الحكومة الإسرائيلية تقول لبريطانيا إنها لَّا تقر بسياسة ورؤيَّة بريطانيا، فعلى أي أساس يتم التعامل مع هذه الحكومة؟». وفي رده على سوّال «القدس العربي» عما تنتظره

الحكومّة الفلسطينية من الحكومة البريطانية، أجاب السفير الفلسطيني «إن بريطانيا تقول دائما إنها تؤيد وبشدة حلّ الدولتين حسب القرارات الدولية على حدود عام 1967، وإن القدس يجب أن تكون عاصمة لدولة فلسطين أيضا، وإن الاستيطان غير قانوني ويجب أن يتوقف، ويجب أن يكون هناك ــب القوانين الدولية لقضية اللاجئين، لذا فإن المشكلة ليست في الموقف بل في التطبيق، وبريطانيا عليها مسؤولية تاريخية وأخلاقية وسياسية وقانونية تجاه الشعب الفلسطيني ونكبته وما حل به من اضطهاد وتطهير عرقي مستمرحتى الآن، وعليها مســؤولية دولية لكونها لاعبا أساسيا في مجلس الأمن الدولي، كما أن لديها مسؤولية تجاه سياستها بشان حل الدولتين، ولذلك نحن نريد من بريطانيا أفعالا، وأولها عدم التعامل مع هكذا حكومة إسرائيلية، ومع كل حكومة إسرائيلية لا تتطابق مواقفها مع مواقف بريطانيا وموقف الإجماع الدولي والقانون الدولي».

من جهة ثانية صدرت تحركات عن يهود بريطانيين معارضين بدورهم لزيارة نتنياهو إلى لندن، وظهرت لافتات تلقى المسؤولية على نتنياهو بشأن ما تشهده إسرائيل من اضطرابات، على خلفية الأزمة الداخلية التي تعانيها بسبب تعديلاته المتعلقة بعمل القضاء.

# تقرير فلسطيني بمناسبة يوم المياه العالى: حصة المستوطن الإسرائيلي 7 أضعاف حصة الفلسطيني

# رام الله\_«القدس العربي»:

الشكاوى ضد العنصرية في إسرائيل التي عرّفتْ

نفسها بقانون عنصري عام 2018 كدولة يهودية

(قانون القومية) هم من المواطنين العرب علما

بأن نسبتهم السكانية هي 19 % . كذلك فإن18 %

من المشتكين هم مهاجرون من دول الاتحاد

السوفييتي سأبقا والمعروفون بالمهاجرين الروس،

علما أن نسبتهم السكانية أقل من 10 % ، و 17 %

إسرائيليون من أصل إثيوبي (نسبتهم السكانية

أقل مـن 1.7 %) 5 % من اليهود الشـرقيين و 5 %

أظهر تقرير فلسطيني رسمي أن معدل استهلاك الفرد الإسرائيلي العادي يزيد ثلاثة أضعاف عن الفرد الفلسطيني، إذ بلغت حصة الفرد الإســرائيلي نحو 300 لتر فــي اليوم، بينما وصل المُّعدل ٱستَّتَهلاك ٱلمستوطن في الضَّفة إلى أكثر من 7 أضعاف استهلاك الفرد الفلسطيني.

وأظهر التقرير الذي صدر عن الجهاز المركزي للإحصاء وسلطة المياه بمناسبة يتوم المياه العالمي، والذي يصادف يـوم الأربعاء الموافق 22 مارس / آذار أن معدل استهلاك الفرد الفلسطيني ى 86.3 لتر من المياه، 89 لترا في اليوم في الضفة، مقابل 82.7 لتر في قطاع غزة.

وحدر من أنه إذا ماً أخذنا بالاعتبار نسية التلوث العالية للمياه في قطاع غزة، واحتساب كميات المياه الصالحة للاستخدام الآدمي من الكميات المتاحة، فإن حصة الفرد من المياه العذبة ستنخفض إلى 21.3 لتر فقط في اليوم. وحسب التقرير فإن تحقيق العدالة في التوزيع

بن التجمعات السكانية أحد التحديات الرئيسة التي تواجهها دولة فلسطين، نتيجة الوضع السياسي الذي يحد من إمكانية تطوير نظام مائي متكامل على مستوى الوطن.

على أكثر من 85 % من المصادر المائية الفلسطينية.

يذكر أن معدل استهلاك الفرد الفلسطيني للمياه أقل من الحد الأدنى الموصى به عالمياً، حسب معايير منظمة الصحة العالمية البالغ 100 لتر في اليوم، وذلك نتيجة السيطرة الإسرائيلية

ويحتفل العالم في اليـوم العالمي للمياه تحت شعار: «تسريع التغيير» لحل أزمة الياه والصرف الصحى، حيث أظهر التقرير أن فلسطين تعتمد بشكل أساسي على المياه المستخرجة من المصادر الجوفية والسطحية، التي تبلغ نُسبتها 76.4 % من مجمل المياه المتاحة. وقدّ بلغت كمية المياه التي تم ضخها من آبار الأحواض الجوفية (الحوض الشَّرقي، والحوض الغربي، والحوض الشمالي الشرقى) في الضفة الغربية لّعام 2021 نحو 105.3 مليون متر مُعب، وأشار التقرير إلى أن السبب الرئيسي للضعف في استخدام المياه السطحية يعود إلى سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على مياه

وتجدر الإشارة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي منع الفلسطينيين من الوصول إلى مياه نهر الأردن منذ عام 1967، التي تقدر بنحـو 250 مليون متر مكعب. واظهرت الأرقام الرسمية أن الإجراءات الإسرائيلية أدت إلى الحد من قدرة الفلسطينيين على استغلال مواردهم الطبيعية وخصوصا المياه، وإجبارهم على تعويض النقص في شراء المياه من شركة المياه الإسـرائيلية «ميكروت» حيـث وصلت كمية المياه المشتراة للاستخدام المنزلي إلى 96.1 مليون و 3 امتار مكعبة عام 2021، والتي تُشكل ما نسبته 22 % مـن كمية المياه المتاحة التي بلغـت 438.4 مليون وثلاثة أمتار مكعبة، منها 37 مليونا وثلاثة أمتار مكعبة مياه متدفقة من الينابيع الفلسطينية، و 297.8 مليون متر مكعبة مياه يتم ضخها من الآبار الجوفية، و7.5 مليون أمتار مكعبة مياه شرب محلاة وتشكل 1.7 % من المياه المتاحة.

شهادات صهيونية تنسف مزاعمه: «نعم هناك شعب فلسطيني»

# ردا على مزاعم سموتريتش: التاريخ لا يكذب والجغرافيا تشهد و«الأرض بتتكلم عربي»

القدس قبل نحو ثلاثة عقود.

# الناصرة «القدس العربي»:

بعدما دعا لمحو حوارة قبل نحو شهر، عاد وزير المالية المستوطن صاحب التوجهات الغيبية والعنصرية باتسلئيل سموتريتش بتصريح شعبوي جديدا بقوله «لا يوجد شعب فلسطيني، وهذه هي الحقيقة التي ينبغي أن يسمعها البيت

على خلفية «قمة شرم الشيخ» بمشاركة إسرائيل، والسلطة الفلسطينية، ومصر والأردن والولايات المتحدة قال سموتريتش من باريس إن «الشعب طيني» اختراع عمره أقل من 100 سنة». وتابع «هذه هي الحقيقة. جدي المولود في القَّدس كُجِّيل ثاَّلتْ عشر في المدينة هُو الفُّلسطينيُّ الحقيقي وكذلكٌ جدَّتى الموَّلودة في المطلّة قبل 100 عامًا لعّائلة طلائعيين صهاينة هي الفلسطينية». وفّي كلمة له ضّمن مهرجان سياسي في باريس لإحياء ذكرّى جاك كوببر، قائدٌ صَّهيوني في حزب «الليكود» وقبل َّذلكٌ في حركةُ «بيتار» قالٌ سـموتريَّتشُّ أيضا إنه يدعّو العربُ في البلاد «لعدم محاربة الإسـرائيليين الذين سينتصّرونُ عليهم لأن الله معنا». وتابع: «ينبغي قول الحقيقة التي قالها جاك كوببر بكل قـوةً ودون لعثمة، فقد سـبق وقال إنّه لا يوجد شـعب فلسـطيني. ينبغي قول الحقيقة دون قطف الرأس أمام الأكاذيب وتشويهات التاريخ والمنظمات المناصرة للفلسطينيين، ودون الاستسلام لرياء الفلسطينيين».

يذكر أن كوببر مستوطن أقام داخل مستوطنة كريات أربع في الضفة الغربية المحتلة، وكان قبل أن يرحل مريضًا متأثرا بالسرطان قبل عامين، يعمل لفتح الأقصى للصلاة أمام اليهود.

# قواعد نشوء الشعوب

وضمن مزاعمه ذكر سـموتريتش أيضا القانون الدولي، الذي ينتهكه يوميا، وقال إن هناك خمس قواعد لتعريف مجموعة سكانية كشُّعب: تاريخ، وثقافة، ولغة، وعملة وقيادة تأريخية. ثم تساءل من كان الملك الفلسطيني الأول؟ أي لغة تُوجِد للفلسطينيين؟ هل صكَّت عملة نقدية فلسطينية ذات مرة؟

هل هناك تاريخ أو ثقافة فلسـطينية؟ عن ذلك قـال: «لا يوجد. هناك عرب في شرق البحر المتوسـط وقد وصلوا لـ«أرض إسرائيل» بموازاة الهجرة اليهوديةً وبدايات الحركة الصهيونية. بعد 2000 سنة من الجلاء والشتات عاد «شعب إســرائيل» لبيته، وهناك عرب حولنا لا يحبّون ذلك فما العمل؟ يخترعون شعبا خياليـا ويطالبون بحقوق خيالية في «أرض إسـرائيل» فقـط من أجل محاربة

متجاهلا حقيقة كون اليهود ديانة وليست قومية طيلة قرون كثيرة، وحقيقة كون الإسـرائيليين خليطا متنافرا ثقافيا ولغويا من شـعوب الشـرق والغرب، زُعم سُـموتريتش في خطابه أن «هذه هي الحقيقـة التاريخية. هذه هي الحقيقة التوراتية. هذه الحقيقة ينبغي أن يسمعها العرب في «أرض إسرائيل». هُذَهُ الحقيقة ينبغى أن يستمعها من هم داخل قصر الإليزيه وكذلك ينبغي أن يسمعها يهود تعرضوا للبلبلة قليلا مثلما ينبغي سماعها في الولايات المتحدة

وفي البيت الأبيض في واشـنطن وكل العالم عليه سماع هذه الحقيقة والحقيقة وتوجه سموتريتش للسكان الأصليين وأصحاب البلاد الشرعيين العرب

تصريحاته حول محو حوارة، قال « لا توجهوا لي مثل هذا الســؤال بل ركزوا في العملية الإرهابية اللعينة الجديدة في حوارة». مقاطعة سموترتش في الولايات المتحدة

طينيين في إسـرائيل في لهجة اسـتعلائية بالقول: «توقفُوا عن البصاق

في البئر التي تشرّبون منها. دولّة إسـرائيل هي عجيبة واقتصادها هو عجيبة.

بخَّلاف الأكاذِّيب التي يسـوقها قادة حملات نزَّع الشرعية ضدنا في العالم نحن

ننشــر الخير لكل ســـكان البلاد، يهودا وغير يهود. أنظــروا حولكم 360 درجة،

في كافة الدول العربية الإثنتين والعشــرين هل هناك دولة واحدة تمارس حياة

جيدة جدا؟ دولة عصرية مع اقتصاد متطور مع حرية عبادة وحرية تعبير وحرية

حيازة مقدرًاتُ وتملُّكُ. لا توجد دولة كهذه في العالم. كفُّوا عن محاربة إســرائيل

وكشف موقع «واينت» عن طرد بعض الصحافيين الإسرائيليين من قاعة

وخلال زيارته فرنسا قال سموتريتش للقناة «أي 24» العالمية إنه يدعو

لتشديد القبضة الإسـرائيلية ضد «الإرهاب». وعندما سـئل من قبل الناس عن

المهرجان في باريس، واستبعد أيضا فرنسيون يهود من مكان المهرجان فتظاهروا

وشعب إسرائيل. ستخسرون ونحن ننتصر ۗ لأن الرّب معنا».

عن بعد ضد «الانقلاب على الديمقراطية» في إسرائيل.

يشار الى أن سموتريتش زار الولايات المتحدة في الأسبوع الماضي لكن نظيرته الأمريكية وبقية المسـؤولين الأمريكيين رفضوا اللقّاء بــه. وكان الّبيت الأبيض قد أعلن ذلك بعدما قال الناطق بلسان خارجية الولايات المتحدة نيد فرايسِ إن تصريحات سـموتريتش حول محو حوارة «عديمة المسؤولية ومضرة ومقززُة». كما أعلن 330 من حاخامات وقادة اليهود في الولايات المتحدة، مقاطعتهم قادة حــزب «الصهيونية الدينية» المشــاركين في حكومة الاحتــلال الحالية وأنهم لن يسمحوا لهم بزيارة مجتمعاتهم أو التحدث داخل كنسهم.

وعلى خلفية مقاطعته في الولايات المتحدة لم يجد سموتريتش سوى السفير الإِسْرائيلي في واشـنطن لُلقاءً به، علاوة على مشــاركتِه في مؤتمر غير رسمي تُحدثُ فيه بلغَّة إنجكيزيةً متلعثمة جدا، مما قادَ لحملة تهكُم وسُــخرية واســعة ضده في منتديات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية أيضا. يشـــار الى أن ســموتريتش كان قد أدلــى بتصريحات وترهات مشــابهة في

ديســمبر/ كانـــون الأول 2015 بقوله في كلمة من الكنيســـت:»لا يوجد شــعب فلسطيني. عليكم أن تدركوا أننا سنفرض الحكم الإسرائيلي في الضفة الغربية». سمو تريتُش الذي شــغل وقتها منصب نائب رئيس الكنيسّــتّ، تابع في خطابه المذكور قبل ثماني سنوات: «رفاقي في الائتلاف أنظروا كيف يتصرف أعضاء المعارضة عندماً تطرح الحقيقة في و جوههم اقولها بنفسي لا يوجد شعب فلسطيني وعلينا القيام بالضمّ وسينقوم بالضمّ شئتم أم أبيتم، فهذه «أرض إسرائيل التابعة لنا وقد وعدنا الله بها وسنقوم بضم أجزاء الوطن لـ «أرض

وفي هذا السايق كان وزير الأمن السابق موشيه ياعلون، وهو من أشد المعارضين للائتلاف الحاكم برنَّاسة نتنياهو، قد ذكر بأن الحاخام دوف ليؤور هو المرشد الروحي للوزيرين باتنسلئيل سـموتريتش وايتمار بن غفير، وهو الحاخام المرشب للحركة السبرية اليهودية الإرهابية التي خطَّطت لنسبُّف قبةً الصخرة قبل سنوات وقامت بتَّفجير الحافلات التي نقلت تلاميذ فلسطينيين في

وفى حديث للقناة العبرية 12 قبل أسبوع قال ياعلون أيضا: «ولماذا كل ذلك؟ لأن في نظرهم ينبغي استعجال «الحرب الأخيرة». هلّ تعلمين ماذا تعني هذه الحرب؟ أو ماذا يعني مصطلح أو نظرية «الحسم»؟ للاطلاع على فحواها ينبغي العودة لقراءة مقال نشره سموتريتش في مجلة «هشیلوح» عام 2017. أولاً تستند هذه المفاهيم إلى تفوق يهودي عنصري على غرار المدرسة النازية

ونوع من عقدية «كفاحي» بالمقلوب، ولذلك هو يقول إن زوجته ترفض أن تلد داخلٌ غرفة واحدة في مستشفى سوية مع سيدة عربية. إذن هذه التصريحات والمصطلّحات تنم عن عقيدة وما يصبو له هو بلوغ سريع لحرب كبرى حرب أجوج ومأجوج. كيف يتم إشعالها؟ من خلال مذبحة على غرار مذبحة الحرم الإبراهيمي فـي الخليل عام 1997 والتي قام بها باروخ غولديشــتاين الذي علقُ صورته في صدر بيته وزير الأمن الداخلي ايتمار بن غَفير مثلما أشاد به الحَّاخام دوف ليــوُّور في كتابه «عقيدة الملك». وكان غولديشــتاين تلميذا عنده. هؤلاء اليوم داخل دائرة صناعة القرار في إسرائيل».

# غولدا مئير: أنا فلسطينية

ولم يكن سموتريتش المسؤول الصهيوني الأول الذي تنكر لحقيقة وجود شعب فلسـطيني واسـتفاد منه الإسـرائيليون وأخذوا منه الكثير، فقد سبقته رئيسة حكومة إسّــرائيل غولدا مئير التي قالت في حديث للتلفاز البريطاني في شباط/فبراير 1970 إنه لا يوجد شعب فلسّطيني. وّقتها تساءلت ضمن محاوّلاتّ نفي حقيقة الشعب الفلسـطيني بالقول ما الفرق بين العرب في شرق نهر الأردن عـن العرب في غربه ؟ متى ولد الفلسـطينيون؟ماذا كان هـذا المكان قبل الحرب العالمية الأولى؟ عندما تلقت بريطانيا الانتداب على فلسطين كانت هذه بلادا ممتدة بين البحر المتوسط وبين الحدود العراقية. وردا على سـؤال حول وجود شعب فلسطيني قالت وسط محاولة خبيثة للتمييز بين فلسطين وبين شعب فلسـطيني: «لا. الصَّفة الغربية والصّفة الشـرقية كانتا فلسطين. أنا فلسطينية فمنـــذ 1921 وحتى 1948 حملت جواز الســفر الفلســطيني. كان في البلاد عرب ويهود لا فلسطينيون».

وفي مناسبات أخرى كانت تعبر غولدا مئير عن قلقها من الزيادة الطبيعية ومن خُصوبة المرأة الفلسطينية بالقول إنها لا تُنام الليل كلما سـمعت عن ميلاد طفل عربي جديد في إسـرائيل. وقتها علقٌ عليها الشاعر الراحل سميح القاسم: «لن تنامي ...كل يوم عشرات الأطفال».. وعاد واستذكر مقولتها العنصريّة هذه في حديثــه الأخير الذي خصّ به «القدس العربي» عام 2014 و فيه قال: «ظلت غولداً مئير تخاف الولادات العربية ولا تغمض عينيَّها قلقًا حتى نامت نومتها الأخيرة. قدروا أن بقاءناً هنا نتيجة خطأ فـ 150 ألف نسمة في 1948 صاروا مليونا ونصف

يشار الى أن الباحث الإسرائيلي خبير الخرائط البارز الجنرال في الاحتياط شاؤول أرئيلي كان قد أصدر كتابا قبل سنوات بعنوان «هل هكذا حدث بالضبط؟». نسف فيه 12 أسـطورة صهيونية، منها أسطورة عدم وجود شعب فلسطيني وعقب الكشــف عن تصريحات ســموتريتش عاد أرئيلي للتأكيــد على الحقيقّة وتحطيم الأسطورة، وهذه المرة بالصوت والصورة في شريط فيديو قال فيه:»

إنــه لا يوجد حق تقريــر المصير للفلسـطينيين ولذا فإن الحــق بإقامة دولة محفوظ للشعب اليهودي فقط. حقا؟ دول العالم تنقسم لنوعين: الأول دول قومية كما كان في العالم القديم في

أوروبا وآسيا في الماضي، حيث قام الشعب برســم حدود دولته داخل المساحةً الْجَغْرافَية التي عاَّش فيهاً، والثاني دول فيها الحدود التي حدَّدت للدولة هي التي تنتج الشعب الَّقيم داخلها كما في الحدود الاســتعماريةً التي تكرسَّت بالأَّساسَّ في أُفريقيا وفي الشِّرق الأوسطِّ. الحدود أنتجت شـعوبا أكثر مما هو العكس. في نهاية الحرب العالمية الأولى كانت منطقة الشرق الأوسط مسكونة بالأساس بالشعب العربي ممن طالبوا بتطبيق حقهم بتقرير المصير، لكن ذلك لم يتحقق ولم تقم دولة عربية رغم وعود قطعت لهم. الدول العظمى المنتصرة (بريطانيا وفرنسا) وزعتا السيطرة في المنطقة بينهما والهدف واضح: تقاسم السيطرة على الذهب الأسود، النفط هذا التقسيم

البلاد هنا فلسطين الانتدابية حدث أمر مغاير فرغم أن 90 % من السكان كانوا منّ العرب ويملكون 90 % من الأرض فيها فقد منح الأنتداب عليها للشعب اليهودي، وجاء وعد بلفور في 1917. أبناء القومية العربية في فلسطين لم يقفوا مكتوفي اليدين فقد طالبوا منذ 1920 بحقهام الطبيعي بممارسة حقّ تقرير المصير في البالد وقد اعترف قادة الصهيونية بوجود شعّب آخر، عربي في فلسطين. وحاّييم وايزمن قال عام 1923 إن هناك شعبا في «أرض إسرائيل» يرفض مجيئنا الى هنا وعلينا أن نتدبر أمورنا

ولد كيانات سياسية للعرب على شكل دول عربية تنتمى كافتها للأمة العربية. في

معه بطريقة أو غيرها. وبعد عام اعترف بن غوريون بحق العرب بتقرير مصيرهم في البــلاد بقوله»بالتأكيد يوجد للمجتمع العربي في البــلاد حق تقرير مصير» وأُخرهم زئيف جابوتنسكي الذي كتب عام 1936 أنه من الناحية القضائية مستقبل فلسطين ينبغي أن يتأسس كدولة ثنائية القومية. رغم ذلك احتاج العرب الفلسطينيون 25 سنة من النضال حتى حازوا على

اعتراف بدولة مستقلة. بن غوريون كتب لوزير الخارجية البريطاني بيفن في شباط/ فبراير 1947 أن الترتيب الفوري المكن الوحيد الذي يشمل إنهاء الصراع هو بناء دولتين واحدة يهودية والثانية عربية. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني من لسنة ذاتها أصدرت الأمم المتحدة قرارا قبلت فيه توصية لجنة التقسيم يدعو لتقسيم البلاد لدولتين لشعبين منفصلين.

إذن لا يوجد شعب فلسطيني؟ نعم صحيح لم يكن كهذا قبل الحرب العالمية الأولى كما الدعت غولدا مئيـر التي هاجرت للبلاد في تلـك الفترة، ولكن ينبغي التوضيح والاعتراف أنه لم يكن هنَّاك وقتّها شعب أردني أو تونسي أو عراقي فكافتهم ولـدوا بعد الحرب الكبـرى، فالحدود السياسـية الجديدة خُلقت هذهً الشعوب وكل منها حظى بتطبيق حق تقرير المصير عدا الشعب العربي الفلسـطيني، رغم اعتراف قادِة الصهيونية والمجتمع الدولي بحقه بدءا من قرار التقسيم. ربمًا حانُ الوقت للتخلص من هذا الادعاء. نعم يوجد شعب فلسطيني. هذه هي الحقيقة وعليكم مواجهتها. لا حاجة لأن تتنكر لوجود شعب آخر كي تثبت أو تبرر وجودك أو حقك».

بل إن المحاضر في جامعة تل أبيب البروفيسور شلومو زند أكد عكس ما

قالته غُولدا مئير وباتسلئيل سموتريتش في كتاب صدر له قبل سنوات بعنوان «اختراع الشعب اليهودي» فند فيه المزاعم بو جود شعب إسرائيلي تاريخيا. طرابلس – «القدس العربي»

النشاط الأمريكي المتصاعد في ليبيا،

والزيارات المكثفة جعلت العديد يتساءلون

عن الغرض، ويؤكدون أن الدعم الأمريكي لم

تتصاعد حدثه فقط لأجل دعم الانتخابات، بل

إن نشاط الفاغنر المقلق لأمريكا ولدول أوروبا

جميعا هو ما جعلها تتحرك سريعا مستغلة

ورغم أن «القدس العربي» أكدت تركز

المناقشات الأمريكية حول الفاغنر إلا أن عددا من التقارير الدولية أيضاً أشارت إلى هذا

موقع المونيتور الأمريكي تحدث عن أن أحد

المخاطر الرئيسية المرتبطة بوجود مجموعة

فاغنر في ليبيا تتمثل في أنها مزروعة بشكل

أساسيي في المناطق الغنية بالنفط في وسط

وأوضح أن هناك خطراً دائماً من أن مجموعة

فاغنر الروسية ستقرر استهداف إنتاج النفط

والبنية التحتيـة في ليبيا من أجـل الرد على

الضغط الغربي المتزايد على موسكو مما يعرض

أمن الطاقة في أوروبا لخطر أكبر وذلك بحسب

وصف الموقع ،وأوضحت مصادر موقع المونيتور

من قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر أن مرتزقة

مجموعة فاغنر لم يتلقوا رواتبهم لأكثر من 10

أشهر وهذا يتير التساؤل حول كيفية تمويل

وتابع اللوقع أنه من الواضح أن تمويل

الفاغنر يأتي من خلال المشاركة مع الجماعات

الليبيــة المنّخرطة في أنشـطة غير مشـروعة

مثل تهريب الوقود عبر الحدود الجنوبية

إلى البلدان الإفريقية أو عبر البحر الأبيض

المتوسط إلى أوروبا من خلال التعاون مع

الشُّبكات الليبية غير المشروعة في جميع أنحاء

كما أن تمسك الفاغنر بالأرض الليبية يمكن

تبريره بطريقة أخرى أكثر أهمية وهي أن

هـذه المجموعات تسعى إلى استخدام ليبيا

كقاعدة أمامية لأنشـطتها في منطقة الساحل،

ولا سيما تشاد والنيجر، بالإضافة إلى ذلك،

تمكنت مجموعة فاغنر من بناء مناطق نفوذ مع

المجتمعات المحلية كما في مناطق تواجد الذهب

خطية تغلغل الفاغنر في ليبيا جاءت

تدريجياً، فقبل نشر القوات على الأرض بشكل

علني ركزت فاغنر نشاطها بين عام 2015

إلى عــام 2019 على الملفـات المتعلقــة بالأمن

مثل التدريب على استخدام أنظمة الأسطحة

الروسية والسوفييتية وصيانتها، بما في ذلك

أنظمة الدفاع الجوي المتقدمــة وأنظمة التحكم

أو المعادن الثمينة الأخرى في المنطقة.

المجموعة في ليبياً .

الطرح أيضاً، مبررة ذلك بعدد من النقاط.

انشغال روسيا بحربها على أوكرانيا،

من نسرين سليمان:

طلب أمريكا إخراج مرتزقة فاغنر

# الطبوبي يدعو لوحدة وطنية ويطالب بالتوقف عن «شيطنة» اتحاد الشغل الاتحاد الأوروبي يحذّر من «انهيار» تونس ... وسعيد يرفض التعامل مع بلاده كـ«دولة محتلة»

تونس – «القدس العربي»:

عبر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عن قلق الاتحاد إزاء تدهور الوضع السياسي والاقتصادي في تونس، محذراً من انهيار هذا البلد، وهو ما اعتبره الرئيس قيس سعيد محاولة للتدخل في شــؤون بلاده، مؤكداً أن تونس ليسـت في ظـل الحماية حتى يتم فـرض الحلول عليها من

وعقب اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل، الإثنين، قال إن «الوضع في تونس خطير للغاية»، مضيفاً: «إذا انهارت تونس، فإن ذلك يهدد بتدفق مهاجرين نحو الاتحاد الأوروبي والتسبب في عدم استقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ونريد تجنب هذا الوضع».

وأضاف إن وزراء الخارجية في الاتحاد طلبوا من بلجيكا والبرتغال إرسال ممثلين في مهمة إلى تونس لإجـراء «تقييم للوضع لتمكين الاتحاد الأوروبي من توجيه إجراءاته».

وأصدر الاتحاد، أمس الثلاثاء، بياناً كشف فيه عن إرسال و فد إلى تونس برئاسة غيرت جان كوبمان، المدير العام لمفاوضات الجوار والتوسع، ويوهانس لوشنر، نائب المدير العام للهجرة ولويجي سوريكا، المبعوث الخاص

وقال إن الزيارة ستكون «فرصة لإجراء نقاش معمق حول حالة التقدم في الشـراكة بين الاتحاد الأوروبي وتونس. وسيلتقي الوفد وزير الاقتصاد والتخطيط، ووزير الشؤون الاجتماعية، ووزير الطاقة، وكاتب الدولة للشــؤون الخارجية، وممثلي وزارة الداخلية، وكذلك مع الشركاء الأوروبيين والدوليين للاتحاد الأوروبي الموجودين في تونس والجهات الفاعلة غير الحكومية».

ومن المتوقع أن تركز المناقشات على الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في تونس وكيف يمكن للاتحاد الأوروبي أن يواصل تقديم أفضل دعم للشعب التونسي في السياق الحالي. وستكون الزيارة أيضا فرصة لمناقشة التعاون بين الاتحاد الأوروبي وتونس بشان الهجرة وتحديد السبل الملموسة للمشاركة، وفق البيان.

وعلقت الخارجية التونسية على تصريحات بوريل في بيان، قالت فيه: «أحيط التونسيون علماً بالتصريح الذي أدلى به المثل السامي



مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل

للاتحاد الأوروبى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية يوم 20 آذار/ مارس الموافق لعيد استقلال تونس والذي يتزامن أيضا مع العيد السنوي للفرنكوفونية، باعتبار بلادنا عضوا مؤسساً للمنظمة والرئيس الحالى لها. وهذه التصريحات التي تم الإدلاء بها غير متناسبة، سواء بالنظر للقدرات الراسخة والمشهود بها عبر التاريخ للشعب التونسي على الصمود وعلى تجاوز المصاعب، وكذلك فيما يتعلق بالتهديد الذي تمثله الهجرة من دول الجنوب إلى أوروبا».

وأضاف البيان: «تتواصل التصريحات الانتقائية في تجاهل لأي مســؤولية عن الوضع الذي ساد في تونس منذ عام 2011 وإلى غاية 25 تموز/ يوليو 2021. وإذ ترحب تونس بالدعم البناء للعديد من الشركاء، بما في ذلك الجارة إيطاليا، فإنها تبقى منفتحة على شراكة مسؤولة قائمة على الاحترام المتبادل والمساواة مع جميع شركائها، كما تجلى ذلك، إلى حد كبير، في بيان مجلس الشؤون الخارجية التابع

للاتحاد الأوروبي، الصادر في نفس اليوم». وخلال إشرافه على الاحتفال بعيد الاستقلال،

قال الرئيس قيس سعيد إن «التونسيين قاوموا الاستعمار رغم أن التوازنات العسكرية لم تكن في صالحهم، وخاضوا معارك ضارية في جميع أنحاء البلاد ونجحوا في تحرير بلادهم رغم ضعف الإمكانيات العسكرية». وأضاف: «بناءً على ذلك، نجدد رفض من يتدخل في شؤوننا لأننا لسنا تحت الانتداب أو

الحماية أو أي نوع من أنــواع الوصاية. لا نقبل أن تملى علينا الحلول من الخارج.. نحن من نستنبط الحلول». وتابع بالقول: «لن نفرط في سيادتنا

وكرامتنا وسنعمل على تحقيق كرامة الشعب وسنواصل حربنا ضد الخونة والمفسدين». كما اعتبر مـن، أن ما تحقق فـى تونس بعد

25 تمـوز/يوليو 2021 هو «من قبيل المعجزات». وأضاف: «اتخذت هذا القرار لتصحيح المسار، وذلك بعد زيارة أديتها يوم 24 تموز/ يوليو إلى مستشفى بمدينة الرديف (تابعة لولاية قفصة) حيث لم أجد لا ماءً و لا كهرباء و لا أو كسجين». كما اعتبر أن تونس تخوض «حرب تحرير وطنية بلا هـوادة لضرب الفاسـدين الذين لا

وطنية لهم والذين يريدون تجويع الشعب،

التو نسية للانقلاب على إرادة الشعب». وقال إن مجلس الجهات والأقاليم، الذي يمثل الغرفة الثانية في البرلمان «سيكون تمثيلاً حقيقياً لإرادة المواطنين. فالانتخاب سيكون على الأفراد خــلال دورتين كما سـيكون هناك تداول على التمثيل حتى يكون هناك رقابة داخلية، إضافةً إلى إمكانية سحب الثقة».

وهــؤلاء منخرطون فــى مؤامرة ضــد الدولة

وقال نور الدين الطبوبي، أمين عام اتحاد الشفل، إن تونس تحتاج إلى وحدة وطنية وإلى نبذ العنف بعيداً عن ثقافة الانتقام والحقد، من خلال خلق مناخ يشجع على الإنتاج والعمل والاستثمار وخلق ثقافة الحوار.

وحــذر في اجتمــاع نقابـــى، الثلاثـــاء، من تداعيات «خطاب الكراهية وهتك الأعراض والسب والشتم داخل المجتمع»، مؤكداً أن البلاد تحتاج إلى «خطاب يبنى البلاد بخلق الثروة ويحمى الحريات الفردية والجماعية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».

كما دعا للتوقف عن شيطنة الاتحاد من قبل «صفحات مشبوهة»، مؤكداً أن «جميع الخيارات المعادية للاتحاد ستفشل كما فشلت سابقاً».

سريعا من ليبيا يواجه برفض روسي ورغم أن نشاط الفاغنر سابقاً كان يتركز بشكل أكبر على منطقة الهلال النفطي إلا أنها . الآن و و فقاً لتأكيدات عدد كبير من المصادر تتواجد في قاعدة الخادم الجوية قرب مدينة

المرج وكذلك في مدينتي سرت والجفرة في المنطقة الوسطى وسحب حفتر عددا كبيرا منهم وتبدي أمريكا إصرارا كبيرا على ضرورة إخراج الفاغنر بسرعة كبيرة، فهم أصبحوا يمثلون تهديداً على مصادر النفط الذي تسعى كل من أوروبا وأمريكا إلى استغلاله، وهذا

بدا واضحا في زيارة نائبة وزيـر الخارجية الأمريكي إلى حفتر وتشديدها على أن فاغنر صنفت مؤخرا منظمة إجرامية عابرة للحدود تزعزع الاستقرار في ليبيا والمنطقة. نائب الوزير الأمريكي مع وفد رفيع المستوى ناقش أهمية حماية سيادة ليبيا من خلال إجبار جميع المقاتلين والقوات والمرتزقة الأجانب على مغادرة البلاد، فضلاً عن دعم مبادرة المبعوث

الأممى عبد الله باتيلى الرامية إلى إشراك جميع المؤسسات والجهات السياسية الليبية الفاعلة في تحديد مسار واضح للانتخابات بحلول نهاية العام، حسب بيان السفارة الأمريكية. ورغم أن حفتر بدا غير متمسك جدا ببقاء

الفاعن خلال لقاءاته الأخيرة، إلا أن روسيا ترفض إخراج قوات الفاغنر والتخلي عن النفوذ الذي وفره لهم تواجدهم في المنطقة فهم منفتحون الآن على أوروبا وإفريقيا.

أكدت ذلك مجلة منتدى الدفاع الإفريقي التي قالت قبل يومين إن فاغنر لآ ترغب في مغادرة ليبيا رغم الطلب المشترك لقيامها بذلك من ممثلي الحكومتين الليبيتين المتنافستين، وفق قولها. وأوضحت المجلة الصادرة عن «الأفريكوم» أن ما يقدر بنحو 2000 من مرتزقة فاغنر قد استقروا في الجزء الأوسط من ليبيا، مضيفة أنهم يدرّبون الجنود المتمركزين شرق البلاد تحت قيادة خليفة حفتر، حسب

وأفادت أن قوات فاغنر ركزت كثيراً من نشاطها حول المنشآت النفطية في برقة، مضيفة أن نشاطها في ليبيا يتماهى مع الأنماط التي أرستها في إفريقيا لخدمة موسكو، وفق المجلة، وأضافت المجلة أن حضور فاغنر في ليبيا يعقد إعادة توحيد البلاد مرة أخرى وإجراء . الانتخابات الوطنية التي حُـددت في الأصل أواخر 2022، حسب المجلَّة، و نقلت عنَّ محللين و قولهم إن فاغنر أصبحت عنصراً رئيساً في القوة العسكرية لحفتر وقدرته على السيطرة على شرق ليبيا، وفق قولها.

وأوضحت المجلة أن فاغنر سيطرت إلى جانب مقاتلين من السودان على محطة النفط الرئيسية في سرت، وذلك خلال ذروة القتال في عام 2020، قبل أن يخرجوا منها بعدها بقّرابة عام، وفق المجلة.

# وفاة 9 مهاجرين جزائريين سريين حاولوا الوصول للشواطئ الإيطالية

توفى 9 شـباب جزائريين في عرض البحر

و و فق المعلو مات الأو لية للحادث، فقد تدخل

وتمكن حرس السواحل من إنقاذ شابين كانا على قيد الحياة يصارعان الموت، بينما لا يزال البحث جارياً عن آخريــن، كون القارب كان يقل 15 شخصاً، وفق ما تداولته صفحات

وحسب ما تم تداوله، فإن هؤلاء المهاجرين،

الجزائر - «القدس العربي»:

بسكيكدة شرق الجزائر، إثر غرق القارب الذي كان يقلهم نحو الشواطئ الإيطالية، في مأساة جديدة تضاف إلى حصيلة ضحايا الحلم

عناصر حرس السواحل الجزائري، مدعمين بعناصر الحماية المدنية، الإثنين، لانتشال 9 جثث لشباب قبالة شـاطئ «واد بيبي» غربي

كانسوا على متن زورق صيد من أحد شسواطئ غرب الولايــة، قبل أن يتعرضــوا إلى حادث بسبب تقلب الأحوال الجوية. ويعد الانطلاق من الشواطئ الشرقية الجزائرية نحو إيطاليا مغامرة كبرى بالنظر لطول المسافة، لذلك الشائع هو الرحلات التي تنطلــق غربا في اتجاه السواحل الإسبانية.

وكان تقرير منظمة كاميناندو فرونتيراس الحقوقية الإسبانية، قد كشف عن وفاة وفقدان ما لا يقل عن 464 شخصاً عام 2022 أثناء محاولتهم الوصول إلى إسبانيا انطلاقاً من الشواطئ الجزائرية.

وأشارت إلى أن الطريق الجزائري هو «الثاني الذي يضم أكبر عدد من الضحايا»، بعد ذلك الخاص بجزر الكناري على المحيط الأطلسي، وتتجه القوارب المغادرة من الجزائر عادة إلى مقاطعات ألميريا ومورسيا وأليكانتي أو جزر البليار،

الجزائر - «القدس العربي»:

دعا الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، في أول اجتماع له بالأعضاء الجدد للحكومة، وزراءه للتركيز على العمل الميداني والكف عن استعمال العبارات التي تمجد الأشخاص أو تتحدث للمواطنين بأن كل ما يقوم به الوزراء هو من توجيه الرئيس نفسه. وورد في بيان مجلس الوزراء أن الرئيس أمر رئيس لوزراء بتقليص الاجتماعات الحكومية، إلا للضرورة،

وتوجيه كل الجهود إلى الميدان، كون الجزائر اليوم، حسبه، ليست في حاجة إلى سنّ قوانين قد تعكر حياة المواطنين، بل إلى إلغاء بعض منها، تجاوزها الزمن. وشدد تبون على ضرورة التركيز على تنفيذ البرامج والمشاريع، التي تهم ملايسين الجزائريين والتحلي ببعد النظر، في كل ما يخص رفاه المواطنين وراحتهم، كما هو مسـطر في البرنامج الرئاسي، الذي زُكَّاه واُنتُخب علَّيه الشعب. أ

كما طالب بتقوية التنسيق بين مدير ديوان رئاسة الجمهورية والأمين العام للحكومة للمتابعة الحثيثة، والتنفيذ الصارم لقرارات مجلس الوزراء، وأمر وزير الداخلية، تحت إشراف رئيس الوزراء، بوضع رزنامة زيارات ميدانية، يقوم بها أعضاء الحكومة للولايات،

للسـماح لهم إن أرادوا، قضاء هذا الشهر الفضيل، في بناء على الأولوية، في التنمية والانشــغالات الحيوية وحذر تبون الوزراء من إطلاق وعود للمواطنين

الرئيس الجزائري يدعو وزراء حكومته للخروج من المكاتب

وعدم الحديث أمام الشعب باسمه وإطلاق الوعود غير المؤسسة

غير مؤسســة، وضمن آجال، غير معقولة وآليات غير مفهومة، كما دعاهم «للامتناع النهائي عن الاستعمال المُبالُّغ فيه، للعبارات السياسية النَّمطية التي تمجد الشخصيات وتقدسهم، عبر أي وسيلة إعلامية، توحي بأن كل نشاط حكومي مهما كان نوعه، هو بتوجيه منّ السيد رئيس الجمهورية»، ولفت إلى وجوب «الاحترام الصارم للمواطنين والشـعور العام، في كل خطوة أو معاملة ، كون رضى الشعب هو المقياس الأوحد لحسن الأداء، لبناء جزائر مهابة وقوية».

ومن القرارات التي تصاول التخفيف الطبقة المتوسطة، وجـه تبـون الحكومة إلـى الابتعاد عن التقشف، في توفير المواد الأساسية للمواطنين، والعمال تدريجيا على التوجيه نحو نمط استهلاكي صحى، للفرد الجزائري. كمِا طلب منها المزيد منّ الضبطُ والتنطيمُ خصُّوصاً في المدن الكبرى، فيما يتعلق بالتموين، تفادياً لأى شكَّل من أشكال التذبذب والمضاربة. كذلك، قرر تخفيض أسعار النقل الجوي والبحري، استثناء في رمضان، بنسبة 50 بالمائة، لُّفَائُـدَةَ الجاليـة الجزآئريـة الوطنية فـي الخارج،

أحضان عائلاً تهم ووطنهم، نظراً للمتاعب الاقتصادية، في بلدان إقاماتهم. وتأتى هذه التوصيات للحكومة الجديدة، في أعقاب

ما أثّير عَّن غضب الرئيس من وزراء ومسؤوليَّ تخلي عنهم مؤخرا، بسبب قرارات أخيرة أثارت جدلاً واسعاً مثل هدم بنايات غير قانونية بطريقة فجّة، والتضييق على الاستيراد بشكل خلق ندرة في مواد أساسية، إلى جانب الوتيرة البطيئة للحكومة في معالجة العديد من الملفات تقديمها أرقاماً تقريبية غير الدقيقة وانتهاجها سياسات تحدث الاختال والارتباك على يوميات المواطنين وعلى المتعاملين الاقتصاديين، وهو ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية حرفياً عن مقربين من الرئيس. لكن هذا الغضب الرئاسي، يراه جزء من المعارضة بشكل مختلف، فهو يعبر بالنسبة لهم عن أزمة نظام سياسي وليس مجرد عدم امتثال لقرارات الرئاسة. وقالت الأمينة العاملة لحزب العمال لويزة حنون، في تصريحاتها، إن ما أعلن عنه عن غُضُب رئيس الجمهورية على حكومته، يعود في الأساس إلى أزمة النظام الحالي الموروث عن الحزب الواحد، مشيرة إلى

أن «عدم إنجاز الحكومة للمشاريع في وقتها وتقديمها

أرقاماً مُغلُوطةً، هي مسالة تتعلق بعدم وجود رقابة

الأمور تتجه لمحاكمته بتكليف القضاء لمحامين يدافعون عنه

شعبية على السلطة». ولفتت حنون إلى أن إعادة بناء المؤسسات، من خلال الفصل الحقيقي بين السلطات الذُّى يكرس استقلالية العدالة، هو الشرط الكفيل بفرضُ الشَّفَافية في تسيير شؤون البلاد. وسبق للرئيس تبون في بداية عهدته أن منع المسؤولين من استعمال لفظ «الفخامة» في مناداته، في

المغالية في عبادة الشخصية التي كانت في فترة سلفه عبد العزيز بوتفليقة. وقبل شهر، نددت الرئاسة الجزائرية، بتكريم جامعة باتنة شرق البلاد، للرئيس عبد المجيد تبون عبر لوحة فنيــة تحمل صورتــه، واصفـة ما جرى بالتصرف السيئ الذي يستُحضر «حقبة مشينة» من

رسالة أراد من خلالها إظهار رفضه لتكرّار الممارسات

و قالت إنها «تتبرأ من هذا التصرف السيع الذي لا يمت بصلة إلى طريقة تفكير السيد رئيس الجمهورية ولا إلى التقاليد التي يعمل على ترسيخها منذ توليه رئاسـة الجمهورية في إطار جزائر جديـد». ولفتت إلى أن تبون «طلب في خطاب التنصيب سحب لقب «الفخامة» واستبداله بوصف «السيد»، وبالتالي سقوط كل تصرفات وسلوكيات «التملّق»، وانتشرت في فترة بوتفليقة خاصة خلال سنوات

# المغاربة يتطلعون لأن تترجم تقارير «المجلس الأعلى للحسابات» إلى متابعات ومحاسبات القضائية ورئيس النيابة العامة والوكيل العام

الرباط- «القدس العربي»

مع كل تقرير جديد صادر عن «المجلس الأعلى للحسابات»، يُجدد المغاربة السؤال حول ما إذا كانت هذه التقارير التي تضج بالملاحظات والخروقات والتجاوزات المالية، ستبقى حبرا على الورق دون أن تجد طريقها صوب المحاكم. مدونون مغاربة ذهبوا إلى انتقاد الوضع، وأكدوا أن لا جدوى من تقارير المجلس الأعلى في ظل غياب مبدأ المحاسبة، وكتب أحد النشطاء إن «القضاة الموكل لهم بإنجاز التقرير يعملون بجد ويقومون بالواجب غير أن تقاريرهم لا يتم تفعيلها، أما الجواب فهو عند أصحاب القرار»، ليتساءل آخر» لماذا لا يتم تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة؟».

«المجلس الأعلى للحسابات» مؤسسة دستورية مغربية دورها المساهمة الفعالة في عقلنة تدبير الأموال العامة وتمارس وظيفتها كمؤسسة عليا للرقابة طبقا لأحكام الدستور ولمقتضيات القانون التنظيمي المتعلق بالأحزاب السياسية والقانون المتعلق بمدونة المحاكم المالية، وهي مستقلة عن السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.

جريدة «الأخبار» ذهبت خلال افتتاحيتها إلى القول إن «المجلس الأعلى للحسابات وعلى مدار 44 عاما، ظل يقدم تقاريره السنوية بشأن أوجه صرف المال العام وقوانين المالية وقياس نجاعـة السياسات، ومنـذ ذلـك الحـين لازال السؤال مطروحا حول جدوى وجود تقارير دون محاسبة واسعة وشاملة.

وأضافت أن «السؤال الذي يكرر نفسه مع إصدار كل تقرير سنوي للمجلس الأعلى للحسابات هو «ما مصير المسؤوليات التقصيرية

التى يسجلها تقرير قضاة المال العام على الأحزاب السياسية والسياسات العمومية والقطاعات الحكومية على الرغم من أن بعض التجاوزات المتكررة قد تصل إلى درجة إهدار المال العام؟». وشددت الافتتاحية على أن «الأصل أن الترتيبات الطبيعية للتقرير السنوي ينبغي أن تتحول إلى إجراءات عقابية سواء بإحالة كل المخالفين على القضاء لينالوا العقاب أو عزل المسؤولين عن تعطيل الاستراتيجيات العمومية ليكونوا عبرة لغيرهم.

محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، أكد خلال حديثه لـ «القدس العربي»، أن التقارير الصادرة عن المجلس مهمة وينجزها قضاة وخبراء مختصون، وتكتسم أهمية من حيث الرقابة على صرف المال العام والتدبير العمومي، ذلك أنها موجِّهة ومؤطرة لعمل المؤسسات، كما أنها آلية من آليات ربط المسؤولية بالمحاسبة.

ولفت الغلوسي، وهو محام في هيئة مراكش، أن الســؤال الذي يطـرح يدور حـول جدية ودقة التقاريـ ر التي لن تعني الشـيء الكثير في حال لم تعرف طريقها نحو تنفيذ الجزاءات المناسبة ذات طبيعة إدارية أو جنائية تحال على أنظار القضاء. وتابع «للأسف لا تعرف هذه التقارير طريقها إلى تجسيد مبدأ المحاسبة وحتى التقارير التي تحال على القضاء تستغرق وقتا طويلا قبل صدور

يرغبون في أن يتحول إصدار التقارير إلى غاية، بل أن يكون آلية فعالة لربط المسؤولية بالمحاسبة

من الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة

أحكام فيها». وخلص المتحدث إلى القول « إن المغاربة لا

وتخليق الحياة العامة».

الغلوسي وجَّه رسالة مفتوحة إلى كل

للملك (المدعى العام) لدى محكمة النقض ورئيسها الأول، قال فيها «إن هناك شعورا بالقلق وعدم الرضا يتزايد يوما بعد يوم لدى الرأي العام حول تعاطى القضاء مع ملفات وقضايا الفساد ونهب المال العام، شعور مرده إلى طبيعة القرارت ونوع الإجراءات والأحكام ذات الصلة بقضايا الفساد المالي».

وتابع قائلا إن «الشعور بالقلق والريبة يترجم الحاجة الموضوعية والملحة إلى دور أكثر نجاعة للسلطة القضائية في مواجهة كل مظاهر الفساد والانحراف في استعمال السلطة والمراكز الوظيفية من أجل مصالح ذاتية ضيقة ومراكمة الثروة بطرق غير مشروعة على حساب المصالح

وأبرز الناشط الحقوقي أن ملفات فساد أمام البحث التمهيدي لدى الشرطة القضائية المختصة استغرقت وقتا طويلا دون أن تظهر نتائجها لحدود الآن، وملفات فوق مكاتب النيابات العامة المختصة لمدة طويلة دون أن يتخذ بشأنها أي قرار رغم انتهاء البحث التمهيدي. وأشار رئيس جمعية حماية المال العام إلى

المتابعات القضائية التي تبقى أغلبها في حالة سراح رغم خطورة الأفعال المرتكبة ومساسها بالمجتمع برمته والنظام العام وتقتصر على موظفين صغار ومنتخبين دون أن تمتد لمسؤولين كبار، وهو ما يشكل تمييزا واضحا في إعمال القانون، وفق تعبيره، ناهيك عن «صدور أحكام قضائية مخففة لاتتناسب وخطورة الأفعال الجنائية المتعلقة باختلاس وتبديد المال العام والرشوة والتزوير وغيرها. كما أن صدور هذه الأحكام يستغرق سنوات وهو ما يعتبر هدرا للزمن القضائي.

نواكشوط - «القدس العربي» من عبد الله مولود:

أعلنت المحكمة الجنائية الخاصة بجرائم الفساد في موريتانيا، ضحى الثلاثاء، عن تعليق جلساتها الخاصة بمحاكمة الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيـز، واسـتئنافها يوم الخميس السـادس من نيسان/ إبريل المقبل، وذلك لإتاحــة الفرصة أمام دفاعه لمراجعة قرار انسحابهم من جلسات المحاكمة. وإذا استمر دفاع الرئيس السابق في مقاطعة المحاكمة فإن المحكمة ستستأنف جلساتها، وسيعين القضاء محامين للدفاع عنه. وفي هذه الأثناء، جددت هيئة الدفاع عن

الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، تمسكها

بالانسـحاب وذلك في بيان نشرته صباح الثلاثاء وأكدت فيه «أنها انســُحبت مــن المحاكمة احتجاجاً على عدم توفير أدنى شروط المحاكمة العادلة، وبعد رفض المحكمة الجنائية الخاصة بجرائم الفساد السماح لنا بتقديم دفوعنا وطلباتنا ونقاشها بحرية، ورفضها البت في طلبنا المتعلق بعدم قبول طرفية الدولة وشركة «صوملك» (الشركة الموريتانية للكهرباء)، وشركة سنيم وخيرية سنيم (الشركة الوطنية للصناعة والمناجم)، والاكتفاء بصرف النظر عنه». وأضافت الهيئة: «لقد تقدمنا بطلب يرمي إلى التصريح ببطلان الإجراءات التي اتخذتها هيئات التحقيق والحكم في ظل الحافز المادي اللذي كانت تمنحه المادة 47 من القانون المتعلق بالفساد لهذه الهيئات، والذي اعتبره قرار المجلس الدستوري ضغطاً يمس نزاهة حكم القاضي وحياده، مما يجعل الإجراءات التي تمت في ظل المساس بالنزاهة والحياد باطلة».

وبخصوص عدم قبول طرفية الدولة وشركة «صومك» (الشركة الموريتانية للكهرباء)، وشركة سنيم وخيرية سنيم (الشركة الوطنية للصناعة والمناجم)، أكدت الدفاع عن الرئيس السابق «أن

#### موريتانيا: تعليق محاكمة الرئيس السابق إلى السادس من نيسان ومحاموه مقاطعون والطرف المدني الحق في تقديم طلبات، ويجب على سببه يعود لعدم إمكانية قيام الدولة كطرف مدني يطلب التعويض في جرائم الفساد، للخصوصية المحكمة الجنائية أن تبت فيها، مما يجعل صرف التي يمنحها قانون الفساد باعتماده آلية الاسترداد النظر عن الطلبات دون وشددت هيئة الدفاع في بيانها التأكيد على «أنه

بدل التعويض من جهة، ولعدم صحة التوكيلات من جهة أخرى، ولانعدام أهلية التقاضى في خيرية «سنيم» لعدم إتمامها الإجراءات المتعلقة بالإشهار، وانعدام الصفة في الشركات لاختصاص المساهمين بدعوى التضرر».

وتابعت الهيئة تقول: «بعد أن ضمت المحكمة سابقاً، طلبنا المتعلق بعدم اختصاص القضاء العادي للأصل دون وجه حق، ورفضت طلباتنا المتعلقة بحرية موكلنا، منعتنا اليوم من نقاش طلباتنا الجديدة بحرية، قبل أن ترفض الطلب المتعلق بالبطلان دون تأسيس، وتصرف النظر عـن الطلب المتعلـق بعـدم قبول الطـرف المدني رافضة البت فيه، متجاهلة للمادة 285 من قانون الإجراءات الجنائية التى تنص على أن للمتهم

المتاحة في مثل هذه الحالات». وحسب استقراء مختصين لخطة المقاطعة التي يتبعها محامو الرئيس الســـابق، فإنهم، على ما يبدو، فضلوا، بالنظر لثقل التهم وكثرة الأدلة التي تؤكد حتمية الإدانة، الاستمرار في مقاطعة الجلسات ليحاكم الرئيس السابق في غياب دفاعه، معتقدين أن ذلك سيؤثر على ما سيصدر من أحكام

نظراً لانعدام أدنى شروط المحاكمة العادلة في هذه

المحاكمة، ومنع حقوق الدفاع وحريته، وإعاقة دور

المحامى، ورفض البت في الطلبات المؤسسة، فإنها

قررت الانسـحاب من المحاكمة إلى إشعار آخر، مع

تمسكها بكافة الإجراءات القانونية والقضائية



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10932 Wednesday 22 March 2023

صنعاء: أحكام بالسجن

ضد ثلاثة مؤثرين يمنيين

على «يوتيوب»

■ صنعاء – أف ب: أصدرت محكمة في صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين، أمس الثلاثاء، حكماً بسجن ثلاثة يمنيين من مشاهير منصة «يوتيوب» بعدما أدينوا ببث «أخبار

كاذبة»، حسبما أفاد أحد محامى المتهمين الثلاثة. وكانت سلطات الحوثيين في العاصمة

اليمنية أوقفت في كانون الأول/ديسمبر الماضي

كلاً من أحمد حجر ومصطفى المومري وأحمد

علاو، الذين تتراوح أعمارهم بين 29 و44 عاماً،

بعد نشرهم فيديوهات تنتقد تدهور الأوضاع

وقال المحامي عبد المجيد صبرة: «أصدرت

المحكمة الجزائية المتخصّصة في صنعاء حكماً

قضى بإدانة اليوتيوبرز الثلاثة (...) والحكم

بالسجن لمدة ثلاث سنوات لأحمد علاو، وسنة

كما حكمت بالسجن لمدة ستة أشهر لشخص

وأمرت المحكمة في صنعاء بحذف قنواتهم

وجميع حساباتهم في وسائل التواصل

الاجتماعي، ومصادرة المضبوطات وغرامة

ويحظى المومري بشعبية واسعة في اليمن ويتابعه أكثر من مليوني حساب على قناته في

يوتيوب. أمّا علاو فهو معلق رياضي ولديه أكثر

من 800 ألـف متابع على قناته، فيمـاً يتابع حجر

وحسب وثيقة الاتهام، اتُهم الثلاثة بأنهم

«أذاعوا أخباراً وبيانات وإشاعات كاذبة

ومغرضة بقصد تكدير الأمن العام وإلحاق الضرر

وتم اتهامهم أيضاً بأنهم «حرضوا الناس

على الفوضى والخروج إلى الشوارع واقتحام

الوزارات وشل وظيفتها ... بما يؤدي إلى خدمة

العدوان المستمر في حربه وحصاره على اليمن».

وفي مقطع الفيديو الذي نشر على قناته على

يوتيوب وحظى بأكثر من نصف مليون مشاهدة،

يقول حجر إن مسؤولي سلطة الحوثيين «سرقوا

رئيس البرلمان الكويتي يؤكد

أهمية إجراء انتخابات جديدة

■ أنقرة – الأناضول: لوّح رئيس البرلمان

جاء ذلك في أول مؤتمر صحافي يعقده الغانم

في مجلس الأمة (البرلمان) عقب حكم المحكمة

الدستورية بالبلاد، بإعادة مجلس 2020 الذي

كان يترأسه. والأحد، قضت المحكمة الدستورية

في الكويت ببطلان حل مجلس الأمة لعام 2020،

ومن ثم بطلان دعوة الناخبين إلى انتخابات 2022

(التي أجريت سبتمبر/أيلول الماضي لانتخاب مجلس 2022) واستعادة مجلس 2020 المنحلة

وفي المؤتمر الصحافي، قال: «إرادة الشعب

الكويتي هي التي نستمد منها شرعيتنا»، وفق بيان نقله حساب «مجلس الأمة» الرسمى عبر

تويتر. وأضاف: «رسالتي الأولى ويشاركني بها أكثر النواب، هي الدعوة إلى الرجوع إلى الأمة

مصدر السلطات جميعها لتختار عبر انتخابات

نزيهة من يمثلها، وذلك بعد التحقق من صحة

جميع الإجراءات الدستورية والقانونية

وحسب حكم الدستورية، فمرسوم حل

المجلس والدعوة لانتخابات مبكرة وفق ما

أعلن رســمِيا فــي 22 يونيو / حزيــران 2022 «لم

يكن مسببا» من الحكومة الجديدة آنذاك بوجود

خلافات أو ما شبه، وهذا مخالف لدستور

الكويت. وأكد رئيس البرلمان الكويتي أن

«المحكمة الدستورية تحكم بصحيح الدستور

الواضح، والسلطة التنفيذية هي المسؤولة عن

سلامة الإجراءات، وتكرار الأخطاء الإجرائية

واقترح الغانم «العمل الجاد (من البرلمان

العائد قضائيا) لإقرار قانون المفوضية العليا

للانتخابات، والقوانين الأخرى ذات الصلة التي

تكفل سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها في

تشاد: السجن مدى الحياة

لأكثر من 400 متمرد على

خلفية مقتل الرئيس السابق

سيؤدى إلى نتيجة البطلان نفسها».

أسرع فترة ممكنة لإنجازها».

وسلامتها حتى لا يتكرر حدث البطلان».

سلطته الدستورية.

الكويتى مرزوق الغانم، أمس الثلاثاء، بأهمية

إجراء انتخابات تشريعية جديدة في البلاد.

أكثر من 240 ألف شخص.

بالمصلحة العامة» عبر قنواتهم.

رابع بعدما أدانت بتهمة «تقديم المساعدة»

لأحدهم و»تنسيق محتويات الفيديوهات».

ونصف للمومري، وسنة لأحمد حجر».

المعيشية والفساد في مناطق حكم المتمردين.

وزارة الخزانة الأمريكية تفرض عقوبات جديدة على إيران

# خامنئي: لسنا مستائين من أوروبا ومستعدون للتعاون مع دول غير تابعة سياسياً لواشنطن

■ لندن−«القدس العربي»− وكالات:

قال المرشـــد الأعلى للجمهورية الإســـلامية على خامنئي، أمس الثلاثاء، إن إيران «ليست مستاءة من أوروبا» وإنها مستعدة للعمل مع دول «تتجنب التبعية العمياء لسياســات» الولايات المتحدة.

وفى خطاب ألقاه في مدينة مشــهد المقدسة (شمال شرق) في اليوم الأول من العام الجديد في التقويم الفارســي (نِوروز)، انتقد خامنئي الولايات المتحدة متهما إياها بإثارة الحركة الاحتجاجية التي هزت إيران بعد وفاة مهسا أميني في أيلول/سبتمبر،

وأضاف من مرقد الإمام رضا: «إن الغرب كان يعمل على عزل إيران، غير أن ما تحقق على أرض الواقع كان تراجع علاقاتنا مع الغرب و تعزيز هذه العلاقات مع آسيا»، لافتاً إلى أن «العلاقات السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية تستمر مع دول آسيا، كما أن إيران انضمـت إلى معاهدات مهمة»، بحسـب وكالة

وتابع خامنئي: «نحن لسنا مستائين من أوروبا، ومستعدون للتعامل مع أي من الدول الأوروبية التى تتجنب التبعية العمياء

وفي الأشهر الأخيرة، نددت دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا ب»قمع» طهران الاحتجاجات التي اندلعت عقب وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني (22 عاماً) في 16 أيلول/سـبتمبر بعد توقيفها لدى شـرطة الأخلاق بتهمة عدم التزامها بقواعد اللباس الصارمة في الجمهورية الإســــلامية، وبحسب السلطات، قتل مئات الأشخاص، بينهم عناصر من قوات الأمن، في سياق هذه التظاهرات التي تراجعت في الأسابيع الأخيرة،

وفي تصريح مماثل أدلى به في كانون الثاني/يناير، أعاد المرشد الأعلى تأكيد أن «الشعب الايراني تمكن من الصمود بقوة أمام سلسلة طويلة من المؤامرات التي حاكها العدو بما فيها الانقلاب وفرض العقوبات وممارسة الضغـوط السياسـية والحـرب الإعلامية»، بحسب «إرنا» أيضاً،

وأضافت الوكالة نقلاً عن خامنئي: «ما يسعى إليه الأعداء تحت عنوان التغيير هو تغيير هويــة الجمهورية الإســلامية وهدفهم الأساسي إزالة كل ما يذكر الشعب بالإسلام الأصيل (...) العدو يحارب كل ما يشر إلى الإسلام الثوري في البلاد ويسعى وراء تشكيل حكومة موالية له في إيران».

وأشار إلى أنه «لم يكن هناك تدخل» من إيران في الصراع في أوكرانيا، في حين تتهم بعض الدول طهران بدعم روســيا، خصوصاً

مصانع السلاح الأكثر استفادة منها».

تعاون نووي سلمي

وعبر وزير الاقتصاد الإيراني إحسان خاندوزي، عن استعداد طهران لتوسيع تعاونها مع روسيا في قطاع الطاقة، بما في ذلــك الطاقة النوويــة «الســلمية». وقال فى مقابلة مع وكالة الإعلام الروسية: «آفاق التعاون في مجال الطاقــة الجديدة ومصادر الطاقة المتجددة، وكذلك في أنواع أخرى من الطاقة، بما في ذلك الطاقة النَّو وية السلمية، تثير بالتأكيد اهتماما ودافعا كبيرا لتوسيع

العلاقات الاقتصادية مع روسيا». وتتعاون إيران وروسيا لبناء محطة بوشهر النووية الإيرانية، وبدأت روسيا شحن الوقود النووى لبوشهر في أواخر 2007، وهي خطوة قالت كل من واشنطن وموسكو إنها أزالت أي

هناك أي مشاركة من جانبنا» في هذه الحرب يورانيوم خاص بها. وفى الأثناء، فرضت الولايات المتحدة، التي «بدأتها الولايات المتحدة» والتي «تعتبر أمسس، عقوبات على أربعة كيانات وثلاثة

عقوبات أمريكية

الطائرات المسيرة في إيران.

وفرضت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الشهر عقوبات على شبكة تتخذ من الصين مقراً لها، متهمةً إياها بشحن أجزاء من الطائرات إلى شركة إيرانية متورطة في إنتاج

عدن - « القدس العربي»:

تبادلت الحكومة اليمنية المعترف بها

دوليًا مع جماعة «أنصار الله» (الحوثيين)،

أمس الثلاثاء، الاتهامات بشأن المسؤول عن

تعطيل الوصول إلى اتفاق شامل لتبادل

الأسرى بناء على مبدأ (الكل مقابل الكل).

خلال لقائه الثلاثاء بعدن السفير الأمريكي

لدى اليمن ستيفن فاغن، إن اتفاق

تبادل الأسرى الموقع أمس بين الحكومة

والحوثيين «لم يلب الطموح بشأن الإفراج

عن كل المشمولين بقرار مجلس الأمن 2216

بمن فيهم فيصل رجب، ومحمد قحطان

الذي ترفض المليشيا الإفصاح عن مصيره

رئيس الوزراء، معين عبد الملك، قال

أشــخاص في إيران وتركيا بتهمة التورط في شراء عتاد، يشمل محركات طائرات مسيرة أوروبية المنشأ، لدعم برامج تصنيع الطائرات المسيرة والأسلحة في إيران.

وقالت وزارة الخزانـة الأمريكية في بيان، إن شبكة توريد العتاد تعمل نيابة عن وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية. وهذه العقوبات هي الأحدث التبي تتخذها واشنطن في إطار استهدافها لصناعة

وقال بريان نيلسون وكيل وزارة الخزانة لشــؤون الإرهــاب والمخابــرات الماليــة في بيان: «يؤدي نشـر إيران للطائرات المسـيرة والأسلحة التقليدية لوكلائها، وهو ما جرى توثيقه جيداً، إلى تقويض الأمن الإقليمي والاستقرار العالمي». وأضاف: «ستواصل الولايات المتحدة كشف شبكات التوريد

المرشد الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي يلوح خلال تجمع عام في مشهد أمس

الصناعي العسكري لإيران». وشملت قائمة العقوبات مركز أبحاث العلوم وتكنولوجيا الدفاع الإيراني، وأمان الله بيدار الذي قالت وزارة الخزانة إنه عمل مديراً تجارياً ووكيلاً للمشــتريات في المركز، وشركة فرزان للهندسة الصناعية التى أنشأها

الأجنبية في أي ولاية قضائية تدعم المجمع

ومن بين المشمولين بالعقوبات مواطن تركى يدعى مراد بوكى، الذي اتهمته وزارة الخزانة بتسهيل شـراء مجموعة متنوعة من المعدات ذات التطبيقات الدفاعية، من بينها أجهزة

تبادل الاتهامات بين الحكومة اليمنية والحوثيين

بشأن تعطيل الوصول إلى اتفاق شامل لتبادل الأسرى

وغيره من القيادات، والمدنيين المختطفين

منذ سنوات في سجون مليشيا الحوثي

وفيما حمّل مسؤولون حكوميون

الحوثيين مســؤولية تعثــر الوصول إلى

اتفاق بناء على مبدأ (الكل مقابل الكل)

الذي أكده اتفاق ستوكهولم 2018 من خلال

إصرارهم على الانتقائية حسب رئيس

مؤسسة الأســرى (الحكومية) هادي هيج

الذي أكد، الجمعة، موقف الحكومة الواضح

بإطلاق (الكل مقابل الكل)، قال الحوثيون

إن الطرف الآخر –يقصدون الحكومة– هو

مَن تسبب بتعثر الوصول إلى اتفاق شامل

وقال رئيس اللجنة الوطنية لشؤون

لتبادل كل الأسرى.

الإرهابية»، وفق وكالة الأنباء الحكومية.

الأوروبية المنشا وملحقاتها بقيمة تزيد على تكون قد نقلت المحركات إلى إيران».

أبريل/ نيسان من العام الماضي على تسليم بوكى للولايات المتحدة.

الأســرى في جماعة الحوثيين، عبد القادر

المرتضى، وفق مصادر إعلامية محلية،

أمس الثلاثاء، إن الخلافات داخل التحالف

الحكومي حالت دون الوصــول إلى اتفاق

من هذا النوع. وأضاف: «الطرف الآخر كان

حريصا على الأســرى السعوديين وبعض

القّيادات، بينما كنــا حريصين على تحرير

وأشار إلى أن تنفيذ اتفاق تبادل

الأسرى سيكون في منتصف شهر رمضان

المبارك، موضحاً أن الاتفاق الأخير يتضمن

«إجراء الصفقة بالأعداد التي تم الإعلان

عنها، وتشكيل لجان من الطرفين لزيارة

الســجون، والاتفــاق على جولـــة جديدة

العدد الأكبر من أسرانا».

ستعقد في مايو/ أيار المقبل».

لصالح الشركة التى أنشأها بيدار، ناقلات النفط وصدرتها إلى روسيا.

وأضافت أنـه «باع بصـورة منفصلة أكثر من 100 محرك من محركات الطائرات المسيرة

و قالت المحكمة إن السلطات ألقت القبض عليه في مطار برشلونة في سبتمبر/أيلول بناء على طلب من الادعاء الأمريكي الذين الولايات المتحدة وباعها في إيران والتي يمكن استخدامها في تشغيل الصواريخ الباليستية

وقالت وزارة الخُزانة إن بوكى «حاول أيضاً تزويد محسركات أوروبية المنشسأ بتطبيقات خاصة بالطائرات المسيرة وصواريخ أرض-جو وإرسالها إلى بيدار وفرازان».

مليون دولار للشـركات التي مـن المحتمل أن ووافقت المحكمة العليا في إسبانيا في

يشتبه في أنه استورد خلايا وقود من وكشف العناصر والمواد البيولوجية في عامي

# ضعف حضور التلاميذ لعدم إعلان السلطات استئناف الدراسة أفغانستان: طالبان تواجه دعوات للسماح للفتيات باستئناف دراستهن مع بدء العام الدراسي الجديد

لندن—«القدس العربي»— وكالات:

مع بدء العام الدراسي الجديد في أفغانستان، تواجه سلطات طالبان دعوات متزايدة للسماح لملايين الفتيات الأفغانيات باستئناف دراستهن بعد المرحلة الابتدائية. وتم حرمان الفتيات الأفغانيات من التعليم الثانوي لمدة عامين متتاليين. وأعادت المدارس الأفغانية فتح أبوابها، أمس الثلاثاء، لكن التلاميذ لم يلتحقوا بصفوفهم التي ما زالت محظورة على الفتيات، بسبب عدم إعلان سلطات طالبان عن استئناف الدراسة، على ما أفادت وكالة «فرانس

وقال محمد عثمان عطاي، وهو مدرس في ثانوية للبنين: «مديرنا سلمنا رسالة من وزير التربية، ولكن بما أنه لم يتم الإعلان عن ذلك للعموم، لم يحضر أي طالب».

للعام الثاني على التوالي، من المتوقع حرمان مئات الآلاف من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 11 و18 عاما من الالتحاق بالمدارس الثانوية، إذ إن السلطات لم تشر قط إلى رفع الحظر.

في 23 آذار/مارس 2022، بعد ساعات من إعادة فتحها، أمرت حركة طالبان بإغلاق المدارس الثانوية للفتيات. ومع ذلك، ظلت بعض مدارس الفتيات مفتوحة منذ ذلك الحين في الأقاليم البعيدة عن مراكز السلطة في كابول وقندهار، بعد ضغط من العائلات وزعماء القبائل.

وقالت صدف حيدري (15 عاماً): «أنا محبطة ومكسورة الخاطر (...) التعليم هو حقنا الأساسي. يجب أن نذهب إلى المدرسة (...) لكن طالبان حرمتنا من كل شيء». وقالت سلطات طالبان إن الحظر الذي لا يشمل المدارس الابتدائية مؤقت، وإن الدراسة ستستأنف بمجرد تحديد برنامج

وأشار بعض مسؤولي طالبان إلى أن رجال الدين المحافظين بشدة الذين يقدمون المشورة للمرشد الأعلى هبة الله أخوند زاده، متحفظ ون بشدة إزاء تلقي النساء تعليما معاصرا.

قائم على التعاليم الإسلامية.

ومُنعت النساء من العمل في العديد من وظائف القطاع العام أو تقاضين رواتب

زهيدة لدفعهن للبقاء في المنزلِ. في تشرين الثاني/نوفمبر، مُنعن أيضا من دخول الحدائق وصالات الرياضة والحمامات

وفى رسائل تهنئة منفصلة بمناسبة العام الفارسي الجديد «النوروز»، أبرز ساسة أفغان سابقون ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والمبعوث الأمريكي الخاص لأفغانستان أهمية التعليم للبلاد.

وقال الرئيس الأفغاني الأسبق حامد كرزاي، في رسالته: «مع بداية العام الفارسي الجديد، أتمنى أن تفتح الحكومة الإسلامية أبواب المدارس والجامعات أمام الفتيات، وأن تمهد السبيل لعودة النساء إلى العمل.» وقال المبعوث الأمريكي الخاص توماس ويست، عبر تويتر، إن مشاركة الفتيات والنساء في المجتمع ستمنح البلاد

مستقبلا أكثر إشراقا. وحثت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (أوناما)، أمس، سلطات طالبان إلى التراجع عن قراراتها، قائلة: «تجدّد أوناما دعوتها لسلطات الأمر الواقع لإلغاء جميع السياسات التمييزية ضد النساء

واستضافت العاصمة القطرية الدوحة، الإثنين، اجتماعا حضره وزير التربية والتعليم في حركة طالبان، وركزت المحادثات على مستقبل التعليم فى أفغانستان. ولم يتطرق البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية القطرية إلى تعهد حكام طالبان في أفغانستان بإعادة فتح المدارس والجامعات أمام الفتيات والنساء

ومنذ عودة طالبان إلى السلطة في آب/ أغسطس 2021، أصبحت أفغانستان الدولة الوحيدة في العالم التي تصرم النساء من التعليم. وفي البداية، منعت طالبان البنات من الذهاب إلى المدارس بعد الصف السادس. ثم في كانون الأول / ديسمبر الماضي، تم منع النساء من التعليم الجامعي حتى إشعار آخر. وأشارت طالبان إلى ما وصفته بأنه انتهاك لقواعد الزي الإسلامي والتعليم المختلط في قرار منعها للنساء من

الدراسة في الجامعات.

الأفغانيات في أي وقت قريب.

■ الرياض - دبأ: أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج، جاسم محمد البديوي، أن دول مجلس التعاون تصون حقوق الإنسان وتكفسل جميع حقوقه الأساسية بما فيها

المساواة وعدم التمييز. ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس)، أمس الثلاثاء، عـن البديوي قوله بمناسـبة اليوم العالمي للقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري، الذي يصادف 21 آذار/ مارس من كل عام، ويأتي هذا العام تحت شعار «ضرورة مكافحة العنصرية والتمييز العنصري خاصة بعد مرور 75 عاما من اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان».

وقال: «دول مجلس التعاون ملتزمة

دعوة خليجية لإدانة خطابات الكراهية والعنصرية

وأشار إلى أن «العالم اليوم ما زال يعاني من وجود حملات العنصرية والتمييز والكراهية، وما يتصل بذلك من تعصب أولد تحديات أمام المجتمع الدولي من حكومات ومؤسسات وجماعات وأفراد لإيجاد الحلول لمكافحة العنصرية بكافة أشكالها ومواطنها، موضحا أن دول مجلس التعاون كانت ولا تزال تعمل على نشر وتعزيز ثقافة التسامح واحترام حقوق الإنسان والعدل والمساواة ونبذ العنصرية

بالقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري وتجريم أفعالسه وفق التشسريعات والقوانين والإجراءات والتدابير التي تنتهجها دول

تطبيقا لما أوجبته الشريعة الإسلامية السمحة

حقوق الإنسان لمجلس التعاون لدول الخليج على العنصرية والتمييز.

# التى حرمت التمييز بكافة أشكاله». و استذكر البديوي «ما جاء في نص إعلان

العربية الذي جرى اعتماده في التاسع كانون الأول/ ديسمبر 2014، على مبدأ المساواة وعدم التمييز بأي شكل من الأشكال في أكثر من مادة». كما أكد ضرورة توحيد الجهود الرامية لبناء وتنمية المجتمعات عبر تعزيز ثقافة التسامح والاعتدال وقبول الآخــر، والتأكيد على مبدأ التعايش السلمي الذي طبقته وكرســـته دول المجلس، داعيا المجتمع الدولي إلسى إدانة الخطابات المروجسة للأفكار القائمة على التفوق العرقي أو الكراهية، أو المحرضة

■ نجامینا – أف ب: حُكم على أكثر من 400 متمرد، أمس الثلاثاء، بالسجن مدى الحياة في تشاد، لا سيّما بتهمة «الاعتداء على حياة» الرئيس السابق إدريس ديبي إتنو الذي قتل على جبهـة القتال في العام 2021 خــلال هجوم للمتمردين، حسبما قالت النيابة العامة.

وقال المدعي العام في نجامينا محمد الحاج أبا نانا: «حُكم على أكثر من 400 شخص» بالسـجن مدى الحياة «لارتكابهـم أعمالاً إرهابية وارتزاق وتجنيد أطفال في الجيش والاعتداء على حياة رئيس الدولة»، بدون أن يقدّم عددا دقيقا للمحكوم عليهم. وأشار إلى «تبرئة 24 شخصاً» في نهاية هذه المحاكمة التي بدأت قبل

وعقدت جلسات المحكمة الجنائية في نجامينا في شكل مغلق في محيط سجن كليسوم، على بعد نحو 20 كيلومترا جنوب شرق العاصمة، في

بلد اتهم مرارا بإجراء محاكمات جماعية. في نيسان/ أبريل 2021، شنت جبهة التغيير والوفاق في تشاد (فاكت) هجوماً من قواعدها الخلفية في ليبيا، يوم الانتخابات الرئاسية التي كان من المؤكد أن الرئيس السابق الذي ترأس البلاد طوال 30 عاما، سيفوز بها.

#### باكستان: إطلاق سراح عمران خان بكفالة في قضيتين جديدتين القانونية المرفوعة ضده، بما في ذلك الإرهاب فجاءت على خلفية اتهام شرطة في العاصمة

الباكستانية إسلام أباد، الأحد الماضي، خان

■ لاهـور – الأناضـول: أفرجـت محكمة باكستانية، أمس الثلاثاء، عن رئيس الوزراء السابق عمران خان بكفالة ولمدة أسبوع، على خلفِيــة قضيتين جديدتين يواجــه فيهما خان تهماً ب«الإرهاب».

و نقلت و كالة «أسو شيتيد برس» عن مسؤولين – لم تسمهم – قولهم إن الحكم «منح رئيس الوزراء المخلوع وزعيم المعارضة فترة أخرى بلا اعتقال».

وتتعلق إحدى القضايا المرتبطة بالإرهاب، بتهديد خان لقاضية شفهيا خلال مظاهرة شارك فيها العام الماضي، أما القضية الثانية

الثقة في البرلمان في أبريل/ نيسان الماضي،

و 17 من مساعدیه وعشرات من أنصاره ب «الإرهاب» وعدة جرائم أخرى، بعد اشتباك أنصار عمران مع قوات الأمن في إســـلام أباد، السبت. واتهم خان ومساعدوه وأنصاره بارتكاب ممارسات «إرهابية»، وعرقلة رجال الشرطة في أداء مهامهم، والاعتداء على الشرطة، وإصابة الضباط وتهديد حياتهم. ومنــذ الإطاحة بــه في تصويــت بحجب

وتهديد قاضية في أغسطس/ آب 2022. تورط خان (70 عاماً) في سلسلة من القضايا

وينفي خان جميع التهم الموجهة إليه، قائلاً إنه «ضحية» لحكومة شريف. والإثنين الماضي، عُقدت جلستا استماع في محكمة بإســـلام آباد في إطار قضيتين يحاكم فيهما خان بتهمة بيع هدايا تلقاها من رجال دولة أجانب خلال فترة رئاسته للوزراء

والكسب غير المشروع أثناء توليه منصبه.

الأيام الأخيرة.

وشهدت المواجهة بين خان وحكومة خليفته

رئيس الوزراء شهباز شريف، عنفاً متزايداً في



# الرئيس الصيني يؤكد حياده... ألمانيا أملها خائب... وكيشيدا يزور كييف بوتين بعد لقائه شي: الغرب يقاتل حتى «نهاية أوكرانيا» وبعض بنود خطة بكين للسلام تتماشى مع نهجنا

#### لندن− «القدس العربي» − وكالات:

في اليوم الثاني من زيارة الرئيس الصيني، شي جينبَّينغ، إلى موسكو ، عَقد لقاءً ثانياً مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الذي وصف المحادثات التي أجرياها بالـ "مهمة جدا والصريحة".

وقال بوتين في تعليقات بثها التلفزيون الرسمي: "لقد حصل تبادل مهم جداً وصريح لوجهات النظر حول آفاق تطوير العلاقات الروسية-الصينية ً. وفي الشق الاقتصادي من المحادثات أكد الرئيس

الروسي لنظيره الصيني أن "قطاع الأعمال الروسي قادر على تلبية الطلب الصيني المتزايد على الطاقة . وأعلن الرئيس الصيني أنه يريد "تعزيز التنسيق والتعاون مع

ووقع الرئيسان اتفاقيتين لتمديد شراكتهما الاستراتيجية حتى عام 2030، وقد بث التلفزيون الروسى المراسم التي أجريت في الكرملين،

في وقت سُلَبق، أكد شُلِي أن بكين ستواصل إعطاء الأولوية للعلاقات "الاستراتيجية" مع روسيا، واصفاً البلدين بأنهما "قوتان كبريان"، ليعبر بذلك عن توافقه مع نظيره الروسيي في مواجهة الغرب وفي خضم الحرب في

. وقال بوتين، بحسب مشاهد نقلها التلفزيون الروسي: "أنا واثق في أن للتعاون الروسي الصيني إمكانات وآفاقاً

#### الأولوية للشراكة

واعتبر شي خلال لقاء مع رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوسَــتين، أن بكين "ستواصل إعطاء الأولوية للشراكة لاستراتيجية شاملة بين الصين وروسيا"، حسب تصريحات أوردتها وكالات الأنباء الروسية. وأعلن شي أنه دعا نظيره الروسى لزيارة الصين هذه

السنة، في مؤشر إلى متانة الروابط بين البلدين اللذين يواجهان توتراً مع الغرب. وذلك رغم مذكرة التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق بوتين.

وأشاد شي بـ "المحادثات البناءة" التي عقدها مع الرئيس الروسي. وقاّل شي إن الصين وروسياً ينبغي لهما العمل بشكل أوثق لمواصَّلة "تعاون عملي" أكبر. وأَفادت خدمة التلفزيون المدفوعة في هونغ كونغ بأن شي قال لبوتين: ^يمكن رؤية الحصاد المبكر لتعاوننا، والتعاون المستقبلي

وفي إعلان مشــترك عقب لقائهما، قال الرئيسان الصين والروسي إنه "يعلن الطرفان مجددا أنه لا يمكن أن يكون هناك رابحٍون في حرب نووية، وأن (هذه الحرب) يجب ألا

وعبرا عن "قلقهما حيال تكثيف نشاطات الولايات المتحدة الهادفة إلى خلق نظام عالمي للدفاع المضاد للصواريخ ونشر عناصره في مناطق مختلفة من العالم، يرافق ذلك تعزيز لقدرة الأسلحة غير النووية العالية



واتهم القوى الغربية بالقتال ″حتى نهاية أوكرانيا″، في حين أكد شي "موقف الصين المحايد" بشـــأن أوكرانيا ودعًا إلى الحوار.

الروسيي ويمكن اعتبارها أساسأ لتسوية سلمية عندما حتى الآن لا أرى مثل هذا الاستعداد من جانبهما".

وقال شي إن الصين تلتزم بـ "أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وأكد أن الصَّان تتخذ مو قفاً موضوعياً وحيادياً".

يكون هناك اســتعداد لذلك في الغرب وفي كييف. غير أنني

وأكد المتحدث باسم الكرملين، دمتري بيسكوف، أن الرئيسين بحثا قضية أوكرانيا لأكثر من أربع ساعات الإِتْنَانِ. وأضاف: "كانت هناك فرصة لتوضيح كَل شيع" واستمع الاثنان لبعضهما البعض، "وهذا أهم شيء".

وقال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينســـكي، خلال مؤتمر صحافي، أمس إنه "عرضنا علي الصين أنَّ تصبح شُريكاً " في البحث عن تسوية للنزاع في أوكِرانيا. وتابع: "ندعوكم إلى الحوار، ننتظر ردكـم"، مضّيفاً: "نحن نتلقّى إشارات لكن لا شيء ملموساً في هذه المرحلة، إلى ذلك، أعربت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك

عن شعورها بخيبة الأمل حيال زيارة الرئيس الصيني. وعلى هامـش اجتماع مغلـق لكتلة حــزب الخضّر في مدينة فايمار شرقى ألمانيا، قالت الوزيرة المنتمية إلى حزب الخضر، أمس، إن الزيارة بالنســبة للصــين "كانت فرصة لتحمل مسؤوليتها والقيام بدورها كعضو دائم في مجلس الأمن ". وأضاَّفت أنها علمـٰت أنَّ بياني كلتَّا الحكومَّتين على

موقعهمِا الإلكتروني لم يرد فيهما ذكر لـ ّحقيقة أننا شهدنا حرباً عدوانية في العالم في العام الماضي ولو بكلمات مختلفة كما جرى وصفها في مواضع أخرى، وذلك كما لو أن العام الماضي برمته لم يكن موجودا".

وتابعت أن إعلان الجانب الصيني في مؤتمر ميونيخ للأمن في شباط/فبراير الماضي اعتزامه طرح خطة للسلام كانٍ يمثلُ بارقة أمل. وذكرت بيربوك أن بكين للأسف طرحت بدلاً من ذلك ورقة مواقف لم تسم فيها المعتدي والمجنى عليه ُوبالتالي لا يمكن أن تقدم إســهاماً فعلياً من أجل السّـــلام من وجهة نظري". وتعليقاً على زيارة شـي لموسكو، قالت بيربوك إن الحكومتين تحدثتا على موقعيهما الإلكترونيين عن صداقتهما العميقة، وأضافت أن الجانب الصيني أوضح لروسيا أن عام 2022 كان عاما رائعا اقتصاديا، وأعربت عن أسفها حيال هذا نظراً لأن "الصين بوصفها عضوا في مجلس الأمن تضطلع بمسؤولية خاصة حيال السلام في الُّعالم ۗ. أ أما وزارة الخارجية الفرنسية، فاعتبرت أنّ الصين يمكن

أن تؤدي "دوراً مفيداً في إقناع روسيا بالموافقة بحسن نية على مفاوضات ســـلام ٌ مع أوكرانيا. وأشـــارت الخارجية الفرنسية مرة جديدة إلى أنّ بكين تؤكد في "الوثيقة الصّينية المنشّـورة في 24 شــباط/فبراير″ مجــداً دعمها لسيادة الدول ووحدة أراضيها،

وقالت الخارجية الفرنسية: "نأسف لأننا لا نرى في هذه المرحلة أي استعداد من جانب روسيا لوضع حد لعدوانها على أوكرانيا من خلال سحب قواتها من الأراضي الأوكرانية". وأضافت: "في المقابل يواصل الرئيس الروسي التأكيد على أن روسيا ستحقق كل أهدافها الحربية ۖ

واعتبرت الخارجية الفرنسية أن للصين دورا تؤديه في إقناع روسيا بقبول مفاوضات سلام بحسن نية، بهدف إعادتها إلى الاحترام الكامل لميثاق الأمم المتحدةً . .

#### كيشيدا في أوكرانيا

وتزامن مع لقاء شي وبوتين، زيارة رئيس الوزراء الياباني، فوميو كيشيدا، إلى أوكرانيا، أمس الثلاثاء، للقاء زيلينسكي، في زيارة نادرة لم يُكشف عنها مسبقاً في إشارة إلى دعم طوكيو القوي لأوكرانيا ضد الغزو الروسي. واكتنفت حالة من السرية تفاصيل رحلة رئيس الوزرآء الياباني إلى أوكرانيا حتى اللحظات الأخيرة لأسباب

وعرضت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية لقطات لكيشيدا وهو يتحدث إلى مسؤولين بعد وصوله إلى كييف بالقطار، الذي أقله من بلدة شيميشيل على الحدودية الأوكرانية البولندية.

وأعرب كيشيدا عن "استياء" شديد خيلال زيارته لبوتشا، قرب العاصمة الأوكرانية كييف. واتُهمت القوات الروسية بارتكاب مذبحة بحق مدنيين في بوتشا التي احتلتها لأسابيع مطلع العام 2022، إلا أن موسكو تنفى ذلك. وقال في تصريحات مترجمة: "بعدما وطأت قدماي بوتشا اليوم وشهدت كل الوحشية التي حدثت هنا، انتابني شعور باستياء شديد". وأضاف: "العالم كله

مصدوم للفظائع التي ارتكبت في مدينة بوتشا". وكيشيدا هو أحدث زعيم من مجموعة السبع يزور أوكرانيا، وقد تعرض لضغوط متزايدة للقيام بالرحلة فيما تستعد اليابان لاستضافة قمة مجموعة السبع في أيار/ مايو. وزار كيشيدا بوتشا قبل اللقاء مع الرئيس الأوكراني

فولوديمير زيلينسكي، وقالت وزارة الدَّفاع الروسية، أمس، إن اثنتين من قاذفاتها الاستراتيجية حلقتا فوق بحر اليابان لأكثر من سبع ساعات تزامناً مع زيارة كيشيدا، وتُسير موسكو بانتظام طائرات من طراز (توبوليف تـو-95إم.إس)، القادرة على حمل أسلحة نووية، فوق المياه الدولية بالقطب الشمالي وشمال المحيط الأطلسي والمحيط الهادي في استعراض للقوة، وقالت روسيا إن القاذفتين الاستراتيجيتين قامتا برحلة "مقررة سلفا" برفقة طائرات مقاتلة. وقالت وزارة الدفاع إن القاذفتين حلقتا فوق المياه المحايدة ومع الالتزام التام بالقانون الدولي.

# بوتين يهدد بـ«الرد» في حال إرسال بريطانيا قذائف تحوي اليورانيوم المستنفد لأوكرانيا انفجار في القرم يدمر صواريخ كروز روسية والمعارك مستمرة حول وسط باخموت

# لندن – «القدس العربي» – وكالات:

قالت إدارة الاستخبارات في وزارة الدفاع الأوكرانية في بيان على تلغرام: "دمّر انفّجار في بلدّة دجانكوي في شمال شبه جزيرة القرم المحتلة مؤقتا صواريخ كروز روسية من طراز كاليبر-إن كاي أثناء نقلها على السكك الحديد". ولم تكشف عن تفاصيل إضافية ولم تؤكِّد التورط المباشر للجيش الأوكراني في عمليات "التدمير" هذه.

وقالت الناطقة باستم القيادة الجنوبية للجيش الأوكراني، ناتالي غومنيوك، حسبما ذكرت وسائل إعلامية، إنّ كييف تعتبر أنه من المهم "ضرب اللوجستيات الروسية ٌ لإضعاف خصمها، ودجانكوي ٌ نقطة مركزية لربط" السكك الحديد المستخدمة لنقل إمدادات الجيش

لكن روسيا أكدت، أمس، أنها أسقطت طائرات مسيرة أوكرانية في شبه جزيرة القرم في اليوم السابق، وذلك بعد أيام قليلة من زيارة الرئيس فلاديمير بوتين لها. ومساء الإثنين، "صدّت الدفاعات الجوية هجوماً

أعلنت لجنة التحقيق الروسية. وقالت اللجنة في بيان

بطائرات مسيّرة قرب مدينة دجانكوي في القرم"، حسبما

إنّ "أهداف كلّ المسيّرات التي أُسقطت كانت بني تحتية

وأشار حاكم القرم المعيّن من قبل موسكو سيرغي أكسيونوف إلى إصابة شخص جراء سقوط حطام طائرة مسيّرة على منزل ومتجر. واتهم أوليغ كريوتشوف مستشار أكسيونوف السلطات الأوكرانية بشن هذا الهجوم "انتقاماً" لضم القرم من قبل موسكو، بعد أيام على الذكرى التاسعة لهذا الضم.

ولروسيا قاعدة عسكرية في منطقة دجانكوي تعرضت في آب/أغسطس 2022 لدماًر نتيجة انفجار مستودع ذخيرة، فيا تحدثت موسكو عن "عمل تخريبي".

أما في معارك باخموت، قال أولكساندر سيرسكى، قائد القوات البريــة الأوكرانية، أمس، إن القــوات الأوكرانية تصد محاولات روسية للتقدم نحو مركز مدينة باخموت الصغيرة في شرق البلاد.

وأصبحت المعركة المستمرة منذ أشهر للسيطرة على باخموت واحدة من أكثر المعارك دموية فى الحرب الروسية في أوكرانيا المستمرة منذ ما يقارب 13 شهراً. وكتب سيرسكي على تطبيق تيليغرام للمراسلات: "تحــاول مجموعــات هجومية تابعــة للعــدو التقدم من

الأطراف إلى مركز المدينة، لكن قواتنا الدفاعية تعمل

استراتيجيتها للسييطرة على منطقة دونباس الصناعية الأوكرانية. ومن شان استيلاء القوات الروسية على باخمـوت أن يكون أول مكسـب كبير تحققه موسـكو في الاستيلاء على الأراضي منذ الصيف الماضي. وقالت هانا ماليار، نائبة وزير الدفاع الأوكراني، إن

أحداً لم يكن يصدق أن تصمد باخموت تحتّ وطأة هجمات كثيفة لوقت طويل. ووجهت ماليار الشكر لقادة الدفاع عن باخموت وآلاف الجنود على شجاعتهم. وأضافت: "الدفاع عن باخموت مستمر والاحتمالات لم تنفد بعدً.

وفي السياق، نقلت وكالة تاس الروسية للأنباء، أمس، عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الليفتنانت جنرال إيغور كوناشينكوف قوله: "تم تدمير ثلاثة رادارات مضادة للبطاريات من طراز إيه إن / تي بي كيو - 37 أمريكية الصنع في مواقع قريبة من مناطق شاندريجولو فو في جمهورية دونيتسك الشـعبية وأوريخوف في منطقة زابوروجيا وبيلوزيوركا في منطقة خيرسون." وأوضح

الجنرال كوناشينكوف أنه خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، قصفت مقاتلات ووحدات صواريخ وتدمرهم ً. وقــال إن القتال محتدم بطــول خط المواجهة ومدفعيــة روســية 95 من وحــدات المدفعيــة الأوكرانية وجعلت روسيا من الاستيلاء على باخموت أولوية في بالإضافة إلى معدات وجنود بالجيش الأوكراني في 107

وفي الاثناء، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس: "اليوم، علمنا أن الملكة المتحدة (...) لم تعلن تسليم دبابات لأوكرانيا فحسب، بل أيضا قذائف تحوي اليورانيوم المستنفد (...) إذا حصل ذلك، ستكون روسيا مضطرة الي الرد". وتابع بوتين: "يبدو أن الغرب قرر بالفعل مقاتلة روسيا حتى آخر أوكراني، ليس فقط بالأقوال بل بالأفعال أيضاً". وقال إن الغرب "بدأ يستخدم

سلحة ذات مكوّنات نووية ً . واعتبر وزير الدفاع الروسي سيرغى شويغو أن رُوسيا لديها الوسائلُ للرِد"، وحُذَّر "سنرى ما يعتزمون استخدامه ً . وأضاف: ″تم اتّخاذ خطوة إضافية ٌ في مسار

مساء الإثنين جاء في رد لمساعدة وزير الدفاع البريطاني أنابيل غولدي على سؤال مكتوب طرحته عضو في البرلمان البريطاني، أن المملكة المتحدة تعتزم تزويد أوكرانيا قذائف

لافروف يتهم واشنطن وبروكسل بالسعي «لفصل» روسيا عن القوقاز الجنوبي

وشدّدت غولدي في ردّها المكتوب على أن "هذه الذخائر بغاية الفاعلية لتدّمير دبابات ومدرّعات حديثة ً ، موضحة أن هذه القذائف معدّة للاستخدام بواسطة دبابات تشالنجر التى تعتزم لندن تزويد كييف بها، وأدانت منظّمة "الحملة من أجل نزع السلاح النووي"

"تحوى اليورانيوم المستنفد".

البريطانية المناهضة للأسطحة النووية تزويد ذخائر تحتوى اليورانيوم المستنفد، واعتبرت، الثلاثاء، في بيان أنَّ الأمر سيكوَّنُ بمثابة "كارثَّة بيئية وصحية إضافيةً لأولئك الذين يعيشون في قلب النزاع ". والقذائف التي تحتوي على اليورانيوم المستنفد هي

ذَخَائِر معدّة لاخْتراق السدروع، وغالبا ما توجّه إليها انتقادات لانطوائها على مخاطر تتهدد صحة العسكريين الذين يستخدمونها وأيضا سكان المناطق التي تُقصف بها. بحسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة، يعدُّ اليورانيوم المستنفد "معدنا ثقيلا ملوثا كيميائيا وإشعاعيا".

وأدرجت الذخائر التى تحتوي اليورانيوم المستنفد في قائمة الأسباب المحتملة لـ متلازمة حرب الخليج "، أي المشاكل الصحية التي أصابت مقاتلين شاركوا في حرب الخليح في العام 1991، إلا أن هذه الفرضية لم تثبت علميا.

# ماكرون يتوجه إلى الفرنسيين اليوم في ظل تصاعد الغضب بعد اعتماد إصلاح التقاعد

■ باريــس– أ ف ب: ســيتوجه الرئيــس الفرنســ إيمانويل ماكرون إلى الفرنسيين، اليوم الأربعاء، في مقابلةً تلفزيونية مباشرة بشأن التوترات الاجتماعية والسياسية الناجمة عن إصلاح نظام التقاعد، غير أنه لا يعتزم اتخاذ أي قرار جذري يُخرج البلد من الأزمة التي يشهدها.

وأشار مشاركون في اجتماع للمعسكر الرئاسي في القصر الرئاسي، صباح أمس الثلاثاء، إلى أن ماكرون لا يعتزم حلَّ البرلمان أو إجراء تعديه وزاري واستفتاء على إصلاح النظام التقاعدي، غير أنه طلب منهم تقديم "مقترحات" بهدف "تغيير النهج وأجندة الإصلاحات".

وفي لقاء مباشر، الأربعاء، سيتحدث ماكرون إلى قناتي "تّي إف 1″ و"فرانس 2″ بشـــأن التوترات الاجتماعية والسياسية الناجمة عن إصلاح نظام التقاعد، حسب الرئاسـة الفرنسية. وسيتوجه إلى الفرنسيين من أجل "تهدئتهم"، إذ إنه "يُدرك جيدًا ماهية الاضطرابات"، لكن "دُون أنْ يتسـرّع"، حسبما قال أحد المشـاركين في اجتماع المعسكر الرئاسي في الإليزيه الثلاثاء.

ومساء الإثنين، قام متظاهرون بقلب وحرق حاويات القمامة ونصب المتاريس وإلقاء المقذوفات على الشرطة خلال احتجاجات خرجت بشكل عفوي في جميع أنحاء فرنسا. وتكررت مشاهد التوتر هذه في العديد من المدن الكبيرة، مثـل ليون ونانت ورين وحتى في ستراسـبورغ التي تظِاهر فيها نحو ألفي شخص، حسِب البلدية.

واعتُمد القانون الإثنين، استناداً إلى المادة 49.3 من الدستور التي تسمح بتمرير مشروع دون تصويت ما لم يؤدِّ اقتراحٌ بحجب الثقة إلى الإطاحة بالحكومة، وينصِ القانون خصوصًا على رفع سن التقاعد من 62 إلى 64 عاماً.

لكن سقطت مذكرة حجب الثقة التي قدمتها كتلة "إليوت" التي تضم عدة أحزاب بفارق تسعة أصوات فقط. وهذا لم يسهم بتخفيف الضغط عن الحكومة، بل على العكس. ومساءُ الإثنين، قالت رئيســة الوزراء إليزابيت بورن التي دعيت إلىي الإليزيه مع عدد مـن أعضــاء الحكومة وقادةً

الأغلبية: "أنا عازمة على الاستمرار في تحقيق التحولات وقررت بلدية باريس تفعيل "خلية أزمة"، غداة لبلة

خامسة من التظاهرات العفوية ضد إصلاح نظام التقاعد في باريس حيث 9300 طن من القمامة على الأرصفة. وهتف جميع قادة تحالف الاتحاد الشعبي البيئي والاجتماعي الجديد قائلين إن "القتال مستمر". ويستندون بذلك إلى الطعون المقدمة إلى المجلس

الدستوري وقدموا طلبًا لإجراء استفتاء حول المبادرة المشــتركة والذي يتعين على المجلس الدســتوري النظر في وفي انتظار ذلك، أعلنت إليزابيت بورن، مساء إلاثنين،

أنها ستقدم "مباشـرة" إلى المجلس الدستوري طلباً لدرس النص "بأسرع وقت ممكن". ويدعو معارضو الإصلاح أيضاً إلى مواصلة التعبئة في الشارع. بالإضافة إلى الإضراب المتجدد لجامعي القمامة في العديد من المدن، تعطلت حركة المرور على الطرق صباح

محطة بوجي للطاقة النووية (شرق). ولا تـزال عدة مصاف مغلقة . لكـن الحكومة أخلت ميناء دونج النفطي (الغرب) ليل الإثنين والثلاثاء، وأعلنت عن توقيف عـدد من العاملين في فوس-سـور-مير (جنوب). نفدت نحو 8 % من محطات الوقود في فرنسا من الوقود أو

الثّلاثاء في بريتاني بسبب قطع طرقات وقطع الوصول إلى

ووعد الاتحاد العمالي العام، الثلاثاء، بـ "قطع مستهدف للوصول إلى الوقود"، مضيفا: "لا شيء يقوض تصميم

وندد جان –لوك ميلانشـون بالتوقيفات "التعسـفية". وكتب زعيم حزب "فرنسا الأبية" في تغريدة: "الليلة، تم توقيف عشرات الأشخاص المسالمين بشكل عنيف وتعسفي"، بينهم ناشطان من الحزب. وأضاف: ″نطالب بالتوقف فوراً عن الاعتقالات وبالإفراج عن الموقوفين".

السلام بين أرمينيا وأذربيجان.

صراحة: أهدافه هي فصل روسياً عن المنطقة. وإتهم الوزير الروسي كلاً من الولايات المتّحدة والاتّحاد الأوروبي بمحاولةً "تقويض الهيكل الأمني" في هذا الجزء من العالم وبالسعى إلى "فرض سطوتهما" على

المفاوضات بين باكو ويريفان. وروسيا المنشعلة في غزوها لأوكرانيا ترى نفوذها ينحســر في هذه المنطقة حيث كانــت تقليديا تلعب دور

■ موســكو – أ ف ب: اتّهم وزير الخارجية الروسِــي سيرغى لافروف، مساء الإثنين، كلا من الولايات المتّحدة والاتّحاد الأوروبي بالسعى إلى "فصل" بلاده عن القوقاز الجنوبي بمحاولتَّهما "فرضَّ سـطوتهما" على مفاوضات

الأرميني أرارات ميرزويان، قال لافروف: "نرى جليًّا أهداف الغرب في جنوب القوقاز، فهو لا يخفيها ويعلنها

الوسيط. وتضمّ هذه المنطقة ثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة هي أرمينيا وأذربيجان وجورجيا. وفي مطلع التسعينيات، مع تِفِكُك الاتّحاد السوفياتي، خاضت أرمينيا وأذربيجان حرباً للسيطرة على ناغورني قره باغ، الإقليم الذي تقطنه غالبية أرمنية والذي أعلن و خُلالٌ مؤتمر صحافي مشترك في موسكو مع نظيرهِ انفصاله عن أذربيجان.

شخص، انتهت بانتصار أرمينيا. لكن البلدين خاضا حربا ثانية في خريف 2020 أودت بـ6500 شـخص وانتهت بانتصار أذربيجان التي استعادت مساحات و اسعة من الأراضي.

وفي أيلول/ستبتمبر، خلّفت معارك على الحدود المباشـرة بين البلدين، وليـس في ناغورنـي قره باغ، حوالي 300 قتيـل وأثارت مخاوف من اندلاع حرب كبرى

وهذه الحرب الأولى التي تسبّبت بمقتل 30 ألف

وفي الأشهر الأخيرة، نظّمت الولايات المتحدة والاتّحاد الأوروبي جولات عدّة من محادثات السلام بين رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان والرئيس الأذربيجاني إلهام علييف.

والأسبوع الماضي، أعربت أرمينيا عن خشيتها من حصول "إبادة جماعية" في ناغورني قره باغ، محذرة من أنَّها لن تتوانى عن طلب مساعدة المجتمع الدولي للحؤول دون ذلك، منتقدة قوات حفظ السلام الروسية المنتشرة في هذه المنطقة الانفصالية من أذربيجان. ومند كانون الأول/ديسمبر، يقطع مسلّحون

أذربيجانيون طريقاً مهماً يربط أرمينيا بنّاغورني قره باغ، ممّا يتسـبّب في نقص حادٌ في الموارد في هذا الجيب الجبلي حيث غالبية السكان من الأرمن. وتتُّهم أرمينيا أذربيجِان باتَّباع سياسة "تطهير عرقي"

من خلال فرضها حصارا على قره باغ، وهو ما تنفيه باكو.

# زيارة لرئيسة تايوان إلى أمريكا الوسطى مع محطتين في الولايات المتحدة

■ تايبيه – أف ب: تتوجه رئيسة تايون تساي إينغ وين إلى غواتيمالا وبيليز الأسبوع المقبل، كما ستكون لها محطتان في نيويورك ولوس أنجليس فى الولايات المتحدة، حسب ما أعلنت وزارة الخارجية التايوانية الثلاثاء.

وقالت إن تساي ستغادر في 29 آذار/مارس في جولة تستغرق عشرة أيام، وستتوقف مرتين في الولايات المتحدة.

وتعد بيليز وغواتيمالا من بين 14 دولة اعترفت رسميا باستقلال تايوان عن الصين. ويمكن أن ينخفض عدد هذه الدول إلى 13، إذ تعترم هندوراس إقامة علاقات رسمية مع بكين، والتخلي

أليخاندرو غياماتي، ورئيس وزراء بيليز جون بريسينو. وتأتي زيارة رئيسة تايوان بعد أسبوعين من تبدل موقف هندوراس الدبلوماسي. وفى آب/أغسطس 2022، أثارت زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى تايـوان غضـب بكـين، فـردت بإطـلاق منـاورات

ألكسندر يوي ما إذا كانت رئيسة تايوان تعتزم

مقابلة خلف بيلوسي، كيفن مكارثي، في لوس أنجليس. وأشار فقط إلى أن "عبورها تم الترتيب له ومن المقرر أن تلتقي الرئيسة نظيرها الغواتيمالي بشكل مناسب مع الولايات المتحدة". وقال في وقت سابق من الشهر الحالي إنه سيلتقي تساي في كاليفورنيا، في حين قللت وزارة

> عسكرية صينية واسعة النطاق في محيط جزيرة تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي. ولم يذكر نائب وزير الخارجية التايواني

الخارجية الأمريكية من أهمية اللّقاء في مواجهة وتعارض الصين أي تبادلات رسمية بين تايوان

وشركائها الدوليين. وبناء على مبدأ "الصين الواحدة"، تعتبر الجزيرة ذات الإدارة الذاتية واحدة من مقاطعاتها التي ستستعيدها يوما ما، بالقوة إذا لزم الأمر.

#### القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

البداية مع التصريح الذي ما زال يثير العواصف لما له من علاقة بين العاصمتين الشقيقتين "القاهرة والرياض" التي شهدت خلال الفترة الماضية حالة من الجفاء. على مدار الساعات الماضية عاد التراشق بين ناشطين بسبب ما ورد على لسان المطرب السعودي محمد عبده، الذي ظهر في مقطع فيديو عقب حفل، في موسم ليالي الرياض الفنية وقال: "السعودية اليوم هي بيت العرب، إن كانت مصر أم الدنيا، فالسعودية أبوها)"، وعقب تداول مقطع الفيديو، توالت التعليقات الرافضة للتصريح، ومنها "خلوه بس يغني". جدير بالذكر أن محمد عبده، قدّم حفلات عديدة في مصر، وشارك في احتفالات نصر أكتوبر/تشرين الأول، أكثر من مرة، ومن أبرز أغانيه المهداة إلى مصر، "الأسمر عبر" وقدمها عقب ومعزر العظيم عام 1973، و "رفرف يا طير الحرية".

ومن أبرز الشائعات التي وجدت لها صدى واسعا: انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي تصريح منسوب لفضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، يقال فيه، "عاجل"، شيخ الأزهر يقول خلع المرأة في المحاكم ليس طلاقا شرعيا، وإذا تزوجت بعد الحكم فهي زانية، وقد تم نشر هذا الخبر على وإذا تزوجت بعد الحكم فهي زانية، وقد تم نشر هذا الخبر على لوغو قناة "الجزيرة"، إلا أنه بعد التحقق من التصريح والتصميم المنشور، تأكد أن الإمام الأكبر لم يقله، بل إنه أقر الخلع أمام المحاكم. ولم تنقل أي من صفحات الأزهر الشريف أو صفحة الإمام، على منصات مواقع التواصل الاجتماعي، مثل هذا التصريح عن الطيب. كما أن التصميم ليس موجودا على صفحات قناة الجزيرة على السوشيال ميديا، ومن بينها صفحة، الجزيرة مصر، التي يحمل التصميم شعارها. وبدوره نفى الأزهر الشريف المنشور الذي تم تداوله على صفحات نفى الأزهر الشريف المنشور الذي تم تداوله على صفحات

مواقع التواصل الاجتماعي على لسان فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، الذي يتحدث فيه عن أحكام الخلع. ومن جانبه أكد الأزهر الشريف أن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف لم يصرح بهذا الكلام مطلقا. ومن جهة أخرى لاقت صفقة اللحوم التشادية التي قام بالتعاقد عليها حزب "حماة وطن" جدلا واسعا، فبينما تراهن الحكومة على أن تسفر عن تبديد غضب المواطنين، تساءل الكثيرون عن علاقة حزب سياسي باستيراد اللحوم التي من المقرر أن تباع بـ130 حنبها للكيلو.

ومن الأخبار الاقتصادية: أعلن المهندس طارق الملا وزير

البترول والشروة المعدنية بدء تجارب تشغيل الإنتاج التجاري للذهب من موقع إيقات في جنوب مصر الذي يأتي تتويجا للخطة الطموح التي تم وضعها لبدء الإنتاج مبكرا منه، في ظل ما يتميز به الموقع، الذي تقدر احتياطياته بحوالي 1.2 مليون أوقية من الذهب، وتبلغ نسبة الاستخلاص فيه 95% وتعتبر من أعلى نسب الاستخلاص. ومن أخبار المحاكم: أصدرت محكمة جنايات الإسكندرية، برئاسة المستشار محمد عبد المنعم الشناوي، قرارا بإحالة أوراق سائق إلى فضيلة مفتي الديار المصرية، لإبداء الرأي الشرعي في إعدامه، وذلك بتهمة تعديه على والدته ومعاشرتها تحت تهديد السلاح. ومن اخبار الحوادث: بدأت جهات التحقيق في الإسكندرية، التحقيق في البالغ من العمر عامين، خلال جلسة عرفية في منزل طليقته. البالغ من العمر عامين، خلال جلسة عرفية في منزل طليقته. وقدرت جهات التحقيقات التحفظ على الأب الذي ما زال على قيد الحياة ويخضع للعلاج.



#### المالح والعواطف

يوم السبت الماضي، كان هناك حدثان متلازمان زمنياً وٰلافتان سياسـيا، اهتم بهما عماد الدين حسين في ُ الشروق ؒ: الأول هو زيارة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو للقاهرة، واجتماعه مع وزير الخارجية سامح شكري، وهي أول زيارة رفيعة الستوى لسوول تركـيّ للقاهرة منــذ 11 عامــاً، والثّانية انعقــاد اللجُّنّة لعستكرية المصرية القطرية المشتركة في القاهرة للمرة الأولى منَّذ سنوَّات طويلَة جداً. الحدثاَّن لافتان لأنهما تذكّير جديد لنا جميعا بأن المصالح السياسية للدول هي التي ينبغي أن تحكم العلاقات وليس العواطف والمشاعر وماكان البعض يظنه مستحيلا فإنه يصبح ممكنا ويصيب كتيرين بالدهشة. نعرف أن علاقات مصر بكل من تركيا وقطر قد تدهورت بشدة خصوصا بعد ثورة 30 يونيو/ حزيــران 2013 رأينا أمير قطر يــزور مصر مرتين، في حين زار الرئيس السيسي الدوحة وحضر الاحتفال بافتتاح مونديال كأس العالم، وهناك التقى مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ثم قام رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي بزيارة الدوحة. كما رأينا زيارات متبادلة كثيرة بين البلدين، خصوصا على المستوى الاقتصادي. ويوم السبت الماضي أيضا انعقد أول اجتماع للجنة لعسكرية المصرية القطرية المشتركة في القاهرة، برئاسة الفريق أسامة عسكر رئيس الأركان ونظيره القطري لفريق ركن سالم بن حمد العقيل النابت. و أكد عسكر زيادة آفاق التعاون العســكري وتبادل الخبرات بين الجانبين»، مشَّيرا إلى «توافق السّروَّي حوّل الخَطّط المُشَــتْركة » بما يعــود بالنفع على القوات المســلحة للبلدين الشــقيقين. وشدد النابُّت على أهمية زيادة التعاون في المجالات العسكرية والتدريبية خلال المرحلة المقبلة لتحقيق مصالح القوات المسلحة. وتفقد عسكر والعقيل عددا من الوحداتُ والصروح الصناعية التابعة للقوات المسلحة المصرية. أما في ما يتعلق بتركيا فهناك تحضيرات جارية لاستئناف العلاقات بالكامل معها بعد زيارة جاويش أوغلو للقاهرة يوم السبت الماضي.

# الجميع سيربح

دعا عماد الدين حسين البعض ألا يستغرب من عودة العلاقات مع قطر وتركيا لأنها ترتبط بالمصالح و ليس بالمشاعر فقط، و النقطة الأخــري المهمة هي أنه في العلاقات السياسية بين الأمم يندر أن تحصل دولة على كل شيء وأخرى على لا شيء، بل أن يخرج لطرفان رابحين قدر الإمكان أو لا غالب ولا مغلوب الجميع رابحون نسبياً، لكن المشكلة تكمن في أن كل شــىء والآخر على لا شــىء، وهو أمر مستحيل في عالم السّياسـة. ومن يقرأ بعنّاية تصريحات الوزيرين سامح شكري وجاووش أوغلو سوف يكتشف أن عبارة «مصالح البلدين» قد تكررت أكثر من مرة في بياناتهما وتصريحاتهما. نعـم كانت هناك عبارات دبلّوماسـية و إشادات و الحديث عن العلاقة التاريخية، لكن في النهاية الطرفان يبحثان من وراء هذه العلاقة الجديدة عن أفضل صيغة لتحقيق المصالح العليا كل لبلده. الأمر نفسه في العلاقات المصرية القطرية فطالما أن كل طرف سيتوقف عن التدخل في شــؤون الطرف الآخر، ويركز علَـــي تحقيق مصالحه، فسيكون ذلك مفيـــدا للبلدين، وعلى سبيل المثال فإننا ومنذ استئناف العلاقات صرنا نسمع عن زيارات المسؤولين ورجال الأعمال وضرورة تسهيل الإجراءات أمام المستثمرين.. الآن صرنا نسمع أيضا عن لجنّة عسكرية مشتركة وليس فقط مجرد علاقات سياسية واقتصادية وهو ما يعنى أن البلدين تجاوزا تقريباً، معظم أسباب مشاكل الماضي. ظني الشــخصي أنه من المهم إيجاد بيئة لا تعيد إنتاج مشاكل الماضي وتّضع الأسـس الصحيحة لعلاقــات تّابتة في المســـتقبل، ومنّ المهم علينا جميعا أن ندرك أن المثالية لا مكان لها في علاقات الدول، بـل المهم أن يخرج الطرفان رابحين، وألا تكون العلاقات لحساب دولة بالمطلق على حساب أخرى. الواقعية هي الأساس، وعلينا أن نُسعى بكل الطرق لتعظيم مصالحنا الوطنية بما يعود بالنفع على بلدنا، ولا يؤثر في الوقت نفسه على سيادتنا أو كرامتنا أو قرارنا الوطني.

# غلاء غير مبرر

هنا سلع لا يمكن أن تصدق إنها تباع بهذه الأسعار.. هي سلع كما قال وليد عبد العزيز في "الأخبار" مصرية خالصة لا مجال لدخول مكونات أجنبية فيها.. أسـعار البلح مثلا رابعة أضعاف عن العام الماضي.. وأيضا أسـعار العرقسوس والـدوم الكركديه وغيرها من مشـروبات الناس البسـيطة.. هذه الأصناف تزرع في مصر وليست مسـتوردة، وعندما تسأل عن سبب الارتفاع الجنوني في الأسعار تجد إجابة عجيبة من البائع ملخصها.. (كل سنة وانت طيب ده موسم وبعدين كل حاجة غليت.. يعني جت على الحاجات دي..) لم أتحدث عن أسعار اللحوم لأن أول رد سـيكون إن أسعار الأعلاف تضاعفت وتتغير كل يوم.. ولرف أن هناك روحة غلاء طاحنة، أعرف أن هناك ارحمة في شهر الرحمة.. ليس

عيبا أن يقوم التاجر بتقليل هامش الربح ويساعد على خفض الأسـعار في هذه المرحلة.. بعض التجار الجشعين يقومون بشـراء المُنتجات من منافذ معارض أهلا رمضان وغيرها ويقومون بإعادة بيعها بأسعار أعلى في منافذ خاصة. أعتقد أن الرحمة انتزعت من قلوب هؤلاء البشـر ولا يفكرون إلا في الدنيا واستغلال المواطنين لأقصى درجة ممكنة. في هذه الأيام ارتفعت أسـعار الخضراوات أيضا تزامنا مع بداية موسم رمضان ودون أي أسباب منطقية.. دعونا نستغل الشهر الكريم ونكون أكثر رحمة في ما بيننا ويســـارع القادرون على مســـاعدة كل محتاج على قدر المستطاع لأن التكافل ومساعدة الغير من أحب الأعمال إلى الله. شــهر رمضان ليس صوما فقط عن الأكل والشرب، ولكنه شهر كريم جعله الله شهر مغفرة ورحمة وهنا يجب أن نكون رحماء مع غير القادرين ولا يجوز أن يستغل بعض التجار عادات الناس في هذا الشهر ويقومون برفع الأسعار، دون مبررات. اعتقد أن ما شهدناه في مبادرة كتف في كتف يؤكد أن التكافل بفضل الله يتزايد بّين المواطنين، وأن تلبية احتياجات محدودي الدخل ســتكون بوابة كبيرة للرحمة في ما بيننا.. دعونًا نتعاون في هذا الشهر ليشعر الجميع بكرم الله علينا..

# في انتظار التغيير

الانقلاب التاريخي الذي شهدته نقابه الصحافيين بفوز نقيب معارض ما زال يثير شهية الكثير من الكتاب اعياته، ومن هؤلاء طلعت إســماعيل في "الشروق": لا نريد أن ننكأ جراحاً، أو ننظر إلى الخلف، غير أن بعض من خرجوا من المشهد، و من دخلوا إلى الواجهة أيضا، يجب أن يحللوا ما داريوم الانتخابات بكل صدق وموضوعية لفهم واستيعاب الرسالة القوية التي خرجت عن الجمعية العمومية، فقد شهدنا انقلابا حادا، وتصويتا عقابيا، فلم تفلح أساليب الدعاية القديمة التي عفا عليها الزمن، وعمليات الحشـد التقليدية فـي منع أسـتعادة النّقابّة لعنصر «المفاجأة» بعيدا عـن كل التوقّعات.ادعاء الحكمة بأثر رجعي غير مقبول من البعض الآن، فأكثر المتفائلين وبالمثل غَالبية المتشائمين في هذا المعسكر أو ذاك، لم يُّكن يتوقع هذَّه النتيجة التِّيُّ تدعونا إلى التَّواضع عند متابعــة الطواهر الاجتماعية والسياســية، فلا نفرط في الغرور، ولا نسترسل في الزعم بأننا نمتلك الحقيقة، ونطلع على بواطن الأمور ونحن أجهل ما نكون عما يدور من تفاعلات على أرض لا نقف عليها. أتساءل الآن ما هو موقف، طواويس الفضائيات التي انتفضت أو داجهم وتحدث أحدهم، بكل صلف وغرور، عن فرص مرشحه «الثقيل» الذي زعم أنه يقف «بـــلا منافس» في انتخابات أثبتت أنه لا يعلم أبسط قواعدها؟ ولمثل هولاء نقول: قليل من التواضع يصلح معه التحليل، فنقابة الصحافيين تستعصى على الفهم إلا لمن غاص في دهاليزها وخبر خفاياها لسَّـنوات طوال، وأدرك أن الانتخابات ليسـت بحجه اللافتات التي ترفع ولا البرامج التلفزيونية التي تصنع، ونحن الآنَّ أمام مرحلــة جديدة، تتطلب من الزميل خالد البلشــي ورفاقه في مجلس النقابة، القدامى والأحدث انتخابا، توحيد الصَّفوف، والعمل على فتح ملفات، و حل مشكلات متراكمة، وأن يضع الجميع مصلحة الزمــلاء الصحافيين في المقــام الأول، حتــي إن تباينت الرؤى، واختلفت الاجتهادات. وعلـــى النقيب الجديد أن يبرهن أنه نقيب للجميع، ولا يغفل طرفة عن عن أن نقابة الصحافيين واحدة من مؤسســات الدولـــة المصرية التي تفرض عليه العديــد من المســؤوليات..فلنصدح جميعاً "عاشت وحدة الصحافيين".

# السد المنسي

نقلت وكالات الأنباء صورة لافتة لأنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأمريكي، وهو يزور العاصمة آلإثيوبية أديس أبابا ظهر فيها وهو جالس يشرب القهوة مع نظيره الإثيوبي ديميكي ميكونين. إلى هنا لا شيء في الَّوضوع كما أوضّح سليمان جودة في "المصــري اليوم"، ولكن الشـــىء الحقيقى تجده فى قاتّمة أولويات القضايا التى حملهـــّا معه الوزير الأمريكي إلـــى إثيوبيا. فقبل الزيارة كان متحدث الخارجية الأمريكية قد قال إن قضية سد النهضة على رأس الموضوعات التى ستكون محل نقاش جاد بــين الوزيرين، غير أن المتابعين أدهشــهم أن تخلو الزيارة من أي إشارة لموضوع السد.. من حق بلينكن أن يناقش ما يراه في إثيوبيا، لكّن عندما يقال للناس شيء قبل الزيارة على لسان متحدث وزارته، فليس من اللائق خُداع النَّاس بأنَّ يقال لهم شيءٌ عن قضية بعينها، ثم لا يكون لما قيل عنها أي أثر على الأرض في أثناء الزيارة. والسؤال هو: هل هذا هو «الوجود الأمريكي» في المنطقة، كُما كنا قد سَـمعنا عنه من الرئيس الأمريكي جو بايدن، أثناء زيارته إليها في يوليو/تموز من السنة الماضية؟ لقد جاء بايدن في الصيف وزار تل أبيب، ثم الضفة الغربية المحتلة، ومن بعدهما حضر القمــة الأمريكية العربية في جدة على البحـر الأحمر.. وعلى مـدى المحطات الثلاث كان الرئيـس الأمريكـي وأركان إدارتــه يتحدثون عن عـودة أمريكية إلـى المنطقة، وعن التجـاوب والتفاعل مع قضاياها، ولكن زيارة وزيــر خارجيته إلى العاصمة الإثيوبية لا تقول بهذا، بل تقول العكس، لأن قضية مثل سد النهضة إذا لم تكن حاضرة في كل زيارة لكل مسؤول

ر بتقليل هامش الربح ويساعد على وجود، ولا عن تفاعل، مع قضايانا الحيوية. لا مصداقية وجود، ولا عن تفاعل، مع قضايانا الحيوية. لا مصداقية لنتجات من منافذ معارض أهلا رمضان لأي حديث أمريكي عن حقوق الإنسان هنا في المنطقة، لأن موضوع مثل السد هو في المقدمة من حقوق الإنسان ورحمة انتزعت من قلوب هؤلاء البشر لمعناها الأوسع، إذا تكلمنا عن حصتنا وعن حصة السودان في مياه النهر الخالد... إن للناس ذاكرة، ولا المناس الخضراوات يليق بالأمريكين أن يستهينوا بها إلى هذا الحد. ويقم ونكون أكثر رحمة المناس الكريم ونكون أكثر الكريم ونكريم ونكون أكثر الكريم الك

الرئيس الأمريكي السابق ترامب الذي خرج بشكل مفاجئ ليطلب من أنصاره التظاهر لمنع اعتقاله المقرر يوم الثلاثاء، كما قال، في قضية ممثلة الأفلام الإباحية التي اتهمته عام 2016 بدفع أموال لها حتى لا تفضح علاقتُّه بها.. والثَّاني الرئيسَ الروسـي الحالي بوتين الذي أصدرت المحكمة الجنائية الدولية قرارا بتوقيفه لارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا. وبينما يبدو قرار اعتقال ترامب احتمالا مطروحا بالفعل داخل أمريكا في إطار جهود خصومه لإبعاده عن سباق الرئاسة المقبل، فإن اعتقال بوتين غير مطروح، والمقصود به فقط تقييد حركته على المسرح الدولي والضغط عليه لوقف الحرب في أوكرانيا، ولذلك نال خُبر اعتقال ترامب اهتماما أكبر أمريكيًّا وعالميا.. فقد انتفض قادة حزبه الجمهوري للدفاع عنه وتوجيه الاتهام لخصومه بتسييس قضية جنائية صده، وأعلن الملياردير الأمريكي إيلون ماسك أنه إذا جرى اعتقال ترامب سوف يسعى لدعمه للفوز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة. وهذا أمر متوقع أن يثير قرار باعتقال ترامب ردود أفعال وتداعيات عديدة وكثيرة .. فهو سيكون أول رئيس أمريكي سابق يتم اعتقاله .. بينما هـذا أمر مألوف في العديد منّ الدول الأُخرى.. ونحن في مصر شاهدنا منَّذ سنوات قريبة اعتقال ومحاكمة اثنين من الرؤساء.. وشقيقتنا السودان فعلت وما زالت تفعل ذلك برئيسها السابق، أما ما لوح به الملياردير الأمريكي ماسك بدعم ترامب إذا اعتقل، للعودة إلى البيت الأبيض مجددا، فإنه سيكون حدثا أمريكيا كبيرا وضخما جدا، رغم أنه أمر سبق حدوثه في بلدان أخرى أشهرها وأحدثها البرازيل، التي عاد فيها رئيسها السابق دا سيلفا، إلى منصب الرئيس مجددا بعد اعتقاله ومحاكمته قضائيا عندما غادر قصر الرئاسة من قبل.. ولذلك فإن الأيام المقبلة تحمل للأمريكيين الكثير من المفاجآت السياسية وليست الاقتصادية فقط، التي بدأت بإفلاس بنوك لها،

# أكاذيب مستمرة

حاولت أمريكا قبل، وأثناء غزو العراق نشر أكاذيبها حوله، وأنها تريد تحرير أبنائه من ســلطة صدام حسين الدموية ليصبح العراق ألمانيا الجديدة، أو يابان المنطقة تابع عبد المحسن سلامة في "الأهرام": لم يحدث هذا ولا ذاك، لأن نية أمريكا لم تكن صادقة، وكان هدفها إسقاط صدام حسين، وتدمير العراق لما يملكه من قدرات بشرية، واقتصادية، وعسكرية. بالفعل نجحت أمريكا في سقوط نظام صدام حسين، لكنها لم تبذل أي مجهود لإقامة نظام يتسـع لكل العراقيين، ويضمن وحدتهم، ويحافظ علم مؤسسات الدولة العراقية. العكس هو الصحيح تماما، لأنَّ الأمريكيين، من خــلال حاكمهم بول بريمر، ركزوا كل جهودهم على زرع الفتنة بين أبناء الشعب العراقي وإقامة نظام طائفي كريه قائم على المحاصصة الطانُّفيةً. فالرئيس كـردي، ورئيس الــوزراء شــيعي، ورئيس مجلـس النواب سـني.. وهكذا خُلقوا معادلةً شُـديدة التعقيد يصعب التخلص منها بسهولة. نظرت أمريكا إلى العراق باعتباره البداية لإشعال المنطقة العربية، وتدميرها، وخرابها واحدة تلو الأخرى. لم تســتمع أمريكا إلى صوت العقلاء من أصدقائها في المنطقة، أو في أوروبا، لكنها تمادت في خطتها، وأصّرت عليها، وللأسف نجحت في تنفيذها، ورغم أنها خرجت من العراق ذليلة ومهزومة بعد ذلك، فإنها تركت إرثها العفن في المحاصصة الطائفية، وتفتيت وحدة الشعب العراقي. منّ حسن الطالع أن الشعب العراقي بدأ يستعيد عافيتُه الآن، ويقاوم بكل قوة لمحو آثار الغزو الأمريكي، سواء من خلال رفض الطائفية، وهو ما نشاهده الآن في عودة العراق إلى محيطه العربي، والتمسك بوحدته، ورفض انفصال أي مكون من مكوناته تحت أي مسمى، وإعادة بناء الجيش، والشرطة العراقيين، وتوحيد الأجهزة الأمنية تحت سلطة الدولة بعيدا عن الميليشيات، والأحزاب، والطوائف. يجب ألا يمر درس الغزو الأمريكي للعراق مرور الكـرام، وأتمنى لو قامت الجامعة العربية بالتعاون مع الحكومة العراقية، بإعداد احتفالية ثقافية ضخمة لتوثيق جرائم الغزو، ومساعدة الدولة العراقية على استعادة مكانتها العربية، والإقليمية والدولية.

# الأهلي يتهاوى

من المعارك الرياضية هجوم شـنه عصام كامل ضد القلعة الحمراء في "فيتو": أتفه لاعب في الأهلي يحصل علـــى أمو ال أكثر من تلــك التي يحصــل عليها اللاعب

دون أن يكون الواحد منهم يساوي فلسا واحدا. نظر إلى قماشة النادي الأكبر في مصر، وهو الأهلي، سترى عجبا، لا يوجد لاعب واحد تستطيع أن تحدد مستواه مباراتين متتاليتين، كما لن تستطيع أن تأمن ضعّفه وهزاله وانتكاساته ١٠٠٠ المسألة طالع نازل، ولا توجد محددات حقيقية لفكرة الاحتراف بأن يصبح اللاعب فعلا شغلته «لاعب». بعد مشكلة الجيل وما نعاني منه تصبح هناك مشكلة أهم، وهي أن النادي الأهلي لأول مرة في تاريخه لا يصل القائمون عليه إلى تشـــخيص حقيقـــي لأمراضه، ونظــن أن ذلك هو ســبب الصعود والهبوط ليس موسما وموسما، وإنما مباراة ومباراة، حتى أصبحنا نحن الجمهور نضرب الودع قبل كل مباراة، خطئ من يظن أن أكبر مشكلات الأهلي هي قضية الانتماء.. قديما كنا نتحادث ونتفاخر بفكرة الفائلة الحمراء، وبعد الاحتراف المشوه لم يعد للفائلة الحمراء سحر أخاذ، وتحول الأمر إلى أشكال مادية فارغةً المضمون، وحتى الاحتراف في أوروبا يكون الحرص فيه على فكرة الانتماء إلى اللعبة والتطور والعمل الجاد، كلها مفردات تصب لصالح الأداء الجيد. ما يحدث في الأهلى هو اختزال لما يحدث في الكرة المصرية، وهـدا منطقي، فالأهلي والزمالك هما رافدا كل منتخب مع إضافات أخرى من عدة فرق، وعندما يصاب أي الفريقين بوعكة صحيــة تتداعى المنتخبات وتتهاوى وتسقط في بئر الهزائم المنكرة. صحيح يضًا أن إدارة الكرة في مصر «بعافية حبتين»، غير أن الأهلى باعتباره مدرسة الحســم والقول الفصل يؤثر في الجّميـع.. إدارة الكرة في مصر تدار بالمحسـوبية

العالمي محمد صلاح، إذا ما احتسبنا ماذا يفعل كلاهما؟

سُـكُلة الاحتراف في مصر أنها نصف احتراف، أو إن

شئت الدقة قلت ربع احتراف.. عقود وأموال ومكافآت،

# مل بعيد

كل آمال الأهلاوية وفق رأي أسامة أبوزيد في

وبمن غلب وبمن له علاقات، وفي النهاية لا مكان للعلم

أو البناء العلمي المدروس، والنَّتيجة خيبة أمل كبيرة

ودائرة مفرغة تدور فيها.

الأخبار"، أن يفوز صن دوانز الجنوب افريقي على الهلال السوداني لتصبح فرصة الفريق الأهلاوي كبيرة في التأهل إلــي الدور الثانــي في الماراثــون الافريقي الصّعب للأنديــة .. الكلام لا يتوّقف بــأن لعبة التفويت واردة جدا حتى يتم إقصاء الأهلى عن البطولة وبالتالي ففرصة الفوز لأي فريق آخــر والتتويج تكون موجودة وبقوة. الأهلي ورط نفسه بعد أن أضَّاع نقاطًا على أرضه ووسط جماهيره، وبالتالي فإن حالة «الفوقان» مُّهما كانَّتَ درجتها فإنها أحيانا تأتّي بعد فوات الأوان.. لم يكن الأهلى في حالته المعهودة وصدم جماهيره م يسل المرادة في المرادة المرددة والمرددة المرددة الم فلم يكن الأداء الأهلاوي مبشرا بالخير أو موجودا من الأساس.. فالفريق بالكامل كان غائبا تماما وكذلك كولر المدير الفني، الذي يحدث تعديلات في كل مباراة والأخرى وربما يكون لضغط المباريات وحالة الإجهاد، دُور في هذه المأساة. فاز الأهلي على القطن الكاميروني برباعيّة نظيفة في «جاروا».. المّكسب يجعل الآمال قائمةً وإن كان القطن هو حصالة المجموعة وصعوده لهذا الدور مفاجأة كبيرة، لأن المستوى بصفة عامة ضعيف جدا. وبقدر تمسك الأهلاوية بالأمل والاستمرار في البطولة وتحسين الأوضاع في الأدوار التالية، فإن الأوضاع داخل فريق الزمالك مؤلَّة جدا .. خرج الأبيض من البطولة بعد الخسارة في الجزائر من شباب بلوزداد بهدفين نظيفين وكالعادة لـم يكن الهجوم الزملكاوى موجودا في فترات كبيرة، وربما انفراد الجزيري بالحارس الجزائري والنتيجة ســلبية، كان مــن الممكن أن يحــدث انطلاقة بيضاء في حالة دخول الكرة مرمى بلوزداد. وحول مُحنة القلعة البيضاء يقول الكاتب: أصبح وجود فيريرا المدير الفني في ميت عقبة لغزا كبيرا.. يجب أن يرحل عن الفريق بعيدًا عن إمكانياته العالمية وتاريخه الجبار في القلعة البيضاء، لأن النتيجة في الفترات الأخيرة سيئة جدا، والمؤكد أن الأحوال لن تنصّلح أبدا، لأنه غير موجود، هناك من تصور أن الزمالك سيأتي من الجزائر ومعه المكسب وكأن بلوزداد فريق ضعيف، رغم أن الحافز عند الفريق الجزائري أكبر لأن فوزه يعني التأهل إلى الدور التالي مع الترجي التونسي.

# رحمها الله

يتساءل الدكتور أسامة الغزالي حرب في "الأهرام":
هل يجوز لعجوز مثلي أن يحتفل اليوم، مثل كل الأبناء،
بعيد الأم؟ لم لا؟ أنا اليوم أحتف ل بذكرى أمى، وأكتب
والدموع تترقرق في عيني عنها، رغم أنها رحلت عنا
منذ عقد من الزمان ثريا.. كان اسمها، وكانت رائعة
الجمال، شديدة البياض، عكس زوجها أبي الحبيب، ذي
البشرة القمحية السمراء، وورثت أنا ملامح أبى ولون
أمي، لن أستطيع أن أقدم لها اليوم هدية، ولا حتى باقة
صغيرة من الزهور.. ولكنني أحتفل اليوم مع ملايين
المتفلين بأمهاتهم، بذكرى أمومتها الرائعة النبيلة
كان تعليمها بسيطا، لم يتعد الابتدائية، ولكن حكمتها
كانت هائلة، كانت من القلة من الأسر القاهرية الأصيلة،
التى تنتمى حكما كانت تقول دائما – إلى سرة مصر، أي

القاهرة وليس إلى الفلاحين أو الصعايدة.. ولدت في شيرا (مصر) ولكنها عاشت فترة طفولتها وشبابها مع عمتها في الجمالية والحسين في أجواء تذكرك بعالم نجيب محفوظ: الجمالية وبين القصرين وقصر الشوق والسكرية، وفي خلال تلك النشأة في سرة مصر عرفت واستوعبت كلّ التقاليد والممارسات القاهرية الأصيلة، التي صادفت فيها أبناء الجاليات الأجنبية التي عاشت في القاهرة في ذلك الوقت، وعرفت عن قرب حارة اليهود، وحكتُ لنا عن تقاليدهم وحياتهم في القاهرة في الأربعينيات كنا ثمانية أبناء: خمسة ذكور تبعهم ثلَّاتْ إناتْ.. لم نتعود منها أبدا أحضانا ولا قبلات، ولكن رعايتها لصحتنا ونظافتنا وسلوكنا كأنت فائقة وبلا حدود، جعلتنا في مدارسنا منذ الابتدائي نماذج في النظافة والنظام وآلأدب، وأتاحت لوالدنا ـ الَّذي كان أيضًا تحت رعايتها الكاملة -التفرغ للإشراف الصارم على تعليمنا وتثقيفنا تحت شعارة الذي كان يقوله لي دائما أنا مش عايز نجاح.. أنا عايز تفوق، وفي الحقيقة، فإن أفضل هدية قدمناها لأمى كانت إشعارنا لها بأن جهدها لــم يذهب هباء رحم الله أمــي، وكل الأمهات في عيدهن الجميل، عيد الربيع،

# تذكرها بالخير

الأم كنز لمن يمتلكه وينعم بعطائه، ورحمة يتقبل الله دعاءها لما حباها من مكانة وعطاء بلا حدود، وشمس كل ابن تملأ جوانحه دفئا وأمانا، وغيابها كما أوضح أحمد التايب في "اليوم الســابع" كانه عياب الشــمس يوفف الزمن دورانه، لذا أدعو كل من لنه أم، "احرص على أن تُعلَـــ ق صورتها على جُدران قلبك دائما، فهي الشــخص التي تُحيطك عنايته، وترعاك أينما كنت، وتأخذ بيدك إلى شاطئ الأمان، وتتمناك في القمة دائما". رغم أن الأم كنز من أغلى كنور الدنيا التي وهبها الله لنا لنغترف منه بلا حساب، فهي لا تطلب إلا القليل من السوَّال والزيارة وهو الشيء اليسير مقارنة لعطائها وقدرها، فهي القائل عنها نبي الرحمة عندما سأله أحدهم من أحق بحسن صحابتي؟ قال أمك قال ثم من؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال أمك قال ثم من؟ قال أبوك، وهذا ليس تقليلا من شان الأب، فالأم ترى الموت بعينيها وتعيش لحظاته في كل مرة تهب الحياة لأبنائها لذا، إياك أن تخجل من بسَّاطتها أو من رقة حالها، فأنت صنيعتها، وما أنت فيه زرع يديّها، فضعها تاجا على رأسك دائما حتى إن رحلت. فاكرموا أمهاتكم، أحياء وأمواتـــا.. وادعو معى "اللهم لا تُغيّب عنا وجوه أحبتنا، فراق حياة أو رحيل موت، ولا تنسيى عزيزي، أن الدنيا دوارة - كما يقولون - فبقدر ما تعطيه لأمك من حقوق أوصى بها الله ورسوله بقدر ما تنال من أو لادك من بر وعطاء، وكما تدين تدان وما جزاء الإحسان إلا الإحسان..

# اهتمام متأخر

ظـل التعليم الفنـي لسـنوات عديدة فـي مختلف

أنواعه سواء الصناعي أو التجاري أو الزراعي أو

الفندقي، تعليما من الدرجة الثالثة في نظر الأسر المصرية والمجتمع، لاعتبارات كثيرة ومنها كما عددها زكي السعدني في "الوفد": تدنى مستواه وعدم تلبية الاحتياجات المطلوبة للشركات والأسواق وتخريج جيوش من العاطلين ووجود تخصصات أكل عليها الدهر وشـرب، ولا تغنى ولا تسـمن من جوع، وكان التعليم لَّفني، وما زَّالت بع ض التخصصات تقبل الطلاب ذوي المستوى الضعيف، ولسم يتمكنوا من الحصول على الدرجات التي تؤهلهم للألتحاق بالثانوية العامة، أو لم تتوافر فرصة أمامهم لاستكمال تعليمهم ويكتفون بالحصول على الدبلوم لكي يتأهلوا للزواج بالشهادة، كأحد مؤهـــلات القبول من أهل العروس المتقدم لها حامل الدبلوم. وأخيرا اتجهت الدولة ووزارة التربية والتعليم خلال الفترة الحالية إلى الاهتمام الشديد بالتعليم الفني ووضعه في مساره الصحيح، لأنه يعد قاطرة التنمية في المجتمع وتلبية احتياجات أسواق العمل المحلية والخَّارجية منَّ المهنيين والمتخصصين في مختلف المجالات. واتفق مع الدكتور رضا حجازي وزير التربية والتعليم، في كلمته عند افتتاح مدرسة فتح الله الدولية للتكنولو جيا التطبيقية في مجال «التجارة الحديثة» في الإسكندرية، أن مدارس التكنولوجيا التطبيقية فيرت الصورة الذهنية عن التعليم الفني في مصر، وأصبحت تمثل نموذجا يمكن تصديره إقليميا ودوليا، نظرا لاا تمتلكه من دراسة نظرية وعملية مع شركاء صناعيين وفق المعايير الدولية، بما يكسب الطلاب الخبرات اللازمة التي تثقلهم وتؤهلهم لسـوق العمل.. وأرى أن المدارس التكنولوجية التطبيقية غيرت النظرة الاجتماعية المتدنية للتعليم الفني التي ظلت لسنوات طويلة تصرف الطلاب عن التقدّم للَّالتحاق بمدارس التعليم الفنى ويعمل وزير التربية والتعليم بالتنسيق مع الدكتور محمد مجاهد نائب الوزير لشــؤون التعليم الفني، على التطوير المستمر للمدارس الفنية والعمل على إنشاء تخصصات جديدة كنا في الاحتياج إليها لسد احتياجات الأسـواق منها.. التعليم الفني يحتاج المزيد والمزيد من الدعم، لكي يصل إلى الدرجة التي تتباهى بها دول أخرى، ومنها ألمانيا التي أصبحت عملاقاً صناعيا من خلال التعليم الفني.

أو التّخفيف من ثيماتها.

نعم رُبَّما أبدو مُراوغة وضد الكلاسيكية

لكنى حريصة على حُبِّ المذاهب السَّابقة

للرُومانتيكيَّة واللاحقة بها، إنى مُدركةً

# سعيد يقطين \*

# الكتابة القرآنية وسؤال العني

■ كنت، وما أزال، كلما أستمع إلى أحزاب أو ســور من القرآن الكــريم، أو أقرؤها من المصحف أجد نفسى أطرح أســئلة عن العلاقة بين الشفاهة و الكتابــة، و أثر كل و احد منهما في تحصيل المعنى المراد. إن لكل من الشفاهي والكتابي خصوصيته وإكراهاته التي هي مــن صميم طبيعته الخاصة. ولما كانت القراءات القرآنية متعددة، وقد بذل المسلمون، على مرّ التاريخ، مجهودات كبيرة لضبطها، والتنظير لها من خال وضع قواعد خاصة هي أساس «علم القراءات» فإن كتابة النص القرآني لم تحظ بالاهتمام نفسه على حد

صحيح نجد اهتماما برسم الكلمات، وضبطها، بهدف تدقيق كيفيــة النطق بها، وكان هناك نقاش حول الرسم القرآني، واختلفوا في الجواب عن ســؤال: هل هو توقيفى أو توفيقــي؟ لكن الأمر في رأيي لم يكن ســوى حول الكتابة فــي حد ذاتها، وليس بخصـوص الحيز الذي يمكن أن تشــغله، وهذا هو ما يهمني بالدرجة الأولى والأخيرة، لأني أرى أن الفضاء الذي يمكن أن تماله الكتابة له دخل كبير في تحصيل المعنى، وتحقيق دلالة النص

يلاحظ قارئ المقالات التي أنشــرها في «القدس العربى» أنها تأتى على شــكل كتلة واحدة، وتتخذ صفة «عمود» على صفحة الجريدة، من أعلى الصفحة إلى أسفلها، مع وجود نقط، وفواصل، وعلامات وقف أخــرى. لو كتبت مادة المقالة عينها في مجلة، وكانت المساحة المخصصة لي صفحة منّ المجلة، كنت ســأتخذ طريقة أخرى في كتابتها. ساوظف مثلا، عناوين فرعية، وأرقام فقرات متسلسلة، وأستعمل لعبة البياض والسواد، مثلا. كما أننى لو كتبت المادة نفســها على صفحة ويب لأضمنها موقعى الشخصى كنت سأكتبها بطريقة مختلفة نهائيــا عن الجريدة والمجلة: سأســتفيد من كل ما تقدمه لي الحزمـة المكتبية من إمكانات، مثل: تغيير البنط، والألــوان، والكلمات الغليظة والمائلة، إضافة إلى العناوين الفرعية، من المقدمة إلى الخاتمة، وغيرها.

إن المادة المكتوبة واحدة، لكنها تتخذ أشكالا وصورا متعددة، وهى تتحقق من خلال حيز ورقي محدود (الجريدة) أو موسع (المجلة) أو مفتوح (إلكتروني) تبعا لوعيي ككاتب أولا بما يسمح لي به الفضاء، وما تتاح لي من إمكانات لاستثمار وظائف متعددة من جهـة، وكل ذلك لتحقيق غاية معينة، وهي التواصل مع القارئ بكيفية أدق وأجمل مـن جهة ثانيـة، تراعي الوسـيط الذي

فما الفرق بين قراءة مادة في جريدة، ومجلة مثلا؟ إن على قارئ الكتابة الأولى أن يبذل مجهودا كبيرا، وهو يتنقل بين أسطر المقالة، دون أي توجيه محدد، وعليه أن يركز كثيرا على الجمل الأولى، ويحاول، وهو يقرأ، ترتيب الأفكار وينسقها في ذهنه، قبل متابعة القراءة، وحين يكون الانتقال من موضوع إلى آخر، يتوقف ذهنه مؤقتا ليتابع ما هو جدید حتی پنتهی منه، لیعید ربطه بما ســبق، إذا لم يكن ثمة استطراد إلى فكرة ثالثة مختلفة تدفعه إلى القيام بالعملية نفسها: وضع كل فكرة في خانة افتر اضية في ذهنه، ويعمل بعد ذلك على الربط بينها، وصولا إلى النهاية.

إن قراءة الكتابة الأولىي تفاعلية لأنها تفرض على القارئ أن يكون حاضرا، ومتتبعا للنص الذي يقرأ مـن البداية إلى النهاية، وأن يبذل جهدا كبيرا في الربط بين الأفكار، ويعيد ترتيبها في ذهنه، و يستحضرها، بعد ذلك، ليحصل المراد من قراءة المقالة، وفهم مقاصدها. أما الكتابة الثانية التي يوظف فيها الكاتب فضاء الصفحة مستثمرا فضاءها الموسع أو المفتوح، وهسى تتقدم إليه من خلال تمهيد يطرح فيه الإشكال، وعناوين فرعية تتوزع إليها المادة النصيــة المعالجة، والمقدمة إليه من خلال التشديد على كلمات لإثارة الانتباه إلى قيمتها الخاصة في النص، وتظل الأفكار تتدرج من الأعم إلى العام إلى الأخسص وصولا إلى الخاتمة التركيبية، فإنها، بسبب المجهود الذي بذل في كتابتها بتجاوز إكراهات الصفحة المحدودة، تقدم له المراد تحصيله بكيفية أنسب وأوضح وأبسط. إننا هنا أمام كتابة ترابطية تتسلسل فيها الأفكار، وتتطور، بكيفية سلسلة ومنسابة،

إن التفاعل والترابط حاضران في الكتابتين والقراءتين معا. لكن كل واحد منهما يتحقق في ضوء خصوصية الوسيط، وإكراهاته، من جهة، ومدى وعى الكاتب بإعداد مادة كتابته لتحقيق تواصل أفضل، من جهة أخرى.

ما قلناه عن الكتابة ينسحب، إجمالا، على الشفاهة أيضا رغم الفرق بينهما. فالمتكلم يبذل قصارى جهده للتواصل مع مخاطبه، وهو يتوجه إليه في مقام تواصلي محدد، فكيف يتكلم المرء شفاها، ويجعل السامع يتواصل معه ويفهم مراده؟ وحين نقوم بنقل نص شفاهي إلى الكتابة ما الذي يتحكم فيه؟ هل الأصل الشفاهي الذي كان يراعيه المتكلم في مقام خاص؟ أم إكراهات نقل هذا الكلام إلى وسيط معين كان يفرض وجوده قبل التطور الذي عرفته الوسائط الجديدة؟

إن الهدف من هذه الأسئلة هو محاولة فهم نقل النص القرآني من الشفاهة إلى الكتابة، و العلاقة بن القراءة والكتابة القرآنيتس، وهل بالإمكان تطوير القراءة والكتابة بهدف الارتقاء بهما لتحقيق المراد من فهم ملائم للنص القرآني.

\* كاتب مغربي

# جان راسين والكلاسيكيّة

■ قد يبدو الحديث عن الكلاسيكيّة ضربًا من ضروب الضّياع بالنّسبة للمذاهب الأُخرى وعلى وجه الخصوص الرُّومانتيكية إلا أن هذا لا يعنى بأن الرُّومانتِيكيّة غير معنيّة بالكتابة عن المذآهب الثّانية المُغايرة والعكسّ صحيح، لكنه يغدو تعبير المرء الرُّومانتيكيّ مُخاتِـلاً للقارئ المُتمعّن في تكوينات النّفس البشَـريّة وليس بعيدًا عن سبر أغوارها، فهو يعرف كيفِ الرُّومانتيكيِّ أو أيُّ مذهب آخرَ يرفض التكلم والإسهاب بثناء عن المُختلف عنه وإن خص المبادئ المعارضة له بالمديح فإما مُتمّلق غير واع كفاية بمدرسته المتبعة وإما ينتمى إلى مَن أهم يؤمنون بأن لكل فرد طبيعة وتركيب مُعيّن، يميلُ على أساسهاً وعلى أساس ما تمليه عليه الروح إلى

مذاهبَ مُحدُّدة، هذا الأخير مُمّن يفكرُ بهذه الطّريقة السّليمة السّديدة في -غاية اَلقلَّة وعلى وشك التَّلاشــى من الثَّقاَفة اليوم.

#### الثقافة الركيكة

هذه الثّقافةُ الرّكيكةُ المُعوّلة على عُقدتها فحسب، الَّتِي لَمْ تنتجُ سوى التَّعصب، الزَّيف والصّراع والأنقاض، لا تسمو إلى الحوار، الفهم الموطر بالتائمل والانفتاح الحقيقي، المُتقبّل للمُقابل والفاهم رغباته واتجاهاته كُلِّيًا، رُبَّما هذا النوع يحتاجُ إلى

طبيعة حسّاسة شاعرة، تطمحُ إلى التّعمق، الهدوء والمعرفة الصّادقة إلى جانب الحُرّية، المُكتنفة للتنوّعاتَ والتّعدّدات بلاريب، وحدها التّنوعات الأدبيَّة النّاجمة عن أشخاص يرومونَ إلى الخلق الجديد، الابتكار والابتعاد عن التّقليد وإحياء القديم مَن تطور الآداب وتنقلها إلى ضفّة لا تقترب من ضفّة التّخلف الرّكود

والتّكرارِ الرّتيب.. يظنُّ القارِيءُ لهذه المقدّمة بأنى مُخادعة رومانتيكية تموه حقدها على المذهب الكلاسيكيّ و لا يكشفها شخصٌ إلا بوساطة عباراتها الرّافضة للمألوف والتّرداد وإحياء الغابر البالي، وجميع الجمل من أمثال هكـذا عبــارات هــي ســماتُ

الَّتِي تُختلفُ عن طباعنا ومُمارساتنا و لأنَّ الأدبُّ مرآةُ المُجتمع وكُتَّابِه، وليد عبَقريتهم وتجاربهم فهو يفضي إلى حركات ومدارس تكمل بعضها بعضًا، إذ تسدّ ثغرات ما سبقها أو تضيف شيئًا غفلَ عنهُ القديم ولُمْ يأخذهُ على محمل الجدّ أو لمْ يلب الحاجات الفكريّة، الإنسانيّة والاجتماعيّة كافّة، المذهب إذن نشاط بشريّ يطمحُ إلى نهضة الفتة أقرب إلى الإنجاز التّنافسيّ، ليست الصِّدفة مَن قادت أحدٌ إليه وضافرت الجهود المُستركة للقيام به، بل عوامل مُجتمعيّة فرديّة دعتهم الرّغبَة المُلحة لتحقيقها وبلورتها بهدف الوصول إلى نوع من التّكامل النسبيّ، يرضى الظروف المحيطة آنذاك ويغير الميدان الإبداعـيّ ولو قليـلًا كما مرجـو وقريب من الآمال الثّائرة بوجه الإنحطاط العلميّ والتِّفكك الاجتماعيّ المرتبط بأشباح

لمسألة طبيعة الأفراد وطرائقهم وعاداتهم

لا يُخفى على القُرّاء نزوع الكلاسيكية إلى احتذاء تراث الأسلاف الأدبي المتوارى حديثًا، إنَّماً جليٌّ من أعمال معتنقيها المقيدة ومبادئهم فضلاً عن ما ظهرَ في أفكارهم العقلية وفصلهم بين لغة الشُّعر والنَّثر كما لا يُخفى أنها تتبيّنُ من مقياسها الوحيد للإبداع الفنِّي، تغيبُ التناقضات والخصومات حول نزعتها الإتباعية ومصطلحها

#### الكلاسيكية

النَّمطيّ عندَ الأدباء والنقّاد قطعًا.

مُصطلح الكلاسيكيّة هو مفهومٌ يجنَّحُ إلى الدَّقة، المتانة والقوّة التي لا تبرح عن إنتاجاتِهم المُسَيَّجةً بالشروط حسب صيغتها المبنية، ذات القواعد المُحكَمة والشّوائب الزّائلة، حتّى تمادوا في حقائقهم العامة وطغت فخامتهم وبرجوازيتهم على الآخرين.

يعدٌ المسرحيّ جان راسين من أهم أعلام المذهب الكلاسيكي وأبهى أنموذجًا على الإطلاق، امتاز بتراجيديته الفرنسية وبرجوازيت المميزة، فلا شك أنَّهُ عاكفٌ كالعبقريين المماثلين لهُ على الأدب، إذ عشقه وولع بأجناسه، حيث نظمَ منذ نعومة أظافره باللُّغة اللاتينيّة والفرنسيّة.

غالبًا ما حظيَّ

وهذا أُسهمَ في اطلاعهِ وأسعفهُ في كسب جولات مرموقة داخل الوسط الأدبي بفضل ظروفه الدَّافعة به إليهم، كانَ أبرزهم الافونت بن وموليب وبذلك الوهج البيئي تمَّت لهُ الشِّهرة منذَ شبابه اليانع المُرهفّ، أيضًا أفضت به الطّبقة الفخَمة الماكث فيها بما تحويه من معاني الفضيلة إلى الاعتزاز بشخصه وشعوره الشديد وانعكس ذلك في مسرَحياته السّاميّة المُؤلّفة من قبله، نالُ محتواها الطارد للضعف البشريّ والباعث على تطهير النّفس من الإعجاب النقديّ والتّصفيق ما لا يُعقل، من أشهر تراجيدياته (أندروماك) و (فيدر) إن فيدر أو فايدرا تتكون من خمس فصول مكتوبة

بأبيات من الشِّعر عام 1677 في باريس. «ماً أثقل هذه الغلائل على ما أثقل هذه الزِّينة الباطلة!/ ما أقبح اليد الَّتِّي صفَّفت هذه الخصلات/ وعقدت شُعريّ على جبينيّ!/ كُلّ شــيّ يضنيني ويؤذيني، وكُل شــيء يعملُ على تعذيبي،/كرهتُ حياتي، واستبشــعتُ حُبّـي/ كُل ما أرجوه هـو أن تحترمي موتي الّذي يقترب/ فلا تعذبيني بالملام الظّالم/ ولا تحاولي نجدتي، فذلكُ لا يُجدي/ إنني بقيّة

نار ستخبو وشيكًا». ُ هكذا تقول فيدر بشعرية طاغية أثناء حوار شجني مع اينون. لـمْ يقتصر شِعرُ

ذاتيًا العارينَ نفسيًا. لمْ يكن شعوري الناجم فجأةً عنه اعتباطيًا

بفرص مع نوابغ أدبية من طرازه الرّفيع

راسين على مقاطع المسرحيات قط، بل نستنتج أنه كتب الشعر وأنشد أجمل وأعذب القصائد بمواظبة، كونه شاعرًا من شُعراء البلاط الكبار، فــُإذا كانَ الكاتبُ شــاعرًا في جوهره فهذا يسوعُ لماذا بدا لي راسين لأوِّل وهلة رومانسيًا؛ لعلني أقول لا عليه من كتابات مأساوية فلسفية وروح كئيبة رقيقة، تُعانـيُ مـن المآسـي وتلتقطُ مشَّـاهدَ الحزن والعنف بماهرة ورؤى ثاقبة، فكرتُ بأنهُ كلاسيكي يخشى الاعتراف برومانتيكيته، ويخاتل من أجل اخفاء الحقيقة، هُنا على ما أعتقد سبب إنقيادي إلى راسين واختياري له دون الأعلام الكثيرة المعاصرة والمعاشة في حقبَته؛ لأنّهُ شاعرٌ فعليٌّ كما يجب أن يكونَّ الشَّاعر، لا يحقق الموصافات والخصائص التي لديه سوى الرُّومانتيكيين، المفضوحينَ

أو قاصرًا، إن جان راسين نشاً في عصر كلاسيكيِّ بامتياز، يمثَّل القرن السَّابَع عشرً ذروةَ الكلاسيكيين؛ لذا ينحصرُ الشّاعرُ-راسين - بينه وبين تيارات هزيلة غير فاعلة، كذلك يلعب عصره دورًا بطيئًا من حيث ازدهار جميع المذاهب، لم يشهد ولادة الرُّومانتيكيّة إلا لاحقًا، فلا نستطيع الوثوق بكلاسيكيّة راسين الجادّة وهميّا لو أسفرَ عن العصر

كتّب كثيرون: إن أدب راسين اتّصف بالرُّومانسيّة، على الرّغم من أنهُ قد يُصنّف ضمن الأدب الكلاسيكي، وهيمنت العاطفة في أحيان كثيرة على أدبه، بينما احتل العقل مكانة أقلّ، فكانت مصطلحاتٌ مثل: الأخلاق، الحُبّ، الوطن والشّرف ترتبطَ بصورة فائقة في كتاباته بالحب والعواطف.

الانتماء عليه أكادُ أجزم بتوقعاتي عن راسين واضطراب المذهبي، الذي من الصعوبة أن يحدد الفرد انتماءاته وتوجهاته باستثناء

ملاك أشرف \*

بزوغ مذهب رومانتيكي، يستند إلى تنظيرات

وأدب راق و فُسحة في الاختيارات اللُّنتقاة.

الشَّاعر اللماح ذو الحدِّس الرَّهيب. الكاتب الحاذق لا يحتاجُ إلى الدّفاع عن مذهب في كُلُ مرَّة يكتبُ فيها، عليه التَّوقف والانصراف إلى استعراض مناهج ومذاهب أخرى وترك الأمر للقارئ الفطن، رَيثما ما يقرأ سيعرفُ أن كانَ هذا المذهب الغارق في عاديته صالحًا للاستمرار، التبنّي، والإيمان به أو لا، خطوة واحدة مثل هذه الخطوة تغنى عن مستودع من الشّحنات والطّاقات المُعتَّمدة لإكمال السيرة المدحيَّة الرنَّانة للمذهب الخاصّ، الّذي أنقذَ صاحبهُ ويجهل صاحب المذهب الآخر دور مذهب الأوّل وسبب انجرافه له، فيلومه على ما لا يُلام!

تستمرُّ إلى الآن فكرة أن يتهاوى المرء كى يكشف مدى إخلاصه لاتجاهه وصدقه معة وكم هو جاحدٌ للاتجاهات المتخذة منه كيانًا غير مرئي، ثُمَّ ينسى أنها دوامة تؤدي إلى الهاوية، ينجو منها فقط الملم من كُلُّ اتجاه بخصال تتناسب وإياه، كذلك يسلم منها اللَّجرَّدُ من الأحقاد الأدبيَّة النَّاقمة على جزء يشكل فجوة في الوعى إن تفاداه امروَّ واكتفى بجوانب ضئيلًة لا يعوّل عليها للامتلاء في الرحلة الأدبيّة المديدة. ليسَ بالضّرورة الانتماء دومًا إلى شيء ما، ليسَ بالضّرورة أن يحضرَ الخوف حينما يغيب الانتماء، ولا داعي للعدَاء حينَ نمضي في محطة واحدة ونقرر نفى المحطات العابرة الَّتِي تفُّصلنا عُنها مسافآت طويلة لا جدوى أو عزاءً منها إن صار القصد إليها في إحدى

عبد الحفيظ بن جلولي \*|

الصحراء القائمة على الكينونة الاجتماعية والثقافية،

وليـس الطبيعة فقـط، فحركة الحدث هـي حركة في

تتميز حركة الحدث بالتعدد الإسمي والانتقال من

التارقيي إلى العربي، أخمادو وغلواتة ولولة وهُكُتا،

«كاظم العراقــي» و «يحيى الفلســطيني» وهي حركة

داخل الجسد القومي، حركة اللغة، هي حركة الإقلاب،

قلب الغين قافا، والحاء خاء، هذه الحركة في اللغة

تمثل العامل الثقافي الأبرز في كينونة الصحراء

باعتبار خصوصياتها، فأحمادو هو أخمادو، وعلواتة

هو غلواته والاستقلال هو الاستغلال، وهو ما قد يثير

خلسلا في منظومة التواصل، كما حسدت بين الضابط

الليبي وشخصية من شـخوص الرواية، قلبت القاف

غينا في الاستقلال فتحول المعني كلية عن مقصوده

في فهم الضابط الليبي، هذه الحركة هـي إحالة إلى

المنظومة العربية القائمة على القومية المتشددة في

حالتيها الليبية القذافية والســورية الأســدية، لكنها

تعبير عن الوعي الجمعي العربي المغاربي في تعاليه

على أهم مقوم عميق في امتداد ثقافته في جوارها

الحركة الثالثة هي حركة المعنى، التي تستقي من

اللامعنى في الفضاء الصحــراوي، إذ لا يتحقق فيه

ســوى «الفراغ والامتداد، صفير الريح والصمت» وهي

العناصر الثلاثة الأشـد تأثيرا في الصحـراء، لكنها

الأشــد إظهارا لكينونتها، فالامتداد فــى الفضاء هو ما

\* كاتبة عراقية

# 

■ تعتبر الرواية الخزان الثقافي الذي تتوالد منه الأفكار لقراءة الواقع بمنظار تخييلي، ينتج عنه فهم العالم جماليا، حيث تتفكك بنياته انطلاقا من الوعى السردى بالتاريخ المتواصل عبر الحكاية الإنسانية، والتاريخ حكايات خيالية، بتعبير بورخس، تلك هي

إشكالية المعنى في الرواية، باعتبارها حكاية خيالية لكنها على تماس بالواقع، تقدم سردية في مواجهة سرديات أخرى، تثبيت الصحراء عبر السرد حتى لا تنهار معالمها، وهو ما يؤكد عليه كلود ليفي شــتراوس من أن «وجود الأشياء المقدسة في أماكنها، هو ما يجعلها مقدسة، لأنها لـو انتزعت مـن أماكنها حتى لــو فكريــا لتدمــر نظام العالــم بأكمله». وهــو ما حاولت

رواية «منــا» للروائــي صديق حاج أحمد أن تؤثث به الفضاء الجمالي في أنثربولوجية الصحراء،

# مفهوم القيامة والمنظورات الخيالية للتعبير

الصديق حاج أحمد

إن رواية «منا» هي إضافة المعنى في الخيال إلى الصحراء ككينونة، فتخييل الصحراء معناه منحها «الهوية السردية» أي قدرتها عبر فواعلها على سرد أحداث وجودها بشكل منتظم، برؤية بول ريكور. اتكأ الروائي على مفهوم «القيامة» من قام بعد سكون، أي انبعث، وهو المعنى الكامن في تقديم الهوية السـردية للصحراء، أما المســتوى الثاني فهو الــذي تناوله في جدل المقدمة أو ما سـماه «فراش رملي» حول اختلاف الفقهاء في جواز توظيف «القيامة» من عدمه، في ما يتعلق بأمور الدنيا، وأقر فريق جواز ذلك في «التصورات والخيال» إذا توفرت القرائن على ما يسوغ ذلك. اعتمدت الرواية على القيامة باعتبارها أمرا مهولا تتحرك فيه الكائنات إلى مصير مختلف غير معروف لأنه «غيبي» فاستثمرت في جانب «الهول» باعتبار الدلالة في الخيال، لأن الخيال هو «تمثل شيء غير موجود أمامنا، لكن له وجود في الواقع» والقيامة واقعٌ في وجود غيبي لا نعرف عنه شيئًا. تمثل القيامة النموذج الأمثل في تقديم ملحمة الصحراء، باعتبار أن رواية «منًا» هي استعادة الصحراء ثقافيا وإنسانيا من النسيان واللامبالاة.

# أنثروبولوجية الحفر الروائي

إذا كانت البعثات الاستعمارية مؤسسة على علماء الأنثروبولوجيا لقراءة عادات وتقاليد الشعوب لإمكانية السيطرة عليها، فإن رواية «مَنا» تحاول قراءة الصحراء في إطار تدافعي إثني لإعادة الاعتبار لها عبر سيرورة جمالية حكائية تنبع من خيال الكاتب لكنها بمفردات الواقع المرير، لأن الأنثروبولوجيا الثقافية تهتم بالماضي الإنساني الذي يمثل اللاوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي، الذي تتحرك ضمنه المجتمعات

القائمة في الحاضر، لقراءة انبعاث الصحراء في مخيال الروائي، أعود إلى «مملكة الزيوان» أول أعماله، خاصة شـخصية الطفل الذي ينطلق فـي الرواية من الرحم، متحدثا بلسان فصيح عن تجربته الوجودية في الفضاء الصحراوي، وهـو ما يحيل إلـي عملية انبعاث الصحراء من العدم، والعدم هنا ليس اللاشيء أو الفراغ، بل ذلك الوجود

النذي تضمن قبلا عناصر تشكيل ما سيصيره الشيء في ما بعد، أي انطلاق الصحراء من رحم الأشياء.

أنساق الكينونة الصحراوية

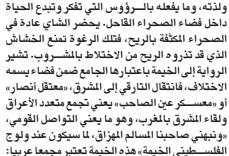
تتحــرك الرواية فــي فضاء الصحراء برائحة شبيهة بتلك التي أثبتها ريشاردز في كتابه «فلسفة البلاغة» حول كتابات لورنس

العرب التي «تفوح برائحة الخطر الآتي من الحرب والصحــراء». تكشــف الأحداث فــي الرواية الجانب المهم في الرؤية للصحـراء باعتبارها كينونة: «يعاود (عثمان) العبث بســيوره الجلدية، وهي عادة مندسة فيه، لحظات متاهته مع السراب» فالصحراء عندما تتحـول إلى «المتاهة السـرابية» التـى تمتص وجود الصحراوي، فهي الحرية، وهي كل المجال الحيوي لديه، تحاول الرواية عبر الصراعية إعادة العنصر الافريقي إلى الفضاء العام للصحراء بكل ما يمثله من اغتناء ثقافي واجتماعي وحكائي/أسـطوري، وتروم إبعاد التصور في الوصف بالقحل الندي يعطى لكل موصوف بالصحراء صفة المـوت، ففي قولنا التصحر الثقافي أو التصحر الاجتماعي، نحيل إلى اللاشيء، أو الموات، لكن بالنسبة للمخيال في الميلاد، هو يعيش ذلك التصحر، وفق قيم التصحر ذاته الذي تجذبه وتوَتده فيه كعلامــة على الحياة، وهذا مــا حاولت الرواية أن

يرد الشاي كعلامة ثقافية في المتن، «وإن كان تجاوز جدتـه، كونها أصيبت بدوخة الشـاي» فالصحراوي لا يمتلك افتتانا مطلقا قدر افتتانه بالشاي، لأن هذا المشروب طقس من طقوس الصحراء، باعتبارها كينونة، وهو ما تحيل إليه الرواية في اعتبار قعدة الشاي (مع نضوب قعدة الشاي..) «جلسة» «مرت جلسة الشاي طريبة، باحتساء آخر الخبة، التي تأتي مع رغوة آخر الشاي» حينما يجلـس الصحراوي إلى «صينية» الشاي، فهو في «قعدة» وهو شكل الانبساط إلى الشاي باعتباره «جلسة» يُتداول فيها كل ما يتعلق بالجماعة التي تشكل سدى الشبكة الاجتماعية الصحراوية، والتسميات «رغوة» «خبة» تعني أن الشاي علامة حيوية في حركة الصحراوي، وهو ما يعكس وضعه الاجتماعي والثقافي داخل

تقدمه عبر عنصري الشاي والخيمة.

فضاء الصحراء، يمتلئ الكأس، يبدو الشاي داخله وكأنه يعتمر عمامة، شبيهة بشاش الصحراوي الأبيض الذي يضعه على رأسه، وهي إشارة إلى نشوة الشاي

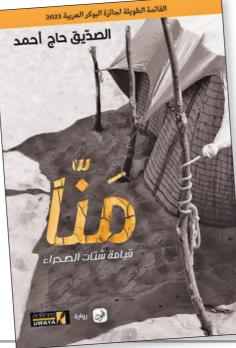


ولقاء المشرق بالمغرب، وهو ما يعنى التواصل القومى، «ونبهني صاحبنا المسالم المهزاق، لما سيكون عند ولوج الفلسطيني الخيمة» هذه الخيمة تعتبر مجمعا عربيا: «في مجمع العرب بالخيمة». تعتبر الخيمة رمز البداوة، فالمنطقة العربية لا تعدم تحولها التاريخي من البداوة نحو التمدن، وهو ما يعنى أن ترسبات البداوة تسكن المخيال العربي و «اللاوعي الجمعي» بتعبير يونغ، ولها تمثلاتها في «اللاوعي السياســـي» في مفهوم ريجيس دوبري. تأتي أهمية الرواية في الإشارة إلى الاختلاط الإثنى داخـل الخيمة العربية، كإدانـة للإقصاء الذي يمارســه «اللاوعي الجمعي» العربي ضد تماساته مع العمق الافريقــي الثقافي والاجتماعي، فعـــادةً ما يتم حصر البعد الصحراوي في الدات الجمعية العربية

# حركية النص أو أنثروبولوجية الوعاء الثقافي

التي شهدت ميلادها التاريخي ضمنه.

إن حركة الحدث تتمثل في نظام الهجرة الذي انبنى عليه مسار السرد – موريتانيا، النيجر وبوركينا فاسو، الجزائر، ليبيا والحجاز - حركة طالت الفضاء القومي كإحالة إلى حركة العــرب أو المجال الجغرافي العربى نحو امتداداته الافريقية لتوافر مُشترَك «البداوة» فليس اعتباطا ذكر «معتقل أنصار» ومعسكر «عين الصاحب» في ريف دمشق، والمراد منه التحرير،



#### يمنح الأشــياء التمايز، أي حريــة الحركة، ولهذا نرى تحرير الوعسى ابتداء بمنظومة الصحراوي متدحرجا في عباءته الفضفاضة، القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية 2023 كتعبير عميق عن الحرية، والامتداد والفراغ، تعبير عن الخيال الواسع، أما الريح فهي التعبير الأمثل عن المقاومة والتحدي. الصمت، هو الموسيقي التي يستند إليها كيان الصحراوي تعبيرا عن ابتهاجه بالتماهــى في جغرافيته، ولهذا أفـرق بين مخيالين في تناول موضوع الصحــراء، مخيال بالكينونة أو الكينونــة بالميلاد ومخيال عابــر للصحراء، والأول يمتلك بلاغة التواصل والشفافية اللتين تمكناه من إدراك جوهر الصحراء بكل عفوية، بينما بلاغة الصحراء التـي يتقاسـمها العرب والأفارقـة، ومنه ف» مَنا» تسمى الأشياء باعتبار ما توول إليه أملا في الانفتاح علي البعد الافريقي في كينونة العربي

التواصل والشفافية تجعلان من المخيال العابر للصحراء مجبرا على التعبير عن فتنة المكان وعشقه. تذكر الرواية الفتاة التارقية «هُكَتَا» الجميلة التي «يتمناها أي شاب من توارق وعرب تيلمسي» وإلى «لولة» الجدة التي تمثل «اللاوعي الجمعي» بدلالة

\* كاتب جزائري



■ يُنظر إلى التّاريـخ بوصفه أحد مصادر صناعة الإبداع، لكن هذا لا ينتج عن رغبة بتكريس قيم توثيقية حسب، وإنما يتقصّد نقد التاريخ كما تعريـة كوامنه، علـى الرّغم مـن الكآبة والسّـوداوية التي تكتنفه، من منطلق أنّ ثمّة عطباً في الوعى الإنساني لا يمكن أن تتجاوزه الذاكرة الجمعية ما لم يُؤطر في سياقات جديدة،

غالباً ما يُستدعى إلى الذاكرة عند ذكر الحرب الإسبانية الأهلية الشاعر لوركا الذي قتل أثناء تلك الحرب، حيث و صفت بأنها من أشد الحروب دموية في القرن العشــرين، بل شــكّلت مقدمة، أو بروفة للحرب العالمية الثانية، وعلى الرغم من أن نتائج الحرب الكونية لم تتمكن من إزاحة الديكتاتور فرانكو، الذي بقى في الحكم إلى عام 1975، أو إلى حين وفاته، وهنا يُشار إلى أن الصّراع بين القوميين والجمهوريين خلف تداعيات تتجاوز الخلاف السياسي، كون الحرب قد أحدثت آثاراً طالـت المكوّنات العميقة للمجتمع الإسباني، ومن هنا فقد شكَّلت ذاكرة الحرب الإسبانية الأهلية مصدرا من مصادر التأمل، ليس على المستوى المحلي حسب، وإنما على المستوى العالمي، فقد استلهمها الكثير من التجارب الإبداعية، وشغلت وعى المثقفين بوصفها مخزناً من مخازن فهم الطبيعة البشرية كما في الفيلم الإسباني «الخندق الذي لا نهاية له» The Endless Trench من إنتاج عــام 2019، الذي يتناول جانباً من جوانب تلك الحرب، ولاسيما معاناة الخوف من الانتقام الذي أورث عطباً طال

# التاريخ والتكوين السردي

الذاكرة التاريخية لهذا البلد،

ينهض الفيلم على سردية رجل وزوجته – (هيجينو وروزا) – تزوجاً حديثًا، وهــذا تصادف مع انطلاق الحرب الأهلية 1936، إذ اضطر الزوج للبقاء مختبئا في منزله لأكثر من ثلاثين عاما خوفا من الانتقام بداعي حرب استمرت ثلاث سنوات. خلال هذه المدة من الاختباء، تتشكل تجربة نوعية من إسـقاط في بيان العلاقـة المعقدة مع النظم الشــمولية، وكيف يمكن أن تخضع التجربة لتأويــلات متعــددة، لكن على المستوى السردي، كان (هيجينو) متهما

بالوشاية والقتل، ومن ذلك قتل شقيق جاره، والأخير يسعى للانتقام بكل صورة ممكنة، فيبقى في حالة بحث عن (هيجينو) لأكثر من ثلاثين عاماً، ولعل هذه الجِزئيةِ هي التي أضفت على الفيلم طابعاً درامياً جداباً، يمكن أن يُؤول برؤى ثقافية مغايرة، ولاسيما في المشهد الأخير الذي يحتمل جملة من التناقضات تبدأ القصة عند اقتحام الجنود لمنزل الزوجين، غير أن السزوج كان يختبئ في حفرة الأرض خلف جارور أعده لهذا الغرض، لكن الجنود سرعان ما يداهمون

البيت فيهرب الرجـل، ومن ثم يتمكن من العودة بعد أن يُقتل رفاقه في بئر اختبأوا فيه، وفي مرحلة لاحقة، وبداعي ملاحقة الجار يضطر (هيجينو) للانتقال إلى منزل والده، الذي يقوم بدوره ببناء جدار وهمى خلف خوان خشبى، وخلفه يتشكل خندق ضيق يعيش فيه هذا الرجل لثلاثة عقود، وهكذا نقرأ قيمة التأطير في اللغة السينمائية، التي تعتمد مفهوم الخندق الذي يشكل مركزاً لتكوين الصورة استجابة مقولة العقل السينمائي، التي تتجاوز البناء السردي كونها تسعى لتحقيق الكينونة السينمائية تبعاً لآراء دانييل فرامبتون.

#### التأطير: العقل السينمائي

تعتمد الرؤية الإخراجية تقنية

تقطيع المشاهد، والتي تُصدّر بتعريفات اصطلاحية معجمية حسب كل مشهد، وتسلسه، ومنها الهرب - الاختباء - فقدان الحريــة - الخطــر- المراقبة ـ الاعتياد ... وهي تهدف إلى إبراز تطور الإدراك للحدث حسب الموقف، عبر اختبارات تتجاوز اللغة نحو التجسيد. لقد شكل الخوف من السلطة جزءا من ثقافة سادت إسبانيا، حيث وصف هؤلاء الأشخاص المختبئون في الجحور (بحيوانات الخلد) فباتت القصص التي تروى عنهم جزءا من ذاكرة الخوف، ولعل قدر الإنسان أن يبقى في نزاع مستمر من أجل تحقيق كرامته وحريته في سياق مفهوم الدولة السلطوية، التي على الرغم من أنها وجدت ضمن مفهوم تعاقدي، غير أنها ما فتئت تعيد قهر شعوبها.

في سياق تطور الحبكة ينشب صراع مع الزوجة التي تريد أن تنجب طفلا، من

منطلق أن للوجود مسارا حتميا يتجاوز هذا الطارئ الذي يمتد لثلاثة عقود، هكذا تبدو وجهات نظر الزوجين، وقد تمظهرت مشهدياً عبر لقطات من التوتر والشد والجذب، ولاسيما محورية الزوجة التي تعشق زوجها .. تقف معه في محنته، لا تتخلى عنه حين تُستدعى للتحقيق والتعذيب، يحلق شـعرها، لكنها تقاوم حتى تعود إلى زوجها القابع في خندقه يعاني مـن الجـوع، وهناك يسـترقان ممارســة الحب، والنزاع، مع شــيء من الخيبة، والخوف في حيز مسكون بالضيق والتوتر، تنتقل الزوجة إلى مكان سكن أهلها لتعود بطفل تدعي أنه ابن شقيقها اليتيم أمام الجيران الفضوليين المتربصين، غير أن مشكلة الطفل تكمن في أن الزوجة تعرضت لاغتصاب من قبل أحد الجنود الأعداء، قبل أن يتدخل الزوج الدي يخرج من مخبئه متأخرا ليقتل المغتصب، ومن ثم يتشارك جثته في الخندق لسنوات طويلة، وهذا يُسهم في تكوين نماذج من الانهيار النفسي كما تتجلى في الكوابيس التِي تراودِه مرارا وتكرارا فيستيقظ صارخاً مفزوعاً.

تتوتر العلاقة مع الزوجة نتيجة الطفل المشكوك في نسبه، فربما يكون ابن الجندى المُغتصب، هكذا تبدو قيمة تعقيد العقل السينمائي، حين تصبح الزوجة جسداً مغتصباً، وأماً لطفل مشكوك في نسبه، مع جثة عدو ومغتصب تشارك الرجل خُندقه لسنوات طويلة، وهناك الطفل الذي يعتاد الرجل وجوده، يتعامل معه، يلقنه الأكذوبة التي عليه أن ينقلها للعالم الخارجي بوصفه طفلا يتيماً يتســتر على وجود والــده.. هكذا نلاحظ تجسيدا كنائيا مصغرا لمعنى الحرب الأهلية، وتعقيدها على مستوى البنية السينمائية التي في هذه الإضافات

السردية شكّلت العقلية السّينمائية. تشكّل محورية الزوجة موقعاً متقدماً في خلـق قيمة الربط بـن عتمة الخندق والحياة الخارجية، فهي حلقة الوصل، تقدم الدعم، لكنها تعانى من الإرهاق نظراً لصعوبة الموقف، وحملات التفتيش التي يقوم بها الجنود في بداية الحرب، في حين أن الرجل يقضي وقتــه في خندقه، يتابع الأخبار، يقرأ الكتب، لكن ثمة أكاذيب مستمرة يمارسـها الكل من أجل المحافظة على سلامة الأب، الذي يشهد التحولات السياسية بدءا من الحرب

تمضيى الأيام في وضع غير طبيعي، يكبر الطفل، تتغير الظروف، يظهر تلفزيون في الصالة، أصبح بالإمكان مشاهدة الجنرال فرانكو وهو يلقى خطبة أمام شعبه، صوته الناعم، وتعبيراته لا توحى بأنه مجـرم، لكن صورة فرانكو ونظامــه في وعي الرجــل الكامن يجعله غير قادر على تجاوز ماضيه، وخوفه، وهكذا تتشكل إحدى أدوات الخطاب في الفيلم، ولاسيما حين تحاصر الهواجس الرجل لتمسي حالة مرضية، فبعد مضى ثلاثة عقود تتغير الظروف، بل إن المحيطين بالمنزل أو الجيران باتوا يعلمون بأنه مختبئ نظرا للصوت، وغير ذلك من الدلائل، لقد تراجعت مناخات التوتر والانتقام، التي كانت سائدة أثناء الحرب، ولاسيما بعد ثلاثة عقود،

#### معنى الحياة

إذ بدا الأمر قابلاً للانتهاء، غير أن الرجل

يبقى مسكوناً بالخوف، ولاسيما نتيجة

محاولة الجار اقتحام منزله والبحث

عنه، بل مراقبته للمنزل، والقيام بالتبليغ

عنه، لكن السلطات لا تعبأ بالأمر،

لقد حجب الخندق الذي بات لا منتهياً معنى الحياة، وهنا تكمن قيمة الخوف من العالم الخارجي، كما يتضح في الأجزاء الأخيرة حين تبدأ أجواء الرعب والتهديد بالانحسار مقارنة بعنف مطلع الحرب، غيرأن مسلك الرجل يبقى أسيرا لنزعته المتشككة، وهذا يتضح عبر تعامله مع زوجته وابنــه الذي أصبح شــابا، فهما يدعوانه إلى قهر النموذج العميق أو المرضى الذي شكله الاحتجاز، فيطالب الفتى والده بالحقيقة، حيث يرغب بأن يعرف حقيقة والده الذي حرمه من تطوره الطبيعي، وكيف صاغ هذا الحدث وجود العائلة المجزأة الفاقدة للتعريف الشرعي، بل الحرمان من ممارسة الحياة، و لعل هذا يُكنى عنه بحلم سكن الزوجين في بداية زواجهما، ونعنى مشاهدة البحر الذي تأجل بدافع الحرب، حيث تبقى الرغبة حلما يــراودكلا الزوجــين، وحين تقرر الزوجة في أواخر أيام الاحتجاز أن تذهب في رحلة لمشاهدة البحر تطلب من زوجها التوقف عـن الاختباء والخـروج معها، فلا أحــد يعبأ بوجوده، لكــن (هيجينو)

يرفض، فتخرج وحدها، غير أن زوجها

رامي أبو شهاب \*

سرعان ما يسمع خبر إصدار عفو عام عن المتهمين بداعي التقادم، فيقرر ضمن مشهدية شديدة التأثير الخروج، لكنه قبل ذلك ... يتأمل وجهـه ملياً في المرآة، فالمشهد يحتمل رمزية تأمل الذات التي دمرتها الحرب الأهلية.

إنها قراءة للتاريخ، والبلد، لكن عبر

انعكاسـها على الوجه، لقد تمكّن المخرج من تقديم وجه الرجل في مراحل عمرية مختلفة؛ بدءا من مرحلة الشباب إلى أن أصبح عجوزاً، فجاء المكياج جزءاً من أدوات تمكسن العقل السينمائي، فعلى الوجه تبدو آثار العتمة والظلام والحجز، ذلك الوجه الذي يشبه وجه إسبانيا... يرتدي (هيجينو) ملابس نظيفة، يقف على باب المنزل، يتردد مطولاً في الخروج، ومن ثم يقرر أن يسير في الشارع، يلاحظ بأن لا أحد معنىّ بوجـوده، أو يكترث لما اختبره، لقد تغير العالم، بل إن بعض الأشـخاص يلقون عليه تحية الصباح، يصادف زوجته عائدة، حيث لم تتمكن من الذهاب إلى البحر، والتخلي عنه، تعود إلى زوجها تمسك بذارعه، يسيران معا في اتجاه بيتهما الأول، وهناك ينفصل الرجل عن الزوجة، ويسير إلى بيت جاره ليقف أمام نافذة جاره وعدوه اللدود، ومن داخل المنــزل تقف الكاميرا ترصد الرجل، وكأنها تتقمص موقع الجار ورؤية عدوه يقف خارج منزله، يشاهده، لكنه يتحرك بعيداً للداخل، في إشارة إلى أن الأمر لم يعد يحتمل هذا الجنون. يبدو مشهد اللقاء بين الجارين إحالة رمزية لإسبانيا الكبرى، أو الموحدة، على الرغم من وجود ذاكرة وجروح، لكن قيمة الزمن تبقى أكثر سطوة، لكن الأهم تكوين وعي بغية تجاوز هذا الماضي والبدء من جديد، لكن آثار التجربة تبقى جزءاً من الذات، وخاصة حبن يدرك الرجل المحتجز معنى الحقيقة، فيعترف بأنه تمني لو عاش حياة طبيعية .. هكذا تتشكل قيمة الكثير من الأشياءِ التي نعيشها، فكل تشوّه

\* كاتب أردني فلسطيني

يقضم جـزءا من وجودنا في عالم لا يكف عن أن يمارس قهره على الإنسان،

لحسن ملواني \*

من تجارب الآخرين من أن يخلق لنفسه ملمحا

كاريكاتيريا يميزه عن غيره، وإن كان يلتقي بهم في

الأساسيات التي يتكئ عليها الإبداع الكاريكاتيري

نماذج من أعماله

تجمع أعماله بين جمال الصياغة وعمق التعبير

والسخرية المقصودة. في رسوماته يبدو متحاوران

أحدهما طبيب والآخر فقير مريض، وبدل من أن

يجعل الطبيب السماعة الموصولة بأذنه على قلب

المريض لجس نبضه جعلها في جيبه لجس ما يملكه

من نقود...رسم مضحك يبرز مفارقات بين الكائن

وما ينبغى أن يكون في مؤسسة يوصف المستغلون

فيه بملاتَّكة الرحمة، فبعض الأطباء يعملون بضمير

جمع المال، بعيدا عن الضمير المهني الموجب للرحمة

واللطف بالمريض. في رسم آخر يبرز شخصان الأول

فقير مربوط بغني يجره جرا وهو يستغيث و لا يدري

إلى أن يتجه به الغني الذي يبدو لا مباليا به، وقد عنون

الرسام إبداعه بـ«المواطن وتجار الأزمات» وقد جاء

الرسم استجابة لتطلعات المواطن في المغرب وخارجه

نحو سياسة تضمن له العيش الكريم بعيدا عن ارتفاع

الأسعار المهول الذي يستنزف الفقراء، ويكدر

عليهم عيشتهم. وفي الموضوع ذاته تجد رسما

يظهر فيه شخص بيده لافتة مكتوب عليها «يا

حكومة كل شيء غال سوى أنا» وهي إشارة

لاذعة إلى استعلاء الأثمان واسترخاص

الإنسان. وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة يرسم

الفنان امرأة تحبو وهي تحمل جذع شجرة

ضخم جعلها تعاني، وهي تسلك طريقها نحو

بيتها، والرسم إشارة قوية لعاناة المرأة، خاصة

\* كاتب مغربي

في القرى و الهو امش.

# حرية الفكر وعبودية الجسد، بشار بن برد

نعيمة عبد الجواد \*

■ على مدار العصور والأزمنة، يجابه الإنسان أزمات عسيرة، وأشدها تلك التي يخوضها مع نفسه؛ فهو راغب في الانتماء وراغب عن كبح جماح رغباته، في الوقت نفسه، تكبله القيود التي يفرضها عليه المجتمع وتزيد من سطوتها القوانين. ومهما بلغت جرأة وحرية الفرد، لا بد من الاصطدام يوما بمن يتربص به ويحسده على حريته في التعبير.

وبنظرة فاحصة للعصر العباسي في عصوره الثلاثة، يلاحظ أن حرية الفكر – مهما بلغت من جرأة – كانت ظاهرية وليست أصيلة، بل كان يحميها ولاة الأمور ما دامت تخدم مصالحهم، علما بأنهم لن يتورَّعوا عن الإطاحة بمن يستظلون بحماهم حينما يصبح دورهم ليس ذا نفع، حتى لو كانوا من أقرب المقربين. ويذكر التاريخ النهايات الوحشية والمؤسفة التي مني بها ابن المقفع وابن الرومي. أما ما حدث للشاعر بشَّار بن برد في مهد الخلافة العباسية، أوضح ملامح الحكم في الدولة العباسية في عصورها الثلاثة، ورسم لها صورة جعل منها النموذج المبدئي لـ»محاكم

التفتيش» التي ظهرت بعد ذلك بأكثر من نحو مَّنَّة سنة في إسبانياً. كانت طبقة الشعراء والأدباء في العصر العباسي ذات طبيعة خاصة؛ كان يستقبلهم و لاة الأمور ويقربونهم منهم، ويجزلون لهم العطاء، ليس فقط للاستمتاع بقصائد المدح، لكن أيضا ليصبحوا البوق الإعلامي للسلطات. وفي المقابل، تحمى السلطات ما ابتلوا به من مجون داعر وشهوانية. أما من لم يشتغلوا بالمديح، فكان الهجاء سبيلهم لتحقيق أمنية الثراء؛ حينما كان يدفع لهم الأثرياء من أجل تلافى بذاءة لسانهم. ومن الجدير بالذكر أن العباسيين قربوا لهم الموالى ذوي الأصول الفارسية وغيرها، وهذا ليس من أجل المساواة وتحقيق الدمج بين الشعوب المختلفة، لكن لتحقيق أكبر قدر من المصلحة من تلك العناصر، دون تكبد القلاقل، التي احتدمت في العصر العباسي، وتمثلت في شكل الفخر بأصول المرء غير العربية، وسميت تلك الحركة بالشعوبية، أو كما نسميها حاليًا بـ» النزعة العرقيـة». ومن المدهش أن تجتمع تلك الصفات قاطبة في شخص واحد، بني له هيبة شاعر المدح المقرَّب للخليفة، ومخافة الشاعر البارع في الهجاء، وسمعة الماجن الغارق في الملذات، وكذلك منيّ بالحقد لما وصل له من مكانة، وقُتل كأديب بارع أطاح به الحاكم الغاشم. وهذا الشخص هو الشاعر الماجن بشار بن برد (714–784م) الذي كان آخر من يُحْتَجْ به أو يهملونه، ذاك الفارسي الذي كان يكره العرب حتى صار من أعلام الشعوبية. ومن الجدير بالذكر أن بشار بن برد، شاعر مخضرم؛ عاصر الدولة الأموية وبعدها الدولة العباسية، وعلى الرغم من الأحكام القاسية التي يطلقها المؤرخون عليه، سواء على شخصه أو شعره الذي قيل عنه، لم يعرف غزله للعذرية طريقا، وأغلق كل السبل للعفّة، لكنه واحد من المجددين البارزين في حركة الشعر في العصر العباسي، على وجه الخصوص، وفي حركة الشعر العربي بأكمله، على وجه

يذكر أن بشار بن برد ولد أعمى، وفي بعض الروايات يُقال إنه ولد مبصرا ثم أصيب بالعمى، إلا أن لديه قدرة لا يماريه فيها أحد وهي، تصوير الموجودات حسيا وكأنه يراها بعينين مبصرتين، ثم يأتى بتشبيهات وصور بيانية معقدة ومتداخلة التركيب، لكنها بديعة. ففي قوله:

«يا ليلتى تزداد نكرا ... من حب من أحببت بكرا حوراء إن نظرت إليك سقت ... ك سقتك بالعينين خمرا وكأن رجع حديثها ... قطع الرياض كسين زهرا وكأن تحت لسانها ... هاروت ينفث فيه سحرا»

ومن يقرأ سيرته يعلم أن شخصيته تشكلت تبعا لركيزتين، أو لاهما نسبه، فقد كان جده أحد أسرى القائد الأموي المهلب بن أبى صفرة، أهداه لزوجته فصار عبدا لديها، والتي بالتالي أهدته إلى سيدة عقيلية وأنجب العبد ولدا أهدته العقيلية إلى سيدة فارسية ثرية، لكنها كانت دميمة. فاستولدت منه بشار الذي ورث دمامتها. وقد أعتقت السيدة والدبشار وولدها حتى يشب صغيرها حرا. لكن عبودية نسبه كانت تلاحقه، ما سبب له شعورا بالنقص وجعلته متطرف السلوك؛ فقد كان يدافع بتعصب شديد عن نسبه الفارسي، وفي الوقت نفسه يحتقر الجنس العربي في

أمَّا الركيزة الأخرى التي شكلت وجدانه هو أن نبوغه في قول الشعر وهو في السابعة من عمره، ما جعل أمه تصطحبه معها في مجالس النساء، خاصة أنه أعمى، لكنه أيضًا مفرط الذكاء، ما جعله يستمع لأحاديث النساء ويعلم منهن أشياء عن عالمهن لا يفقه عنها الرجال شيئا. ولهذا، نمت سريعا عاطفته الحسية، وصار شديد الشهوانية قبل أن يبلغ العاشرة من عمره. وبسبب نشأته في البصرة، تعلم اللغة العربية من العرب. وكانت لديه شهوة الشهرة منذ الصغر، ولهذا حاول أن يتقن الشعر بكل الوسائل، لدرجة أنه رحل إلى أهل البادية وتعلم شعرهم ولغتهم حتى تنمو مخيلته الشعرية. لكن الشعور بالنقمة على المجتمع الذي جعل منه عبدا ابن عبد وجده عبدا أزجى لديه فن الهجاء، الذي جعله يهجو حتى من ينصحه أو يساعده. وبراعته في هذا اللون كانت السبب في شهرته، وكان الناس يستأنسون بأشعاره، ويستفيدون بما برع فيه من منطق علمي وفلسفي يضفيه على شعره. وكان من المعتزلة حتى انقلب عليهم وآثر الأنضمام للزنادقة والتوكيد على

واشتهر حتى وصل صيته إلى الخليفة العباسي «المهدي» فقربه إلى مجلسه وتغاضى عن سلوكه السيئ الذي لا يخشى أن يظهره حتى أمام كبار رجال الدولة. فعلى سبيل المثال، حينما كان يتأهب لقول الشعر كان يلتفت يمينا ويسارا ويبصق في كل جانب يلتفت له، ثم ينطلق في قول الشعر، وقد ساله البعض عن سبب إصراره على الهجاء، فرد أنه إذا لم يأخذ العطايا لمدحه، فإنهم سوف يجزلون له العطاء مخافة هجائه.

وكانت نزعته الشعوبية والتزامه بدين الخوارج جعلته ينقلب على الإسلام ويسلم نفسه للإغراق في الزندقة للتوكيد على حرية فكره، ولم يكن ليعترضه أحد، حتى قام بهجاء الخليفة المهدي، فضخم الأمور الواشون. فأمر المهدي بجلده سبعين جلدة مات على إثرها. لقد طغى على بشار بن برد الشعور بعبودية جسده، على الرغم من أن أمه قد اعتقته، ولهذا كان إصراره على التوكيد على حرية روحه حتى لو تمثل ذلك في اعتناق مذاهب وفلسفات متطرفة، أو الإصرار على المبالغة في الهجاء وإظهار العداوة للعرب الذين دمغوه هو وعائلته بالعبودية.

\* كاتبة مصرية

# الكاريكاتير نقد وتنوير: قراءة في أعمال المغربي محمد أيت خويا

■ يتميز مبدعو الكاريكاتير بمواهب فريدة، علاوة على الحس النقدي واصطياد المواقف الملائمة لعملياتهم الإبداعية. ونعتقد تبعا لذلك أن فناني الكاريكاتير يفرض عليهم اتجاههم الفني الالتـزام بقضايا معينة، وفي مجالات معينة، عكس الفنانين التشكيليين الذين يفتح لهم المجال للإبداعات التجريدية التي قد تكون بعيدة عن قضايا الحياة، وقد تكون مستقلة مغلقة بألوانها وأشكالها وأبعادها. والواقع أن الكتابات النقدية، انطباعية كانت أو أكاديمية، شبه معدمة عن الكاريكاتير، ربما لأنه فن يقول الكثير، والايحتاج من يقرب محتواه إلى الجمهور، فن ملازم لقضايا المجتمع وفي مختلف المجالات، فن يفهمه المثقف والإنسان العادي، فيستثيره كي يستنكر ويعارض

ويكافح من أجل البدائل الإيجابية الصالحة. و «الكاريكاتير فن من الفنون التعبيرية، الذي لا يجد الناس صعوبة في فهمه وتقديره، ويعنى الابتعاد عن التناغم الهندسي المنتظم للشكل أو يعني عدم الاهتمام بالنسب الطبيعية، ويعني أيضا المبالغة والتشويه في الشكل. وقد وردت كلمة مشوه في كتاب «لسان العرب» لابن منظور بمعنى قبيح. قال الحطيئة:

#### شوه الله خلقه فقُبَّحَ من وجه

أرى لي وجها

# وقبُّحَ حامله

وعلى الصعيد العالمي، فإن الكثير من الرسوم التي كانت تصور محتويات الأعمال الأدبية الساخرة كانت أحد الأسباب الرئيسية لتطور وظهور فن الكاريكاتير في مستواه وشكله الحالي والأمثلة في هذا المجال لا تحصى .. وإلى جانب الأدب لعب الفلكلور الشعبي دورا مهما، في تطور الكاريكاتير في كثير من البلدان، فإلى جانب النكات التي تعتبر إنتاجا شعبيا لايعرف مؤلفها، والأشعار الساخرة التي تتردد في الأعراس والأمثال الشعبية الساخرة، فقد ظهر كذلك فلكلور تشكيلي استخدم في موضوعه الأدب الشعبي، أو أبدع لنفسه، موضوعات جديدة وهذه الرسوم كانت

البعض الآخر، كما نجد الفنان كغيره من

المبدعين يتتبع كل ما يجري أمامه عبر وسائل في أغلب الأحيان ترفق بنصوص من الشعر الشعبي أو الأمثال الشعبية أو النكات وما شابه. ولأنه يقدم مفرداته وثيماته في صورة غير معتادة، ولأنه من الفنون البصرية، ولأنه يتصل بالواقع محاولا تقديمه بسخرية لاذعة فإنه من أفضل الخطابات البصرية الموعية للجمهور، من حيث تعبيريته، وطريقة تحليله واستدعائه للخيال، بغية تجسيد الواقع بشكل لافت، فإن الصحافة قديما وحديثا تعتمده في نشراتها وموضوعاتها المتنوعة، ويأتى خياليا تارة أو واقعيا، وفي كلتا الحالتين يعبر عن مواقف وآراء إزاء

#### السياسة وما يتبعها من قضايا المجتمعات والشعوب. محمد أيت خويا وفن الكاريكاتير

في الجنوب الشرقي للمغرب طاقات إبداعية متنوعة في شتى مجالات الإبداع، السرد والشعر والتشكيل، والرسم، والكاريكاتير، ومن بينهم محمد أيت خويا (من قلعة مكونة) الذي كان يشتغل في الظل قبل أن تبرز رسوماته وأعماله الإبداعية الكثيرة والمتواصلة في المجال الكاريكاتيري. وقد أخذ على عاتقه خدمة الصحافة والإعلام بما تزخر به تجربته الفنية من إمكانيات في الانخراط في سبر أغوار القضايا

الاجتماعية والسياسية والتربوية وغيرها، 8مارس اليوم العالمي للمرأة عبر تعبيراته البصرية الكاريكاتيرية التي تواكب الأحداث الوطنية وغيرها. فهو في هذا مبدع يساهم في التنوير والنقد الساخر لما يراه يحتاج إلى إعادة النظر وإلى الإصلاح موضوعات رسوماته متنوعة تنوع قضايا المجتمع، ويفرض عليه ما يلفت الرأي العام من قضايا شائكة تتعلق بالمعيشة والأسعار والتصرفات الجائرة من قبل البعض تجاه

الإعلام أو بطريقة مباشرة، ما يلهمه فينتعش خياله ليخرج بإبداعات تلامس الجرح، وتجسد الظلم، وتستنكر المذموم وتحبذ المحمود. فهو يتصيد مواضيعه كسائر المبدعين في مختلف الأجناس الأدبية والفنية، فيقدمها بشكل ساخر هزلي، يثير الضحك، في الوقت الذي يثير الإحساس بالفجيعة حين يتعلق الأمر بما يمس إنسانية الإنسان من كرامة ورغد عيش وحرمان، وغيرها من الحقوق حين تهضم من قبل البعض على حساب البعض الآخر. وإذا كان المبدع الاحترافي ذا بصمة تُسِمُ منتجه إلى حد تمييزه عن غيره، حتى إن

المواطن و تجار الازمات

لم يوقعه صاحبه، فإن محمد أيت خويا تمكن بحبه لإبداعه، وبصموده في اكتساب مقوماته، واستفادته

# الورود في عيد الأم بالدولار وفوق طاقة كثير من العائلات اللبنانية

#### بيروت – «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

عيد الأم الذي ينتظره كثيرون كل عام لمعايدة أمهاتهم وللتعبير عن امتنانهم لدورهن في حياتهم أبي اللبنانيون أن يمر إلا وأن يقدموا هدية ولو متواضعة لأمهاتهم، خصوصاً في ظل الغلاء الفاحش، الذي بات يرهق كاهل المواطنين وفي ظل تراجع القدرة الشرائية. وإذا كان الذهب شكّل حتى سنوات قليلة إحدى الهدايا إلى جانب الورود والأزهار، فإن الشــريحة الأكبر من اللبنانيين اكتفت هذه السينة بشراء وردة أو باقة من الزهر للأمهات، مع مفارقة أن شراء الورود بات بالدولار، وبلغ سعر الوردة الواحدة دولارين والباقة الصغيرة أكثر من 10 دولارات أي ما يوازي 140 ألف ليرة، وهو مبلغ يفوق طاقة وقدرة الكثير من العائلات

وللمناسبة، نشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صور أمهاتهم وتمنوا لهن أياما أفضل وطول العمر ومزيداً من الصمود في وجه التحديات الكبيرة التي تواجه عائلاتهن مع كلمات مليئة بالعاطفة

واحتفاء بعيد الأم، وجّه نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفى معايدة خاصة للأم اللبنانيـة، مع التفاتة خاصة ملؤهـا الحب والاحترام لسلأم الصحافية لأنها تحمسل هموم الوطسن والناس وتنقل معاناتهم، انطلاقاً من حسّ أمو متها و مسؤو ليتها

وقال «إن عيد الأم يقبل هذا العام ولبنان في محنة لم يشهد مثيلاً لها في تاريخه الحديث، ومن نتائجها تعاظم الهجرة منه، توسع دائرة الفقر، مجاعة تطرق الأبواب بقـوة، تقلُّص هائل في الخدمات الأساسـية. دولة غائبة، بل متفرجة، مسؤولون في «الكوما»،



وأضاف «نسمع الكثير من التوصيف، وهو من قبيل لزوم ما لا يلزم، والكثير من النق، لكننا لا نلمس مقاربات جادة تفتح أبواب الحل أمام شعبنا المحبط والمخدر»، ورأى «أن الأم وحدها في عيدها تبقى رمز الثبات والأمـل والحياة، لأنهـا تمثل أسـمي معاني التضحيـة والعطاء، وهـى الرباط الذي يشـدنا إلى

الوطن الذي نوشك على الكفر به، مؤكداً «أن الجّنة بالحنان»، طالبا من «الرب أن يحميها».

تحت اقدامها، ولو في هذا الجحيم المقيم». وختم محييا الأم فــى عيدها «لأنها دنيانا وزهــرة الوجود الفواحة

وغرد قائد الجيش العماد جوزف عون لمناسبة عيد الأم، عبر موقع الجيش علـــى «تويتر» كاتبا: «هي

الوطن. هـي الملهمة وعنوان التضحية. في عيدك، ننحنى أمامك لأنك و هبتنا الحياة، و منحتنا حبّ الوطن والتضحيــة لأجله»، وأضاف «في عيدك، يؤدي لك أبناؤك العسكريون التحية لأنك تسحتقينها. في عيدك، لا تحزني لفقدان شهيد على مذبح الوطن، فأنت

# هيفاء وهبي تفتتح خيمة حكايات، رمضانية وتحضر لحفل مع ناصيف زيتون

#### بيروت - «القدس العربي»:

قبــل أيـــام على حلول شـــهر رمضـــان المبــارك، افتتحت النجمة اللبنانية هيف وهبى خيمة «حكايات» رمضانية في دبي، التي ستشهد سهرات يومية متتالية طيلة الشهر الكريم. وتم الإعلان عن افتتاح الخيمة فعلى احتفال فني أحيته

الفنانــة في «بــالازو فيرســاس» وقدمت خلاله باقة منوعة من أغانيها القديمة والجديدة، وتألقت بفستان أخضر طويل مع فتحة على جهة الساق، أبرز أنوثتها وجاذبيتها، هي التي رقصت وتمايلت على أنغام أغانيها، ومنها «بوس الواوّا».

إلى ذلك، يجمع عيد الفطر السعيد هذا العام هيفاء مع النجم السوري الشاب ناصيف زيتون في حفل فني ضخم في الثاني والعشرين من الشهر المقبل في أبوّ ظبي، حيث سيقدمان مجموعة منوعة من أجمل أغانيهما القديمـة والجديدة، فضـلاً عن أغنية الفنانـة الراحلة داليدا «سالمة يا سلامة « وسواها من الأغنيات.

تجدر الإشارة إلى أنّ أحدث أعمال ناصيف زيتون أغنية «رابع مرة»، التي طرحها أخيراً وهي أغنية رومانسية بامتياز تحظى بمتابعة حيثية ومشاهدة عبر تطبيق «يوتيوب» تجاوزت 2,8 مليون مشاهدة بعد أسبوعين من طرحها.

# الفيلم الفلسطيني « ملاحظات على النزوح » يحصل على تنويه خاص مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي يختتم فعالياته ويعلن جوائز الدورة الرابعة والعشرين

# الإسماعيلية – «القدس العربي»

# من فايزة هنداوي:

اقيم في قصر ثقافة الإسماعيلية، حفل ختام الدورة الرابعة والعشرين، من مهرجان الإسماعيلية السينمائى الدولى للسينما التسجيلية والقصيرة، برئاسة الناقد السينمائي عصام زكريا.

#### حضور شبابي مميز

أخرج الحفل هشام عطوة، وقدمته المذيعة، هالة الحملاوي، وبدأ بأغنية لأسمارزق، من كلمات أحمد راؤول وألحان كريم عرفه وتوزيع

و فــال عصـــام زكريــا: «اتســمت هــده الــدو ره حضور شبابي مميز، بداية من فريق العمل الذي أسعدني الحظ بالعمل معهم، وصولا إلى عشرات الطلبة وشباب السينمائيين، الذين استضافهم المهرجان فأضافوا على الدورة روحا وحضورا

شبابياً وثقافيا لامعاً». وأضاف: «اتسمت هذه الدورة أيضا بحضور نسائى مميز، كفريق العمل ولجان التحكيم الدولية التي شكلت فيها النساء 80 في المئة، بالإضافة لصانعات الأفلام، وفي الحقيقة لم يكن ذلك متعمدا أو مفتعلا، ولكن جاء بشكل طبيعي يعكس الحضور النسائي المتزايد في المجال السينمائي العالمي والعربي».

واعربت المونتيرة منار حسنى منار، رئيسة المركز القومي للسينما عن سعادتها بما شهدته هذه الدورة، من فعاليات هامة ومناقشات دولية ومحلية وندوات، مشيرة إلى أن هذا هو الهدف المثمر للمهرجان، ووجهت الشكر لكل القائمين

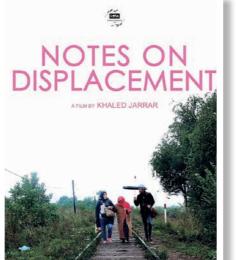
ثم تم تسليم جوائز المسابقات المختلفة، ومنحت لجنة تحكيم الإتحاد الدولي للنقاد «الفيبريسي»، جائزتها عن فيلم «بلادي الضائعة» من العراق، إخراج عشتار ياسين. وكانت اللجنة قد تكونت برئاسة الكاتب ورئيس تحرير مجلة الأفلام الألمانية الإلكترونية فريدريك جايجر، وعضوية الصحافى والناقد السعودي أحمد العياد

والكاتبة والناقدة المصرية د. أمل الجمل فوز. وأعلنت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة عن جوائزها، حيث فاز بالجائزة الأولى، فيلم «حياة مثل غيرها»، إنتاج «بلغاريا – فرنسا»، للمخرجة «فارستين كروس».

وفاز فيلم «بلادي الضائعة»، من العراق للمخرجة عشتار ياسين، بالجائزة الثانية، وحصل فيلم «ملاحظات على النزوح» للمخرج خالد جرار، «فلسطين – ألمانيا» على تنويه خاص. وترأس اللجنة «سيسيل تولى بولونيسكي» وعضوية «لي كينج هو»، و»ميس دروزة»:

و»مجید موفاسیجی»، ود. سلمی مبارك. أما في مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة، فحاز فيلم «جاري عبدي»، من هولندا، للمخرج دووي ديكسترا على الجائزة الأولى، وحصد الجائزة الثانية فيلم «طحطوح» من الجزائر،

وذهبت جوائز لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، الأولى، لفيلم «برجاء الإنتظار على الخط» من ماليزيا، إخراج تان سي دينغ. أما الجائزة الثانية فحاز عليها فيلم «الثلج في



سبتمبر» للمخرجة «لوكا جيفادو لام بيوريف»، إنتاج «فرنسا - منغوليا»، بالإضافة إلى تنويه خاص لفيلم «هل تنظر لي»، من الصين، للمخرج

ويطلق الباحثان على هذه التفسير اسم «فرضية

الاستكشاف الطبيعي» وهو أن القروش لا ترتكب أخطاء

«عند مهاجمة البشر» بل أنها في حقيقة الأمر تستكشف

باستمرار البيئة التي تعيش فيها، وتبحث بشكل

مناسبة عن طريقة مهاجمتها وعضها.

منتظم عن أهداف جديدة تصلح كفرائس

ومن المعروف أن القروش لا تعلم

صغارها فنون الصيد والقنص، بلأن

مهارات الصيد بنفسها، وهي

بالنسبة لها،

الجدي

أى مرض عابر، لكن أعصابك بحاجة إلى

الراحة، فمن الأفضل الابتعاد عن الأجواء

المربكة. ثقتك كبيرة بنفسك لكن تحتاج الى

تدخل سنة استثنائية تحمل وعودا

كثيرة وتألقا وتزداد الحظوظ من أجل

الحوت

تحقيق أمنيات لطالما سعيت من أجلها.

الاستقرار ومن يقف بجانبك

لديك الطاقة والحيوية اليوم كي تقاوم

في العادة ليس أمامها

خیار سـوی استخدام

أنيابها للتعرف على

الأشياء المجهولة

وبالرغم من ذلك،

ما زالت هجمات

القروش على الانسان

تعتبر من الحوادث نادرة

الحـدوث، حيــث إن عــدد

شولي هوانغ. وفي مسابقة أفلام الرسوم المتحركة، حصل على الجائرة الأولى فيلم «بيت القلب» من فرنسا للمخرجة سارة سعيدان، والجائزة الثانية حصل عليها فيلم «كينوبشيا»، من مصر، للمخرج محمد عمر، بالإضافة إلى تنويه خاص لفيلم «فكر في شيء جيد»، للمخرج «كلاديوس جينتينيتيس»، من السويد.

# مسابقة أفلام الطلبة

أما مسابقة أفلام الطلبة ففاز فيها فيلم «عيب صناعة»، للمخرج محمد ناصف، بالجائزة الأولى، وفاز فيلم «اليوم اللي شوفتك فيه» للمخرج محمد هاني بالجائزة الثانية، وحصل فيلم «رد على صمت مُستمع»، للمضرج علي نجاتى، على الجائزة الثالثة، بالإضافة إلى تنويه خاص لفيلمـي «شـقة المبتديان» للمخـرج محيي الدين يحيى، وفيلم «نون» للمخرجتين رنيم أبو يمن وندي ياسر. وترأس اللجنة المنتج د. محمد العدل، وعضوية د. سمير فرج، والمضرج أحمد

# هل تفسر «شخصية» سمكة القرش سبب هجومها على البشر؟

■ سان فرانسيسكو - دبأ: هل سمعت من قبل أن أســماك القرش تهاجم البشر بســبب «فرضية الهوية الخاطئة»، بمعنى أن هجمات القروش البحرية على السباحين والغواصين تعود إلى وجه الشبه بين البشر والفرائس المعتادة لهذه الأسماك.

ورعم أن هذه الفكرة تحظى بمصداقية واسعة لدى عامة الناس وكثير من العلماء والمتخصصين، فإنها في حقيقة الأمر غير مثبتة من الناحية العلمية.

و في دراسـة نشـرتها الدوريـة العلميـة «بيهيفير» المتخصّصة في سلوكيات الكائنات الحية، اخضع الباحثان المتخصصان في الأحياء البحرية إيريك كلوا وكارل ماير «فرضية الهوية الخاطئة» لدى القروش للبحث و الدراسة، واقترحا، من جانبهما، تفسيرا أكثر مصداقية لهجمات القروش على البشر.

ويقول إيريك كلوا في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني «سيكولوجي توداي» المتخصص في علم النفس «إذا كنت تصدق أن القروش ترتكب أخطاء، فإن كل قرش يسبح في المياه يشكل خطرا محتملا على الانسان، في حين أننا في الحقيقة ليست لدينا أي مشكلة مع 99ر99 في المئة من هذه الأسماك».

وكان باحث الأحياء البحرية هنري ديفيد بالدريدج هـو أول من طرح فكـرة «فرضية الهويـة الخاطئة» عام 1974 لتفسير هجمات القروش على البشر، وأشار إلى أن

🧟 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

التسعة.

الشخص الذي يرتدي سـترة غوص داكنة اللون قد يبدو في أعين سمكة القرش مثل الفقمة، ويقول كلوا إن «هذه الفرضية كانت تبدو مقبولة تماما». غير أنه بعد عشر سنوات، تواترت هذه الفرضية على

السنة كثير من الباحثين، كما لو كانت حقيقة مثبتة. ومن هنا دخلت إلى تيار الأفكار السائدة لدى عامة البشر. ويوضح كلوا أنه عندما كان طالبا، قالوا له إن القروش تهاجم البشر من قبيل الخطأ، ولكنه عندما اكتسب المزيد

من المعلومات بشأن القروش، وتخصص في نهاية المطاف في علم سلوكيات القروش البحرية، تنامت لديه الشكوك بشّأن هذا التفسير. واستطرد أنه من بين الحيثيات الرئيسية لفرضية الهوية الخاطئة أن التشابه الشكلي يكفى لإرباك سمكة

القرش، غير أن هذا الرأي يتجاهل الدور المهم الذي تلعبه الحواس الأخرى في عملية الافتراس، ويوضح أن البصر هو أحد الحواس لدى القروش، ولكنها لديها حواس أخرى تلعب دورا أهم في تحديد الفريسة. ويقول كلواً: «بالنسبة للقروش، هناك حاستان

رئيســيتان تلعبان دورا مهما في عمليــة الافتراس، وهما السمع لأن الصوت ينتقل بسرعة تحت الماء، ثم ما يعرف باسم حاسة (الاستقبال الميكانيكي)، ويقصد بها القدرة على استخلاص المعلومات من حركة الأمواج عبر المياه». وقد أظهرت دراسة حديثة أن الذبذبات التي تصدر عن

حركة السباحين في المياه تختلف عن ذبذبات الفقمات وسلاحف البحر، ويرى كلوا وماير أنه بالنظر إلى سلسلة المؤشرات الحسية التي تعتمد عليها أسماك القرش في عملية الافتراس، من المستبعد أن تخطئ السمكة الانسان وتظنه فريسة لها».

ويعتقد الباحثان أن هناك كثيرا من الأدلة التي تتعارض بشكل مباشر مع فرضية الهوية الخاطئة. فهجمات القروش كثيرا ما تحدّث في المياه الصافية، مما يتيح سهولة الرؤية وتحديد الهوية بالنسبة للسمكة، كما أن بعض فصائل القروش التي لا تتغذى على الفرائس الكبيرة مثل الفقمات ســبق لها مهاجمة البشر، علاوة على ذلك، فإن القروش في العادة تهاجم الأجسام غير المتحركة على اختلاف أشكالها وأحجامها وألوانها دون أن تتشابه هذه الاجسام مع الفقمات أو غيرها من الفرائس. وهناك يتبادر إلى الأذهان الســؤال التالي: إذا كانت القروش لا تهاجم

القروش تستخدم حواسها لاكتساب الانسان من قبيل الخطأ... فلماذا إذن يتعرض البعض لهجمات القروش؟ ويطرح الباحثان كلوا

هجمات القروش غير المبررة التي وقعت عام 2022 لم وماير تفسيرا بديلا عن جميع الفرضيات التي تبرر يتجاوز 57 هجوما، بالإضافة إلى خمس هجمات تسببت هجمات القروش على الانسان بما في ذلك فرضية الهوية في وقوع وفيات.

ويستكشف كلوا حاليا تفسيرا جديدا تماما لهجمات القروش على الانسان، ألا وهو اختلاف شخصية أسماك القرش، ويقول إنه مثل الأسماك الفقارية، فإن القروش لها شخصيات مختلفة وسمات متباينة مثل الجرأة مقابل الخجل أو الإقدام على المغامرة مقابل تجنب المخاطر. ورغم أن حب الاستكشاف تعتبر من الغرائز الرئيسية لدى القرش، فإن معظم هذه الأسماك تتوخى الحذر في المواقف الجديدة، وبالتالي فإن قلة فقط من الأسماك الشَّجاعة سوف تبادر إلى مهاجمة جسم غير معروف بالنسبة لها. وهو يعمل حاليا على رسم خريطة للسمات الشخصية الوراثية لأسماك القرش، على غرار علوم طب النفس الشرعي التي تستخدم لتحديد ملامح شخصيات القتلة

من البشر وتساعد في القبض عليهم. ويرى أن هذا المنهج العلمي سوف يسمح بتحديد هوية القروش التي تمثل خطورة على البشـر أو التي سبق لها مهاجمة الانسان، مع ترك باقي القروش البريئة دون

ويعتقد أن هذه الدراسـة لها هدف نبيـل حيث إنها قد تمنع القتل العشوائي لأعداد كبيرة من القروش التي لا تسبب تهديدا للإنسان.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها سودوحو لعبه يابانيه يقوم اللاعب فيها المراعب فيها المراعب الله عمود في المراعب الله عمود المراعب الله عمود المراعب الله عمود الله عمود

#### 9 3 8 6 9 7 3 7 4 1 5 4 9 6 3 4 8 5 5 6 3

تضطّر إلى الإذعان لبعض الإرادات أو لقبول بعض التدخّلات في شؤونك وتتعرّض لاحتمال عزلك عن بعض الأماكن والمراكز

أبراج

الحمل

تتبدّل نظرتك إلى الحياة العاطفيّة، فتدخل ســنة مفصلية، وترى أنّ من حقّك أن يحسب الشريك حسابك في كلُّ شيء، وأن يهتمّ بسعادتك. إنّها سنة غنيّة بالأحداث

# الجوزاء

يتغيّر المناخ العاطفي لصالحك. إنّها سنة التحرّك الجديد وتغيير العادات والانفصال عن ماضى بات ضاغطا والتوجّه نحو جديد.

#### السرطان تحمل الفترة المقبلة فترات رائعة وسعيدة تتسم ببعض المغامرات والمواعيد واللقاءات

المشوّقة. قد يتسبّب ظرف ما ببعض البلبلة فتعيد النظر في بعض العلاقات

تخاف من بعاد أو تعيش حزنًا بسبب قرار اتّخذ وآلمك. تغيّر اتجاهاتك أو تضع حدًا لعلاقة لم تعد ترضيك. أو ربما يختار الحبيب الرحيل والتحرّر من قيود وشروط لم يعد يطيقها. في كلّ الأحوال، تجد نفسك أمام قرار لا بدّ من اتخاذه

# العذراء

تولى مظهرك الخارجي عناية خاصة، نظم نفسك وانتبه لصحتك والاترهق وقد تجري تقييما ما لحياتك العاطفية أو أعصابك في العمل، بل قاوم السلبية في حتى الزوجية وذلك ولوضعها في الأطر كلُ شيء وتصرّف بإيجابيّة. يدعوك الفلك السليمة. الأشهر المقبلة مليئة بالوعود لك إلى الانتباه للقلب والشرايين

#### الميزان عدّل في طريقة غذائك واستشـ

الاختصاصيين. كِن متيقَّظاً واعتمد أسلوباً وقائياً استدراكاً لأيّ أمراض أو عوارض صحيّة، لا تعرّض نفسك للأخطار

#### العقرب يـوم مناسب لبـدء مشـروع جديـد،

القوس

والتركيز على الأعمال الروتينية يؤتى ثماره المرجوة، لكن عليك قبل ذلك إنهاء الأمور العالقة. سنة الاستقرار العاطفي مزدهرة

تستريح من تعب دام طويلا. صبرك يجعلك تحصد الكثير من المكافآت مقابل أتعابك. لن يمرّ شهر إلا وتحصد من نعمه وتدفعك أحداثه الى اتّخاذ قرارات مهمّة

# حل عدد السابق

التعرض لها.

_	_	_	_	_	_	_	_	_
9	5	1	2	4	6	8	3	7
3	7	6	5	8	1	2	9	4
8	2	4	9	7	3	5	1	6
5	4	8	1	3	2	6	7	9
6	3	2	4	9	7	1	5	8
7	1	9	8	6	5	3	4	2
1	6	5	7	2	4	9	8	3
4	9	3	6	1	8	7	2	5
2	8	7	3	5	9	4	6	1

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10932 Wednesday 22 March 2023

مُصَالِبَاتِ

وأرفييات

3 آلاف و400 مسحراتي لإيقاظ سكان إسطنبول في رمضان

# جامع «الخرقة الشريفة» يتهيأ لعرض البردة النبوية

■ إسطنبول – الأناضول: يستعد جامع «الخرقة الشريفة» في إسطنبول لفتح أبوابه أمام الزوار الراغبين في رؤية البردة النبوية الشريفة، وقال باريش ســامر، حفيد التابعي أويس القرنى، من الجيل الـ59، إن «البردة الشريفة» ستكون متاحة أمام الزوار اعتباراً من الجمعة 24 الشهر الجاري. وأضاف أنه سيكون متاحاً رؤية «البردة الشـريفة» يومياً خلال شهر رمضان المبارك، بين الساعتين 10:00 - 18:00 خلال أيام العمل، و من 09.00 - 18:00 في نهاية الأسبوع.

وأعرب سامر، الذي يتولى مهمة الحفاظ على البردة الشريفة، عن الشعور بالفخر إزاء تحملهم هذه المســؤولية، وصــون «الأمانة» على

وأخذ الجامع اسمه من بردة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الموجودة بداخله، والتي أهداها للتابعي أويس القرني، وكما جرت العادة في المسجد، يسمح للزوار اعتبارا من الجمعة الأولى من كل رمضان بزيارة البردة الشريفة، حتى أواخر الشهر الفضيل.

وحسب الروايات التاريخية، فقد أوصى النبي بإعطاء بردته إلى أويس القرني خـــلال رحلته ليلةً الإسراء والمعراج.

ويستعد 3 آلاف و 400 مسحراتي للتجول في أزقة شوارع إسطنبول، لإيقاظ الناس لتناول وجبةً السحور قبل أذان الفجر. وأوضح رئيس اتحاد



جمعيات المخاتير في إسطنبول، سلامي أيكوت، أن 3 آلاف 400 مسحراتي سيتولون مهمة إيقاظ المسلمين في ليالي شهر الصوم لتناول السحور.

وأضاف أن من سيقومون بمهمة المسحراتي في إســطنبول أكملوا جميع الاســتعدادات لأداء عملهم خلال رمضان. وبين أن مهمة المسحراتي تتمثل في قرع الطبول وترديد الأناشيد الدينية الخاصة برمضان

في 963 حيا في مدينة إسـطنبول. وذكـر أيكوت أن المسحراتيّة توارثوا المهنة عن آبائهم، وأنهم يعملون في الحيي ذاته منذ سنوات، مبينا أنهم يمارسون عملهم تحت إشراف المخاتير،

وأكد أن مهنة المسحراتي لا يمكن لأي شخص مزاولتها، مبينا أن من يمارس هذه المهنة يخضع للتدريب لدى مخاتير المنطقة التي يقطنها، وارتبط

شـهر رمضان بالكثير من العـادات والتقاليد بينها المسحراتي، وهي وظيفة قديمة تظهر مرة كل عام، وباتت من أبرز المظاهر الرمضانية للمسلمين. ومع حلول الشــهر يطوف المســحراتي الشوارع لإيقاظ الناس لتناول وجبة السحور، حتى ـــبح أحد معالم الشــهر الفضيل، وشخصية

معروف بـ»الشيّخ ناصر» عبر حسابه على «تيك توك» مفاجأة من العيّار الثقيلُّ عن حقيقة هذه الإبر وأنها تستخدم للسحر الأسود. وبحسبه تقوم بعض النساء بالتنكر والذهاب إلى مدارس الأطفال لوخزهم بالإبر لاستغلال الأطفال

في 3 أنواع من السحر على حد قوله، وهي «سحر الدمى، وسحر الكابالا والسحر الأسود». وادعى الشيخ ناصر - حسب صاحب الصفحة المسماة «ألفا رياض» -رأن هذه الظاهرة مؤامرة على أطفال الجزائر لاستغلالهم في سحر الدم»، واتهم جهات وجنسيات مثل السود الأفارقة واليهود بذلك. وعن تصريحات الشيخ يضيف صاحب الصفحة «انقسمت ردود أفعال الشارع الجزائري على مقطع الشيخ ناصر، الذي تم تداوله بكثرة على مختلف المنصّات، وحصّد الملايين من المشاهدات. فرأى البعض أن الشيخ محق، وقد كشف حقيقة ما يحدث بالفعل، بينما كان للبعض الآخر رأي ثان، وهو أن الشَّيخ ناصر يروج لنظرية المؤامرة، وأن واقع الحال هو أنه يحاول التغطية على فشل الحكومة في كشف ملابسات الظاهرة. بين مصدق ومكذب تختلف التفسيرات. لكن الظاهرة تبقى موجودة وخوف أولياء الأمور يتزايد بسبب حوادث التخدير والوخز بالإبر والاختطاف

وخز الأطفال بالإبر صمت رسمى

وتفسير غير عقلي... حملة «البس واسع»

و«البس جزائري» أزمة هوية تتفجر

كالملح في الماء ذابت قضية «و خز الأطفال بالإبر»، التي شكلت عناوين

ونقاشات على مختلف وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، الأمركان

خطيرا وجللا، إذ يمس شريحة الأطفال بالطور الأول. ومع كل ما حدث لم يخرج

وزير التربية عن صمته، ولا أي مســؤول للحديث عن القّضية لطمأنة المُواطنّينّ

لماذا ترك الأمر للتفسيرات «غير العقلانية»، التي رافقت الظاهرة؟ وآخر هذه

التفسيرات ما كتب على صفحة «ألفا رياض» على فيسبوك، منذ أيام «للتوعية: ظاهرة الوخز بالإبر للأطفال والسحر الأسود انتشرت في الآونة الأخيرة مع

ظاهرة اختطاف الأطفال وتصدرت الأحاديث علسى مواقع التواصل الاجتماعي

وزرع الرعب في قلـوب الأولياء وأطفالهم، وطغى علـي كل الأزمات التي كانتُ

تشـــفل المواطنين الجزائريين». ويضيف صاحب المنشور «وفجر شيخ جزائري

وأولياء الأمور، لكن القلق كان شعبيا بين البسطاء ولم يتعداهم.

مريم بوزيد سبابو \*

بينما على صفحة «تازولت— باتنة» على فيســبوك نقرأ «مجرد رأي. ظاهرة الوخز بالإبر للأطفال يستحيل أن يكون سحرا، أكيد يريدون نشر أحد أنواع الفيروسات المعدية، والتي يصعب الكشف عنها بسرعة. رأينا كيف أن فيروس كورونا كان يقتل في ظرف 3 أيام. لا يمكن أن يتحول العالم إلى سحرةٌ في وقت واحد والله أعلم. توخي الحيطة والحذر والإبلاغ إن كانت هناك شــكوك». الظاهرة وإن ما زالت موجودة فالتجييش الإعلامي حولها تضاءل، بل اختفى. صمت مطبق وكأن شيئاً لم يكن. هكذا في غياب إعلام مسؤول يتقصى الحقائق، يبقى أولياءً الأمور يواجهون «الغيلان»، التي أصبحت تخرّج لهم ولأطفالهم في وضح النهار. ولا أحد من المسؤولين يسأل!

#### «البسي واسع» والبسي «الكراكو»!

تعبر الجزائر ممرات اكتساب هوية ملبسية واضحة بالرجوع إلى تقاليد الأمهاتُ أحيانا وبالعودة إلى «الحجاب» أو اللباس الشرعي أحيانا أُخرى. وبعد ما ألصق بالجلباب، ومن التخفي به لارتكاب الجرائم. وآخرها الوخز. النتيجة كانت عكسية وتحجبت أكثر من متَّة فتاة جامعية. ويعُود ذلك إلى «حملة البسى واسع» أو «الحّجاب الشرعي» بإقامة البنات في «باّب الّزوار»، الّتي شكلت مادةً دسمةً على مواقع التواصل الاجتماعي في الجزاّئر،

انتشرت صور الفتيات بخمورهن البيضاء وأثواب فضفاضة في انسجام كبير. والسبب «البسي واسع»، وهو عنوان كتاب للدكتورة ابتسام القاضي من إصدارات دار للنشــر في القاهرة. ومما نقرأ على صفحة دار النشــر فإن الكّتاب «يعد من أفضل الكتب التربوية لمساعدة الفتيات في اختيار ملابسهن» وابتسام القاضـي «هي طبيبة علاج طبيعي. وأصبحت مصمَّــة لملابس المحجبات. بدأتُ رحلتها مع الموضة، حينما كانت تبحث عن ملابس محتشمة لنفسها فلم تجد ما

ويضيف المنشور على صفحة «بسطة كتب»: «مما دفعها لشراء الأقمشة وتصميمها على الشُكل الذي تريده وأخذت دورات تدريبية في مجال تصميم وتفصيل الملابس. وبالفعل استطاعت تحقيق حلمها، واشتهرت في عالم ملابس لحجبات، لا سيما بعد اطلاقها حملة «البسوا واسع» (سيعر اللياس الواسع 3500 دج). وتفاعلت الكثير من الصفحات على المبادرة، التي رأوها إيجابية، سـواء في الجزائر أو خارجها مثل ليبيا ومصر. ووهنـاك حملَّة وراء الموضوع في فيديو بدقيقتين على تطبيق «تيك توك» من تنطيم الاتحاد الطّلابي الحرّ، بعنوان «مقتطفات من حملتنا «البسي واسع»، التي كأنت تحت شعار «دع من يراك يدعو لمن رباك». تظهر فتيات محجبات يقمن ب"توعية» غير المحجبات في المرافق العامة ويلبسنهن اللباس الواسـع». وفي المقابلُ هناك من أعاد للأذهانُّ مرحلة العشــرية الدموية. وكيف كانت بعض الشابات والنساء غير المحجبات يقتلن أو يذبحن. ونشــر فيديو لســيدة «قتلت ابنتها» على قناة تسمى «إينوف دي زي»، والفيديو كتب على عنوانه «تبدأ بحاملات تاج الوقار والبسي واسع. وتعففي جميلتي وحرية شـخصية. والمتبرجات ملعونـات. حتى يولوا يطلعوا في الحافلات اللِّي يلقاوها ماشي لابسة حجاب يذبحوها كالكبشّ. في أي بلّد تمت معاقبة النساء بالقتل لعدم لبس الحجاب؟! اعتبر حملات التشجيع على لبس الحجاب بهذه الطريقة المنظمة خيانة واستفزازا للتاريخ لكي يكرر نفسه.

نزعات أخرى وتطرف آخر باسم النساء وبالنساء وللنساء. والقول إن المرأة ما زالت رهان السلط المتعددة في البلاد، التي تحرك الأحداث من خلف ستار حاجب. وبالمقابل، ماذا سيكون أثر فكرة الترويج للباس التقليدي الجزائري أو البس جزائري. وصور الإعلامية خديجة بن قنة والأديبة أحلام مستغانمي، وهما تعرضان في ملابس تقليدية فخمة في أجواء «فانسي» أيضاً. من «الحايك» إِلَى «الكراكو» إلى «الجبة القبائلية»، والكلُّ يشيد بالحشمَّة، التي ترافق اللباس التقليدي، بدليل أن «بن قنة» بكل ســهولة خرجت من اللباس «شـــبه الواسع» إلى اللباس التقليدي بكل سهولة. المشكلة لماذا هذه الرقابة باسم تشجيع اللباس الإســـلامي أو اللباس التقليدي الخاص بالنســـاء؟ لماذا لا يخرج الكتاب والإعلاميون للترويج للباس التقليدي الرجالي؟ سـؤال بريء! لكن ليس جدا، وشُّ تانَّ بِينَ لِباسَ أَبُو «3500» دينار ولباس بدَّنانبر للمساكين، مثل «الكراكو»

# زينة المناسبات: إصرار على الفرح في بيوت الأردنيين رغم ضيق الحال

■ عمان – الأناضول: رغم المشاكل اليومية وضيق الحال يبحث الأردنيون كالكثير من الشعوب العربية وغيرها عن منافذ للسعادة يخرجون من خلالها من واقعهم المعيشي. ويستغل الأردنيون أفراحهم بترديد الأهازيج الشعبية المعبرة، وفي مناسباتهم المختلفة، وخاصة الموسمية والسنوية كشهر رمضان وعيد الأم وحفلات التخريج والأعراس، يرتادون محال الزينة لتزيين منازلهم سواء بعبارات الفرح أو البالونات أو غيرها من أنواع الزينة. وبين العبارات التي يرددها الرجال الأردنيون في زفة العريس «خَيش الفرح دارنا .. يا مين يهنينا»، كما أنها تردد أيضا لدى النساء في تجمعاتهن المنفصلة داخل المنازل وهي بمثابة دعوة صريحة للمشاركة في فرحة عزيزة على قلوب أهل الدّار، طرق باب الفرح في المناسبات ثقافة تختلف من دولة إلى أخـرى، لكنها في محصلة الأمر تعطي الإنسان ما يبحث عنه ليجلي ما في قلبه من هموم، وينفض غبار التّعب والمشقة، ويدخل إلى نفسه السعادة، حتى لو كان واقع معيشته ضيق الحال.

# عبارات مكتوبة

«رمضان كريم»، و »في بيتنا بيبي» (في بيتنا مولود)، و »في بيتنا عريس»، و »في بيتنا خريج»، وغيرها من العبارات الأخرى تزين مداخل بيوت الأردنيين في أسلوب أراد به أصحاب البيوت أن يُظهروا لزائرهم طبيعة المناسبة التي أدخلت الفرح إلى قلوبهم. أما ألـوان البالونات، فالزُّهريدلُّ على أن المولود أنثى، واللون الأزرق للذكر، فضلاً عن

عمومهم الأردنيين، فالفرح ليسس حكراً على طبقة زينة متنوعة حسام أبو هنيــة (28 عامــا)، صاحــب أحد المحال التسي تعنى ببيع الورود وزينة المناسبات

في العاصمة عمان قال إن «هناك إقبالا كبيرا من الأردنيين على زينة المناسبات، ولكن طبيعة الطلب تعتمد على الظروف المادية لصاحب المناسبة». وقال هنية: «الزينة لدينا متنوعة، الغنى يأخذ بقدر ماله، والفقير يأخذ أيضاً، ولكن الأشياء البسيطة، وطبيعة الطلب هي ما تبين ظروف صاحبها». وأضاف: «السورود هي الأكثر طلباً للأعراس (حفلات الزفاف)، ثم يأتي بعدها الولادة والتخرج من الجامعات ورأس السنة وعيد الأم، ولكل مناســبة زينتها الخاصة». وعن العبارات اللاصقة و الخشبية، فاعتبر هنية أنها «بسيطة وفي متناول الجميع، فأسعارها تراوح بين 3 و5 دنانير (4 و7

أحمد أبو عاشــور (18 عاماً)، متخصص بأشكال الزينة وتركيبها، ويتواصل مع زبائنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي قال للأناضول: «أكثر الزينة خاصــة للتخرج و لأعيــاد الميــلاد و المو اليد الجدد

منها تكون داخل بيت أو مدرسة أو مستشفى،

واعتبرت «البعض يرى ما نقوم بـه مكلف مادياً، ولكننا نعتقد بأن تحسين نفسية الزائر هو أساس النجاح وعامل مهم لاستقطابه، وقد وجدنا بالزينة طريقاً لتحقيق ذلك».

حسين محادين، أستاذ علم الاجتماع في جامعة مؤتـة الحكومية، بين أن «الأردنيين بطبعهم

والخارجيــة للمحال التجارية، ولأبــواب المنازل، وعادة ما تكون مصحوبة بكلمة أو عبارة توضح طبيعة المناسبة». واعتبر أن «الإقبال على الزينة بحسب ما أراه يكون للطبقات المتوسطة فما فوق، فلم يسبق لي على سبيل المثال أن زينت لمولود داخل مستشفى حكومي، وجميعها في مستشفيات خاصة». سيرين دراج (26 عاماً)، إحدى المسؤولات عن إدارة مركز للتجميل في العاصمة عمان، كان لها رأي آخر؛ إذ قالت للأناضول: «إن أسبباب قيامنا بتجديد الزينة داخل المركز بشكل متكرر يهدف إلى تحسين الحالة النفسية للزبائن والعاملين لدينا». واستطردت «فيي كل المناسبات لدينا زينة مختلفة، الأعياد، ورأس السـنة، وشـهر رمضان، ومناسبات أخرى، وقد ساهم ذلك بمشاركة زوارنا بآرائهم حــول طبيعة ما نقوم به، فبعضهم لا يخفي إعجابه، وآخرون يقدمون بعض المقترحات».

وبحكم البيئة التي يعيشون في كنفها اعتادوا على مغالبة واقعهم، سـواء على الصعيد الاقتصادي أو بانحيازهـم الدائم لمعانى الفـرح». وتابع: «دورة

الحياة من الميلاد إلى الوفساة هي محطاتٌ متناوبة بالبالونات الملونـة، ونقوم بالكتابـة عبر أجهزة أصرّ الأردنيون على أن يأخذوا مساحةً واسـعة مخصصة لهذه الغاية». من الفرح، سواء في الغناء التراثي من قبيل وزاد: «الزينة داخلية وخارجية، الداخلية (شبباب قوموا العبوا والموت ما عنوا والعمر شبه

# ملابس البالة موضة جديدة بين الشباب في العراق

■ قرية الحسينية – أ ف ب: تحت أشـجار النخيل الفارهة في بستان أخضر يقع شمال بغداد، يسير شبان وشابات على مهل بأكتاف مرفوعة مثل عارضي الأزياء في العروض العالمية، يستعرضون ملابس كلاسيكية أنيقة ثامر طاهر، البالغ من العمر 22 عاماً والذي تشبه أزياء هوليوود في السبعينات... لكنها ملابس مستعملة من البالة.

> نُظُّم عرض الأزياء هذا للفت الانتباه الى آثار التغير المِناخي في العراق، لكنّ أيضا ليعكس اهتماماً متصاعداً بالملابس المستعملة في أوساط الشباب، وهي ظاهرة منتشرة أصلاً

ويقول محمد قاسم، مصفف الشعر البالغ من العمر 25 عاماً ومنظّم العرض، «لا نريد الإكثار من تصنيع الملابس، يجب إعادة

على مقربة من المكان، رعاة أغنام صغار مع حيواناتهم يتأملون العارضين الذين غالبيتهم طلاب جامعيون غير محترفين يمشون على أنغام الموسيقي على مدرج صغير في بستان في قرية الحسينية شمال بغداد.

اللون الغالب على الثياب هو الأخضر، ويقول المنظمون إن هدف العرض التوعية والحضّ على التشجير لمكافحة التصحر المتصاعد.

في بلد اعتاد الحروب والنزاعات وعدم الاستقرار السياسي ويعيش الآن هدوءا نسبيا مع محاولة الانفتاح على العالم، تسمح الثياب المستعملة لهؤلاء الهواة بأن يرسموا هوية خاصة بهم بأسعار مقبولة، بعيدا عن العلامات التجارية العالمية التي أصبح لها وجود خجول

ويضيف قاسم لفرانس برس «عرض الأزياء ليس للتركيز على الأزياء فقط وإنما التركيز على البساتين المهملة التي تقطع. النخيل يختفي كل يوم وهذا يزيد من تلوث البيئة».

مرتديا سترة وردية، وبتسريحة أنيقة وشاربين محددين كما تسريحات المثلين في أفلام الأبيض والأسود المصرية القديمة، وقف محمد وسط البستان موجها فريقه من العارضين حول الطريقة الصحيحة التي عليهم السير بها لالتقاط صور تبرز ملابسهم.

الملابس المستعملة في أوساط الشباب في يقول منسّق ملابس عرض الأزياء أحمد ارتدى بزة رمادية أنيقة تشبه ملابس آل باتشينو في فيلم العراب، «ملابس البالة تكون ذات جودة عالية، تشعر عندما ترتديها وكأنك ترتدي ملابس فخمة غير عادية كتلك الموجودة في المتاجر التجارية». أنشأ أحمد صفحة «مودرن أوتفيت» على

> تطبيق «انستغرام»، يبيع من خلالها ملابس مستعملة، وقطعا نادرة، ذات نوعية عالية وعلامات معروفة. ويتبع الصفحة أكثر من بالنسبة له، إقبال أبناء جيله على هذه الثياب الكلاسيكية المستعملة يأتى من «الرغبة في التميز، نريد أن نرتدي أشياء

خاصة بنا، لا أن نكون جميعنا نشبه

بعضنا البعض». صفاء حيدر الطالبة في إدارة الأعمال التى تبلغ من العمر 22 عاما، من بين عارضً الأزياء المشاركين في العرض. لدى الشابة «اهتمام عام بالموضة»، وتقول «الرسالة هي بدل أن تقطع وتتحدّث الشابة عن «إقبال كبير

شجرة، ازرع شجرة في منزلك». حاليا» على الملابس المستعملة، تماشيا مع «عروض الأزياء العالمية. يريد الناس أن يكونوا متماشين مع الموضة

في بلد ثلث سكانه الـ42 مليوناً يعانون من الفقر، يكون سوق البالة الجمعة في يوم عطلة الأسبوع في بغداد مكتظا إلى حدّ كبير. وتبلغ الحركة ذروتها: قمصان، سراويل من الجينز والقماش، ستر، ملابس رياضية من ماركات عالمية، أحذية رياضية...كلها في شارع واحد اتسع لمئات الأشخاص. وتتراوح الأسعار بين دو لارين حتى 200 دو لار.

وسط تلال من الثياب المستعملة المكدّسة على بسطات أو داخل متاجر، كان طالب

أحرف اسم المولود باللغة الإنجليزية، تعُلُق هي

الأخرى على جدران الغرف الداخلية، أشكال

وطقوسٌ مختلفة للتعبير عن الفرح، باتت أساليب

حديثة لدى الأردنيين، ولم تعد تقتصر على الأغنياء

كما كانت في السابق، ولكنها أصبحت تنتشر بين



العراق في التسعينات، لكن اليوم «الموضوع ليس أننا لا نستطيع شراء ملابس جديدة» بل يبحث الشباب عن التميز والقطع النادرة.

ويقول إن هناك «موجة» لشراء الملابس المستعملة، و»ترويجا للموضوع على مواقع التواصل الاجتماعي. المدونون وصانعو المحتوى يأتون ويصورون مقاطع فيديو في البالة، كما كان هناك عرض أزياء بملابس

ويشتري حسن رفعت البالغ من العمر 22 عاما، منذ خمس سنوات ملابسه من البالة، كما يملك هو نفسه متجرا لبيع الثياب المستعملة. وتستورد البضاعة من أوروبا أحيانا أو تأتى من إقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتى في شمال العراق، وفق رفعت.

ويقول هذا الأخير «بضاعة البالة أفضل ما هو متوفّر في السوق، لأن أكثرها علامات تجارية معروفة، والماركة تبقى عمرا». ويضيف «الشباب كلهم يتجهون نحو البالة، لأن القطع نظيفة وأصلية والسعر مناسب».

القمر ما ينشــبع منو)، ولهذه الثنائية تعابير تعني

دائماً لدينا كأردنيين الميل إلى الفرح والإقرار بحق

وزاد محادين: «على الرغم من الظروف الاقتصادية

الضاغطــة، فإن هنــاك حصــة وفيرة مــن وجدان

الأردنيين نحو فرح الميسلاد وتبادل التهاني والهدايا،

ومشاركة بعضهم بعضا في الأفراح، ولا ننسى طبيعة

اختيارهم للألسوان الفاتحة لبوابات بيوتهم ولافتات

وأردف: «كل هذا يتجلسي بكثافة في ميل الأردنيين

القوي للضوء والوهج على الدوام». وتابع محادين،

أن ذلك «ليس بعيدا عن تأثيرات العولمة التي

يستثمرها الأردنيون عبر أدوات التواصل الاجتماعي

في مختلف المناسبات من توظيف مميز للتكنو لوجيا

والصور الملونة والحروف المبهجة أثناء تبادلهم

وزاد: «ما يمكن ملاحظته هو تميزهم واستخدامهم

ويعيش الأردنيون أوضاعاً اقتصادياً صعبة؛

جراء تداعيات الأزمات المحيطة بالمملكة، لكن الفرح

بالنســبة لهم لا يقترن بالظروف، فهــو قيمة فطرية

بالإنسان، ولا يحتاج العيش فيه سوى إرادة،

دون الالتفات لأي منغّصات تحول دون تحقيقه

لأدوات وأشكال الزينة التي نراها أثناء تبادل التهاني

التهاني في مناسبات الفرح».

والتعبير عن الفرح».

محلاتهم وحتى حواف شوارعهم الكبرى».

# السروال بوجهيه حتى يتلف» لعدم قدرتهم على شراء ملابس خلال فترة الحصار على

#### الهندســة محمد علـي البالغ من العمــر 20 عاما يبحث مع صديقه عن حذاء. ويقول الشاب «الأحذية هنا أفضل، تأتى قطعة واحدة ولا يمكن العثور عليها في السوق. وتبقى في وضع جيد لفترة طويلة أكثر من القطع التجارية». ويضيف وسط السوق

في الماضي، أخبره أهله كيف كانوا «يرتدون

الشعبي المكتظ «أغلب الأصدقاء دائما يشترون

من أسواق الملابس المستعملة

# يوم الزي التقليدي الليبي

ليس ليبيا وحدها المعنية بتخصيص يوم للزي التقليدي، فسـبقتها الى ذلك تونس، لكن الملاحظ للمشهد التراثي الليبي، ورغم الحصّار والحرب والتعتيم الإعلامي، يلاحظ أن تراث ليبيا المتعلق بالأزياء والحلي مزدهر في سياقاته المُختلفةً، من حيث الارتداء والخامات ومن الشــمال إلى الجنوب وكلّ 13 مارس/ آذار تقام احتفاليات في كل المناطق والمؤسسات لعرض اللباس التقليدي الجَّهوي. الْأَلُوان مبهرة، تلَّك التي نقَّلتُها مواقع التواصَّل الاجتماعي عن هذًّا اليوم الميز. رصدت لنا هذا الحدث «أصوات مغاربية»: «بصرف النظر عن أصولُه، فالثابت أن اللباس التقليدي الليبي حافظ على شكله ورمزيته ومكانته الثقَّافية، في مواجهة التطور والتغيرّات الاجتماعية والاقتصاديّة والسياسية، التي طـرأتَ على المجتمع الليبي». وبسين الموقع مختلف قطع الأزياء النسسائية والرَّجالية، والتنوع الذيُّ تعرفُه الأزياءُ النسائية مقارنة بملَّابس الرجال، وفي مُقابِّل الزي التقليديُّ للرجال، يتميـز لباس المرأة الليبية بدرجة أكبر من التنوعُ في أشكاله و ألوانه و مسمياته وأجزائه المختلفة من «الفراشية» إلى «الرداء» إلى «السـورية» أو «القمجة»، ويكون عادة مصحوباً بحلى مختلفة من الذهب و الفضة و العقيق، بحسب المناسبة»، بينما أزياء الرجال تتمثّل على سبيل المثال في»الجرد» و »البدلة العربية» و الفرملة و »الكاط». و حسب «أصوات مغاربية» يؤَّك الباحث الليبي في جامعة مصراتة، يوسف الغِّزال، أن اللباس التقلّيدي مثّل رداء المرأة و»التجرد، و»الزبون، بالنسبة للرجل، هي أزياء عرفتها ليبيا قبل . الفتح الإسلامي، وهي صناعة محلية». كما أن الزي الليبي، حسب المدون الليبي أحمد منير القويري «جمع الأبعاد الثلاثة التي جُعلت منه مميزا كزي إسسلامي، وهي البعد المغاربي والبعد المشارقي، وأخيرًا الكثير من الخصوصية المحلية». كما يُضيف القويريّ على صفحته على فيسبوك أن «ما يميز ليبيا جغرافيا أنه لا ينحصر زي رجالها في لباس أو أثنين أو عشرة، فللصحراء «لثامها»، وللجبل «عباءته»، ولشــرقها البعيد «قميصه الفّضفاض» ولغربهــا «الجيلية». ويتابع «لكن ما يجمّع كل هَــذا هو نغمة التفرد. وأن كل زي يحمــل حكاية معه تبدأ منه وتنتهي عميقًا هناك في دروب التاريخ الموغلة في الأزل».

و شارك عدد من السفراء الأجانب في احتفالات الليبيين بيوم الزي الوطني هذا العام، ونشر السفير الألماني في ليبيا مايكل أونماخت صورة له باللباس الليبي على حسابه في تويتر قالُ فيها «يتجســد التنوع الحضــاري في ليبيا والاعتَـزاز بالهوية في الزي الليبي، الـذي يتميز بأشـكَاله وألوانه الفريدة». كُما «نشُـر ممثـل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ليبيا هـو الآخر صورة له بالـ »كبوس» الليبي مهنئاً الليبيين بيوم الزي الوطنيّ. متى نهنئ أنفسنا بقيم تراثنا المتنوع المتداتَّخل، عوض التربص بعضَّنا ببعضَّ. الأجانب أحسن منا في ماذا؟ كل عام وليبيا موشاة بالفرح.

\* كاتبة من الجزائر

وكالة «موديز» تؤكد تصنيف الإمارات

«إيه.إيه2» مع نظرة مستقبلية مستقرة

# أسعار النفط تعود إلى الهبوط بفعل تأثير اضطرابات القطاع المصرفي على المعنويات

■ لندن - رويترز: تحولت أسعار النفط للانخفاض أمس الثلاثاء مع مواصلة الاضطرابات التي تعصف بالقطاع المصرفي مند أكثر من أسبوع تأثيرها على معنويات

وفى المعاملات المبكرة أمس انخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي تسليم مايو/أيار 71 سنتا أو واحدا في المئة إلى 73.08 دولار للبرميل. كما هبطت العقود الآجلة لخام الثياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 74 سنتا أو 1.1 في المئة إلى 66.90 دو لار للبرميل.

وفي الجلسة السابقة، انخفض كل من الخامين بنحو ثلاثة دو لارات للبرميل قبل أن يغلقا على ارتفاع.

من جعة ثانية قال مسؤولون من مجموعة

الدول الصناعية السبع الكبري أنه من غير المرجح أن تراجع المجموعة السقف المفروض على سعر النفط الروسى المنقول بحرا والبالغ 60 دولارا للبرميل مثلما هو مخطط. وقال المسؤولون إن المفوضية الأوروبية أبلغت سفراء دول الاتحاد الأوروبي في مطلع الأسبوع بعدم وجود رغبة ملحة بين المجموعة

لإجراء مراجعة فورية. على صعيد آخر نقلت وزارة النفط العراقية عن هيثم الغيص، الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" قوله أمس الثلاثاء أن اتفاق المنظمة وحلفائها على تقليل الإنتاج ساهم في معالجة التحديات والصعوبات التى تواجهها أسواق النفط العالمية.

وأضاف الغيص أثناء زيارته لبغداد أن أهم أهداف الاتفاق هو تحقيق الاستقرار والتوازن

وفي نوفمبر/تشرين الثاني، قرر تحالف "أوبك +"، الذي يضم أعضاء المنظمة إلى جانب روسيا وحلفاء آخرين، خفض إنتاجه بمقدار مليوني برميل يوميا في ظل تراجع أسعار النفط. وكان هذا أكبر خفض منذ الأيام الأولى لجائحة كوفيد-19 في عام 2020. وسيطبق الخفض نفسه على عام 2023

ونسبت الوزارة إلى الغيص قوله "اتفاق أوبك من أهم القرارات التاريخية المهمة التي اتخذها أعضاء المنظمة لمواجهة التحديات المختلفة التى تعرضت لها أسواق النفط

ومن المقرر أن تعقد "أوبك+" اجتماعاً في الثالث من أبريل/نيسان.

■ أبوظبى - وكالات: أكدت وكالة "موديز" التقدم الكبير في التنويع الاقتصادي بعيدا عن للتصنيف الإئتماني تصنيفها لحكومة الإمارات العربية المتحدة، عند مستوى "إيه. إيه2" مع نظرة

وترى "موديز" أن النظرة المستقبلية تعكس توقع أن تؤدي جهود الإمارات لتعزيز القطاعات التي لا تعتمد على الهيدروكربون لخفض انكشافها المباشر على دورات أسعار النفط. وتقول أن الجهود التي تبذلها الإمارات لتعزيز القطاعات غير الهيدروكربونية قد تقلل من تعرضها غير المباشر لدورات أسعار النفط.

كما تعكس النظرة المستقبلية المستقرة توقعات الوكالة بأن الجهود المستمرة التي تبذلها الحكومات الإقليمية في جميع أنحاء دولة الإمارات قد تقلل من تعرض الحكومة الاتحادية

غير المباشر لدورات أسعار النفط وإمكاناته. ومع ذلك، "قد تؤدي التطورات الجيوسياسية العالمية غير المؤكدة، والمخاطر السلبية على النمو العالمي إلى إبطاء زخم التنويع، في حين أن التأثير

21 مارس

11:00 بالتوقيت المحلى

141 000 ل. ل.

15 000 ل. ل.

23 |

AFP(

الملموس لمبادرات وسياسات الحكومة من المرجح أن يستغرق وقتا حتى يتحقق.

وأضافت الوكالة "لدى الإمارات مخاطر مالية منخفضة للغاية، بسبب احتياطيات البنك المركزي الوفيرة من العملات الأجنبية، والأصول المالية الحكومية الضخمة المستثمرة بالعملات الأجنبية". وتتوقع الوكالة أن تواصل الحكومة تقديم ميزانيات متوازنة حتى مع زيادتها "إذ يتم دعم الزيادة في الإنفاق من خلال زيادة مقابلة في

وبالنظر إلى الإطار المالي للحكومة الاتحادية، تتوقع الوكالة أن تنمو ديون الحكومة الاتحادية بشكل تدريجي فقط خلال السنوات القليلة المقبلة، لتصل إلَّى 4.3 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي بحلول نهاية عام 2025 مقارنة بـ 1.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية عام

مسؤولون إسرائيليون:

التغييرات القضائية

# البنك المركزي اللبناني يبدأ بيع الدولار بـ90 ألف ليرة لدعم العملة الوطنية المنهارة

■ بيروت – رويترز: قال رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان المركزي، أمس الثلاثاء أن البنك سيبدأ بيع مبالغ لم يتم تحديدها من الدو لارات في محاولة لوضع حد للتراجع المتفاقم في سعر صرف الليرة.

وحدد سلامة سعر الصرف الجديد على منصة "صيرفة" التابعة للبنك عند 90 ألف ليرة للدولار. وكان قد حدد سعر الصرف عند 70 ألف ليرة في أول مارس/آذار الجاري، لكن الدولار ارتفع بشكل كبير وتم تداوله عند 85 ألف ليرة على المنصة أمس الأول.

وهوت الليرة في السوق الموازية من حوالي 121 ألف الله ولار صباح أمس إلى 140 ألف بحلول الظهيرة، مما دفع المواطنين إلى إغلاق الطرق لفترة وجيزة مدفوعين بالغضب بسبب تراجع قدرتهم

وفقدت الليرة أكثر من 98 في المئة من قيمتها منذ أن بدأ الاقتصاد في الانهيار عام 2019. وحدد مصرف لبنان سعر الصرف الرسمي عند 15 ألف ليرة للدولار ارتفاعا من 1507.5 في فبراير/ شباط، لكن تم تداول الدولار بأسعار أعلى كثيرا ومتفاوتة على منصة

وقال سلامة أن تحرك أمس جاء

بموافقة رئيس الوزراء ووزير المالية في

ويعد توحيد أسعار الصرف المتعددة خطوة من بين خطوات عدة وضعها

# الليرة اللبنانية تسجل أدنى مستوياتها مقابل الدولار

مستقبلية مستقرة.

الإنفاق المحدودة.

المدى القصير والمتوسط.

وذكرت في بيان أمس الثلاثاء أن مستوى

ديـون الحكومة الاتحاديـة في الإمـارات العربية

المتحدة سيظل منخفضا للغاية، مدعوما بالتزامها

المستمر بأهداف الميزانية المتوازنة واحتياجات

ويعنى تصنيف "إيه اليه 2" أن مخاطر الدولة في

سداد الديون أو إصدار أدوات دين جديدة، هي

منخفضة للغاية، وتعكس قـوة ومتانة مالية على

وعلى الرغم من أن البلاد معرضة لمخاطر

التحول في مجال الطاقة على المدى الطويل،

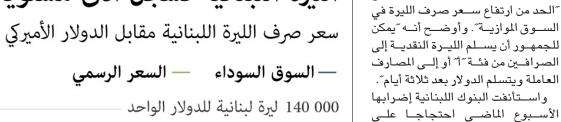
والتوترات الجيوسياسية الإقليمية المستمرة،

فإن المؤسسات القوية والسياسات تساهم في

حكومة تصريف الأعمال ويهدف إلى "الحد من ارتفاع سعر صرف الليرة في السوق الموازية". وأوضح أنه "يمكن للجمهور أن يسلم الليرة النقدية إلى الصرافين من فئة "أ" أو إلى المصارف العاملة ويتسلم الدولار بعد ثلاثة أيام".

الإجراءات القانونية ضدها. وبدأت قيمة الليرة ترتفع في السوق

وقال سلامة في فبراير/شباط إن لبنان لا يـزال لديه نحو عشرة مليارات دولار من احتياطيات النقد الأجنبي. وكان لدى البلاد أكثر من 30 مليار دولار من احتياطيات العملات الأجنبية عندما



100 000

80 000

60 000

40 000

20 000

المصدر: lirarate.org

الموازية فور إعلان القرار.

"صندوق النقد الدولي" للبنان حتى يحصل على حزمة مساعدات بقيمة ثلاثة مليارات دولار للمساعدة على وضع حد لانهياره المالي. لكن مع قرب مرور عام على توقيع لبنان على اتفاق مبدئي مع صندوق النقد، لا يـزال المواطنون يتعاملون مع أسعار صرف

بدأت الأزمة.

# قد تضر الاقتصاد بشدة

■ القدس - رويترز: حذر مسـؤولون كبار في وزارة المالية الإسـرائيلية من أن التغييرات القَضَائياة المزمعة في البلاد قد تضر الاقتصاد بشدة، حسبما أظهرت وثائق اطلعت عليها

رويترز أمس الثلاثاء. لكن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش نفى على ما يبدو أي أثر سلبي لها،

والتقى مســؤولون مــن بينهم المديــر العام للوزارة ومدير الميزانية وكبير الاقتصاديين بالوزير سموتريتش أمسس الأول لتقييم الأثر الاقتصادي للتغييرات التي من المزمع أن تجريها الحكومة وستمنحها نفوذا أكبر في اختيار القضاة وستحد من سلطة المحكمة العليا لإلغاء التشــريعات، وأســفرت حزمة التغييرات التي يسعى الائتلاف اليميني بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى إقرارها عن احتجاجات غير مسبوقة في الشارع منذ أسابيع مما دفع المحللين إلى التحذير من تأثر الاقتصاد سلباً وتنفير المستثمرين، وسلطت الوثائق الجديدة الضوء على قلق مسؤولين كبار في وزارة المالية إذ تحدثوا عن مخاوف لدى المستثمرين الأجانب وفقد الشيكل الإسرائيلي الكثير من قيمته وانخفاضه إلى سـعر هو الأدنى في ثلاث سنوات. ونقلت وثيقة عن كبير الاقتصاديّين في الوزارة قوله "تنفيذ الإصلاح القضائي المقترح يمكن أن يلحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد".

وأفادت الإدارة المعنية بالميزانية في الوزارة في تقريــر منفصل بوجــود ″مؤشــرات أولية″ على تنامي معنويات سلبية إزاء الاقتصاد الإسرائيلي.

# الهند ترفض طلبا إماراتيا لزيادة حقوق الحركة الجوية

2021

الاختلافات في طول الأشهر والسنوات على الجدول الزمني ناتجة عن التقلبات اليومية غير المنتظمة في سعر الصرف

■ نيودلهـــى ـ رويترز: قال وزير الطيران المدنى الهندي في مقابلة مع أمس الثلاثاء أن بلاده لا تفكر في زيادة حقوق الحركة الجوية للإمارات رغم مطالبات شركات خليجية بذلك، وأنها تريد من شركات الطيران المحلية تقديم خدمات الرحلات الطويلة المباشرة.

وحثت الإمارات الهند على زيادة الحد الأقصى لعدد المقاعد على الرحلات بين البلدين بواقع 50 ألف مقعد أسبوعياً، من عددها الحالى وهـو 65 ألف مقعد، لكن الوزير الهندي جوتيراديتيا سينديا قال "لا نفكر في زيادتها في المرحلة الحالية ً. والهند واحدة من أسرع أسواق الطيران

نمواً في العالم، حيث يتجاوز الطلب على السفر الجوي الطاقة الاستيعابية للطائرات لكن شركات طيران خليجية مثل "طيران

الإمارات و "الخطوط الجوية القطرية " تتولى تسيير معظم الرحلات الجويــة الدولية من الهند وإليها مدعومة بمراكز تشغيل عالية الكفاءة مثل دبي والدوحة.

وتريد الحكومة الهندية من الشركات المحلية استعادة الحركة الجوية التي خسرتها لصالح الشركات الأجنبية، وتحثها على شراء المزيد من الطائرات عريضة البدن لتلبية الطلب. وتعاقدت شركة "إير إنديا" الشهر الماضي

على طلبية قياسية لشراء 470 طائرة لتوسيع قدرتها على القيام برحلات مباشرة إلى وجهات بعيدة في الولايات المتحدة واجتذاب المزيد من المسافرين، وخاصة المغتربين الهنود. وقال سينديا أن طلبية "إير إنديا" لشراء الطائرات عريضة البدن وخطط شركة "إنديغو" لتسيير طائرات ثنائية المرعلامات

2020 | 19

على بدء "التحول". وأضاف في المقابلة التي جرت في مكتبه في نيو دلهي "في اللحظـة الَّتِي تقدم فيُّها خطا مباشرا بين دلهي ووجهات دولية، فإن أي مسافر سيفضل الرحلات المباشرة بدلاً من

المرور عبر بلد آخر".

و تحشــد الهنــد إمكانيـــات كبيــرة لتلبية احتياجات النقل لسكانها البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة من خلال بناء مطارات جديدة في أقصى مناطقها النائية، مع زيادة سعة مطارات المدن الرئيسية مثل دلهي ومومباي. وقال الوزير "سنشهد طفرة في الحركة

الجوية في الهند في السنوات المقبلة "، مضيفاً أن الأسباب الرئيسية وراء ذلك هي نمو الاقتصاد والتوسع الحضري السريع وزيادة الدخل المتاح وتنامى التطلعات.

كما يتوقع الوزير اتساع نطاق تصنيع الطائرات في الهند ويقول أن الشركات حريصة على إنتاج المزيد منها محليا،

ديسمبر 1997 - 31 يناير 2023: **1507.5 ل. ل.** 

من جانبه قال تيم كلارك، رئيس شركة ُطيران الإمارات"، رداً على الموقف الهندي أن شركات الطيران الهندية ستتكبد خسائر مالية نتيجة لموقف حكومتها الرافض زيادة عدد المقاعد المخصصة لشركته.

للطيران "الهند من الأسواق الكبيرة، وحجم الكعكة لا يظل كما هو بل يجب أن يزيد".

وأضاف في كلمته أمام قمة كابا الهند

وقلل كلارك من أهمية الحديث عن التنافس مع شــركات الطيران الهندية الآخذة في النمو بسرعة، وقال إنه لا ينظر إلى الخطوط الجوية الهندية "إير إنديا" على أنها خصم ولا يشعر بأنها تمثل تهديدا لشركته بعد أن تقدمت

لمنع جديد في مصر تعبير عن الثقة في سوقها

بطلبية لشراء عدد قياسى من الطائرات. لكن كلارك حدد من أن شركات الطيران الهندية ستتأثر سلبا بتقييد الحركة الجوية، كان كلارك قد قال في وقت سابق للصحافيين إنه يأمل في أن تحل الإمارات والهند المسائل المتعلقة بزيادة حقوق الحركة الجوية الثنائية. وأضاف على هامش المؤتمر "نأمل في أن تقر الحكومة بقوة ما نتحدث عنه، وأن تقول

شركة إير إنديا: هذا مفيد لنا ً. وتابع قائلا "أنا متأكد من أنه سيكون هناك إقرار بذلك، آمل أن تعقد الحكومات اجتماعا لتبادل الآراء وأن يُحل الأمر".

شركات الطيران الهندية أيضاً، ومن بينها

# شركة في دبي تستخدم التكنولوجيا لتجميع مياه الأمطار

■ دبي - رويترز: من خلال تقديم حلول مبتكرة ومستدامة، جاءت شركة مقرها دبي بنماذج مختلفة لمواجهة ندرة المياه والحد من الفيضانات ولتنمية الزراعة الصحراوية في الإمارات.

وتعد المدينة الإسفنجية لشركة دايك ريتشساند ً نموذجاً حضرياً جديدا يستخدم أرضيات مصنوعة من رمال الصحراء وتتمتع بالنفاذية للاحتفاظ بمياه الأمطار بشكل مستدام في مخازن جوفية.

ودشنت الشركة ٍنموذجها هذا في الإمارات وهي بصدد تطبيقه قريباً في البلاد.

وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة، تشاندرا دايك، كيف يمكن أن يصبح نموذج شـركته شـبكة لامركزية لتجميع مياه الأمطار إذ تمتص الأرضيات كل قطرة ماء في غضون ثوان وهي ليست مسامية. وقال دایک "کل دولار یُستثمر في مدينة إسفنجية، يعود بأربعة أمثاله، سواء كان ذلك

لإنقاذ حياة، أو البنية التحتية، أو المياه نفسها، يمكنك خلق مصدر جديد للمياه. وفي الإمارات، . نعتمد على التحلية مصدرا للمياه، وسيصبح هذا مصدراً للمياه، مصدراً جديداً للمياه".

وفي إطار سعيها للوصول إلى صافى انبعاثات صفريــة بحلــول عــام 2050 وتقليــل البصمــة الكربونية، أبدت الإمارات اهتماماً بإنشاء الشركة

وقال مراون السركال المستثمر في الشركة ومستشار رئيسها التنفيذي "الفكرة التى لدينا هى أننا نريد تغيير طريقة تطوير الأشتاص للمشروعات هنا، وطريقة تفكير المطورين بالفعل في البيئة، وكيف يمكننا حمايتها والتأكد من الاحتفاظ بكل قطرة وجمعها وإعادة استخدامها لأغراض ترفيهية، فكرتى هنا هي أنه إذا استخدم الجميع مثل هذا المشروع، مثل هذا المفهوم، فسنوفر بالفعل الكثير من المياه، وسنقيم الكثير من الأماكن

الجميلة والرائعة داخل الإمارات". وتنفس الرئيس التنفيذي الهندي البالغ من العمر 42 عاما عبر فنجان بلاستيكي مليء بالرمل والمياه مستعرضا ابتكارا آخر له وهو رمال تسمح بمرور الهواء أو ما يسميه الرمال "السحرية".

وقال وهـو يقف في حديقة منزلـه، التي زرعها باستخدام مزيج من رمال الصحراء والرمال السحرية "هذه الرمال التي يمكن التنفس من خلالها تحتفظ بالمياه مثل الزجاج البلاستيكي تماماً، يمكنها الاحتفاظ بالمياه لفترة أطول. ومن خلال هذا الاحتفاظ، يمكننا تكوين أجسام مائية، وعند استخدامها في الزراعة أيضاً، فإنها تحول الصحراء إلى أرض صالحة للزراعة ٌ.

وقالت الشركة التي تعد بتوفير المياه بنسبة 80 في المئة، أن تكنولوجيا الرمال التي تسـمح بمرور الهواء يمكن أن تحول الدولة الخليجية، التي تعتَّمد على تحلية المياه، إلى منطقة خضراء،

الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أمس

الأول عن قفرة تزيد على 63 في المئة في

وأنهى مؤشر دبي خسائر جلساته

السابقة وأغلق مرتفعاً 1.1 في المئة.

وارتفع المؤشــر مدعوما بمكاسب في جميع

القطاعات، مع صعود سهم "سالك" لَتصيل

التعرفة المرورية 2.1 في المئة وسهم "إعمار"

العقارية 3.9 في المئة. وأمس الأول أعلنت

"إعمار" عزمها ببناء مجمع تسوق ومكاتب

بقيمــة 60 مليــون دولار في ســريناجار

عاصمة جامو وكشمير في الهند. وارتفع

صافى أرباحها للعام بأكمله،

■ القاهرة – دبأ: أفاد سفير ألمانيا في القاهرة، فرانك هارتمان، بأن افتتاح شركة "بوش" الألمانية لمصنع جديد في مصر تعبير واضـح عن الثقة في السوق المصري.

ألمانيا: افتتاح «بوش»

وقال هارتمان، في كلمة بمناسبة افتتاح مصنع "بوش" قرب القاهرة، أن المصنع هو الأول من نوعه في مصر والشرق الأوسط وأفريقيا، وأضاف "هذه أخبار جيدة تماماً في أوقات الأزمات الاقتصادية والمالية، والأسواق الدولية المتقلبة والاضطرابات الجيوسياسية التي خلقتها الحرب الروسية في أوكرانيا، وهيي تعبير قوي عن الالتزام والثقة في مصر من قبل شركة صناعية ألمانية كبرى في وقت تحتاج فيه البلاد بشكل عاجل إلى مزيد من الأستثمار الأجنبي".

وأضاف "أخذاً في الاعتبار حجم التبادل التجاري بين البلدين، والذي وصل إلى 5.5 مليار يورو، تعد ألمانيا أحد أكبر الشركاء التجاريين

وسجل المؤشر مكاسب واسعة النطاق

وقفز سهم "بنك قطر الوطنى"، أكبر بنك

في المنطقة، و"ُسهم البنك التجاري" 2.9 في

بقيادة قطاعي المالية والطاقة.

المئة و1.5 في المئة على الترتيب،

ممكناً بفضل محطات سيمنز لتوربينات الغاز التي تم إنشاءها في عام 2017، علاوة على ذلك، فإن الرؤية الاستثمارية التي تجلت في نظام السكك الحديديــة الحديث هي خطِوة أخــرى نحو تنمية صناعية قوية ً. وقال أيضاً "لكن ما تحتاجه الدولة الآن في المرحلة الحالية من التنمية هو مزيد من الاســتَثمار الخاص في الصناعــة الإنتاجية، فهذا يخلق فرص عمل، ويزيد القوة الشرائية المحلية، ويرفع بالاقتصاد المصري في سلسلة القيمة العالمية، ويخلق عائدات جديدة من النقد الأجنبي من خلال التصدير". واعتبر هارتمان أن الإنتاج الصناعــى المحلى، وارتفاع نســبة المُكَــوّن المحلى فيه، عــ لاوة على خلق فرص تصديــر جديدة، من العوامل الرئيسية للتغلب على الأزمات الحالية وتعزيز القطاع الصناعي من خلال زيادة الاستثمار

والاستثماريين لمصر". ولفت إلى أن "الوضع المريح

الحالى لمصر كمركز للطاقة ومصدر للكهرباء أصبح

الخاص. وأعرب السفير هارتمان عن الفخر بأن شركة ألمانية كبرى تساهم في هذا الاتجاه الذي تمـس الحاجة إليه، وقال أنه مـن خلال فتح إنتاج محلى تقدم بوش مساهمتها طويلة الأجل في نجاح ورفاهية مصر، وأنـه تعبير واضح عن الثقة في سوق يقدم العديد من المزايا للمستثمرين مثلكم. وأضاف أن مصر أكبر ســوق استهلاكي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يوفر طاقة وعمالة منخفضة التكلفة، ويعزز قوة عاملة مدربة جيداً وموقعاً إســتراتيجيا في التقاطع بين أفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط.

ولفت أن هذا المصنع الجديد سيُمكِّن "بوش" من التصدير إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وغزو أسواق جديدة في أفريقيا، وهذا يتماشى إلى حد كبير مع طموحات الحكومة المصرية التي تسعى إلى زيادة الصادرات إلى الأسواق الأفريقية إلى 10 مليارات دولار بحلول عام 2025.

# معظم بورصات الخليج تغلق على ارتفاع مع انحسار المخاوف من أزمة مصرفية

■ دبي – رويترز: أغلقت معظم أسـواق الأسهم الخليجية على ارتفاع أمس الثلاثاء مع انحسار المضاوف من حدوث أزمة مصرفية عالمية، كما تحسنت معنويات المستثمرين بفضل توقعات بان يقلص مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) زيادة أسعار الفائدة.

وتتوقع الأسواق رفع أسعار الفائدة 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) من جانب الاحتياطي الاتحادي الذي بدأ اجتماعه أمس ولمدة يومين، مقابل توقعات سابقة لزيادة 50 نقطة أساس.

وتربط معظم دول الخليج عملاتها بالدولار، وعادة ما تتبع قطر والسعودية والإمارات أي تغيير في السياســة النقدية الأمريكية.

المئة، كما صعد سهم "بنك الرياض" 3.9 في وصعد سهم "شركة الحفر العربية" 3.1 في المئة بعد أن رفع بنك "إتش إس بي، سيّ أمس سعره المسِتهدف إلى 164 ريالاً

وارتفع المؤشر السعودي 1.4 في المئة،

مواصلاً مكاسبه لجلسة ثانية، وسجل

المؤشر طفرة في جميع القطاعات، إذ

صُعد سهم "البنكّ الأهلي السعودي"، أكبر

مقرض في الملكة من حيث الأصول، 3.4 في

كما قفز سهم "شركة العرض المتقن" للخدمات التجارية 9.7 في المئة، وهو أعلى ارتفاع يومي منذ طرح أسهمها للاكتتاب العام في نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

سعوديا من 157 ريالاً.

سهم "بنك آلإمارات دبي الوطنسي"، أكبر مقرض في الإمارة، 0.8 في المئة. وصعد المؤشر القطري واحداً في المئة منهياً خسائر استمرت لثماني جلسات، وأعلنت الشركة التي تقدم خدمات

وفي أبو ظبي تراجع المؤشر قليلاً، مواصلاً خسائره من الجلسة السابقة وسـط انخفاض سهم "شـركة الجرافات البحرية الوطنية ٌ عشرة في المئة، وهبوط سهم "بنك أبوظبي إلأولَّ"، أكبر مقرض في الإمارات، واحداً في المئة، وخارج منطقة الخليج ارتفع ألمؤشر المصرى

للأســهم القياديــة 2.7 في المئــة مواصلاً مكاسب الجلسة السابقة مع صعود جميع القطاعات. وصعدت أسهم "البنك التجاري الدولى وشركة "فورى" لخدمات الدفع

وقال فادي رياض، كبير محللي الأسواق لدى "كابيكس دوت كوم" للشرق الأوسط وشمال أفريقيا "استفادت البورصة المصريــة مــن تحســن المعنويــات بــين المستثمرين العالميين والتطورات المتعلقة

الإلكتروني 2.1 فـي المئة و5.2 في المئة على

ببرنامج الاكتتاب العام الوطني". من جهة ثانية قالت ثلاثة مصادر مطلعة أن الحكومة المصرية قررت تعليق بيع حصة في "الشركة المصرية للاتصالات" التي تسيطر عليها الدولة بسبب ظروف السوق. وكانت الشركة قد أعلنت في السابع من الشهر الجارى أن الحكومة بدأت تدرس بيع حصة إضافية من الشركة، وسبق أن أبلغت مصادر رويترز بسعي الحكومة

لبيع حصة عشرة في المئة في الشركة، وتمتلك الحكومة حالياً 80 في المئة من أسهم "المصرية للاتصالات". وسبق للحكومة المصرية أن أعانت

مراراً عن خطـط طموحة لبيـع حصصها في المؤسسات العامة وتعزيز استثمارات القّطاع العام في ظلل معاناتها من ضغوط اقتصادية شديدة ونقص في العملة الأجنبية،

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، سجلت أسهم "المصرية للاتصالات" تراجعاً حاداً نزولاً من مستوى 27.8 جنيه مصري وهو مستوى مرتفع بلغه عقب أنباء البيع المزمع. وقفز السهم 4.55 في المئة أمس ليغُلقَ عند 22.99 جنيه مصري، حسبما أفادت بيانات "أيكون". بنك الاستثمار الأوروبي يعلق حظرا

على إقراض تركيا ويساعدها بعد الزلزال

# نمو صافي احتياطيات المركزي التركي إلى 25 مليار دولار بفضل وديعة سعودية

■ أنقرة – وكالات: أظهرت تقديرات لثلاثة مصرفيين أمس الثلاثاء نمو صافى الاحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزي التركى ســـتة مليارات دولار الأسبوع الماضي إلى 25 مليار دولار، وذلك بعد دخول وديعة سعودية قدرها خمسة مليارات دولار إلى

ووفقا للحسابات، زادت الاحتياطيات الإجمالية للبنك المركزي 6.5 مليار دولار إلى 126.5 مليار في الفترة نفسها،

وأبلغ مصرفيون رويترز الأسبوع الماضي أن وديعة بقيمة خمسة مليارات دولار من الصندوق السعودي للتنمية دخلت حسابات المركزي التركي يوم الإثنين الماضي.

وانتعش صَّافي احتياطيـــاتْ تركيا من هذا أدنى مستوى في 20 عاما على الأقل. لكنه انخفض حوالي عشرة مليارات دولار

النقد الأجنبي بعدما بلغ ما يزيد قليلا عن ســـتة مليارات دولار الصيــف الماضي، وكان

التركية بشدة في السنوات القليلة الماضية نتيجة تدخــلات البنك في الســوق بضغط من الرئيس أردوغان المطالب دوماً بخفض أسـعار الفائدة، وفي أعقاب أزمـة عملة في ديسمبر/كانون الأولّ 2021. وخسرت الليرةً حوالى 30 في المئة مـن قيمتها مقابل الدولار العام اللاضي و 44 في المئة في 2021.

منذ أن ضرب زلزال مدمر جنوب تركيا في

مطلع فبراير/شباط وأودى بحياة أكثر من 56 ألف شخص في تركيا وسوريا وشرد الملايين.

وانخفضت احتياطيات النقد الأجنبي

في هــذه الْأثناء تكثف التحكومــة التركية تحركاتها لضخ 5.5 مليار دولار في البنوك التابعة للدولة بهدف تشجيعها على التوسع في تقديم القروض قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في أيار/مايو المقبل.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى ارتفاع أسعار أسهم البنوك التركية على خلفية هذه

وارتفع سعر سهم بنك "فاكيف" بنسبة 4% بعد نشـر أنباء خطة زيادة رأسمال البنوك، في حين ارتفع سعر سهم بنك "خلق" بنسبة 6.9 كما ارتفع المؤشر الفرعى لأسهم قطاع البنوك في بورصة اسطنبول بنسبة 0.4%.

بمقدار 30 مليار ليرة لكل منهما.

ويعتبر هـذا التحرك أحـدث محاولة من

الرئيس التركى رجب طيب أردوغان لتحفيز

النمو الاقتصادي قبل أقل من شهرين على

الانتخابات المقررة يـوم 14 أيار/مايو المقبل،

والتى يواجه فيها أقوى منافسة منذ وصوله

وبحسب مصدر مطلع، سيرفع صندوق

الثروة السيادي التركي رأسمال بنك

*ـُ*زراعات *"* بمقــدار 40 مليار ليــرة (2.1مليار

دولار) ورأســمال بنك″فاكيف″ وبنك″خلق″

يذكر ان الصندوق السيادي المعروف

باســم "تى دبليو ،إف" يمتلك بنك "زراعات"

وحصص أغلبية في البنكين الآخرين.

للرئاسة قبل نحو 20 عاما.

■ لندن - رويترز: يعتزم "بنك الاستثمار الأوروبي"، الجهـة المعنية بالإقراض في الاتحاد الأوروبي، تقديم 500 مليون يورو (540 مليون دولار) لدعم جهود إعادة الإعمار في تركيا في أعقاب الزلزال، في تعليق مؤقت للحظّر المستمرّ منذ أربعة أعـوام على تقديم مساعدات مالية

وكان البنك قد أوقف تقريباً جميع عمليات الإقراض إلى تركيا بعد خلاف حول التنقيب عن النفط والغاز قبالة قبرص في عام 2019. لكن شدة الزلزال الذي وقع الشهر الماضي وأودى بحياة ما يقرب من 56 ألف شخص في تركيا وسوريا المجاورة دفع البنك إلى تقديم

وقالت ليليانا بافلوفا، نائبة رئيس البنك في بيان "نعمل مع المفوضية الأوروبية بشأن حزمة مشتركة شاملة يقدم بنك الاستثمار الأوروبي بموجبها ما يصل إلى 500 مليون يورو. وسنعرضها قريبا على مجلس إدارتنا للموافقة

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين في مؤتمر دولي للمانحين إن الحزمة الإجمالية قد تصل لنحو مليار يورو (1.1

مليار دولار).

ومن المتوقع أن توافق جميع دول الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك قبرص، على التمويل. لكنَّ الموافقة الرسمية لن تصدر على الأرجح قبل يونيو/حزيران نظراً لأن الخطط لا تزال في حاجة للتوضيح فضلا عن حساسية التوقيت. وقالت بافلوفا "لا شك أن أولويتنا الأولى هي

ضمـ ان أن يذهب التمويل إلى مـن هم في أمس الحاجة إليه في ســياق جهود إعـــادة الإعمار". وأضافت "لا يشمل التمويل دعم ميزانية الحكومة لدعم الاستثمارات خارج نطاق التعافي".

وستجرى تركيا انتخابات رئاسية وبرلمانية

مهمة فــي 14 مايو/أيـــار، ويخشـــى أعضاء في

الاتحاد الأوروبي من أن يُنظر إلى تقديم 500

مليون يورو، مع عدم استئناف إقراض بنك

وأقرض أبنك الاستثمار الأوروبي تركيا نحو ملياري يورو سنويا في الفترة بين عامي 2009 و2016 قبل أن تؤدي المخاوف بشأن حملة القمع في أنقرة إلى تقليص عمليات الإقراض في

الاستثمار الأوروبي لتركيا على المدى الطويل،

على أنه دعم غير مباشر لحملة إعادة انتخاب

ولطالما اتهم الاتحاد الأوروبي أردوغان

بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، كما أن

علاقات الاتحاد الأوروبي مع تركيا يشوبها

التوتر بسبب قمع أنقرة للمعارضة في أعقاب

محاولة الانقلاب في عــام 2016 وكذلك الخلاف

وعرقلت تركيا في الآونة الأخيرة محاولة

السويد، العضو في الاتحاد الأوروبي، للانضمام

إلى حلف شــمال الأطلســي في أعقــاب الحرب

الروسية في أوكرانيا على الرغم من موافقتها

على انضمام فنلندا،

حول النفط والغاز في شرق البحر المتوسط.

الرئيس الحالى رجب طيب أردوغان.

# روسيا: إمدادات قياسية من الغاز للصين ومضاعفة صادرات الألومنيوم

■ موسكو/بكين – وكالات: أعلنت شركة "غازبروم" الروسية العملاقة أمس الثلاثاء عن تسليم شـحنات يومية قياسـية إلى بكين عبر خط أنابيب سيبيريا الذي يمر في الشرق الأقصى الروسي باتجاه شــمال شرق الصين، خلال زيارة الرئيس شي جينبينغ إلى روسيا، وقالت الشركة في بيان أنها سلمت "الكميات المطلوبة وحققت رقما قياسيا جديدا لامدادات الغاز اليومية نحو الصين″.

وردا على أسئلة وكالة فرانس برس حول الرقم الدقيق لهذه الكميات، أعلنت الشركة أنها "لا تقدم معلومات إضافية"؟

وقال مصدر آخر من "غازبروم" أن "الكميات اليومية "التي تسلم إلى الصين هي "معلومات تجارية ونحن لا نكشف عنها".

وتسعى روسيا منذ سنوات لزيادة شحناتها من الغاز للاقتصاد الصيني، مستهلك الطاقة الرئيسي، وسرعت هذه الحركة منذ سنة إثر العقوبات الدولية التي تستهدفها.

وفي السنة الماضية بلغت شحنات الغاز عبر خط أنابيب "قوة سيبيريا" إلى الصين أعلى مستوى لها على الإطلاق بلغ 15.5 مليار متر مكعب. وبحلول العام 2025، تعتزم موسكو مضاعفة صادراتها 2.5 مرةعبر هذا الخط لتصل إلى 38 مليار متر مكعب سنويا.

في مقال نشره الكرملين مؤخراً وصف بوتين خط أنابيب "قوة سيبيريا" بأنه "صفقة القرن"؟ في كانون الثاني/يناير الماضى، صدرت روسيا نحو الصين 2.7 مليار متير مكعب من الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال بحسب الجمارك الصينية ما يضعها في صدارة الدول المصدرة إلى العملاق الاسيوي.

في نهاية كانون الأول/ديسمبر، دشن فلاديمير بوتين استغلال حقل الغاز في كوفيكتا وهو حقل شاسع يقع في سيبيريا يفترض ان يتيح زيادة الصادرات إلى الصين في المستا يمكن ان تنتهى موسكو وبكين قريبا من تنفيذ مشروع "قوة سيبيريا 2" وهو خط أنابيب يعبر منغوليًا من روسيا ليصل إلى شينجيانغ في شمال غرب الصن.

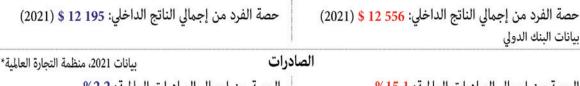
ستكون طاقته السنوية 50 مليار متر مكعب أي ما يعادل تقريبا طاقة "نورد سـتريم1" (55 مليارا) المتجه إلى أوروبا قبل توقفه إثر تعرضــه لعمليات تخريب في أيلول/ســبتمبر

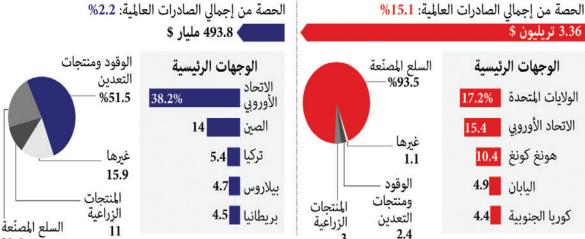
على صعيد آخر ضاعفت الصين تقريبا وارداتها من الألومنيوم الروسي خلال عام منذ بدء غزو روسيا لأوكرانيا في أواخر شباط/فبراير من العام الماضي، مع انصراف المشترين الغربيين عن الإنتاج الروسي كجزء من العقوبات الغربية على موسكو بسبُّب غزو

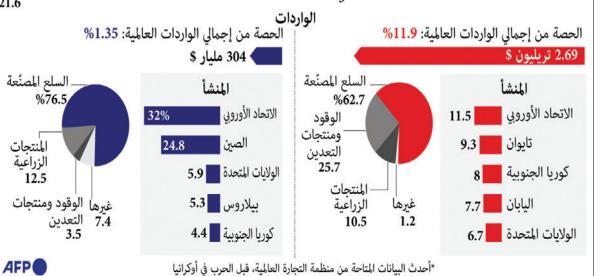
وبحسب بيانات إدارة الجمارك الصينية ارتفعت واردات الصِين من الألومنيوم الروسى بنسبة 94% سنويا إلى حوالي 538.6 ألف طن خلال الفترة من آذار/مارس 22022 إلى شــباط/ فبراير الماضي .

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن هذه

الصين عدد السكان: عدد السكان: التضخم: العملة: التضخم: 146 مليونا (2021) الروبل الروسي (2021) %1 1.4 مليار (2021) (2021) %6.7 حصة الفرد من إجمالي الناتج الداخلي: 195 12 \$ (2021) حصة الفرد من إجمالي الناتج الداخلي: 556 12 \$ (2021)







الواردات وصلت إلى مستوى قياسى، مشيرة إلى أن التدفق الكبير للمعدن الروسي إلى الصَّين كان متوقعا على نطاق واسع، في ظل انصراف أغلب الشركات والمتعاملين الغربيين عن شراء الألومنيوم من روسيا ثاني أكبر منتج للمعدن في العالم بعد الصين. كما فرضت الولايات المتحدة خلال الشهر الحالى رسما إضافيا بنسبة 200% على وارداتها من الألومنيوم المصنوع في روسيا وهو ما يعنى عملياً وقف استيراد الولايات المتحدة للمعدن

من روسيا تماماً. وقالـت شـركة "كابيتـال إيكونوميكس" للاستشارات في تقرير صدر يوم الثلاثاء الماضي أن واردات الصين من الألومنيوم الروسي ستلعب دوراً رئيسياً في دعم الإنتاج الروســـي إذا ظلت عند مســـتويّاتها الحّالية. وقالت شــركة ″يونايتد روسال إنترناشونال″ أكبر منتج للألومنيوم في روسيا في الأسبوع الماضي أن إنتاجها خلال العام الماضي ارتفع بنسـبةً 2% إلى 3.84 مليون طـن بما يعادل

الثقة بين المودعين قبل سقوط بنك آخر"، في

حوالي 5.6% من إجمالي الإنتاج العالمي. وقالت مصادر مطلعة أواخر الشــهر الماضي إنه من المتوقع استمرار نمو واردات الصين مـن الألومنيوم الروسـي، مضيفة أن شـركة "ترافيغورا" العالمية لتجارة السلع الأولية تجري محادثات لشراء حوالي 150 ألف طن ألومنيوم من شركة "روسال" لبيعها إلى الصين. في المقابل أعلنت شركة "غلينكور" المشتري الرُّ ئيسي السابق لإنتاج "روسال" أنها لن تجدد عقود مشترياتها من المنتجات الروسية،

# البنك الدولي يحذر من تداعيات كبري للزلزال على النمو الاقتصادي في سوريا

■ واشنطن – أف ب: حذّر البنك الدولي من أن الزلزال المدمّر الذي ضرب شهمال سورياً وأودي بحياة أكثر من 6000 شـخص ستكون له تداعيات كبيرة على الاقتصــاد الوطني، متوقّعاً أن ينكمش إجمالي الناتج المحلّي بنســبّة 5.5%

وقال البنك الدولي في تقريـر أنه من المتوقّع أن "يزداد انكماش إجمالي الناتج المحلّى بمقدار 2.3 نقطة مئوية ٌ في سورياً، مشيراً إلى أنّ النمو الاقتصادي قد يشهد "مزيدا من الانكماش إذا تباطأت أعمال إعادة الإعمار"؟،

وأضاف التقرير أن "الانكماش الإضافي يعود في الدرجــة الأولى إلى تدميــر رأس المال المادّي وتَّعطُّل النشاط التجاري". ومن بين العناصر التي يمكن أن تفاقم

التداعيات على الاقتصاد، لفت التقرير إلى محدودية الموارد العامّة، وضعف الاستثمارات الخاصّة، وقلّة المساعدات الإنسانية التي تصل إلى المناطق المتضرّرة ".

وشدد التقرير على أن المنطقة المتضرّرة من جرّاء الزلزال كانت أصلاً منهكة من جرّاء الحرب الأهلية التي اندلعت في البلاد في العام 2011.

وقال المدير الإقليمي لدائرة الشــرق الأوسط في البنك الدولي جان كريستوف كاريه "الزلزال الذي ضرب سوريا في الآونة الأخيرة يؤدّي إلى تفاقم التداعيات الوحيمة للصراع الذي يعيشه الشعب السوري منذ 12 عاماً. يأمّل البنك الدولي أن يساعد هذا التقييم في وضع البيانات المرتبطة بهذه الكارثة المدمّرة تحت تصرف الجهات المعنية الأساسية، وأن يُسهم في تشجيع جهود الاستجابة الدولية ً.

ووفقاً لتقرير التقييم السريع للأضرار والاحتياجات الناتجة عن الزلزال في سوريا لعام 2023 "تُقدّر الأضرار الماديـة الناجمة عن الزلزال بـ3.7 مليار دولار أمريكي، أمّا الخسائر فتُقدُّر بنحـو 1.5 مليـار دولار أمريكـي، ليبلغ إجمالي قيمــة الأضــرار والخســائر 5.2 مليار

دولار أمريكي"؟ . أمّا احتياجات التعافي وإعادة الإِّعمَّار، فتُقدر بحسب التقرير بنحو 7.9 مليار دولار أمِريكي على مدى ثلاث سنوات. وتوقع البنك الدولي أن "يزداد معدّل التضخّم بنسبة عالية، والسبب الرئيسي في ذلك النقص في السلع المتوفرة، وزيادة تكاليف النقل،

وأرتفاع الطلب الكلِّي على مواد إعادة البناء "؟.

# نمو القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة 10 % العام الماضي

■ لندن – رويترز: قالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا"، ومقرها الإمارات، أن القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة نمت 9.6 فــى المئة العام الماضــى، لكن هناك حاجة إلى نموها بثلاثة أمثال النسبة الحالية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

وأوضحت الوكالة في تقريرها الســنوي عن إحصاءات الطاقة المتجددة الذي صدر أمس الثلاثاء بان القدرة العالمية على إنتاج الطاقــة المتجددة بلغــت 3372 غيغاوات في نهاية العام الماضي بزيادة 295 غيغاوات، أو

9.6 في المئة، تقريبا عن العام السابق. وجاء نحو 83 في المئة من الطاقة الجديدة في العام الماضي من مصادر الطاقة المتجددة. وقال فرانشيسكو لا كاميرا المدير العام للوكالة الدولية للطاقــة المتجددة "هذا النمو القياسي المتواصل يُظهر مرونة الطاقة

المتجددة في ظل أزمة الطاقة القائمة " وأضاف "لكن يجب نمو الزيادات السنوية لقدرة الطاقة المتجددة ثلاثة أمثال المستوى الحالى بحلول عام 2030 إذا أردنا البقاء على مسار الحد من الاحتباس الحراري دون مستوى 1.5 درجة مئوية ً.

وأفاد التقرير بأن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح شكلتا معاً النسبة الأكبر من زيادة القدرة على إنتاج الطاقة المتجددة بواقع 90 في المئة من صافى الأضافات للطاقة المتجددة

الدولار يلتقط الأنفاس مع تحول الأنظار إلى اجتماع المركزي الأمريكي

وجاء نصف القدرات الجديدة تقريبا في آسيا. وكانت الصين أكبر مساهم مع أضافتها 141 غيغاوات إلى القدرة الإنتاجية الجديدة

ونمت مصادر الطاقة المتجددة في أوروبا بمقدار 57.3 غيغاوات، وفي أمريكا الشمالية بواقع 29.1 غيغاوات، بينما سـجل الشـرق الأوسـط أعلى زيـادة له علـى الإطلاق في مصادر الطاقة المتجددة مع إضافة 3.2 غيغاوات من القدرة الجديدة في عام 2022 بزيادة 12.8 المئة عن العام السابق.

وذكر تقرير صادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة أمس الأول أنه يجب خفض الانبعاثات إلى النصف بحلول منتصف عام 2030 إذا كان العالم يريد أي فرصة للحد من ارتفاع درجة الحرارة دون مستوى 1.5 درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية، وهو هدف رئيسي منصوص عليه في اتفاق باريس العالمي للمناخ عام 2015.

يذكر أن "إيرينا" منظمة حكومية دولية لتشجيع اعتماد الطاقة المتجددة على نطاق العالم. وتهدف إلى تسهيل نقل التكنولوجيا والطاقة المتجددة وتوفير الخبرة للتطبيقات والسياسات. وقد تشكلت في يناير/كانون الثاني عام 2009 من جانب 75 دولة.

# صقور الجمهوريين في مجلس النواب الأمريكي يعارضون ضمان ودائع مصرفية تتجاوز 250 ألف دولار

■ واشنطن - رویترز: تعهد صقور الجمهوريين في مجلس النواب الأمريكي بمعارضة أي ضمان اتحادي شامل للودائع المصرفيــة التي تزيد عــن الحد الحالــي البالغ 250 ألف دولار، مما يضع عقبة كبيرة أمام أداة رئيسية يمكن أن تلجأ إليها الهيئات التنظيمية في حالة عودة ظهور تهافت العملاء على البنوك لسحب أموالهم مع تراجع الثقة في القطاع

قالُّتُّ "كتلة الحرية" من جمهوريي المجلس في بيان أن مجلـس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الأمريكي "يجب أن يفك" آلية التمويل الاستثنائية التي أنشـــأها في 12 مارس/آذار والتي تســمح للبنوك بزيادة الاقتراض منه لتغطية تدفقات

تكرار لخطوة مماثلة سبق اتخاذها خلال الأزمة وأضافت المجموعة "أي ضمان شامل على جميع الودائع المصرفية .. يؤسس لسابقة المالية التي اندلعت في 2008. خطيرة تشجع ببساطة السلوك غير المسؤول غير أن هـذه الخطوة تتطلب الآن إصلاحا تشريعيا. وقالت ريبيكا روميرو ريني، رئيسة في المستقبل على أن يدفع ثمنه الذين يلتزمون بالقواعد". وكان مصرفيون ومجموعات تجارية رابطة المصرفيين المجتمعيين المستقلة، في بيان أن المودعين في البنوك الصغيرة يجب أن يحصلوا مصرفية قد طلبوا ضمانات شاملة من المؤسسة الاتحاديــة للتأمين على الودائــع لمواجهة الأزمة

على نفس الضمانات التي حصل عليها المودعون غير المؤمن عليهم في بنكي "سيليكون فالي" التي اندلعت هذا الشهر بسبب انهيار بنك سيليكون فالي. وقال تحالف البنوك الأمريكية و "سيغنتشر" المنهارين. وكانت وكالة بلومبرغ أفادت أمس الأول نقلاً متوسطة الحجم في رسالة إلى وزيرة الخزانة عن أشــخاص مُطلعين بأن المسؤولين الأمريكيين الأمريكية جانيت يلين والهيئات التنظيمية يدرسون طرقا لتوسيع تغطية مؤسسة التأمين الرئيسية أن عليها تمديد تغطية مؤسسة التأمين

على الودائع مؤقتا لتشمل جميع الودائع. الاتحادية لجميع الودائع لمدة عامين "لاستعادة

# «أمازون» تزيد معاناة قطاع التكنولوجيا بتسريح 9000 موظف آخر

■ لندن - رويترز: قالت "أمازون دوت كوم ً أنها ســـتلغى 9000 وظيفـــة أخرى، مما يزيد من موجة تسريح العمال التي تجتاح قطاع التكنولوجيا في الوقت الذي يجبر فيه الاقتُصاد غير المســتقّر الشركات على تقليص حجمها. وستكون "أمازون" بذلك قد ألغت 27000 وظيفة في الأشــهر القليلة الماضية، أو تسـعة في المئة من قوتها العاملة البالغة 300 ألف موظفّ تقريباً، فيما يمثل تحولاً جذرياً بالنسبة لشركة دائما ما تباهت بقدرتها على توفير فرص العمل.

وتركز التخفيضات الأخيرة على قسمي الحوسبة السحابية والإعلان المربحين

الاقتصادية العملاء إلى التدقيق في إنفاقهم. وستؤثر عمليات التسريح كذلك على منصة البــ ث المرئِــي "تويتش". وقــال دانٍ كلانسي، الذي عُيَنَ الأسبوع الماضي رئيسا تنفيذياً لـ تويتش ، إن المنصة ستسرح أكثر من 400 موظف. وتهدف أمازون إلى الانتهاء من في الجولة الجديدة من تخفيضات الوظائف بحلول أبريل/نيسان، وانخفض سهم الشركة 1.8 في المئة بعد الإعلان عن

خفض الوظائف. ويأتي قرار "أمازون" ضمن

موجات تســريح تــكاد لا تنتهي فــي قطاع

للغاية، واللذين كان يُنظــر إليهما على أنهما لا يمكن المســاس بها إلــي أن دفعت المخاوف التكنولوجيا الأمريكي، والتي تخلت خلالها شركات كبرى مثل "مايكروسو فت" و"ألفابت" مالُّكة "غوغل" عن أعــداد هائلة من الموظفين كانت قد عينتهم فرادى وجماعات. وكانت "ميتا بلاتفورمز"، الشركة الأم لـ ٌفيسبوك ٌ، قد أعلنت هي الأخرى الأسبوع

الماضى أنها ستلغى 10 آلاف وظيفة هذا العام، مستهلة جولة ثانية من عمليات التسريح في القطاع بعد شطب أكثر من 11 ألفا في 2022. وفي مذكرة إلى الموظفين نشرتها "أمازون" عبر الإنترنت، قال رئيسها التنفيذي أندي غاســي أن القرار نابــع من تحليل مســ للأولويات وعدم اليقين بشأن الاقتصاد.

■ سنغافورة/لندن – رويترز: استقر الدو لار في الأسواق الآسيوية أمس الثلاثاء لكنه كافح للابتعاد عن أدنى مستوياته في خمسة أسابيع، مع اعتقاد المتعاملين أن الضغوط المصرفية ستمنع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) من رفع أسعار الفائدة بمقدار كبير أوربما لا يرفعها على الإطلاق خلال اجتماعه

وارتفعت العملة الأمريكية نحو 0.1 في المئة إلى 1.0712 دولار لليورو، وتقدمت أكثر قليلاً على الدولارين الأسترالي والنيوزيلندي. واستقرت عند 131.24 ين، أي أعلى قليلا من أدنى مستوى في خمسة أسابيع البالغ 130.55.

قال محلل العملات الأجنبية والمحلل الإستراتيجي لشؤون الاقتصاد الكلي للأمريكتين لدى "بي.إن.واي ميلون"، جون فيليس "كان التقلب في أسعار الفائدة وأسواق الأصول بصفة عامة استثنائيا في الآونة الأخيرة".

وأضاف "ألقى ذلك بظلاله على الصورة بالنسبة لاجتماع الاحتياطي الاتحادي الشهر الحالي وما بعده. كان من بين تأثيراته إعادة تقدير كبيرة ... فيما يتعلق بتوقعات أسعار الفائدة المستقبلية ميث كان من المتوقع أن تبلغ الذروة عند 5.5 في المئة قبل أسابيع قليلة فحسب مقابل حوالي 4.8 في

وتشير منصة "فيدووتش" التابعة لـ"ســـى.إم.إي" لتجــارة العمــلات إلــى أن الأسواق تتوقع بنسبة 25 في المئة أن يتمسك الاحتياطي الاتحادي بموقف عند إعلان قراره بشأن السياسة النقدية اليوم الأربعاء بينما من المتوقع بنسبة 75 في المئة أن يرفعها 25 نقطة أساس (ربع نفطة مئوية).

والمعنويات هشة حيث يكافح المستثمرون ضغوط البنوك التى تفاقمت من مجرد ضعف في بنوك أمريكية إقليمية إلى تعثر أحد البنوك العالمية في غضون أيام.

وقال رئيس إستراتيجية آسيا للعملات في "آر.بي.ســي كابيتــال ماركتــس"، ألفين تان "ما زالت الأسواق متوترة لكن سرعة استجابة صانعي السياسات للمخاطر المتزايدة بالقطاع المصرفي تبعث على

وتراجع الجنيه الإسترليني 0.1 في المئة إلى 1.2260 دولار. وارتفع مؤشر الدولار الأمريكي 0.06 في المئة إلى 103.40.

وفى سوق المعادن النفيسة ارتفعت أسعار الذهب أمس مع ترقب المستثمرين لاجتماع البنك المركزي الأمريكي وسطتزايد التوقعات بأن يبطئ وتيرة تشديد سياسته النقدية في ضوء اضطراب القطاع المصرفي. وفي الفورية الصباحية صعد الذهب 0.2 في المئة إلى 1982.29 دولار للأوقية (الأونصة). وقفزت العقود الأمريكية الآجلة

للذهب 0.1 في المئة إلى 1984.30 دو لار.

يعتبر الذهب ملاذا آمنا في أوقات عدم اليقين المالي كما أن أسعار الفائدة المنخفضة تجعل السبائك التي لا تدر عائدا أكثر جاذبية إذ أنها تقلل تكلفة الفرصة البديلة للاحتفاظ

ووسط معاملات متقلبة أمس الأول، انخفضت أسعار الذهب واحداً في المئة في البداية لكنها عكست مسارها لتقفز إلى أعلى مستوياتها منذ مارس آذار 2022 إلى 2009.59 دولار بعدما استوعب المستثمرون تأثير الإجراءات التى اتخذتها عدة بنوك مركزية لاحتواء أزمة مصرفية وتحقيق الاستقرار في الأسواق المالية العالمية.

ووافق بنك (يو.بي.إس) على شراء منافسه كريدي سويس يوم الأحد مقابل 3.23 مليار دولار في صفقة اندماج صاغتها السلطات السويسرية مما أدى إلى بيع أسهم البنوك.

وقال محللون في بنك إيه.إن.زد الأسترالي في مذكرة "على الرغم من أن الجهات التنظيمية المصرفية هرعت لتعزيز ثقة السوق، فإن الخلفية الكلية الضبابية لا تزال تغري بشراء الذهب".

وفيما يتعلق بالمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 22.57 دولار للأوقية، وتراجع البلاتين 0.2 في المئة إلى 986.53 دولار وصعد البلاديوم 0.2 في المئة إلى 1417.54

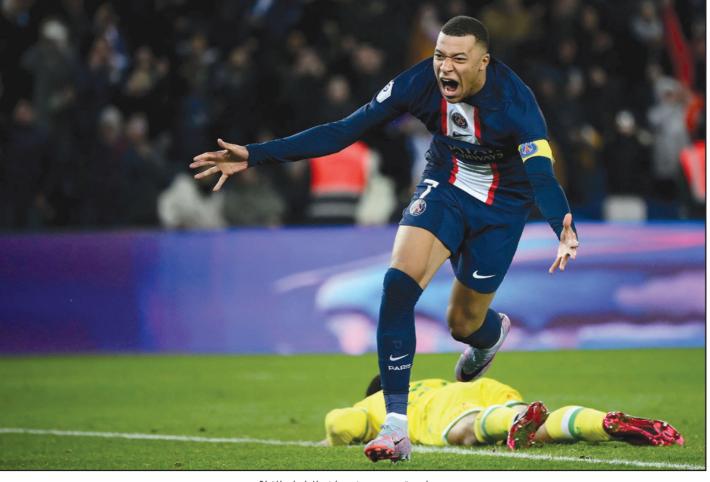
# تصفيات أمم أوروبا 2024

# كيليان مبابي سيحمل شارة قائد فرنسا بعد اعتزال الحارس هوغو لوريس

■ باريس – أف ب: سيرتدي المهاجم كيليان مبابي شارة قائد منتخب فرنسا لكرة القدم خلفاً للحارس هوغو لوريس المعتزل دولياً بعد خسارة نهائى كأس العالم الأخيرة أمام الأرجنتين، بحسب ما كشف مصدر مقرّب من الـ "زرق".

وقَبل هداف باريس سان جيرمان البالغ 24 عاماً هذا الدور، بعد نقاشُ مع المدرب ديدييه ديشان. و ستكون المباراة الأولى لمبابي َّالقَائِـد ّ ضد هولنــدا الجمعة في تصفيــات كأس أمم أوروبا 2024 على "استاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية، وهي الأولى لفرنسا منذ خسارة نهائى مونديال قطر في 18 كانون الأول/ديسمبر الماضي. وكان لوريس (36 عاماً) قد وضع حداً لمسيرته الدولية، بعد رضوخه أمام ليونيل ميسي ورفاقه في نهائي استاد "لوسيل" بركلات الترجيح، اثر مباراة مشوقة انتهى وقتها الأصلي والإضافي بالتعادل 3-3. وكان لوريس قد حمل شارة القائد لأكثر من عقد من الزمن مع بطل العالم 1998 و2018.

ولعب مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني أنطوان غريزمان دور نائب القائد، بعد إعلان قلب دفاع مانشستر يونايتد الإنكليزي رافايل فاران (29 عاماً) اعتزاله دولياً بعد الخسارة أمام الأرجنتين. وكانت ترقية مبابي (36 هدف في 66 مباراة دولية) إلى منصب القائد متوقعة، منذ تسجيله ثلاثية لافتة في نهائي المونديال وإحرازه لقب هداف البطولة (8). وساهم في احراز منتخب بلاده لقب المونديال في 2018، وفرض نفسه كأحد أبزر المهاجمين في العالم، علماً انه استهل مشواره مع المنتخب الفرنسي في آذار ً مارس 2017. وفي ناديه باريس سان جيرمان، يحتل مبابي منصب نائب القائد وراء قلب الدفاع ماركينيوس، وقاده خلال غياب البرازيلي عن مواجهة رين التي خسرها الأحد في الدوري المحلي. وستجل مبابي 19 هدفا في 24 مباراة في الدوري الفرنسي "ليغ 1" هذا الموسم، وساهم بتسجيل سبعة إضافية في مشوار الفريق نحو ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا حيث أقصى أمام بايرن ميونيخ الألماني.



مبابى يقود منتخب فرنسا في المباريات المقبلة

# الإصابة تبعد الهداف هالاند عن منتخب النرويج

■ أوسلو – أف ب: سيغيب المهاجم الغزير التهديف إيرلنغ هالاندعن مباراتي النرويج ضد إسبانيا وجورجيا في مستهل التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2024 لكرة القدم، بسبب إصابة في الفخذ، وفق ما أعلن الاتحاد النرويجي للعبة أمس الثلاثاء.

واشتكى هالاند الذي ســجل في منتصف الأسبوع الماضي خمسة أهداف مع فريقه مانشستر سيتي الانكليزي ضد لايبزيج الالماني في تمن نهانًسي دوري أبطال أوروباً، أعقبها بثلاثيسة "هاتريك" ضد بيرنلي في ربع نهائسي كأس الاتحاد الإنكليــزي، منّ آلام في الفخف بعد المباراة الأخيرة السبت. وقال الاتحاد النرويجي إن ابن الـــ22 عاما غّادر المعسكر التدريبي للمنتخب في ماربيا في إســبانيا للخضوع لمتابعة طبيــة مع ناديه. ونقل الاتحاد عن طبيب المنتخب أو لا ساند قوله: "كنا نأمل بأن يكون الأمر مجرد انزعاج ينتهى بحلول يوم السبت، لكن بعد اختبارات وفحوصات يوم أمس من الواضح أنه لن يكون جاهزا للمباراتين ضد إسبانيا

وتبدأ النروج حملتها بمباراتين خارج أرضها ضد إسبانيا في ملقة السبت ومن ثم ضد جورجيا في باتومي الثلاثاء المقبل. ويقدم هالاند مستويات خارقة هذا الموسم مع ناديه الذي وصل إليه الصيف الماضي وسجل حتى الآن 42 هدفا في جميع المسابقات ويتصدر ترتيب هدافي الــدوري المتاز (28) ودوري الابطال (10).

# المدرب مانشيني: إيطاليا ستلعب من أجل فيالي!

وقطر 2022 الأحد المقبل مع مالطا الذي يعتبر الاضعف

■ روما - أف ب: أكد روبرتو مانشيني مدرب إيطاليا بطلة أوروبا، أن المنتخب يريد أن يطلق بنجاح حملته في مستهل التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2024 أمام انكلترا من أجل تخليد ذكرى المهاجم الدولي السابق جانلوكا فيالي الذي توفي بداية كانون الثاني/يناير.

وتوفي فيالي الزميل السابق لمانشيني في نادي سامبدوريا وأحداعضاء الفريق الفائز باللقب الاوروبي فــى تموز/يوليو 2021 أمــام انكلترا بالـــذات على ملعبّ "ويمبلي" الشهير، في 6 كانون الثاني/يناير الماضي عن

عمر ناهر 58 عاماً جراء اصابته بسرطان البنكرياس، وقال مانشيني أمام الصحافيين خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في المركز الوطني في كوفرتشانو في اليوم الأول من تجمع المنتخب: "لقد تحدثت عن ذلك مع اللَّعَبِين، بالنســبَّة لنا سيكون من المهم أن نتذكره، كما لو كان معنا". وأضاف المدرب المتوج بطلاً للدوري الإيطالي مع ســامبدوريا برفقة فيالي عــام 1991: "لقد كانت لديه مكانة خاصة، والأمر ليس سهلاً بالنسبة لنا. يجب أن

نحاول تقديم أداء جيد له أيضاً". وسيرتدي اللاعبون في

أول مباراة يخوضها أبطال أوروبا منذ رحيل فيالى الذي شعل منصب رئيس الوفد الإيطالي منذ تشرين الثاني نوفمبر 2019، قمصاناً خاصة سيُكتب عليها (من الداخل) رسالة تذكارية مخصصة للمهاجم الدولي السابق. ومن ناحيته، قال الاتحاد الإيطالي للعبة إنه بالإضافة إلى ذلك، سيتم تكريم فيالي قبل المباراة ضد إنكلترا على ملعب "دييغـو مارادونا" فـي نابولي، ويلتقـي المنتخب الإيطالي الذي فشـل في التأهل إلى مونديالي روسيا 2018

في المجموعة الثالثة التي تضم أيضاً أوكرانيا ومقدونيا الشَّـمالية التي حرمت رجال مانشـيني من الوصول إلى نهائيات المونديال الأخير. كما أعلن الاتحاد غياب لاعب جناح يوفنتوس فيديريكو كييزا ومدافع الإنتر فيديريكو ديماركو جراء تعرضهما للاصابة في المباراة التي جمعت الفريقين (فاز يوفنتوس 1-صِفر) ضمن منافسات الدوري الأحد. وخرج كييــزا (25 عاماً) في نهايــة اللقاء، بعد اقل مـن 20 دقيقة من دخوله إلى الملعب وهو يشــكو من ركبته اليمني. وأعلن ناديه أن الفحوصات التي أجريت الاثنين لم

تظهر أي تمزق، لكن يتعين على اللاعب أن يأخذ قسطاً من الراحة قبل أن يضفى الاتحاد الصفة الرسمية على غيابه، وفي المقابل، خرج ديماركو (25 عاماً) في وقت أبكر في الشوط الثاني متأثراً بإصابة في فخذه. وسيحل بدلاً من مدافع الإنتر في القائمة لاعب وستهام الانكليزي إيمرسون بالمييري، فيما لم يعلن الاتحاد عن اي بديل لكييزا. ويغيب أيضاً إيفان بروفيدل (لاتسيو)، أحد حراس المرمى الأربعة الذين استدعاهم مانشيني، ليحل محله حارس مرمى كريمونيزي ماركو كارنيسكي،

# الدوري الاسباني

# إشبيلية يقيل مدربه الارجنتيني سامباولي لتردى النتائج

إشبيلية، صاحب المركز الرابع عشر في الدوري الاسباني لكرة القدم، أمس التلاثاء إقالة مدربه الارجنتيني خورخي سامباولي في محاولة للبقاء بين

وجاء في بيان للنادي الاندلسي: "أنهى إشبيلية عقد مدربه خورخي سامباولي بعد خسارة الفريق ضد خيتافي (السبت) التي وضعت الفريق مجددا على مشارف منطَّقة الهبوط". وتابع: "حقيقة أن الفريق لم ينجح في الخروج من المراكز المتدنية في الجدول منذ تعيينه مدربا والصـورة التي ظهر بها الفريق في المباريات الاخيرة دفعت النادي إلى اتخاذ هذا القرار، بحثا عن رد فعل في آخر 12 مرحلة من الدوري". وعلى عكس السنوات الآخيرة التي كان ينافس فيها إشبيلية دائما على مراكز متقدمة، علما أنه حل رابعا في المواسم الثلاثة الاخيرة وتأهل الى دوري أبطال أوروبا، يعانى الأمرّين هذا الموسم. ويحتل المركز الرابع عشر برصيد 28 نقطـة على بُعد نقطتين فقط مـن أول مراكز منطقة الجديد في اليومين المقبلين".

■ اشبيلية (إسبانيا) – أف ب: أعلن نادي الهبوط الذي يحتله بلنسية. واكتفى هذا الموسم بسبعة انتصارات، مثلها تعادلات مقابل 12 هزيمة. وصل سامباولي في تشرين الاول/أكتوبر الماضي خلفًا لخولن لوبيتيغي بعد سبع مراحل على انطلاقً الدوري، لكنه فشل في انتشاله من معاناته. وأوروبيا، وصل في الجولات الثلاث الاخيرة من دور المجموعات لدوري الابطال ولكنه أخفق في قيادة الفريق الى ثمن النهائي (تعادل وخسارة وفوز) وتأهل الى الدوري الاوروبي (يوروبا ليغ) حيث نجح في إزاحة أيندهو فن الهو لندى في الملحق المؤهل الى ثمن النهائي ومن ثم فناربهتشــة التركي في دور الـــ16. لكن تنتظره مهمــة أصعب في ربــع النهائي حيث أوقعته القرعــة مع مانشســتر يونايتد، علما أن الفريق الاندلسي يملك سـجلا مميزاً أمام خصمه الانكليزي (فوزان وتعادل). يذكر أن إشبيلية يملك الرقم القياسي في عدد ألقب الدوري الاوروبي (6). كما أعلن النادي أنه "يأمل بالانتهاء من تعيين الدرب

# أديبايور مهاجم أرسنال ومانشستر سيتي السابق يعلن اعتزاله

■ برلين – د ب أ: أعلن التوغولي إيمانويل أديبايور إلى ريال مدريد الإسباني لفترة إعارة قصيرة أديبايور المهاجم السابق لفريقي أرسنال ومانشستر سيتي الإنكليزيين لكرة القدم اعتزاله، وذلك في عمر

وسبق للتوغولي الدولي السابق أديبايور اللعب أيضا لريال مدريد الإسباني وتوتنهام وكريستال بالاس الإنكليزيين، خلال مسيرته الاحترافية التي بدأت عام 2001 مع فريق ميتز الفرنسي، وكان أديبايور قد رحل عن ميتز لينضم إلى موناكو عام 2003، وحينها جذب أنظار آرسين فينغر مدرب أرسنال حينذاك، والذي ضمه إلى صفوف الفريق في كانون الثاني/ يناير 2006 وتردد أن مانشستر سيتى دفع 25 مليون جنيه إســترليني (31 مليــون دولار) لضمه في تموز/ يوليو 2009، وقد سـجل في شباك أرسنال في مواجهة بين الفريقين في أيلول/سـبتمبر من ذلك العام. وانضم قادم."

في كانون الثاني/يناير 2011 بعد أن خرج من حسابات

الدرب الإيطالي روبرتو مانشيني في مانشستر سيتي حينَّداك ، ثم انتَّقل بعدهـا إلى توتنهام، بعقد إعارة في البداية، في آب/أغسطس من العام نفسه. وبعد فسخّ عقده بالتراضى بين الطرفين في أيلول/سبتمبر 2015، لعب أديبايور لكريستال بالاس ثم اسطنبول باشاك شهير وقيصري سبور وأوليمبيا، قبل أن يعود الى توغو حيث انضم الى فريق سيماسي في تموز/يوليو 2021 وأعلن أديبايور اعتزاله عبر مقطع فيديو نشره بحسابه على تطبيق "إنستغرام"، وقد كتب: "مسيرتي كرياضي محترف كانت رحلة مذهلة." وأضاف: "شكرا لجماهيري على تواجدهم معي في كل خطوة بالطريق. أشعر بالامتنان الشديد على كُل شيء، والحماس لما هو



اديبايور يودع عالم كرة القدم الاحترافية

# الدوري الإنكليزي

أنه أعاد تعيين روي هودجسون لتدريب الفريق المتعثر في السدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أمس الثلاثاء خلفا للمدرب باتريك

بالاس بروحه القتالية، وليس لدي أي شك أن

كل المشجعين سيقاتلون معنا". في السويد، وتولى تدريب العديد من الفرق منها إنتر ميلان ومالمو وبلاكبيرن روفرز وليفربول ووست بروميتش ألبيون وفولهام ومنتخب سويسرا ومنتخب إنكلترا. وتولى هودجسون تدريب إنكلترا في بطولة أوروبا

# ■ لندن - رويترز: أعلن كريســـتال بالاس

فييرا وحتى نهاية الموسم الجاري. وسـيتولى المـدرب البالغ عمــره 75 عاما المسطو ولية بعد إقالة فييرا الأسبوع الماضي بعد سلسلة من النتائج المتواضعة، ويتقدم بالاس حاليا بثلاث نقاط على منطقة الهبوط. وكريستال بالاس هـو الفريــق الوحيد في الدوري الذي لم يحقق أي فوز في 2023، حيث تعادل خمس مرات وخسـر في سبع مباريات، ويعود انتصاره الأخير في المسابقة إلى 31 ديسمبر/كانون الأول عندما تفوق 2-صفر على بورنموث. ويحتل بالاس المركز الـ12 برصيد 27 نقطة قبل آخر عشر جولات، وسيتولى هودجسون المسؤولية بهدف إبقاء بالاس في دوري الأضـواء، وهي المهمة التي حققها في أربعة مواسم متتالية مع النادي اللندني خلال الفترة من 2017 الى 2021. وقال هودجسُّون في بيان: "إنه شرف بمطالبتي بالعودة إلى الناّدي السذي دائما ما يعني ليّ الكثير. هدفنا الوحيد الآن هو بدء الفوز بالمباريات وحصد النقاط الكافية للبقاء في الدوري المتاز"، وأضاف: "يشتهر كريستال

وبدأ هودجسون مسيرته كمدرب في 1976 2012 وكأس العالــم 2014 لكنــه رحــل بعد



كريستال بالاس يستعين مجددا بالخضرم هودجسون لخلافة فييرا

هو دجسون يعود إلى تدريب كريستال بالاس

النادي السابق ومدرب فريق تحت 21 عاما، الخروج أمام أيسلندا في بطولة أوروبا 2016. ومن المنتظـر أن تكون أول مبـاراة للمدرب والذي تولى المسؤولية خلال الخسارة 4-1 أمام أرسنال يوم الأحد الماضي، سيعمل هودجسون في منصبه أمام ليستر سيتي في أول أبريل/ نيسان، وعقب انتهاء التوقف كمساعد للمدرب في جهاز هودجسون.

عديدة كمساعد للمدرب هودجسون، إلى النادي للعمل في الجهاز المعاون أيضا. وكان هودجسون قد تراجع عن اعتزال التدريب في موســم 2021-2022 وتولى تدريب واتفورد المتعثر لكنه لم ينقذه من الهبوط. وسيعود راي ليوينغتون، الذي عمل لسنوات

# راتكليف لن يدفع «ثمنا جنونيا» للاستحواذ على مانشستر يونايتد!

الدولي. وأعلن بالاس أن بادي مكارثي قائد

■ لندن – أف ب: أكّد الملياردير البريطاني جيم راتكليف انه سيتفادى دفع "ثمن جنونى" للاستحواذ على نادي مانشستريونايتد الإنكليزي، فيما يستعد منافسون آخرون للدخول على خط صفقة البيع.

ويُعدّ مالك مجموعة إينيوس للكيميائيات، أحد طرفين، إلى جانب الشيخ القطري جاسم بن حمد بن جاسم بن جبرٍ آل ثاني، عبرا علناً عن رغبة الاستحواذ وقدّما عرضاً رسمياً لمصرف "راين" الاستثماري الأمريكي، المسؤول عن عملية البيع والموكل مساعدة يونايتد في تقييم العروض. وكان مالكو يونايتد، عائلة غليزر الأمريكية المفتقدة للشعبية لدى جماهير "الشياطين الحمر"، أعلنوا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي اجراء مراجعة استراتيجية، تتضمن بيع النادي كَأحد الخيارات. ويُقدّر المبلغ الذي تطلبه عائلةً غليزر ستة مليارات دولار أمريكي.

والتقى راتكليف ومساعدوه مع مسؤولي يونايتد يوم الجمعة الماضي خلال زيارة ملعب "أولد ترافورد" وفي مجمّع كارينغتون التدريبي، بعد يوم من زيارة ممثلي الشيخ جاسم. لكن في مقابلة مع صحيفة "وول ســـتريت "، قال الملياردير البالــغ 70 عاماً، إنه لن يدفع ثمناً باهظاً لاستحواذ يونايتد "كيف يمكننا تقدير ثمن لوحة فنية؟ كيف نقرّر سعر منزل؟ لا علاقة لذلك بتكلفة البناء أو تكلفة صناعة اللوحة". وتابع راتكليف الذي

يملك أيضاً نادي نيس الفرنسي: "ما لا يجب القيام به هو دفع ثمن جنوني مقابل أشياء تندم عليها لاحقاً. وأكدت شبكة "سكاي سبورتس" البريطانية أمس الثلاثاء ان الشيخ جاسم رئيس مصرف قطر الإسلامي ونجل رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم، وراتكليف في طريقهما لتقديم عرض ثان قبل المهلة المحدّدة اليوم الأربعاء، مضيفة ان عدة أطراف أخرى قد تدخل في عملية تقديم العروض. وعَبَر مصرف "إيليوت" الاستثماري الأمريكي

المرحلة الثانية من العملية، فيما يُعتقد انه يقترح خطةً تمويل لشار محتمل، بدلاً من استحواذ النادي رسمياً. وكان يونايند قد احرز لقبه الأول في ست سنوات، ضمن كأس الرابطة المحلية على حساب نيوكاسل يونايتد الشهر الماضي الماضي، وذلك بعد تراجع نتائجه في عهد عائلة غليزر التي اشــترت النادي في 2005. يحتّ ل راهناً المركز الثالث في ترتيب الدوري، بفارق 19 نقطة عن أرسنال المتصدر لكنه لعب مبارتين أقل. ويُعدّ راتكليف (70 عاماً)، المولود في فايلسوورث في مانشستر الكبرى، من أغنى البريطانيين، حيث تُقدّر ثروته الصافية بنحـو 15 مليار دولار بعد نجاح شركته الكيميائية العالمية. وكان راتكليف أقدم على محاولة فاشلة لاستحواذ تشلسي الإنكليزي العام

# توجيه اتهامات إلى مدرب فولهام والهاجم ميتروفيتش

■ لندن - رويترز: يواجه ألكسندر ميتروفيتش مهاجم فولهام إيقافا طويلا بعد أن قال الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم إنَّ العقوبة التلقائية بسبب طرده خللال الهزيمة 3-1 في دور الثمانية لكأس الاتحاد الإنكليزي أمام مانشســـتر يونايتد ٌغير كافية بشكل واضح". كما وجه الاتحاد الإنكليزي يوم الاثنين اتهامات لماركو سيلفا

مدرب فولهام. وخلال الشوط الثاني من مباراة الأحد توترت الأجواء بعد أن حصل ويليان لاعب فولهام على بطاقة حمراء بسبب لمس الكرة في منطقة الجزاء بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد (فار). وخلَّال دقائق قليلة من الفوضى، احتج المدرب سيلفا بشدة أمام الحكم الرابع ليحصل على بطاقة حمراء. كما حصل المهاجم الصربي ميتروفيتش على بطاقة حمراء بعدما دفع الحكم. وقال الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في بيان: "يبدو أن ماركو سيلفا استخدم كلمات مسيئة و/أو مهينة و/أو إيماءات و/أو تصرف بشكل مسيء تجاه الحكم الرابع قبل وبعد طرده. يبدو كذلك أنه أطاح بزجاّجة مياه في اتجاه الحكم المساعد وهو تصرف غير لائق".

وقال الاتحاد الإنكليـزي أيضا إن سلوك ميتروفيتش بعد الطرد شكل تهديدا وإهانة للحكم. وأضاف: "من الواضح أن العقوبة التلقائية التي كانت ستطبق على ألكسندر ميتروفيتش لطرده بسبب السلوك العنيف الذي ارتكبه تجاه حكم المباراة غير كافية ". وقال الاتحاد الإنكليزي إن فولهام فشل في السيطرة على لاعبيه ولم يعلن حتى الآن عن العقوبات التي سيتم

رادار الملاعب

توتنهام ينوي إقالة مدربه

كونتي خلال أيام!

■ لندن - دبأ: ذكرت تقارير أن توتنهام

الإنكليزي بصدد إقالة أنتونيو كونتي من

تدريب الفريق خلال أيام. ويتولى كونتى تدريب

توتنهام منذ 16 شهرا فقط، وذكرت عدة تقارير

أن حالة الغضب التي أظهرها عقب المباراة التي

انتهت بالتعادل مع ســاوثهامبتون 3/3 السبت

الماضي، كانت بمثّابة القشاة التي قصمت ظهر

البعير لدى مســؤولي النادي الذي يحتل المركز

الرابع في الدوري. وخــرج توتنهام مؤخرا من

كأس الاتحاد وكذلك مـن دوري أبطال أوروبا،

ثم شاهد كونتي فريقه يتلقى هدفين خلال

آخر 13 دقيقة من مباراته أمام ساو ثهامبتون

ما أثار غضبه، ووجه كونتى خطابا غاضبا

للاعبيه، الذين وصفهم بـ ّالأنَّانيين ً، ورفض

اعتبار أن حالة الضبابية بشان مستقبله تعد

عذرا لإخفاق الفريق في إنهاء فترة الصيام عن

التتوييج بالألقاب، والمستمرة منذ 2008 أومن

المفترض أن ينتهي عقد المدرب الإيطالي في

الصيف، ولم يحسم موقفه بشأن تمديد التعاقد

مع النادي، لتشير تقارير إلى أن توتنهام يبدو

-فى طريقه لتقليص الخسائر مع المدرب الإيطالي

زلاتان يأمل في خوض

# دوري السلة الأمريكي

# شيكاغو بولز يؤجّل حسم فيلادلفيا سفينتي سيكسرز لبطاقة الأدوار الإقصائية

■ لوس انجليس –أ ف ب: أوقف شيكاغو بولز سلسلة من ثمانية انتصارات لفيلادلفيا سفينتي سيكسرز وأجّل حسمه لمقعد في الأدوار الإقصائية بفوزه عليه 109-105 بعد شـوطين إضافيين، وسط تألق ديمار ديروزان الذي أحرز 25 نقطة، ضمن منافسات دوري السلة الأميركي للمحترفين.

وكان سيكسرز المتألق مؤخرا يتطلع إلى حسم بطاقة الأدوار الإقصائية بانتصار أمام جمهور كبير على أرضه في مركز "ويلز فارغو". لكن رغم أداء الكاميروني جويل إمبيد الذي أحرز 37 نقطة، بقى فيلادلفيا قيد انتظار الحسم بعد فوز شجاع من شيكاغو خارج أرضه، وأهدر إمبيد الذي وصل الى عتبة الـ30 نقطة أقله للمباراة العاشرة نوالياً محاولة تسجيل من متابعة لثلاثية سددها تايريز ماكسي مع نهاية الوقت الأصلى كادت أن تمنح سيكسـرز الفوز. ووضع إمبيد فيلادلفيا في المقدمة 99-97 في الدقيقة الأخيرة من الشوط الإضافي الأول، لكن ديروزان عادل النتيجة، قبل أن يهدر نجم شيكاغو محاولة ثلاثية قبل أقل من ثانيتين على نهاية الشوط الإضافي الأول، لتدخل المباراة في شوط إضافي ثان. وبدا أن سيكسرز سيطر على المباراة بعدما تقدم 105-101، ولكن مع خروج إمبيد لارتكاب أخطاء، انتزع بولز ثماني نقاط متتالية دون رد، ليحسم الفوز. وكانت هذه هي المرة الأولى في 12 مواجهة ضد شيكاغو، يكون فيها إمبيد في الجانب الخاسر. وبهذا الفوز، رفع بولز عدد انتصاراته إلى 34 هذا الموسم في مقابل 37 هزيمة، وبقي في المركِز العاشر بترتيب المنطقة الشرقية، ما يترك لــه البابّ مفتوحاً لخــوض الملحق الفاصل للعب الأدوار الإقصائية. أما فيلادلفيا الذي يحتل المركز الثالث في الشرقية مع 48 انتصاراً و23 خسارة، فلا يزال على بعد فوز واحد من حجز مكانه في الـ بلاي أوف .

وفي مباراة أخرى، أبهر جوليوس راندل الحاضرين بتسجيله 57 نقطة في أداء متألق، غير أن ذلك لم يكن كافياً لإيقاف سقوط نيويورك نيكس 134-140 على أرضه أمام مينيسوتا تمبروولفز. وتضمّنت لوحة راندل الفنيّة ثمانــى رميات ثلاثية، فيما أضاف جايلن برانسون 23 نقطة، كما أحرز ثلاثة لاعبين آخرين من نيكس عشر نقاط أقله. غير أن هجوم مينيسوتا المتوازن كان كافياً لمنحــه الانتصار، مع تسـجيل توريان برينــس 35 نقطة للضيوف. وسحِّل كل الأساسيين في مينيسوتا نقاطاً بأرقام مزدوجة (10 نقاط أو أكثر)، كما أحرز ناز ريد (12) وجايلن نويل (14) 26 نقطة مجتمعين بدخولهما بديلين.

وفي يوتا، تقهقر ساكرامنتو كينغز الذي بقى في المركز الثالث بترتيب المنطقة الغربية، بخسارة 120–128 أمام جاز الذي يحتل المركز الحادي عشر. وقاد أوتشاي أغباجي قائمة مسجّلي فريق يوتا برصيد 27 نقطة، مع ثمانية لاعبين على الأقل ستجلوا عشر

■ بوينس آيرس – أف ب: وصل النجم

الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى العاصمة بوينس

آيرس للانضمام إلى المنتخب الوطني الفائز

بمونديال قطرنهاية العام الماضي والذي يستعد

لخوض مباراته الأولى على أرضه منذ تتويجه

وبيعت 63000 ألف بطاقة مخصصة

لباراة "ألبيسيليستي" الودية أمام بنما غدا

الخميس على ملعب "مونومنتال" في العاصمة

بالنحمة العالمية الثالثة.



هاردن نجم سفينتي سيكسرز يحاول التسجيل في سلة شيكاغو بولز

نقاط أو أكثر، في المقابل كان ديارون فوكس أفضل المسجّلين لساكرامنتو برصيد 37 نقطة. وفي غضون ذلك، أوقف فريق غولدن ستيت ووريرز سلسلة هزائمه البائسة خارج أرضه بفوزه على 

مباريات دولية

ميسى في الأرجنتين لخوض ودية احتفالا بالفوز بمونديال قطر

الأرجنتينية في غضون ساعتين. وقال الاتحاد

الأرجنتيني الذي خطط للاحتفال باللقب

العالمي ضد فرنسا بـركلات الترجيح، إنه تلقى

أكثر من 130 ألف طلب اعتماد إعلامي بينما لا

تتسع منصة الصحافيين سوى لـ344 صحافياً.

وبدوره، أشاد رئيس الاتحاد الأرجنتيني

كلاوديو "تشيكى" تابيا بوصول ميسي (35

عاماً) إلى الأراضي الأرجنتينية، وكتب إلى

نجم باریس سان جیرمان علی "تویتر": "أنت لم

أرضه، لكنه أنهى تلك السلسلة ضد روكتس الذي حقق 18 فوزاً فقط هذا الموسم. وسجّل ستيفن كاري وكلاي تومسون 59 نقطة مجتمعين، بينها عشر رميات ثلاثية، لكن رغم ذلك بذل ووريرز مجهوداً كبيراً لتحقيق الفوز، مع إهدار الكرة (تورن أوفر) 20 مرة، 14 منها في الشوط الأول فقط، وقال ستيف كير مدرب ووريرز: "لم الأميركي للمحترفين إلى المباراة بعد 11 هزيمة متتالية خارج

تستسلم أبدا. واليوم، لقد عدت إلى بلدك كبطل

عالمي. مرحبا يا ليو". وسافر ميسى مع زوجته

وأطفالهما الثلاثة غداة خسارة سان جيرمان

المتصدر الاحد أمام ضيف رين صفر – 2 في

"ليغ 1"، كانت الاولى ضمن منافسات الدوري

الفرنسي على أرضه منذ وصول الارجنتيني الى

العاصمة في صيف 2021. وانضم "البرغوث"

إلى معسكر تدريب "ألبيسيليستى" في إيسيسا،

في ضواحي بوينس آيرس.

نكن مركّزين، لكن في الشـوط الثاني قمنا بعمل أفضل في الاعتناء بالكرة". وأضاف: "لا أتذكر آخــر مباراة فزنا بها خارج أرضنا. كان ذلك مند فترة. من الواضح أننا كنا بحاجة إليه (الفوز)". وفي ممفيس، انتفض غريزليز في أواخر الربع الأخير من المباراة ليفوز على دالاس مافريكس 112–108.

توافد لاعبى البرازيل على طنجة المغربية

■ الرباط - الأناضول: وصل عدد من لاعبى المنتخب البرازيلي لمدينة طنجة، للمشاركة في

وقال الاتحاد البرازيلي لكرة القدم إن "لاعبى المنتخب الذين يلعبون في الدوريات

الأوروبية وصلوا إلى طنجة للمشاركة في المباراة ضد المغرب". ونَشَا الاتحاد في صفحته

الرسمية على "فيسبوك" صور بعض اللّاعبين بعد وصولهم إلى مطار طنجـة، ومنهم

فينيسيوس جونيور وإيدير ميليتاو. وأعلنت الجامعة (الاتحاد) المغربية لكرة القدم عن أول

تدريبات المنتخب، أمس الثلاثاء، استعدادا لمباراة البرازيل. وقال بيان للجامعة إن "المدرب

المغربي وليد الركراكي، برمج حصة تدريبية مفتوحة أمام وسائل الإعلام، يوم غد (الثلاثاء)

في العاصمة الرباط". ويتصدر المنتخب البرازيلي لائحة المنتخبات العالمية، بحسب تصنيف

القَّيفا، في حين يحتل المنتخب المغربي المرتبة الـ1ً1 بعد حلوله الرابع في مونديال قطر. وتعتبر

المباراة الودية ضد المنتخب المغربي، السبت المقبل.

هذه المبارّاة الأولى للمنتخبين بعد اللّو نديال الأخير في قطر،

كأس أوروبا بعمر الـ42؟ ■ ســتوكهولم – أ ف ب: قــال المهاجــم

المخضرم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش انه يأمل بخوض نهاتيات كأس أوروبا العام المقبل في ألمانيا، ليصبح اللاعب الأكبر يخوض هذا التحدي في سـن الـ42 عامـاً. وقال مهاجم ميــلان الإيطالــي: "إذا شـعرت أننــي بحالة جيدة وتم اختياري من المدرب، فسأساعده والفريق والبلاد وسابذل قصارى جهدى". وأضاف إبرا الذى يشتهر بتصريحاته اللاذعة وبجنون العظمة: "في عمــري، لا يمكن التفكير بالمستقبل لكن تفكر بالحاضر، حتى لو كنت الماضي والحاضر والمستقبل". وفي حال شارك إبراهيموفيتش في واحدة من مباراتي منتخب بلاده المقبلتين أمام بلجيكا الجمعة ثم أذَّربيجان الإثنين ضمن التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2024، فسيحطّم الرقم القياسي للحارس الإيطالى دينو زوف الأكبر سنا يخوض مباراة في التصفيات (40 عاماً و90 يوماً في سنة 1983). وفي سن الـ41 عاماً، دوّن النجم العائد إلى ميلان بعد فترة طويلة من الغياب للأصابة، اسمه كأكبر المسجلين في تاريخ الـ "سيريا أه" في الخسارة أمام أودينيزي 1—3 الاسبوع الماضي. وفي حال تمكن من خوض نهائيات كأس أوروبا العام المقبل بعدما فشـل في التأهل إلى مونديال قطر نهاية العام الماضي، سيحطم المتحدر من مالمو الرقم القياســى لأكبر لاعب والذي يحمله المجري غابور كيرالي الذي خاض كأس أوروبا

# 2016 في سن الـ40 عاماً.

دي يونغ وبيرخفين يغيبان عن منتحب هولندا ■ لاهاي – أف ب: سيغيب لاعب الوسط فرنكى دي يونغ والمهاجم ستيفن بيرخفين عن

أول مبار اتن لهو لندا ضمن التصفيات المؤهلة

لكأس أوروبا 2024 ضد فرنسا وجبل طارق.

وجاء في بيان للاتحاد الهولندي أن دي يونغ

لاعب برشلونة عانى من آلام على مستوى

الفخذ بعد مباراة ريال مدريــد". وتابع أنه "لن يكون متاحاً لهولندا ضد فرنسا الجمعة وعلى أرضها ضد جبل طارق الاثنان المقبل، واضطر

بيرخفين مهاجم أياكس أيضا "إلى الغياب بسبب

إصابة في الركبة "، وفقا للاتحاد الذي أضاف أن دونييل مالين لاعب بوروسيا دورتموند والذي لعب 19 مـرة مع "الطواحين" سـيحل بدلا منه،

فيما سيحل جوي فيرمان (أيندهوفن) بدلا من

دي يونغ. يذكر أن هولندا ودّعت مونديال قطر

من الدور ربع النهائي بخسارتها ضد الارجنتين

أينتراخت فرانكفورت يجدد

عقد مدافعه الخضرم هاسيبي

■ برلین – د ب أ: جدد آینتراخت فرانکفورت

الألمانك عقد المدافع المخضرم ماكوتو هاسيبي

لموسم آخر حتى عام 2024، ليستمر مع الفريق

إلى ما بعد بلوغــه الأربعين، وكان قائد المنتخب

الياباني السابق انضم إلى آينتراخت في 2014.

وخاض هاسيبي 279 مباراة مع فرانكفورت،

وتوج مع الفريق بكأس ألمانيا في 2018،

وبالدوري الأوروبي في 2022. وشارك في 16

مباراة خلال الموسم الجاري، ويرتبط هاسيبي

بعقد مع فرانكفورت إلى ما بعد نهاية مسيرته كلاعب، حيث يستمر العقد حتى 2027 وقال

هاسيبي: "فرانكفورت أصبحت موطنا لي،

وآينتراخت هو النادي الذي أنتمى له الهذا

أتطلع إلى البقاء كجزء من هذا النادي بعد نهاية

بركلات الترجيح.

■ جوهانسبرغ - أف ب: أعلن المهاجم الدولي الكاميروني إيريك ماكسيم تشوبو -موتينغ غيابه عن مباراتي منتخب بالاده أمام ناميبيا ضمن تصفيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم المقررة نهائياتها في ساحل العاج مطلع العام المقبل، بسبب الاصابة،

الإصابة تبعد الكاميروني تشوبو-موتينغ عن مواجهتي ناميبيا وكتب مهاجم بايرن ميونيخ الالماني عبر موقعه على "انستغرام": "للأسف يتوجب على الغاء المباريات المقبلة للمنتخب الوطني بسبب مشاكل في الظهر"، وأضاف: "أتمنى لزملائي، الاسود غير

المروضة، الحظ الوافر، ساعمل جاهداً للعودة إلى الملعب بأسـرع وقت ممكن ". ويستعد المنتخب

الكاميروني، حامل اللقب القاري خمس مرات مهاجمه لن يكون متاحاً للمباراة أمام أوغسبورغ آخرها عــام 2019، لخوض مواجهتين أمام ناميبيا في 24 و 28 الشهر الحالي ضمن منافسات المجموعة الثَّالثة التي يتصدّرها برصيد 3 نقاط بفوز خارج القواعد على بوروندي 1-صفر. وكان مدرب العملاق البافاري يوليان ناغلسمان أعلن أن

بانيايا يسعى إلى لقب ثان تواليا وكوارتارارو يحلم بالثأر!

تصفيات أمم افريقيا

ضمن منافسات المرحلة الـ24 من الدوري الالماني (فاز البايـرن 5–3) بسـبب اصابة فــى ظهره، تؤثر "قليلاً على عضلات ساقه"، كما تجدد غياب تشوبو - موتينغ عن المباراة الأخيرة للبايرن التي خسرها أمام باير ليفركوزن في عقر داره 1-2،

الذي قدمه هذا الموسم بتسجيله 17 هدفاً في 26 مباراة في مختلف المسابقات.

ليفشل في استعادة الصدارة من غريمه بوروسيا وكان البايرن جدد الشهر الحالى عقد مهاجمه البالغ 33 عاماً حتى صيف 2024، بعد الاداء الرائع

# سباقات الدراجات النارية

■ بورتيماو (البرتغال) – أف ب: ينطلق الموسم الجديد من بطولة العالم للدراجــات النارية فئة "موتو جي بي" الأحد على حلبة بورتيماو البرتغالية على وقع رحيل فريق سـوزوكي عن الحلبات ومسـعى الإيطالي فرانتشيسـكو بانيايا (دوكاتي) للاحتفاظ بلقبه ورغبة وصيفه الفرنسـي فابيـو كوارتارارو

ويدرك بانيايا جيداً أن مهمته لن تكون سهلة في ظل مقارعة كوارتارارو، بطل 2021، والذي يحمل الطموحات ذَّاتها وهي أن يتُوج للمُسْرة الثانية في الفئة الأولى، وسسيتواجد "بيكو" عند خَطُّ انطلاق الجوائز الكبرى في لباس أبرز الدرّاجين المرشحين لاحراز اللقب، بعدما امتلك الإيطالي ثقة عمياء بقدراته بفضل عروض الرائعة على الحلبات وأداء دراجته دوكاتي العام الماضي. وفي وقت استهل بانيايا حملة الفوز باللقب بطريقة سيئةً، أنطُّلقَ الدراج البالغ 26 عاماً كالصاروخ في القسم الثاني من الموسم متفوقاً على كوارتارارو. وقبل انطلاق الموسم الحالي على حلِّبة بورتيماو، في ألغارفِي، يبدو بانيانا حاضر جسدياً وذهنياً لتكرار انجازه خصوصاً بعد تفوقه في التجارب الشــتوية الأخيرة منتصف آذار/مارسِ الحالــى في بورتيماو بالذات، حيث سجل أسرع توقيت وحطُّم الرقم الَّقياسي لاسرع لفة والذي يملكه منذ عام 2021. وقال صاحب الشــأن مع نهايةً خمسـة أيام من التجارب (منها ثلاثة في شـباط/فبراير في ماليزياً): "يمكننا القُول إن المهمة أنجزتُ. نحن مستعدونُ لمواجهة الموسم الجديد".

ويتوجب على بطل العالم أن يتأقلم مع زميله الجديد مواطنه إينيا باستيانيني، دراج دوكاتي—غريزِيني السابق، المنتقَّل الى الفريق المصنعي للشركة الإيطالية بدلاً من الأسترالي جاك ميلر الذي رحِل إلى "كيه تي أم". ويرى البعض أن باستيانيني الذي حلُّ ثالثاً فــى الترتيبُ النهائي العام الماضي ســيكون المُنافس الرئيسي لزميله بانيايا. ورغم أن تجارب ما قبل الموسم "ليست سـوى مجرد تجارب كما قـال لوكالة فرانس بـرس كارميلو إيسبيليتا رئيس شُـركة دورنا المروجة للموتو جي بي، يضيف قائلاً: "يبدو أن لدينا سيطرة بيكو، لكن من دون أن ننسى فابيو (كوارتـــارارو) و(الإســباني) مارك (ماركيــس)، وحتى فريق

ومن ناحيته، يسعى كوارتارارو، أوّل فرنسيي يتوجّ بطلاً للفئة الاولى عام 2021، لاستعادة اللقب الذي حُرم منه العام الماضي بعدما سيطر على معظم البطولة، قبل أن يقع ابن الـ 23 عاماً ضَّحية افتقاد دراجته ياماها للسرعة، كما قوّضته حوادث وعودة قوية لمنافسه الإيطالي. وسيتعين على كوارتارارو الملقب \_"إل ديابلو" (الشيطان) والذي مدد عقده مع الصانع الياباني لمدة عامين آخرين (حتى 2024)، المنافسة على متن دراجة لا يبدو أنها الأكثر كفاءة، في ضوء تجارب الشــتاء. ويبرز بطل العالم ست مرات "الملك" مارك ماركيس مع فريق هوندا. ففي وقت أحكم جيل الشباب قبضته على البطولة، فقد الإسباني بريقه حيث عانى في المواسم الثلاثة الأخيرة التي وصفها بـ َّ الأسـوأ في مسيرتيٌّ من مشكّلات جســدية وازدوّاج الرؤية وخضع لعدةً عمليات جراء تعرضه لكسر في عظم العضد الأيمن، ما منعه من دخول دائرة الصراع على اللّقب. ومع عودته إلى الحلبات في أيلول/سبتمبر الماضي، من المتوقع مرة أخرى أن نشاهد الكتالوني البالغ 30 عاماً في مراكز المقدّمة لانتزاع لقبه السابع في موتو جي بــي. رهان يُود الاســباني تحقّيقه مع الشــركة المُصنعة اليابانية سيمتد عقدي لمدة عامين مع هوندا (حتى نهاية عام 2024)، هدفي هو العـودة إلى القمة، لكن حلمي هو تحقيق ذلك مع هوندا". وانضم الإسباني جوان مير، دراج سوزوكي سابقاً وبطل العالم 2020، إلى هو ندا ليزامل ماركيس.

وفي المقابل ومن بين الفرق الرديفة، وحدهما دوكاتي-في أر46 و ّدوكاتي−براماك حافظا على التشكيلة ذاتها، فيما تعّاقدتّ بقية الفرق مع دراجين شياركوا في منافسات العام الماضي من أجل تجديد طاقمها جزئياً أو كلياً. ويخوض الدراج الإســباني أوغوستو فرنانديز، حامل لقب فئة موتو2، غمار منافسات الفئةً الأولى للمرة الأولى في مسيرته بألوان فريق "غاس غاس" المشارك بدوره في موتوجي بي للمرة الاولى، على أن يتعاون مع الفريق الفرنسيّ تيك3. وعلىّ خلفية رحيل الصانع الياباني سوزوكي لأسباب مالية، انخفض عدد الدراجين من 24 العام الماضي إلى 22 هذا العام. وتتضمن الروزنامة 21 جائزة كبرى، وهو رقم قياسي، على أن تبدأ المنافسات في البرتغال الأحد الْقَبْلُ وَتَحْتَتُم في بلنسية الأسبانية في 26 تُشرين الثاني/



بانيايا (يمين) ومنافسه كوارتارارو يستعدان للتحدي الصعب

# فورمولا-1

■ باريـس – أف ب: أكد الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" عزمه على توضيح القانون بحلول الجولة المقبلة من بطولة العالم للفورمولا-1، بعد الفوضى التي حصلت وأدت إلى حرمان الإسباني فرناندو ألونسو من المركز الثالث في سباق السعودية الأحد، قبل أن يُعاد إليه بعد

وتمت معاقبة سائق أستون مارتن مرة ثانية بسبب عدم امتثاله لعقوبة أولى فُرضت عليه، إذ بينما كان يقضى عقوبة مدتها خمس ثوانِ في مرآب فريقه، قام ميكانيكي بوضع رافعة خلفية كانت على اتصال بسيارته، رغم أن القوانين تنص على أنه لا يمكن العمل "على السيارة أثناء تنفيذها عقوبة ..

وحصل ألونسو (41 عاماً) على العقوبة الماتادور الإسباني واعادت إلى المركز الأولى بعد تموضعه غير القانوني عند خط انطلاق الجولة الثانية من البطولة العالمية. وقدّم فريق أستون مارتن وثائق تُظهر أن بعض الفرق فعلت الشيء نفسِه في الماضي من دون أن تنال عقوبة، علماً أن لجَّنة حكامًّ الـ فيا التي فرضت عليه عقوبة زمنية قدرها 10 ثوان، حكمت في النهاية لصالح

«فيا» سيوضح القانون عقب فوضى ألونسو في سباق جدة!

الثالث خلف سائقي ريد بول المكسيكي سيرخيو بيريز الفائز ووصيفه بطل العالم مرتين الهولندي ماكس فيرستابن. وقال متحدث باسم "فيا" الذي يشرف على تنظيم الفورمولا-1: "سيتم تناول هذه المسألة في الاجتماع المقبل للجنة الاستشارية الرياضية، المقرر عقده الخميس

توضيح قبل جائزة أستراليا الكبرى المقررة في الثاني من نيسان/أبريل المقبل. وفي جدة، شدد "فيا" أن اللجنة التحكيمية سمحت لأستون مارتن بتقديم استئناف عقب تقديم "أدلة جديدة تتعلق بتعريف (التعبير) العمل على السيارة والتي كانت لها سوابق متناقضة ً.

23 آذار/مارس"، وأضاف أنه سيتم نشر

# معاقبة ويغان الإنكليزي لعدم دفع رواتب لاعبيه!

■ لندن – رويترز: أعلنت رابطـة الأندية الإنكليزية أن ويعان تعرض لعقوبة خصم ثلاث نقاط من رصيده لعدم دفع رواتب اللاعبين هذا الشهر، ويتذيل ويغان الدرجــة الأولى حاليا برصيد 31 نقطة بفارق ثماني نقاط عن منطقة الأمان، وقالت الرابطة: "هــذَّا الإخفاق الأخير للوفاء بالتزاماته يعني أن شروط القرار المتفق عليه الذي دخل فيه النادي مع رابطة الأندية في يناير 2023 تم انتهاكها وبالتالي جرى تفعيل تطِّبيـق العقوبةُ الرياضيـة المعلقـة تلقائيا". وطُلب من مالك النادي إيداع مبلغ يعادل 125 في المئة من فاتورة الأجور الشهرية المتوقعة في حساب مخصص يمكن استخدامه في حالة حدوث تأخير في تسوية مدفوعات ولكنة فشل في القيام بذلك. إليكس كوشنير

«دولة الحريديم» في إسرائيل... «سوس الخشب منه وفيه»

www.alguds.co.uk

# بهدف السيطرة على القضاء بـ«طغيان الأغلبية»... للإسرائيليين: احذروا اقتراح روتمان

#### أسرة التحرير

الاقتراح الجديد الذي طرحه رئيس لجنة الدستور حول القانون والقضاء، سمحا روتمان، ليس ترقيقاً للانقلاب النظامـــى بل مرحلة أولى في خطة لتحويل إسرائيل إلى دولة تدار تحت طغيان الأغلبية. وهو اقتراح يسمح بالسيطرة السياسية على المحكمة العليا وعلى المحاكم

حسب الاقتراح، يعين الائتلاف في كل ولاية كنيست بأغلبية ائتلافية تلقائية تعيينين للمحكمة العليا، ويكون التعيين الثالث سياسياً، لأنه يُطلب موافقـة من ممثل واحد من المعارضة. وفي التعيين الرابع حاجة لموافقة واحد من ممثلي القضاة. غير أنه حسب طول العمر المقترح للكنيست في العقود الأخِيرة، فإن تعييناً كهذا على أي حال سيكون نادراً. إضافة إلى ذلك، فإن جعل اللجنة محكومة بأغلبية سياسية سيسمح

المعنى هو تحويل المحكمـة العليا التي تعالج آلاف الملفات المهنية وغير الدستورية في كل سنة، إلى جسم سياسي تماماً. في إسرائيل حيث لا يكاد توجد توازنات وكوابح أخرى كدستور ثابت ومجلسي نواب أو تبعة للمحاكم الدولية، فإن استقلال المحكمة كجسم مهنى ومستقل هو أمر حرج. وهكذا تضيع إمكانية الحفاظ على طابع إسرائيل كدولة ديمقراطية ليبرالية: دولة تحافظ على الفصل بين السلطات، سلطة القانون والحماية بالحد الأدنى لحقوق الإنسان. القضاة الذي سيعينون سيش\_كلون «حصان طروادة»، وطريقة الأغلبية في المحكمة بحيث لا يتعذر شطب التعديلات التي تأتي علينا بالسوء: فقرة التغلب، وإلغاء علة المعقولية، وتحطيم مكانة المستشار القانوني وغيرها.

فضلاً عن ذلك، فإن تعيينات للهيئات الدنيا ستصبح سياسية أيضاً؛ سيكون مطلوباً لتعيين قاض أغلبية ب7 من لجنة الـ 11 عضواً، منهم 6

من الائتلاف. و المطلوب أصبع و احدة فقط لمندوب بتعيين رئيس للمحكمة العليا عن الائتلاف. المعارضة (وهكذا تتاح المتأجرة بالتعيينات) أو لواحد من القضاة، بينهم رئيس المحكمة العليا الذي هو نفسه ســيكون تعييناً من الائتلاف. كل هيئات المحاكم في إسرائيل ستمتلئ بالمتفرغين السياسيين الذين سيعينون على أساس حزبي. وعليه، فلا مكان للحوار. إذ إن إحدى صخور الخلاف الأساسية كانت لجنة انتخاب القضاة. إذا ما أجيز القانون بالقراءتين الثانية والثالثة، فسستكون المحكمة ملزمة بشطبه كتعديل ليس دستورياً، بسبب المس الخطير لاستقلالية جهاز مع جملة من قوانين الفساد الشخصية (قانون

درعي الثاني، وقانون الهدايا الرؤوف، وقانون الأَّهليَّة) المخطـط إجازتها في الــدورة الحالية، نستنتج منه وجوب إنهاء فصل الحلول الوسط ومواصلة تعظيم الاحتجاج.

هآرتس 2023/3/21

الدولة أمام تهديد وجودي - تهديد على هويتها كدولة يهودية وديمقراطية. لقد جرى الحديث كثيراً عن تهديد على الديمقراطية الإسرائيلية وقليلاً عن الخطر على يهودية الدولة. هذا الخطر يأتي من الداخل، من أولئك الذين يدعون بأنهم يمثلون الجمه ور الحريدي في إسرائيل. زعماء «شاس» و»يهدوت هتوراة» قرروا أن يقسموا الشعب إلى قسـمين: أولئـك الذين يحمـون الدولــة ويمولونها، وأولئك الذين يتعلمون التوراة على حساب الآخرين.

مبادرات التشريع التي تنتهجها الأحزاب الحريدية، مثل توسيع صلاحيات المحاكم الحاخامية، وتشريع قانون أساس: تعليم التوراة، وزيادة ميزانية مؤسسات التعليم التي لا تعلم

يتطلعون لتثبيت الحكم الذاتي الحريدي وجعل

باقي الجمهور خادما عديم الصوت لهذا الحكم

فى أواخر السنة الــ 75 لوجود إسرائيل، تقف

المواضيع الأساس، إنما هي بنود في الخطة الكبرى: تحويل دولة إسرائيل من دولة يهودية إلى دولة دينية. زعماء الأحزاب الحريدية يشخصون ضعف نتنياهو، ويتمتعون بتماثل لحظى للمصالح مع لفين وروتمان، ويستغلون حماستهما لتحقيق أهدافهم. هذا هو السبب الذي يجعل «شاس» و »يهدوت هتوراة» المعارضين الأكثر حزماً لكل حل وسط في مسألة الانقلاب النظامي.

ليس سراً أن الزعامة الحريدية عارضت إقامة دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية وكافحت ضد الحركة الصهيونية في سنوات ما قبل قيام الدولة. وعندما فشلت، قررت تغيير الاستراتيجية وبدأت تعمل على تغيير طابع الدولة من الداخل. جعلت الدين اليهودي على مدى السنين أداة تأثير، وجعلت كل من لا يتفقون معها في المسائل الدينية والتقاليد اليهودية غير شرعيين، وتُدخل إلى عقولنا أن قيمة تعليم التوراة يجب أن تأتي على حساب قيم أخرى مثل الدفاع عن الوطن أو الساواة في العبء، في ظلِ تجاهل تام لشخصيات من الماضي تشكل إلهاماً لأجيال من اليهود، مثل يهودا المكابي

باختصار، يجب أن نفصل الدين عن الدولة كي ننقذ الدولة اليهودية وننقذ الدين اليهودي.

ويهوشع بن نون اللذين كانوا مقاتلين، أو «الرمبام»

الذي بالتوازي مع كونه المفكر الأكبر في اليهودية،

نحن ملزمون بفصل متفرغي «شاس» و »يهدوت

هتوراة» عن مراكز قوتهم ونفوذهم؛ وأن نوقف

تسوية «توراته إيمانه» التي تمنع وضعاً يتجند فيه

كل شاب أو شابة في هذه الدولة لخدمة عسكرية

أو مدنية دون فرق في الدين والعرق والجنس؛

وأن وقف تمويل مؤسسات التعليم بدون المواضيع

الأساسية كي نوقف التحفيز للجهل ونسمح لكثير

من الشبان بالانخراط في سوق العمل والمشاركة

في العبء. علينا إعادة الحاخامية الرئيسة لأن

تكون مؤسسة روحانية وليست مصلحة تجارية

اقتصادية، ونلغي المحاكم الحاخامية كي يكون لنا

جهاز قضاء واحد، ونوقف كل تشريع للشريعة في

كان يعمل في الظل.

معاريف 2023/3/21

# لماذا يهدد وزير الدفاع الإسرائيلي بالاستقالة؟

#### عوفر شيلح

يعرف وزير الدفاع يوآف غالنت أنه ليس لديه بديل، فاستمرار المسيرة الحالية حول التشريع القضائي وتنفين التعهدات التي تضمنتها الاتفاقات الائتلافية، سيؤدي إلى انهيار سريع ومنفلت للجيش الإسرائيلي بصفته جيش الشعب، إضافة إلى انهيار التجنيد الإلزامي ومنظومة الاحتياط، وخلق جيش غير مؤهل لأداء مهامه.

غالنت، الــذي حظــي بأن يكــون وزير الدفاع، لن يوافق على أن يكون الرجل الموقع على هذه المسيرة الهدامة، ومن هنا تهديده

لقد وصل احتجاج رجال الاحتياط هذا الأسبوع إلى المرحلة العملية حين انضم مئات من رجال ســـلاح الجو، طيارين، ومراقبين، مطيري مسيرات وغيرهم، إلى رجال منظومة العمليات الخاصة، وأعلنوا أن ليس في نيتهم المثول لخدمة احتياط فاعلة.

60 في المئة من الطيارين العاملين في سلاح الَّجو هم رجال احتياط، يؤدونَّ الوظائف العملياتية الحرجة في كل سـرب، ويشكلون أغلبية قيادات المباني. لا تأهب ولا أهلية عملياتية بدونهم، بكلمات بسيطة، إذا لم يكن رجال الاحتياط مؤهلين، فلن يكون سلاح الجو فاعلاً. وكما أسلفنا، منظومة الوحدات الخاصة تعتمد علي عدد صغير من المقاتلين الذين ينفذون أعمالاً في عمق أراضي العدو على منظومة كبيرة ومجربة من رجال

ويحوزون معرفة متراكمة وحيوية، وغالنت يعرف هذا أيضاً، بل هي بداية المشكلة، إذا ما أجيز القانون الأساس: تعليم التوراة، الذي تعتبره الكتل الحريدية السبب الأساس الذي يجعلهم يطالبون بفقرة التغلب، فسينهار التجنيد الإلزامي على الفور تقريباً. الجمهور بعمومه لن يوافق على أن يضم قانون أساس وجود قطاع كامل في السكان ليس فقط معفياً من الخدمة، بل إن حقوقه المادية والقيمية مشابهة لحقوق الذين يخدمون. وهذا بالطبع لن يتوقف في التجنيد: رفض المثول للاحتياط سيكون جماهيريا، ورجال

الخدمة الدائمة سيتركون الخدمة. يعرف غالنت أيضاً من سيطيع رئيس الأركان ورؤساء أجهزة الأمن الأخرى في حالة أزمة دســتورية تقرر فيها المحكمة ضدّ عمل ما للحكومة، وهذه تعانيد بل وربما تشرع بقوة فقرة التغلب قانونا كي تسري إرادتها. لن لن يتردد هرتسي هليفي وروني بار أو كوبي شـبتاي في مثل هـذه الحالة: هم سينفذون قرار المحكمة، وإذا كانت هناك حاجة، سيضعون المفاتيح. هذا ما قصده رئيس «الشاباك» السابق نداف ارغمان، حين أعرب في مقابلة معه عن تخوفه من «أننا

نقف أمام تفكُّك للأجهزة من الداخل». لقد وقعت إجراءات الائتلاف غير المسـؤولة في وضع إشـكالي ينبع من عدم معالجته الشــقوق في مبنى القوى البشرية لديه من حيث التجنيد، والخدمة الإلزامية-الدائمة والاحتياط. لكن حتى مبنى أقوى من

ذلك ما كان ليصمد أمام ما يتطور إلى حرب الاحتياط الذين يــؤدون وظائــف حرجة أهلية حقيقيــة. الجيش هــو الرمز الأوضح للسيادة؛ عندما لا تكون سيادة ولا يكون شعب، فلا أمل في بقاء جيش الشعب صامتاً. كل هــذا نتيجــة مســيرة هدامــة قادها نتنياهو ولفين وروتمان بخليط لا يصدق من نزعة القوة والعمى، ومن رفض للحوار وسعى للتوافقات. إن مضمون التسوية النهائية أقل أهمية

بكثير من الوصول إليها في الطريق إلى حل وسـط وتوافق. هذا هو الطّريق الوحيد لنعيد «ربما» الغطاء إلى صندوق المفاسد الندي فتحه رئيس الوزراء وشركاؤه على مصراعيه، عندها سيستغرق وقت طويل إلى أن يصلح الضرر الهائــل الذي أحدثته الأسابيع الأخيرة، هذا إذا أصلح أصلاً. من يتحدث بسرور كهذا عن الحرب

الأهليــة والرغبة في هزيمــة الطرف الآخر، ينبغي أن يفهم الآتي: أجهزة الأمن الأكثر حيوية في إســرائيل ســتتفكك، إضافة إلى الضرر الأقتصادي والاجتماعي والسياسي. المسـُوولية في أغُلبيتها الساحَّقة في جانبً الحكم الذي فّي يديه القوة. غالنت، كما أسلفنا، لن يوافق على أن يكون الرجل الذي يحصل هذا في ورديته. الســؤال هو ما إذا كانت تهديداته بالاستقالة وتحذيرات صريحة يسمعها نتنياهو من أشخاص مؤتمنين على هذه الأجهزة، ستفعل فعلها؟

يديعوت أحرونوت 2023/3/21

# مامي بيئير

أتوجه إليك، سيدي رئيس الدولة، باسمى وباسم مئات معارفي وأطلب منك أن تمنح عفواً فورياً وبالا عار، في إجراء سريع، لبنيامين نتنياهو، بشرط أن يحرر نفسه منا ونحن منه-ويعتزل بكرامة. هذا بيديك وبيدي وزير العدل، الذي لن يعارض الخطوة.

واضح أنها خطوة قضائية مركبة (توجد سابقة مشابهة في قضية الخط 300)، لكنها خطوة حرجة لإنقاد دولة إسرائيل من خراب اقتصادي ودستوري وأمني، إنقاذها من انشقاقها إلى أربع دول، وحرب أهلية. نداف ارغمان وباقي قادة الأجهزة الأمنية الأكثر حساسية، لـم يهرعـوا عبثـاً. قبل كتابـة هذا المقال، فحص الأمر مع قانونيين كبار، وهم الذين أشعلوا نار الكتابة التي أمامكم الآن، وقالوا إن العفو ليس موضوعاً بسيطاً لكنه ممكن. فلئن كانت الثورة القضائية ممكنة بمثل هذه العجلة، فإن العفو لدى نتنياهو يبدو كلعبة

لشدة الأسف، لا أرى سبيلاً آخر لحل المعضلة التي علقت فيها دولتنا الحبيبة. فحتى لو تحقق حل وسط، وليته يتحقق، أخشى ألا يرأب الصدع من جديد ما دام نتنياهو وآريه درعي في الحكومة. نتنياهو بلا شك يفهم،

ويقلق، ولا ينام ليله، لكنه لا يستطيع. يكفي النظر إليه وبهروباته - التي تبدو زائدة قليلاً في هذا الوقت - إلى روما، برلين ولندن، كنوع

قبل «حرب أهلية و4 دول»... لرئيس الدولة:

لا أحد غيرك يسوق نتنياهو إلى بيته

حتى لو أراد في دواخله أن يمنع آريه درعي، وموشيه جفني، وإسحق غولدكنوف، ويريف لفين، وسمحا روتمان من تحقيق أمانيهم (هؤلاء لدولة شريعة وأولئك لانقلاب نظامي) فإن الأمر يتعارض ومصلحته الشخصية. فالإنسان قريب من نفسه قبل أن يكون قريباً من شـعبه، هذه هي طبيعة الإنسـان. ولماذا يدوس نتنياه و على الفرامل للعصبة آنفة الذكر إذا كان يعرف بأن نجاحهم بالنسبة إليه هو نجاح مزدوج ومضاعف: سيشق الطريق لإنقاذه من الورطة القضائية الشخصية التي يعيشها، وفي الوقت نفسه ستبقي على حكومته وربما تشق الطريقِ لأن يتولى هنا المنصب ما دام يستطيع،

نفسياً وصحياً. حكم ملوكي حقيقي. يدرك نتنياهو وأبناء عائلته، أو يعتقدون، بأنه في الوضع القانوني الحالي لفصل واضح بين السلطات، لا أمل في خروجه بريئاً من لائحة الاتهام التي رفعها ضده المستشار القانوني الأكثر حذراً، ويمينية، وتوازناً ووداً تجاهه على وجه الأرض. لا مجال للخطأ، الجهاز القضائي لإسرائيل يحتاج إلى إصلاح ذي مغزى، لكن يجب أن يبدأ أولاً وقبل كل شيء من الحرص على المواطن الصغير والشخصيات العامة

الذين يجتازون تعذيباً من القانون يمتد سنوات طويلة بسبب بطء وربما نقص في القوى البشرية للجهاز، ونعم، لجم الفاعلية القضائية أيضا التي قادها في حينه أهرون باراك وحطم التوازن بين السلطات في الاتجاه المعاكس. إصلاح معين أمر ضروري، أما الثورة فلا. هذا

خطر على الأرواح. الحقائق الآنفة الذكر تعزز الحاجة إلى ثلاث خطوات مركزية: تمسك لا رجعة عنه بوثيقة الاستقلال، وإقامة دستور لإسرائيل، وفصل الدين عن الدولة – بمثابة «كل بإيمانه يحيا». كل شيء متعلق بإنسان واحد، نتنياهو. صحيح - أنه جاء بانتخابات ديمقراطية، لكن في يديه اليوم مفتاح منع هدم الديمقراطية الذي يريده هو ورفاقه؛ لمنع الانهيار الاقتصادي لإسرائيل والمخاطر الأمنية من الخارج.

سيدي الرئيس، انطلاقاً من تقدير عميق لعملك في هذا الوقت وبحكم معرفتنا وعملنا المشترك في الماضي، أعرف تفكيرك التحليلي من خارج الصندوق، وعلمك وحكمتك ومعرفتك السياسية للنفوس الفاعلة. سواء كنت مع الانقلاب النظامي أم ضده - سواء كنت يميناً أو يساراً، بيبياً أو مناهضاً لبيبي، يجب أن تعطى نتنياهو سلماً محترماً باتجاه بيته وتعيين رئيس وزراء آخر من الليكود. وهو سلم لا يعطيه إلارئيس الدولة.

معاريف 2023/3/21

# السموتريتشية تعتلى «الإصلاح» لحو الشعب الفلسطيني... ماذا ينتظر «الدولة الرابعة في السعادة»؟

# سيفر بلوتسكر

غير قليل من الأقوال المطلقة تنطلق بحماسة الخلاف حول الإصلاح القضائي/الانقلاب السلطوي. هاكم بعضا منها، مع علامات استفهام.

«جهاز القضاء الإسرائيلي، وبخاصة الهيئات القضائية العليا، ليس متنوعاً ومتوازياً بشكل كاف وفاعلاً أكثر مما

أحقاً؟ يوجد لإسرائيل جهاز نظام، قانون وعدالة من الأنقى والأكثر تنوعاً في الغرب، ويعكس فسيفساء إسرائيليا من ناحية دينية وقومية وفكرية، بطريقة مصداقة ودقيقة أكثر من الأجهزة في الديمقراطيات الأخرى. وهو متوازن ويتصرف بالحد الأقصى من الحذر المهني كى لا يدوس مجال صلاحيات الحكومة. مواضع العلل يمكن إصلاحها بالتدريج

وفى الأوقات العادية. «إذا ما أجيز التشريع القضائي، سيكون نتنياهو دكتاتوراً — هذا هدفه».

أحقاً؟ نتنياهو مناور ومحرض وقابل للضغط وطماع للهدايا ومشوه حقائق ومتهم بجملة اتهامات، لكنه لم يبد مزايا ونوايا يتميز بها الدكتاتوريون على الطريق. يخطئ، مثلما في تأييده للإصلاح القضائي، لكنه ديمقراطي محافظ وليس

«صراع الائتلاف هو على تمثيل الشرقيين في النخبة، إلأمر الذي سيدفعه الإصلاح القضائي قدماً».

أحقاً؟ الميزان التمثيلي الطائفي في البلاد تغير في الجيل الثاني والثالث لليهود غير الحريديم، بالتوازي مع تشويش التشخيصات بين «الشرقية» و»الأشكنازية». «المختلطون» طائفياً هم الآن الأغلبية الساحقة في قيادة الاقتصاد، والثقافة، والأمن، والأكاديمي، والإعلام، والقانون والنظام وبخاصة السياسة. والأهم: لا يوجد شيء بين الإصلاح المقترح، الذي معظم آبائه أصحاب أسماء أشكنازية، وبين مسألة الطائفية.

«مشرعو الانقلاب النظامي ينفذون

مبتغاهم بمهنية تقشعر لها الأبدان، مرحلة

أحقا؟ تظهر صورة مختلفة من لجنة

الدستور. طبخة قوانين القضاء الجديدة التى يتم البحث فيها تشبه مفترق عزرائيلي في تل أبيب؛ غير متواصل، غير معبد، مع ثقوب مفتوحة وعميقة. الصياغات مخيطة رقعة على رقعة، التغييرات المتواترة فوضوية، الإصلاح المتسرع لن يجتاز اختبار محكمة العدل العليا بل ولا يجتاز اختبار السنة الأولى في كلية القانون. مثال بارز على العجلة

«الخلاف حول الإصلاح يقرب إسرائيل

من الحرب الأهلية». أحقا الآخرة الآن؟ بعد أسابيع من المظاهرات الجماهيرية الحضارية ضد الإصلاح والعدد الصغير من الاضطرابات من مؤيديها، هل يرى أحد ما أن الطرفين يتسلحان للمعركة؟ في دول ديمقراطية غير قليلة وقعت في العقود الأخيرة صدامات قوية أكبر بأضعاف حول خلافات كبيرة - وهي لم تنجرف إلى حروب أهلية. هل يبدو لكم معقولا أن تنشب حرب كهذه في الدولة الرابعة في العالم في تصنيف السعادة بسبب جدال على استبدال قاضيين – ثلاثة قضاة في

وهاكم رسالة إلى الوزير لفين وزملائه: عندما يتحقق حلمكم وتعيّنوا قضاة محافظين أكثر للعليا، سيتخذون قرارات وفقاً لما يفرضه ضميرهم المهنى وأحياناً بخلاف إرادتكم، كي يثبتوا ويشددوا استقلاليتهم.

باسم الإصلاح القضائي الوهمي، يبدو أن حفنة من السياسيين المتطرفين بينهم الوزير سموتريتش، الذي يمحو الشعب الفلسطيني في صالح بلاد إسرائيل الكاملة، سوف تدخل الدولة إلى دوامة خطيرة. مشعلو النار المسيحانيون المستعدون لإشعال البيت هم خزي لليهودية ولنزعة المحافظة.

يديعوت أحرونوت 2023/3/21

# الداد شبيط وتشيك فرايلخ

بعد قطيعة شهرين بادر الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى إجراء مكالمة هاتفية مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهُو. تبين من بيان البيت الأبيض حول المكالمة أن الرئيس الأمريكي يعزو مصدر قلق الإدارة الأمريكية لقضيتين أساسيتين في الوقت الحالى: الساحة الفلسطينية: شبيهاً ببيانات سابقة، عاد الرئيس الأمريكي

إلى طلبه من إسرائيل والسلطة الفلسـطينية بالتعاون من أجل زيادة التنسِيق الأمني وتجنب القيام بخطوات يمكن أن تخرب إمكانية الدفع قدماً بحل الدولتين. الرئيس بارك اللقاء الذي عقد في شرم الشيخ بين شخصيات رفيعة، سياسية وأمنية، إســرائيلية وفلسطينية ومصريّة وأردنية وأمريكية، الذي اســتهدف –حســب الإدارة– تقليص التوتر بين الطرفين. تضاف أقو ال الرئيس إلى تصريحات كثيرة لشخصيات مريكية رفيعة في الأشهر الأخيرة، التي عكست تخوفات الإدارة من التطورات في السَّاحة الفلسطينية وإمكَّانية التدهور على الأرض. هذا الواقع سـيجبر الإدارة الأمريكية على اسـتثمار موارد دبلوماسية في الوقت الذي يجب فيه –حسب رأيه– تكريسـها لساحات أخرى، مثلً المنافسِة مع الصين والحرب في أوكرانيا. تستخدم الإدارة الأمريكية ضغطاً شديداً على إسرائيل والفلسطينيين لإدراكها بأن الفترة القريبة القادمة قد تؤدي إلى تصعيد، خصوصا مع بداية شــهر رمضان، وطلب منهم، كما تم التعبير في البيان الذي نشر في نهاية اللقاء في شرم الشيخ، اتخاذ خطوات ملموسة مانعة:

أشار الرئيس الأمريكي إلى أن «قيم الديمقراطية وقفت دائماً فِي أساس العلاقة بين الدولتينَ. وهكذا يجب أن تكون في المستقبلِ أيضاً ». قال. «يجب تنفيذ تغيير جوهري في جهاز القضاء استناداً إلى دعم الجمهور الواســع قدر الإمكان». عرض الرئيس دعمه للجهود المبذولةً لبلورة تسوية ترتكز على المبادئ الأساسية المتبعة في المجتمعات الديمقراطية، التي تِقتضي إجراء تغييرات جوهرية مع الحفاظ على أســاس واســع جداً لتأييد الجمهور، ويجدر التأكيــد على أن هِذه هي التصريحات الأهم حتى الآن للرئيس الأمريكي، التي تعكس قلقاً حقيقياً من أن خطوات التشـــريع التي تقودها الحكومة ربما تمس بالقيم التي شــكلت الأســـاس الرائد في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل. إضافة إلى ذلك، تجنب الرؤساء الأمريكيون التدخل في شــؤون سرائيل الداخلية. بناء على ذلك، يبدو أن قرار الرئيس الأمريكي مناقشَّة القضية في المكالمة الهاتفية مع نتنياهو يدل على قوة استثنائية للتخوفات داخل القيادة العليا في أمريكا من تداعيات التشريع.

مكالمة الرئيس الأمريكي مع الرئيس نتنياهو لا تترك مجالاً للشك بأنه على الرغم من أساس متين تتحلى به العلاقة بين الدولتين وصداقة عميقــة للرئيس بايدن بإســرائيل، فــإن الإدارة الأمريكيــة لا تخفي الامتعاض والقلق من الخطوات التي تقوم بها الحكومة. وثمة تعبيرً بارز على ذلـك، وهو تلعثم (أيضــاً أثناء المحادثــة الأخيرة) الرئيس الأمريكي في دعوة رئيس الحكومــة نتنياهو إلى البيت الأبيض. وثمة تطـورات مُقلقة أخرى في السـاحة الأمريكية تشـير إلى خطر حقيقي سيهز القاعدة الصلبة التى أقيمت عليها شبكة العلاقات بين الدولتين، والتي مكنتهما من الحفاظ عُليها حتى رغم الخلافات:

• استطلاع جديد أجراه معهد «غالوب» أظهر للمرة الأولى أن أكثر من 49 % من المستطلعين المحسوبين على الحزب الديمقراطي يتماهون مع الفلســطينيين أكثر مما يتماهو نِ مع إســرائيل (38 %). وأشـــارت النتائج إلى نحو 11 في المئة ارتفاعاً في تأييد الفلسـطينِيين في السنة الأخيرة فقط، زيادة التأييد للفلسطينيين واضحِة أيضاً في أوساط الناخبين الذين يعتبرون أنفسهم مستقلين، وأيضاً في أوساط الذين ما زال معظمهم يعبرون عن دعم إسرائيل. في المقابل، لا يوجد أي تغيير في مستوى دعم إســرائيل المرتفع في أوســـاط الناخبين الجمهوريين. في حساب إجمالي، ما زالت إسرائيل الرائدة، لكن الفجوة تقلصت، هذه المعطيات تضاف إلى المعطيات التي أظهرتها استطلاعات سابقة، التي عبرت عن توجه برز في السنوات الأخيرة: حتى لو كان معظم



الديمقراطيون ما زالوا يتمسكون بموقف إيجابي تجاه إسرائيل، فإن التأييد تآكل، والأهم هو ابتعاد في أوساط الشباب المحسوبين على الحزب الديمقراطي عن إسـرائيل. يشار إلى أن معظم يهود أمريكا يصوتون للحزب الديمقراطي، وبالتحديد الجناح الليبرالي، إذا لم يكن

تزامنا مع استطلاع يظهر تأييد «ديمقراطيي» أمريكا بـ 49 % للفلسطينيين و38 % لإسرائيل

في مكالمة... بايدن لنتنياهو: نشعر بالقلق و« حل الدولتين » ورقة الامتحان

السناتور الديمقراطي المؤثر، كريس ميرفي، الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأوسط والمعروف بمواقفه المؤيدة لإسرائيل، صرح بشدة ضد سياسة إسرائيل، وقال إن الإدارة الأمريكية يجب أن تزيد الضغط على حكومة إسرائيل. وحسب قوله «سواء تعلق الأمر بوضع شروط لمساعدة إسـرائيل أو شروط لزيارة إلى الولايات المتحدة، فعلى الإدارة الأمريكية إرسال رسالة واضحة بأن أي تهديد إسـرائيلي إزاء حل الدولتين سيضر بالعلاقات بين الدولتين على المدى البعيد». وهاجم ميرفي أيضا خطوات الحكومة في الموضوع القضائي، قائلاً: «هذا يقوض الأسس التي تربط بين الإسرائيليين». ومن الجدير التأكيد على أن توجهات مناوئة لإسـرائيل برزت الآن في أوساط مشرعين محسوبين على الجناح التقدمي الذي يكثر من تحدي المؤسسة الديمقراطية من اليسار. ولكن يبدو مؤخراً أن المقاربة القائلة بوجوب اشتراط المساعدات الأمنية المعطاة لإسرائيل بسياستها في القَضيَّةُ الفلسطينية تتعزز أيضاً في صفوف المشرعين الديمقراطيين من

تشير معظّم الشهادات إلى أن الإدارة الأمريكية حتى لو حرصت على التعاطف مع إسرائيل والالتزام بأمنها، فإن التوتر بين الدولتين أصبح يؤثر على العلاقات بينهما. على المدى القريب، تبدو القضية الفلسطينية هي بؤرة التهديد الرئيسية. خطوات إسرائيلية تنحرف عن الوعود التي تم الاتفاق عليها في اللقاءات التي أجريت مؤخراً في عمان وشرم الشيخ، خطوات أخرى أحادية الجانب، وضمن ذلك التشريع المتوقع الذي سيلغى الانفصال في شمال «السامرة» (الذي كان في الأصل نتيجة وعود أعطيت للأمريكيين)، قد تزيد امتعاض الإدارة الأمريكية. في المقابل، يجب التعامل بجدية مع الإشارات التي تطلقها الإدارة الأمريكية، وهي أن تشريعاً من أجل تغيير وجه جهاز القضاء بدون إجماع واسع، فربما يغير، حسب رأيها، الطابع الديمقراطي لإسرائيل، ونتيجة لذلك سـيقوض قدرتها على إظهار أهميتها بالنسبةً للولايات المتحدة على اعتبار أنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في

الشرق الأوسط وحليفتها الاستراتيجية،

الأمن القومي لإسرائيل تأسس على مر السنين، ضمن أمور أخرى، على شبكة العلاقات الخاصة التي تم الحفاظ عليها بينها وبين أمريكا، وقد ساعد على ذلك تفهم واشنطن بأن الدولتين تتشاركان قيماً مشتركة مثل الحرية والديمقراطية وحماية حقوق المواطن، وأنه حتى لو نشأت خلافات فكل دولة منهما تتفهم وتحترم مصالح الأخرى. حرصت الإدارات الأمريكية، الديمقراطية والجمهورية، وأحيانا أمام انتقادات داخلية، على التمسك فعليا بالالتزام «بأمن ورفاه» إسرائيل. وقد استند التعاطف في المنظومة السياسية الأمريكية إلى الإدراك بأن الشعب الأمريكي ينظِّر بإيجابية للعلاقة والالتزام بأمن الدولة اليهودية.

على الحكومة الإسرائيلية أن تأخذ في الحسبان بأن التقدير الأمريكي (الإدارة والكونغرس) حول تضرر «القيم المشركة» وأن إسرائيل تعمل خلافاً للمصالح الآنية لأمريكا، إنما يضر بالعلاقات الحميمة بين الدولتين، خاصة في هذه الفترة الحساسة حيث التحديات الأمنية، ولا سيما من إيران التّي تواصل وبشكل حازم الدفع قدماً بمشروعها النووي، وتحتاج إلى تعزيز التنسيق بين الدولتين (الموضوع الإيراني ذكر على هامش بيان البيت الأبيض بخصوص المكالمة بين بايدن ونتنياهو). حتى ولو كان على إسرائيل الدفاع عما تعتبره مهماً لأمنها القومي،

فيجب يجب إعطاء أهمية عليا في الفترة القريبة القادمة ومنح أولوية للحفاظ على العلاقات مع الولايات المتحدة، بالأساس القدرة على إبقاء علاقة جيدة مع زعماء الدولتين. يبدو أن الإدارة الأمريكية لن تتردد في الرد بتحفظ وبصورة انتقادية إذا قدرت أن إسـرائيل تعمل بشكل مَخالف للقيم الأساسية والمصالح المستركة، وبالتأكيد إذا تنكرت لوعودها فيما يتعلق بالساحة الفلسطينية، ربما يجد الرد الأمريكي تعبيره في المدى بين إدانات علنية وحتى تآكل مستمر للدعم الذى تحصل عليه إسـرائيل من الولايات المتحدة في المجال السياسي والاقتصادي والأمني. سيكون لسلوك إسرائيل وخصائص العلاقة بين الدولتين أهمية كبيرة على المدى البعيد إزاء عمليات ديمغرافية واقتصادية واجتماعية تحدث في الولايـــات المتحدة، التي حتى لو لم يرتبط جزء منها مباشرة بإسرائيل، فإنها ستساهم في تأكل التزام أمريكا تجاه إسرائيل على المدى البعيد. وتجاهل إسرائيل لهذه الأخطار ربما يكون كارثياً على مصالح إسرائيل، حيث إمكانية كامنة للمس، عاجلاً أم آجلاً، بشبكة العلاقات الخاصة بين الدولتين. نظرة عليا 2023/3/21



#### د. كمال القصير \*

بعد ثلاثة أو أربعة عقود من الزمن، سوف نكون على موعد مع مرحلة تختفي فيها بقايا النسخة الحالية من المثقف العربى الأخير. لنجد أنفسنا أمام خصائص جديدة تنزل بهذه الفئة درجة أدنى مما هي عليه الآن. ولم يعد هذا المثقف يملك الكثير والجديد ليكتبه أو يقدمه

وأصبحت لدى المثقف العربي الأخير مشكلة في القدرة على إنتاج القضايا الجديدة التي ينبغي تناولها، حتى أصبح صدى يردد المشكلات الغربية، أو هاربا نحو قضايا التاريخ ليختبئ ضمن تفاصيلها.

إن عددا من المثقفين لم يعد بإمكانهم النقاش خارج القضايا الباردة، التي اعتادوا عليها، مثل مسألة الحداثة، التي بات الكلام حولها مبتذلا. لأنها ليست حالة واقعية مشاهدة في المنطقة العربية. فلا الحداثيون ولا التراثيون استطاعوا إنجاز هذا المشروع في الواقع.

#### عناصر الاختفاء

في لغة التاريخ والاجتماع فقد دخلنا منذ مدة مرحلة الترف الثقافي، المهدة لنهاية جيل من الحداثيين والتراثيين العرب.

وبات على الجميع أن يمتلك الشجاعة للاعتراف بالفشل من كلا الجانبين. والحالة الحداثية العربية لم تتجاوز أن مارست الشغب الثقافي في المنطقة. إن قانون نهاية جيل معين يصبح واقعا، عندما يفشل الجيل في الوفاء بالتزاماته وواجباته. ويكتفي بالأكل من مائدة جيل الآباء والتراث، دون أن يضيف لها أصنافا جديدة. إن تراجع وضعف قدرة المثقف العربي على الإدلاء برأيه حول القضايا العالمية الكبرى، مثل التغير المناخي ومستقبل الإنسان والتكنولوجيا وأنظمة الحكم في العالم، أصبحت واقعا ملحوظا. وهذا دون الحديث عن التحديات العسكرية وصراع الثقافات.

# المثقف العربي الأخير

إن الثقافات العالمية تحرص دائما على امتلاك قصة ترويها لباقي العالم. وأن يكون لدينا دائما ما نقوله للآخرين، هو محور ومبرر وجودنا. لكن المثقف العربي الأخير لديه قصة مهترئة لا تصلح حتى في حال امتلاكها، أن تضيف قيمة كبيرة.

إن الثقافة قصة كبيرة ينبغي أن تزاحم باقى القصص والثقافات في العالم، فهي تعكس هوية المجتمعات بكل

لقد كانت الرواية دائما تنقل وتجسد معاناة الشعوب ومأساة الإنسان. إن المآسي لم يقل حجمها، لكن الرواية العربية لم تعد تواكب الإنسان العربي، الذي يختبئ وراء معاناته ويستعيض عنها بالانغماس في منظومة التفاهة. وإنني على المستوى الشخصي لم أقرأ شعرا مؤثرا حول فلسطين والقدس منذ سنوات عديدة. ولم يعد المغنون يحرصون على تأدية قصائد، مثل تلك التي قيلت في قضايا التحرير والنضال.

ولم يعد يشتهر من قصائد الشعراء الكثير حول أحوال الناس. وكم عدد الذين يتداولون قصائد حول الغلاء والفقر وفقدان المستقبل. بل لم يعد الشعراء المادحون قادرين على كتابة مديح لائق بالسلطان، ولا هجاء من يستحق الهجاء من رجال السياسة. وإذا أردنا أن نقيم الدليل على صحة التنبؤ، فما علينا إلا قياس كم نقرأ من الشعر والرواية في عام واحد. وكم شعرا أو شاعرا أو رواية، استمتعنا بالاطلاع عليها.

إن الأدب الذي ينتقد الأوضاع السياسية والاجتماعية، يوشك أن يصبح ماضيا غابرا. أما الشعر والرواية التي تصنع فكرا أو تيارا اجتماعيا أو سياسيا، فلم يعدلها وجود في المنطقة. وبعد أن كانت الثقافة تواكب عملية التحرر العربي، فإنها لم تواكب مسار بناء الدولة العربية. بل أصبحت الثقافة والمثقفين عبئا عليها، والا تدخل ضمن خططها للمستقبل إلا في القليل.

يحزنني أن أقول إن الفيلسوف العربي الأخير على وشك مغادرة المشهد. ولن يكون الفقيه الأخير الذي عرفنا هو نفسه. فقد أصبح كثير من المشتغلين بعلوم الدين

حاليا، يفضلون الكلام والحديث في وسائل التواصل. ويهربون من الكتابة والتصنيف لضعفهم وعدم قدرتهم على مشاق الكتابة، التي تتطلب تفكيرا واجتهادا. وهي نسخة حالية تساهم في هدم فريضة الفكر والتفكير في المنطقة. إن الفقيه يقرأ الفقه عادة لينتج الاجتهادات والأفكار للمجتمعات، لاليتغذى على التراث القديم ويستهلكه، ويعيد إخراجه فقط. إن ما يقدم للأجيال

#### مجتمعات عربية بالا مثقفين

لا ينبغي أن يكون كلاما، بل أفكارا ونماذج تصنع الوعي.

في استطاعتنا بناء على تحولات الواقع الحالي، أن نتوقع حالة مجتمعات عربية تعيش على الحد الأدنى من الثقافة والمثقفين مستقبلا. وتكاد المنطقة أن تخلو من قصة جامعة لشعوبها، بسبب ارتفاع منسوب الانكفاءات الثقافات المحلية على ضعفها الشديد. لقد جربت المنطقة قصصا وسرديات عديدة، بنكهات قومية ويسارية وليبرالية وإسلامية. وهي تعيش الآن من غير قصة كبيرة ثقافيا وسياسيا. إن الشعوب تصنع قصصها بناء على ما يطرحه مثقفوها من أفكار. وإن كان الناس ينسون القصة تلو القصة، لكنهم لا يعيشون كثيرا من دونها.

إن أهم فئة تخلت عن المثقف العربي هم السياسيون والسلطة. ولك أن تتخيل أي ضعف في شخصية المثقف، إن عـاش حياته دون أن تكون له صلـة بمواقع القرار التي يساهم القرب منها في صناعة تجربة المثقف الخاصة. ولك أن تتخيل أن لا يجد المثقف العربى الأخير ما يرويه للناس من قصص الدول والحكام.

إن أكثر ما كان يفتخر به أمثال المثقف الراحل هيكل هو قصصه مع رجال الحكم، وكذلك آخرون أمثال أنيس منصور. وكان الاستماع إلى تجاربهم في أكثر الأحيان، يغنى عن الاستمتاع بما يقدمونه من أفكار. ويبدو أن هذا النوع من المثقفين الذين يمتلكون ما يروونه عن الحكام سـوف يغيب إلى أمـد بعيد. لقد كانوا واسـطة بالنسـبة للناس لمعرفة خبايا السياسة التي يصعب الاطلاع عليها.

أما الفئة الثانية فهم الأغنياء العرب وأصحاب الثروة، الذين كانوا تاريخيا يقفون وراء العلم والمعرفة. ويعتبرون ذلك إسهاما في مستقبل هذه الأمة، التي أخرجها الإسلام. أما السلطة فكانت ترى في المثقف خصما أو مصدر إزعاج على أقل تقدير. إن فئة الأعنياء الراعية للثقافة تختفي من المشهد العربي، فقد تحولت الرعاية إلى حالة استجداء تحط من قدر الثقافة وتزري بالمثقف. لقد كانت معادلة المثقف وأغنياء الأمة، أقوى من معادلة المثقف والسلطة المتقلبة باستمرار.

#### انهيار الجو الثقافي

لم يعد ممكنا في العلاقة بين آخر المثقفين، أن نتخيل هذه العلاقة على شــاكلة ما حكاه أنيس منصور، عن الجو الثقافي الذي كان يسمح له ببساطة أن يفطر مع العقاد ويتعشى في بيت توفيق الحكيم.

لقد كان الجو يفرض على المثقف أن يكون شيئا كبيرا بين أناس هم أشياء كبيرة. وعندما كان أنيس منصور يذهب لزيارة عباس العقاد في مصر الجديدة، كان يجد الشارع مزينا بأعلام المؤسسات الحكومية على طول الطريق.

فكان أنيس ومن معه من المثقفين يتخيلون عند كل زيارة، أنها كانت منصوبة للأستاذ العقاد على طول الطريـق المؤديـة إلـى بيتـه. إن فكـرة الصالـون الأدبـي المنقرضة، لم تكن مجرد اجتماع للمثقفين، بل مكانا لولادة

إن جيل المثقفين العرب ينتهي بنهاية النموذج الذي تبنوه طيلة مرحلة ما بعد الاستعمار. وفي كل يوم يفقد المثقف الأخير ما يمنحه للمنطقة ثقافيا وسياسيا وشعوريا. فلا الشعر ولا الرواية والأدب ستكون مصدر تثقيف في المستقبل. إننا نعيش الرقصة الأخيرة لهذا المثقف الأخير. إن غموضا كبيرا يحيط بالمثقف الأخير والمواقف التي يتبناها، وفي أي جهة يصطف. وعلى أي حال لم يعد ينتج عن فكر المثقف الأخير اتجاهات أو مجموعات منذ وقت طويل. ومن سوف يهتم في العالم

بما نكتبه في المنطقة العربية، حتى تتم ترجمته إلى لغات أخرى. لقد أصبح العقل الثقافي العربي عصيا على إنتاج الكتب الأساسية والنوعية، التي تؤطر مرحلة معينة. إن ما يتم إنتاجه من الثقافة ربما لا يصلح استهلاك أكثره، حتى بالنسبة لأبناء المنطقة. وأستطيع القول إن المائة عام الأخيرة لم تشهد الانتاج الثقافي، الذي يمكن وصف أنه يمثل نقطة تحول في الوعي العام. وربما يكون

المستقبل في غير حاجة إلى أكثرنا من الموجودين الآن. نهاية المثقف العربي نتيجة طبيعية لماكينة الطحن الهائلة في المنطقة لكل أبعاد ثقافية. وتتخلى وزارة الثقافة العربية عن دورها في صناعة الثقافة، وتكتفي بمجرد إدارة المجال الثقافي. إن الحديث عن المثقف العربي الأخير، هو حديث عن وزارة الثقافة العربية الأخيرة، التي سوف تتغير وظيفتها بتغير الواقع الثقافي.

#### الذوق الأخير

قبل أن يقول الشاعر قصيدة، يكون الهاجس الأول في نفسه هو استحسان الناس لها. لكنه هاجس لم يعد فيما يبدو مخيفا للمثقف، بسبب تفشي رداءة الأذواق. إن تراجع الذوق الشعري يمضي بسرعة فائقة. وفي رأيي فإن جيل محمود درويش كان آخر نسخة مما يمكن الاستمتاع به في المنطقة. إن نهاية الشاعر المؤثر تواكب انهيار الذوق العام، بفعل العولمة الثقافية وانتشار التفاهة.

لقد كان هروب أجيال من الشعراء من الشعر الملتزم بالأوزان والقوافي، إلى الشعر الحر، بداية انهيار القدرة اللغوية والخيالية. أما الآن فسوف ندخل مرحلة انحسار جيل الشعر الحر، وصولا إلى نهاية هذه النسخة الحرة من المثقفين. وليس مهما أن يشعر الشاعر بما شعر به من معانى القصيدة، بل الأهم أن نشعر نصن أنه قال معنى، يستحق أن نوليه سمعنا ووجداننا. وبغير هذا يكون الشاعر قد انتهى.

\* كاتب مغربي

# مخرجات شرم الشيخ!

# تعقيب

# مقال إبراهيم عبد المجيد: «الطاهي يقتل. الكاتب

# أهمية الفطرة

في سوريا أيضًا يقول الناس الطاهي "عنده نفس" أي ماهر في الطبخ وكذلك "الطبخ بدو نفس" أي يحتاج الطاهي إلى حس داخلي خاص للطبخ. كنت في الحقيقة أتعجب من هذا التعبير لأن لفط "النَّفُسِّ" بالنسبة مرتبط بالنَّفْس أو علم النفس بذلك! من ناحية أخرى أيضًا لماذا يهتم الناس في المشاركة في الطعام أكانت عائلية أو بدواع دينية أو اجتماعية! أتناول الطعام بكل ســـرور بمفردي ومع الأخرين، أمر عادي أكان على المستوى العائلي والديني والإجتماعي.

لكن بمناسبة هذا الكتاب، لا أستطيع قراءة الرويات (والأدب عمومًا) جربت ذاك وبعد عدة صفحات تتحول الرواية بالنسبة لي كالعلة لاطعم لها و فقط كلمات وجمل تلى بعضها. في السابق لم أكن أعير ذلك اهتمامًا لكن بعد متابعة مقالات الأدباء (وأقرأ المقالات بكل سرور

على عكس الرواية) تبين لى أن لكل إنسان فطرته التي قد لا نشعر بها لأنها ذاتنا، لكن هذه الفطرة هي الجزء الأهم من شخصيتنا، ويذكرني ذلك غالبًا بالمثل المعروف "الطبع غلب التطبع" للدليل على أهمية الفطرة لدى الإنسان. أما إذا كنت أستطيع قراءة هذا الكتاب لعزة

القمحاوي فهذا هو الســو الن هذا الكتاب ليس رواية لأنه كتاب في الأدب، وأدب الطبخ طبعًا هو جزء من الأدب أولًا وٱخيرًا.

أسامة كلَّيَّة – سوريا/ألمانيا

# تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم: هذا ما تحتاجه سوريا لتنهض ولن تحصل عليه

# حقل ألغام

قد تكون سوريا ضحية تواتر وانتشار الأزمات، والعالم تحول إلى حقل ألغام تقفز قفزا ... عدا عن الحرب في أوكرانيا التي قد تكون بداية العالمية الثالثة.

# العدالة الإلهية

سوريا هي المواطن السوري الذي ليس له أن يقبل حسابات رسمية لا تنظر إليه أبدا، المواطن السوري عليه إن استطاع أن يغادر البلاد إلى مكان آخر ليضمن الأمان له ولأبنائه، والمستقبل والعدالة الإلهية لامحالة سوف تقتص له من كل المجرمين، بعضهم قضى في حرب أوكرانيا والبعض الآخر لا محالة سيدفع الثمن.

علياء بسيونى – فرجينيا

# استثمارات مربحة

الوضع كارثي في سـوريا مأسـاة لا أحد يجادل في الأمر، لكن

إن أردنا أن نكون واقعيين بعض الشيء ، لا توجد دولة واحدة في العالم تقدم مساعدات لدولة أخرى دون مقابل.

قد نجد مساعدات عينية في ظروف غير طبيعية استثنائية،

ليس هنا مربط الفرس. شراء الأصول المصرية مثلا، هذا نوع من أنواع المساعدة غير المباشرة. فأنت عندما تقتني أصولا في دولة ما ـ كيفما كان نوع بشير البطل هذه الأصول - فأنت تساهم في اقتصاد هذا البلد ، والاقتصاد عمود حياة الناس.

أظن - ليس فقط في سوريا- تغيير نمط التفكير من مساعدة مادية ( تقليدية ) إلى التفكير في استراتيجية اقتصادية عملية رابح-رابح، هو الحل في رأيي على يقين أن رأس المال الخليجي الذي يبحث عن استثمارات مربحة سيتدفق على البلاد، رأس المال جبان وبخيل لكن لا يكره الزيادة.

أما عن الأسعار وسقوط سعر الليرة فهذا من صنع التضخم الهائل في سوريا.

معدل التضخم في سوريا كان في حدود 11 في المئة لكن في بيانات 2020 وصل فيها التضخم إلى أعلى مستوى له على الإطلاق عند 139.46 في المئة في آب/أغسطس من عام 2020. نسبة عالية جدا، العامل والموظف بأجر محدود مستحيل أن يعيش تحت ظل هذه النسب المهولة.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

2 <sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

عبد الكريم البيضاوي- السويد

# شيء من الرحمة

إذا كان الهدف الأساسي للخطة الفارسية في سوريا هو تهجير السوريين من أرضهم وتعويضهم بأناس آخرين، فلماذا إذن تلك السادية المفرطة من لدن بشار وبوتين والأذرع الإيرانية؟ ألم يكن الأمر يحتاج إلى شيء من الرحمة؟

فضيل– الجزائر

# سوء التصرف

المشكلة في سوء التصرف وسوء السياسات، الأرض تستوعب مائة وخمسة وعشرين مليارا من البشر إن أحسن استثمارها.

عاشق الأقصى

# عصابات المافيا

ما تحتاجه سوريا هو من يخلصها من نظام دموي، يحكم البلاد بعقلية عصابات المافيا وترويج المخدرات وتحويل البلد إلى كولومبيا الشرق الأوسط لتوفير السيولة اللازمة لحماية بشار

وحاشيته من غضب الشعب.

# المشاريع العلمية

توجد مشاريع كثيرة جدا على البحر وفي الزراعة والمشاريع العلمية كبيرة جدا، إن كانت السياسة عادلة وتريد مصلحة المواطن، لا قتله وتدميره.

رائد سعيد

# غطرسة الطاغية

غرور وغطرسة الطاغية المستبد بشار الأسد وتعنته، وإصراره على استخدام القوة والعنف والقمع والاضطهاد، هو السبب في كل ما يعانيه الشعب السوري المظلوم من مآس ونكبات وفواجع وكوارث، وسيحاسبه التاريخ والأجيال على كل ما ارتكبه من جرائم وانتهاكات ومجازر، مهما طال الزمن وكبرت التضحيات، ولا تحسبن الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، وتحية للكاتب.

أبو تارا



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





يقول هنري كيسنجر، كما نقل عنه ديفيد إغناشيوس كاتب العمود ذائع الصيت، في صحيفة «واشنطن بوست» (16 مارس/آذار 2023) إن بروز الدبلوماسية الصينية في مجال صنع السلام في الشرق الأوسط، من شانه أن يغير قواعد اللعبة الدبلوماسية في الشرق الأوسـط والعالم. ويبنى كيسنجر رؤيته لدور الدبلوماسية الصينية في الشرق الأوسط على أساس أربعة افتراضات أساسية: الأول، أن الولايات المتحدة لم تعد تلك القوة التي لا يمكن الاستغناء عنها في المنطقة، والثانسي، إنها لم تعد الدولسة الوحيدة، التي لديها من القوة ما يكفى للتوصل الى تسوية النزاعات سياسيا. الثالث، إن الصين أصبح لديها من القوة، ما يؤهلها للمشاركة في صنع نظام عالمي جديد. أما الافتراض الرابع فهو أن النظام العالمي الذي تريده الصين هـو نظام متعـدد الأقطاب، يختلـف عن نظام القطب الواحد، الذي تريد الولايات المتحدة المحافظة عليه، وأن الصين قد خطت الخطوة الأولى على طريق تحقيق ما تريد،

#### زخم استراتيجي جديد

هذه الرؤية التي يتبناها هنري كيسنجر، تشمل ضمنا أن الصين أصبحت لديها مصالح عالمية تتجاوز حدودها القومية، وسوف نلاحظ من رصد تحركات الدبلوماسية الصينية، أنها تسعى لتحقيق مصالحها سلميا، مستعينة أساسا حتى الآن بفائض قوتها الاقتصادية، من خــلال «مبادرة الحزام والطريق» التي يشتد عودها منذ إعلانها قبل عشر سنوات. كما تستعين بتقدمها التكنولوجي والعسكري السريع جدا، لإغلاق الفجوة، التي ما تزال تفصلها عن الولايات المتحدة،

أدى فشل أمريكا في المحافظة على النظام الإقليمي، إلى انتشار فراغ سياسي وأمني، وهو الفراغ الذي تقدمت إلى ملئه بثقة كل من روسيا والصين وإيران وتركيا

خصوصا في مجال الرقائق الإلكترونية فائقة السرعة، وفى مجال القوة البحرية والفضائية. ومن المفهوم أن طريق توجه الصين غربا، بدأ من

باكستان، بإقامة بنية أساسية جديدة لطريق الحرير البحري، بإنشاء ممر جديد للتنمية إلى ميناء «جوادر»، الدي يمثل المحطة الأولى من الصين إلى الشرق الأوســط وأوروبا الغربية، ثم ميناء «هامبانتونا» في سريلانكا، وميناء «دار السلام» في تنزانيا، وقاعدة «جيبوتي» البحرية بالقرب من مدخل البحر الأحمر، ويحقق طريق الحرير البحري للصين ضمان مصالحها الاقتصادية والجيوسياسية مع كل من دول الشرق الأوسـط وأوروبا، حيث تعبر من خلال المنطقة نسـبة مهمة من تجارتها إلى أوروبا، ســواء عن طريق الحرير البري، أو البحري، كما أن مصالحها النفطية والتجارية مع المنطقة نفسـها أصبحت كبيرة، إلــى الدرجة التى لا تحتمل استمرار حالة «اللانظام الإقليمي»، بما تعنيه من استمرار التوتر والصراع، الذي يؤدي إلى عدم اليقين الاقتصادي، خصوصا بعد أن أصبحت تحصل على ما يقرب من 40 في المئة من إمداداتها النفطيــة من المنطقة، وأصبحت هي الشــريك التجاري الأول لدولها، كما تشارك بقوة في تنفيذ مشروعات تنموية كبرى في مجالات الانتقال إلى الطاقة النظيفة، وتطوير البنية الأساسية التكنولوجية في قطاعات المعلومات والاتصالات، والبنية الأساســية التقليدية، مثل الطرق والموانئ والسكك الحديد، ومشروعات قومية كبرى، مثل مشروع «نيوم» والتحول الصناعي في الســعودية، ومشــروع «الألف مدرســة» وتطوير إنتاج النفط في العراق، ومشــاريع التوسع العمراني في مصر مثل مشـروع «العاصمـة الإدارية». ويبدو أن مبادرة الدبلوماسية الصينية لإعادة العلاقات بين السعودية وإيران، قد خلقت في الأيام العشرة الأخيرة زخما سياسيا جديدا في الشرق الأوسط، يعزز فرص التعايش السلمي على أسس «ويستفالية» تقليدية في تسوب جديد، مثل احترام السيادة الوطنية للدول ووحدة أراضيها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وضمان أمن الحدود المشــتركة، وعدم الســماح لقوى تهدد أمن الحدود بالعمل من خللال الدولة الأخرى، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وهي المبادئ التي ورد معظمها في نص الاتفاقية الأمنية الجديدة بين إيران والعسراق، التسى تم توقيعها في بغداد (19 من الشسهر الحالي). وقد لعبت إيران دورا محوريا في تحريك هذا الزخم، عن طريق الزيارتين اللتين قام بهما رجل طهران القوي الأدميرال على شــمخاني، الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، المقرب من المرشد الأعلى، إلى كل من الإمارات (16 من الشــهر الحالــي) والعراق بعدها بثلاثة أيام. وطبقا لما هو معروف حتى الآن، فإن مجال

التفاهم السياسي والاقتصادي بين إيران والإمارات يتسـع ولا يضيق، مع تأكيد كل من طهـران والرياض على أن اتفاقهما ليس موجها ضد أطراف أخرى. أما زيارة شمخاني إلى العراق فإنها تؤسس لنقلة نوعية في مفهوم الأمن الخليجي، وتمهد الطريق لعقد اتفاقيات أمنية بين إيران والسدول العربية المجاورة، وربما تقود إلى اتفاقية أمنية جماعية، تضم إيران ودول الخليج في

#### أمريكا مسؤولة عن فشل النظام الإقليمي

أدى فشـل الولايات المتحدة في المحافظة على النظام الإقليمي، الذي قادته في المنطقة منذ نهاية الحرب الباردة، إلى انتشار فراغ سياسي وأمنى، وهو الفراغ الذي تقدمت إلى ملئه بثقة كل من روسيا والصين وإيران وتركيا، كما سعت إسرائيل إلى استثماره لمصلحتها، وهو ما تجلى فيما أطلق عليه «اتفاقيات إبراهام»، التى تمـت برعايــة الولايــات المتحدة فــى منتصف سبتمبر/أيلول 2020، وضمت دولتين خليجيتين والمغرب. إيران، في واقع الأمر، كانت القوة الإقليمية التي استثمرت الفشل الأمريكي، في توسيع نفوذها بقوة في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين، كما زادت مجهودها البحري في مضيق هرمز، وبحر العرب، ومضيق باب المنسدب، والبحر الأحمر، وأصبح نفوذها في سوريا ولبنان والضفة الغربية وغزة، يمثل تهديدا لإسرائيل، في حين أصبح نفوذها في اليمن يمثل تهديدا للسعودية، بعد أن عاد الزيود الشيعة إلى حكم اليمن عــام 2015، للمرة الأولى منذ فقــدوه عام 1962 بقيام ثورة الجيش بقيادة عبد الله السلال المدعوم من القاهرة. وكان رد فعل الولايات المتحدة على كل ذلك هو محاولة استثمار التهديد الإيراني، من أجل التربح منه، وزيادة مبيعاتها العسكرية إلى دول الخليج الغنية، التي أصبحت مضطرة لزيادة إنفاقها العسكري إلى ما يعادل ثلاثة أمثال متوسط الإنفاق العسكري في العالم. وانفردت الولايات المتحدة بالنصيب الأكبر من توريد السلاح إلى دول الخليج العربية بنسبة تصل إلى 75 في المئة من مشترياتها، وإلى الدول العربية ككل بنسبة تبلغ حوالي 40 في المئة، ومن الصعب جدا أن نقتفي أثر أي مبادرة أمريكية لإقامة نظام إقليمي مستقر، على أساس التعاون بين دول المنطقة، كذلك فإنه من الصعب أيضا أن نقتفي أثر أي برنامج تنموي اقتصادي إقليمي للمنطقة، يعادل النفوذ العسكري للولايات المتحدة، حيث يقتصر دورها بشكل عام على استخدام نفوذها من خــلال صندوق النقــد والبنك الدوليــين في تمرير أجندة مصالحها الاقتصادية. وهكذا فإن دور الولايات المتحدة كان في حقيقة الأمر أهم محركات «اللانظام

وزير التفاهة

العالم الصامت بهذا التعالى والغطرسة والتكبر بعد

أن تجاهل صيحات البشرية بضرورة عدم استقبال

سيموتريتش وعدم السماح له بالدخول إلى أمريكا

وفرنسا ومحاكمت بتهم معادات للإنسانية. هذا

التجاهل قد شجعه وسيشجع غيره على مواصلة

التطاول والتسابق بتصريحاتهم ومواقفهم. وعليه فإن

الإقليمي» في الشرق الأوسط، من حيث التركيز على تقسيم المنطقة، وتكثيف عملية «عسكرة» العلاقات داخلها، وغياب البعد التنموي تماما في علاقاتها المباشرة مع دولها. وفي هذا السياق فإنها كانت تسعى بالفعل إلى تسليم قيادة المنطقة لإسرائيل، من خلال قنــوات مختلفة، آخرها قنــاة «منتــدي النقب»، وهو المنتدى الذي يحاول صياغة إطار متكامل لنظام إقليمى عسكري – سياسى – اقتصادي بقيادة إسرائيل، يقوم على أساس العداء لإيران والقوى المتعاونة معها.

#### الفشل الأمريكي أقوى محرك للنجاح الصيني

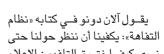
للتوجهات الجيوسياسية الإسرائيلية، على اعتبار أن ومع أن دور الولايات المتحـدة من المفترض أن يتضمن الذي تدعى قيادته، هذا الفشـل يسـمح للصين بحرية البحر المتوسط وافريقيا.

\*کاتب مصري

# الشرق الأوسط من «اللانظام الإقليمي» إلى نظام «متعدد الأقطاب» تصنعه الصين

في حقيقة الأمر لم تكن الولايات المتحدة معنية بنقل الوضع الجيوستراتيجي في الشرق الأوسط من حالة «اللانظام الإقليمي»، بما فيها من توتر وصراعات، إلى حالة «نظام إقليمي» مستقر ومستدام، يعزز ويضمن تحقيــق الأمن والســلام والتنميــة والرخاء لشعوب المنطقة. ومع زيادة اهتمامها بتركيز مجهودها الاستراتيجي الرئيسي على محاربة كل من روسيا والصــين وإيــران، فإنهــا اتجهــت إلــى المواءمة بين استراتيجيتها واستراتيجية إســرائيل الإقليمية. وقد نجحت إســرائيل بالفعل في تحويل القيادة العسكرية المركزية إلى ما يمكن اعتباره فرعا عملياتيا تابعا لها، فأصبحت الاستراتيجية وأدوات تحقيقها تخضع اللوبي اليميني الصهيوني في الولايات المتحدة، يعتبر أن إسرائيل أجدر بأن تلعب دور «المدير التنفيذي» للمشروع الإسـرائيلي – الأمريكي في الشرق الأوسط، مســـؤوليات ذات طابـــع دولـــى، مثل عدم الانتشـــار النــووي، وحماية أمــن الممرات البحريــة، ومنع تمدد النفوذ الصيني والروسي، وضمان إمدادات البترول والغاز للعالم الغربي، فإن التقييم النهائي لدورها الإقليمي يقود للاستنتاج بأنها فشلت في تحقيق كل ذلك تقريباً. وهو ما يعني إنها لم تفشــل فقط في إقامة نظام إقليمي مستدام لحماية مصالحها القومية، وإنما هي فشلت كذلك فلى حماية مصالح المعسكر العالمي استخدام فائض القوة المتاح لديها، خصوصا الفائض الاقتصادي، في تعزيز نفوذها في منطقة الشرق الأوسط وفي افريقيا، كما يسمح أيضا لروسيا بتعزيز مصالحها الاقتصادية والعسكرية، في الخليج وشرق

# د. صبري صيدم\*



والسياسة والفن، بحيث تسيدت شريحة من هؤلاء التافهين والجاهلين وذوى الوضاعة العقلية مجتمعات عدة، وذلك لخدمة أغراض محددة. وبهذا وصف دونو تلك الشريحة التي أوصلت تافهاً إلى كرسى السلطة في حكومة احتلال هو الأطول في التاريخ المعاصر، فبات يحتل وبجدارة موقع وزير التفاهة: إنه وزير الاحتلال الإسرائيلي بتسلئيل سيموتريتش الذي استحق باقتدار ذلك الموقع، نعم موقع وزير التفاهمة، لالكونه تافها متطرفاً فحسب، بل لنكرانه التاريخ بعد أن اعتقد أن قوة جيشه واحتلاله قد منحاه من الغطرسة ما يمكنه

من اغتيال التاريخ. اغتيال وظفه سيموتريتش لشطب الشعب الفلسطيني السامي الأصيل، وبذلك أصبح من يتهم

الناس بمعاداة السامية، لمجرد احتجاجهم على سياسات إسـرائيل، العدو الأول للسامية، بل بات قو لاً وفعلاً المعادى الأول للبشرية، فمن ذا الذي يستطيع أن نرى كيف اخترق التافهون الإعلام يشطب الشعوب والبشر؟ بل أليس كل من يشطب شعبا أصلبه من الكنعانيين والفينيقيين والآراميين يشطب

شعوباً سامية بأصلها وأصالتها؟ لقد تخطى وزير التفاهـة هذا كل مكونـات المنظومة الآدمية وضوابط الأخلاق وحقوق الإنسان مع تصريحه الأخير وتفوهاته التي تجاوز معها حدود التشدق، بعد أن تحدث بإبادة بلدة حوارة الفلسطينية الأصيلة، ليطلق بعدها تصريحه بعدم وجود الشعب الفلسطيني، معتلياً منصة رسم عليها خريطة تشمل فلسطين والأردن وأجزاء عزيزة أخرى من العالم العربي. فهل يعود وزير التفاهة إلى مربع تحقيق المقولة المنقوشة على مدخل برلمان الاحتلال المعروف بالكنيست والتي تقول: دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل؟ لقد ساهم

صمت العالم على سيموتريتش وبن غفير وغيرهما من دعاة القتل والتدمير، سيقودنا نحو المزيد من الدماء والحقد والكراهية، إضافة إلى التحريض المتصاعد على القتل والاستعلاء. جرائم يتحمل مسؤوليتها أولئك الصامتون المصرون على أن إسرائيل فوق القانون وفوق كل اعتبار، وأن أحداً لن يسمح له بقول أو فعل ما يقوله الاحتلال.. فهل تبقى التفاهة وتسييد التافهين شعار المرحلة المقبلة؟ ننتظر ونرى!

\* كاتب فلسطيني s.saidam@gmail.com

صمت العالم على سيموتريتش وبن غفير وغيرهما من دعاة القتل والتدمير، سيقودنا نحو المزيد من الدماء والكراهية، إضافة إلى التحريض المتصاعد على القتل والاستعلاء

# خزانة الذاكرة... أو ذاكرة النسيان

من المراسلات الإدارية ورصها في شكل كتاب يصعب نشره

في غالب الأحيان أن أفضل طريقة للاحتفاء بالأشخاص الذين نُقَدرُهم ونُوليهم الكثير من الاعتبار والاحترام هم الذين ننتظر أعمالهم ونقرأ لهم، ومن

هؤلاء الباحث الجامعي عمار الطالبي (ولد عام 1934)، الذي أطلٌ علينا مؤخرا بمذكراته في ثلاثة أجزاء كاملة فاقت الألف وثلاثمئة صفحة. وهذا النوع من الإصدار يحتاج بدوره إلى إمعان في التفكير وإجالة النظر فيه، فاللحظة الزمنية في كتابة المذكرات والسير الذاتية مهمة شائكة وحرجة لا يمكن

د. نورال<u>دين</u> ثنيو\*

ح كتابة المذكرة رهان صعب على الإنسان لأنه يحاول أن يتذكر المعنى الذي يحيل إلى الوعى والحكمة والموعظة « لعلَّهم يتذكرون »، وكلها تستقطب العقل في أعلى درجات الحكمة

أن تغفل بحال، لأنها ناجمة عن حديث يجلس صاحبُها على كرسي الاعتراف الذاتي، يستدعي الضمير في أعلى درجات الكشفُّ والاكتشــاف بّالمعنى العرَّفاني والبيّاني، أي لحظة ملامســة ومجايلة الحقيقة، أو ما في معناها، على اعتبار أن العمر المتقدم يقرب الإنسان من اللّوح المحفوظ، أهم سجل لتدوين حقيقة العمر،

«خزانة الذاكرة» هو عنوان مذكرات عمار الطالبي، الذي أفنى عمــره كله في البحــث العلمي وتحقيــق المخطّوطات والتدريس الجامعي، وقد غطى هذه المهمة على أكثر من وجه وجانب.. بل يحسـّب له هذا الفضل كشرعية تبرر له المكانة والمنزلة العلمية التي قضاها في أروقة الجامعات ومدٍرجاتها دارسا ومدَرِّســا، خُرْانة الذاكرَّة هي المشهد الذي تمَثله عمار الطالبي فـي آخر العمر، لأن الخزانة ومـا تحتوي عليه من مخطوطًات وما علق بها من مؤلفات، هي أيضا العالم والجو والفضاء الأثير لدى المؤلف، الذي بادل الخزانة بمؤلفات وفيرة وقدم للمكتبة الجامعية العديد منها. وعليه، فإن أهم ما ميز عمار الطالبي هو اســتيفاؤه لشــرط الأستاذية والتخصص المطلوب في حقبة زمنية مهمة في حياة الجزائر والجزائريين، ونقصد بطبيعة الحال حقبة تأسيس المؤسسة و سبر عرب و ... . . . الجامعيــة، خاصة منهــا التعليم العالــي و تدريس العلوم الإنسانية والإسلامية في الجزائر المستقلة.

يدرك مؤلف الخزانة، على ما يَذْكُر في مذكراته إن الكتابة لحظة من لحظات الإبداع التي تستدعيّ جوف الإنسان كله، وقد مرّ بتجربة الفلسـفة الجّوانية للمّفكـر المصري عثمان أمين، الذي درَّسه في القاهرة، كما تعرف عن قرب على فكرة ه فلُسفة الشَّخصَّانية للمفكر المغربي عبد العزيز الحبابي زمن السبعينيات في الجزائر المنفتحة على الثقافة العربية والغربية، كما أن الفُّلسفة الذاتية أتته أيضًا من قراءته للعديد من أعمال الفلاسفة والمتكلمين المسلمين، بمن فيهم المتصوفة. غير أن هــذا الزخم من الاعتبار الذاتي والإبداعي لم يحضر في مذكرات المؤلف، اللذي اكتفى بحزم مجموعة

في المقاربات الجديدة التي تحاول أن تكتب التاريخ تتم

وعرضه للتداول العام. طلب الانصراف يفرض حالة يلتمس فيها صاحب المذكرة المغادرة، ويفرض على آخرين قراءة المذكرة كنوع من الإذن له بالانصراف. وعليه، فإن المذكرة وما تنطوي عليها لا تأتي على كل شيء ليس بسبب النسيان الذي يلازمها، بل لأن لغة الكتابة ليست هي بالذات لغة حياة الإنسان عندما كان يتعاطاها، كتعبير عادي يتطلع من خلالها إلى المستقبل، والمذكرة بهذا المعنى هي لحظةً لمستقبل منشود، لا يستند إلى ما هو مقبل، بل كل شيء في الماضي يقدم مشاهده لمن يتذكر ويَقوي على التفكير والواقع، أن قيمة وأهمية تدوين حياة الإنسان في آخر العمر، هـو محاولة التقاط اللحظة الراهنـة في كل أبعادها لأنها محاصرة بين التاريخ ذاته، كوقائع وأحداث ومشاهد وبقايا صور ومواقف وأفكار، ومستقبل لم يعد كذلك، لأن لحظة الانصراف قد حلـت والمغادرة قريبـة ومتضمنة في لحظة كتابة المذكرة.

عملية الكتابة في زخم الزمن المعاصر، ليصبح كل حديث عن التاريخ، أو سعى إلى كتابة تجربة حياة، هي لحظة معاصرة ليس بمعنى ما، ولكن بكل معاني الكلمة، أو ما يعرف بمقاربة «الأنا ـ تاريخ »، أي التاريخ الذي يرويه صاحبه، حتى لو لم يتعلق بحياته الشـخصية بل بتاريخ بلده، أو حقبة زمنية استثمر فيها فكره حقائق لم تعرف من قبل، أو وضحها أفضل وصارت متداولة بشكل سلس، على ما فعل ويفعل كبار العلماء والمفكرين والفاعلين الإنسانيين.. الأمر الذي يجبأن يدفع ممن ليس لديه ما يقول، أن يخجل من نفسه ويستحى من عرض ما ليس جديرا بالقراءة، ولا يستحق الذكر والتذكير، على ما يفعل العديد من الناس، الذين لم يطلب منهم أصلا الإدلاء لا بالحديث ولا بالشهادة ولا بالاعتراف، لأن كلامه يرادف العدم. والغالب أن كتابة مذكرات على هذا النحو لا يدخل أصلا الخزانة ويحتل مكانه فقط على الرف

بالمعنى الذي يشير إلى تسجيل محطات ولحظأت ونشر أوراق، لم تعد من التاريخ، ولا من الذاكرة، لم يكن يتفطن إلى أنه يكتب على صفحة، ويترك صفحة أخرى بيضاء يَكْتُبُ فيها بعض من عرفه أو من اقترب منه، أو منّ عاصر الأحداث والوقائع التي جاءت في روايته الشــخصية. نعم، الذاكرة تسـعفها أيضًا ذاكرات أُخرى على ما صرنا نعرف اليوم في الزمن المعاصر، من قوة اللحظة التي تملي شريط وسحاً أحداث مختلفة ومتنوعة ومتعددة، وحالَّة التنوع هي الحالة الســـائدة، ولم يعد الإنسان يركن للآحاد من الأحاديث، لأن العالم صار قائما على الوعي بتعدد عوالمه، ومن هنا صعوبة الذاكرة في لمّ كل شيء، بل يعتريها النقصان والضعف والنســيان. ومن هنا أيضا، جاءت المقاربـــات الحديثة في العلوم الإنسانية والنقد الأدبي بضرورة استبطان الجوانب التي حُرِّمت على الذاكرة وحُرمت منها، وما يندرج في اللامفكر فيه وغير القابل للتفكير والمكتوم والمكبوت، وما لم يمكن الشعور والإحساس به بسبب الوضع السياسي

الميت من المكتبة العمومية، عندما دوّن عمار طالبي مذكراته

كتابة المذكرة رهان صعب على الإنسان لأنه يحاول أن يتذكر المعنى الذي يحيل إلى الوعي والحكمة والموعظة «لعلّهم يتذكرون»، وكلها تستقطب العقل في أعلى درجات الحكمــة، وهو ما يصــدق على المؤلــف الذي كان أســتاذا للفلسفة الإســلامية وعلم الكلام، أي الحكمة والشريعة على ما تناوله الفيلسوف العربي ابن رشد في كتابه المعروف بهذا العنوان. والطالبي، هو بهذا المعنى سـليل الفيلسوف الأندلسي في الزمن الجديد، الذي يأخذ العلم مِن المؤسسات الجامعية كمعابد جديدة للمعرفة وهو ما سنذَكَّر به في مقال مقبل حول الشُّخص والمؤسسة.

والاجتماعي والنفسي.

\*كاتب وأكاديمي جزائري

# لماذا يلتفت المغاربيون إلى الوراء؟

alquds@alquds.co.uk

# نزار بولحية\*



يكفى لتأمين حاجاتها اليومية من النفط، كما قال، وذلك بسبب حكم جائر من محكمة العدل الدولية يقضى بضم الحقل إلى ليبيا وحرمان تونس منه، يعيد إلى السطح من جديد قضية تقاسم الثروات بين الدول المغاربية، لكنه يطرح أيضا ســؤالا جو هرياً وعميقًا للغاية وهو، هل يؤمن هؤلاء حقا بالمصير المشترك لبلدانهم؟ أم أنهم يفضلون فقط مصالح دولهم؟

لا شك في أن حجرا ثقيلا جدا لا يزال يشدهم إلى ماض قريب مشحون بكم هائل من الخلافات والصراعات والتوترات الحادة، وربما حتى العنيفة في بعض الأحيان. وهكذا بعد أكثر من ستن عاما من مغادرة المستعمر رسميا لبلدانهم، يجد الليبيون والتونسيون والجزائريون والمغاربة والموريتانيون أنفسهم عاجزين عن فك القيود والأغلال التي كبلهم بها.. ويبقى حديثهم في تلك الحالة عن الاستقلال والسيادة الوطنية فاقدا لأي معنى أو قيمة، في الوقت الذي لا يمكنهم فيــه لا تحريك الخرائط ولا تغيير الحدود، التي هي في الأصــل صناعة أجنبية محضة، وفدت من وراء البحار وفرضت عليهم بطريقة مسقطة، راعت فقط مصالح ومخططات القوى الاستعمارية في المنطقة على المدى القريب والبعيد، بل حتى جعل تلك الحدود منافذ للتقارب والتواصل الطبيعي بين بعضهم بعضا، لا نقاط توتر وتقطيع للأواصر والأرحام التي تجمع بينهم. لقد غادرت الجيوش الأجنبية أراضيهم، لكنها لم تَفعل ذلك إلا وقد اطمأنت إلى أن الألغام والقنابل الموقوتة، التي زرعتها على امتداد تلك الخطوط الوهمية التي فصلت كل قطر عن الآخر، وبات البعض يعتبرها قدس الأقداس، ستكون كفيلة بأن تكمل ما فعلته ترسانتها الحربية في زمن سابق، من تنكيل بالشعوب وتمزيق لروابط الجوار والقربي، التي عرفتها على مرّ التاريخ. ولعل كثيرين قد يتساءلون بعد ذلك هل كان الأجدى بالمغاربيين أن يرفضوا في تلك الحالة، ومن البداية تلك الترسيمات الفرنسية والإيطالية والإسبانية الرعناء والعشوائية لحدودهم، قبل أن يوقعوا، سواء بعد استفتاءات أو اتفاقيات على استقلال دولهم؟ لا شك في أنه لم يكن من السهل عليهم أن يفعلوا ذلك في وقت كانوا فيه منشغلين بشكل أساسي بتحرير أوطانهم من الحضور الاستعماري المباشر فيها. لكن هل يصح القول بأنهم سقطوا ضحايا طمعهم في حلوى مغشوشة اسمها الاستقلال، وزعها المستعمر على البعض منهم قبل الآخر، حتى يبعدهم عن أي تفكير في تحقيق حلم الوحدة الدي راود أجيالا متعاقبة منهم؟ لعل كثيرين قد يتفقون مع ما قاله الوزير التونسي الراحل أحمد المستيري في مذكراته، من أن التونسيين والمغاربة كانوا يعتقدون أن «انطلاق الكفاح التحريري في البلدين سبق الثورة المسلحة في الجزائر، وكان الدافع لها، وأن حصول تونس والمغرب على الحكم الذاتي ثم الاستقلال هو الذي وفر للمقاتلين الجزائريين الملاجئ الآمنة، ومسالك التزود بالسلاح، والسند الخارجي الضروري لمواصلة الحرب التحريريــة.. بينما يقول الإخــوة الجزائريون كما أضاف «إنهم هزمـوا الجيش الفرنسـي لوحدهم، وإن هذا الانتصار العسكري هو الذي حقق استقلال الجزائر وبالتالي عجل باستقلال المغرب وتونسس». وفي الواقع فإن ذلك التناقض كان وجها من وجوه الأزمة، لكن لم يكن من السهل على تونس والمغرب بالذات أن يربطا جلاء الفرنسيين عن أراضيهما باستقلال الجزائر، أو باتضاح الصورة أمامهم وبشكل تام حول الحدود المقبلة للدول الثلاث في المرحلة التالية. لقد كانوا يعتقدون أن لهم جميعا عدوا واحدا فقط هو فرنسا، وأن أي خلافات بينهم يمكن أن تحل وتسوى لاحقا بطريقة ودية وأخوية، وأنه بمجرد خروج الفرنسيين فإنه سيكون ممكنا للمغاربيين أن يجلسوا معا إلى طاولة حوار هادئ ومفتوح يقودهم إلى التوصل إلى حلول توافقية ومقبولة حول كل القضايا والمسائل العالقة بينهم. لكن هل كان ذلك التصور وهما وسرابا خادعين؟ أم كان خطأ

خلف كل المآسي والكوارث التي حصلت في المنطقة المغاربية، بسبب الصراع على الحدود، فإن العامل الأكثر حسما وتأثيرا في تأجيج الخلافات التي وصلت في 1963 حد المواجهة العسكرية بين الجزائر والمغرب، في ما عرف بحرب الرمال، كان التلاعب الفرنسي بذلك الملف. لقد امتنع الفرنسيون الذين كانوا يملكون الوثائق والمستندات، وأشرفوا على رسم تلك الحدود عن تقديم أي دليل مادي لأي طرف من الأطراف، ورفضوا بالتالي حسم تلك الخلافات ونزع فتيل المواجهات المغاربية في وقت مبكر نسبيا. وكان من الواضح جدا أنهم كانوا يريدون وعن سابق تصميم، أن يتركوا الحبل على الغارب، وان يدقوا إسفينا عميقا بين أكبر بلدين مغاربيين، أي المغرب والجزائر، ثم يعمقوا الأزمات والتوترات بين باقي دول المنطقة. والنتيجة هو أن ذلك أدى في الأخير إلى أن يسود مناخ من عدم الثقة بين الدول المغاربية، وأن يتسابق البعض منها إلى جمع السلاح وتكديســه ويعمل الأقل قـوة ومالا على نســج التحالفات والارتباط بقوى من خارج الإقليم. وحتى فكرة الوحدة في حــد ذاتها أفرغت مـن محتواها وتحولـت تماما إلى ما يشَـبه الكابوس، أي إلى ابتـلاع الدول الكبـرى المغاربية لتلك الأقـل منها حجما وثروة. ألم يفكر الرئيس التونسـي الراحل بورقيبة في ذلك لما أجاب الرئيس الجزائري الراحل بومدين، حين عرض عليه في بداية السبعينيات وحدة بين البلدين بأنه يوافق على ذلك من حيث المبدأ، غير أن تونسس دولة صغيرة وحتى تصبح الوحدة قائمة بين بلدين متكافئين نسبيا في الحجم، فإنه يجب على الجزائر أن تتخلي لفائدتها عن بعض المناطق بما فيها قسنطينة؟ لقد كانت الآمال واسعة في الخمسينيات في ظهور ذلك المغرب الكبير، الذي كان وجوده سيقلب وبلا شك كل المعادلات والموازين الإقليمية وربما حتى الدولية. ولعل بورقيبة البراغماتي كان حالما جدا حين قال في إحدى خطبه في1957: «يبدو أن مجالا جديدا للازدهار الاقتصادي سيفتح أمامنا وهو الصحراء. هذا الخضم من الرمال يشكل المنطقة الخلفية لعديد الدول الافريقية التي نالت بعد استقلالها، أو ستحصل عليه قريبا والاستفادة من ثروات الصحراء، لا يمكن أن تتم من دون تعاون وثيق يكون متفقا عليه بكل حرية مع البلدان المجاورة، وتلك القادرة على عملية الاستغلال تقنيا». فما حصل بعدها هـو ليس فقط أن الحلـم المغاربي بات يتبخر عاما بعد آخر، بل إن الثروات الطبيعية التي ظن البعض أنها ستكون عنصرا إضافيا لجمع المغاربيين كانت هي العامل الذي ساعد على تشتيتهم. وسواء تعلق الأمر بحقل البوري النفطى أو بغيره، فإن الإشكال ظل واحدا، وهو أنه كلما حاول مؤلاء النظر للأمام فإنهم سرعان ما يلتفتون للخلف، وتلك فعلا معضلة تستعصي إلى الآن على الحل.

استراتيجيا فادحا ارتكبوه لقلة خبرتهم وربما حتى لحسن

نواياهم، وحتى سناجتهم؟ أم انهم دفعوا أصلا للوقوع فيه

\*كاتب وصحافي من تونس

www.alquds.co.uk



# الرئيس الصيني في موسكو: الاقتصاد أولاً والسياسة تالياً

■ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليس غريباً عن زائره الرئيس الصيني شي جِينبينغ، فقد عقدا نحو 40 لقاء ثنائياً مباشراً وكانت موسكو هي محطة جينبينغ الأولى الخارجية بعد توليه رَّئاســة الصين فــى ســنة 2012، كما شــكلت زيارته الرســمية في ســنة 2019 منعطفاً حاسما لتطوير العلاقات بين البلدين.

لكن العامل الأهم الذي يقرب موسكو من بكين، وبالعكس، هو الاقتصاد وفتح الأسواق الروسية على وسعها أمام البضائع الصينية، خاصة بعد الاجتياح الروسي في أوكرانيا وما يعانيه الاقتصاد الروسي من مصاعب جدية بسبب العقوبات الأمريكية والأوروبية. الأرقام الرسمية الصينية تشير إلى أن التبادل التجاري بين البلدين بلغ رقما قياسيا خلال العام 2022 يعادل 187 مليار دولار أمريكي، بزيادة اقتربت

mapīrūm...

روسيا، نشر الرئيس الروسي مقالا في صحيفة «الشعب» الصينية انطوى على اثنين من المحاور الرئيسية التي ستدور حولها مباحثات القمة. الأول هـو الاقتصاد إذ أعرب بوتين عـن تطلعه إلى أن يتجاوز حجم التبادل التجاري بين روسيا والصين 200 مليار دولار هذا العام، وأما المحور الثاني فهو توافق موسكو وبكين على إرساء نظام عالمي قائم على القانون الدولي، الأمر الذي

من 30 %، والميزان في هذه المؤشرات يميل

وبدوره في إطار التمهيد ذاته نشر الرئيس الصيني مقالا في صحيفة «روسيسكايا

بمنظومات أخر تكفل تعدد الأقطاب.

هدف زيارته هو تعزيز «شراكة شاملة وتفاعل لصالح الصين وعلى نحو طاغ. وفى التمهيد لزيارة جينبينغ الحالية إلى إستراتيجي» بين موسكو وبكين، وانتقد ضمنا طرائق هيمنة القطب الواحد في عالم تهدده «أفعال التسلط والاستبداد والتنمر» وتعمد التركيـز على أنه «لا يوجد نموذج عالمي للحكومة ولا يوجد نظام عالمي تكون فيه الكلمة الفصل لدولة واحدة». غير أن أحد الأهداف المعلنة وراء الزيارة، والذي حظي باهتمام عالمي خاص، كان المبادرة

الصينية لتسوية الحرب في أوكرانيا، والتي تقوم على 12 نقطة عنوانها الأبرز ما أوضحه يعنى إنهاء منظومات القطب الواحد التي تتيح جينبينغ من أن المشروع الصيني يمثل «أكبر قدر هيمنة الولايات المتحدة وشركائها واستبدالها ممكن من وحدة وجهات نظر المجتمع الدولي» وأن «المشاكل المعقدة ليست لها حلول بسيطة». ولعل أولى المشاكل تبدأ من هنا تحديدا، لأن

غازيتا» الروسية الحكومية، شدد أيضا على أن

المبادرة تبدأ من بند احترام سيادة وسلامة أراضى جميع الدول، وهذا ما ترفضه موسكو قولاً وفعلاً عبر اجتياح أوكرانيا وقبلها ضم شبه جزيرة القرم سنة 2014. التحفظ جاء سريعا من الرئيس الأوكراني

الذي اعتبر أن الصين لم تقدم خطة حقيقية بل بعض «الأفكار» وهناك أجزاء لا يوافق عليها، والأصل هو الإقرار بالعودة إلى حدود 1991. الرد الأمريكي كان رافضا بالطبع والسباب تتجاوز الملف الأوكراني، كما جاء موقف الاتحاد الأوروبي فاترا وأقرب إلى التطابق مع واشنطن. الصين رابحة اقتصاديا من زيارة رئيسها إلى موسكو وهذه غاية تستحق العناء، وأما النجاح في ميادين السياسة والنظام الدولي والتسوية فى أوكرانيا فلا حلول بسيطة لها، كما عبر

Hickur

المواقف «الثورية» التي لا تسندها قاعدة صلبة

على أرض الواقع، خاصة إذا جاء كل ذلك في

سياق لا تمتلك فيه السلطة أيا من نقاط القوة التي

يجعلها تتحمّل تبعات مواقف كهذه، أقلها لحمة

وطنية بين كل القوى السياسية ووضع إقتصادي

يسمح لك بالوقوف الثابت على رجليك دون

عكاز المساعدات والقروض الخارجية وارتباطك

يزيد من هشاشة موقف تونس أنها باتت اليوم

في ظل قيادتها الحالية وسياساتها في عزلة

واضحة تكاد تتحول معها تقريبا إلى دولة منبوذة

وهـو مـا يتنافى تماما مـع ما عرفت بـه تونس

تاریخیا، وباستمرار، من ثوابت دبلوماسیة

جعلتها قادرة على مد الجسور مع الجميع حتى في

ومع ذلك لا يتردد قيس سعيد في نفس

تصريحاته بالقيروان، في ذكرى الاستقلال، من

القول إن ما تحقق في بــلاده منذ 25 يوليو/تموز

2021 (تاريخ انقلابه على الدستور) يُعـــد «من

\* كاتب وإعلامي تونسي

التجاري بالخارج تصديرا وتوريدا.

أحلك الظروف.

قبيل المعجزات»!!

ينشعل بها النواب ترفعا

بعد انتخابهم، وبما أن

القضايا الكبيرة غير ممكنة

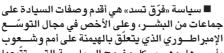
في حلها الآن يمكن للأحزاب

عن مراعاة مصالحه

دون غيرها، ولكن ذلك

لا يمكن أن يكون بمجرد رفع الشعارات البرّاقة، أو

جينبينغ.



الولايات المتحدّة في بسـط هيمنتها على العالم وتمتينها، إذ تسـعي دائماً وراء إيجاد أسبباب لجعل أكبر عدد من الدول، لاسيما الثريّة منها، تخضع لوصايتها من باب الارتهان بحمايتها. فإن مغالاة الولايات المتحدة المفاجئة في العداء للشيوعية والاتِّحاد السوفييتي إثر الحرب العالمية الثانية، بعد أن شكَّل تحالفها مع موسكو ركنا أساسياً في القضاء على ألمانيا النازية والإمبراطورية اليابانية المتحالفة معها، إن تلكِ المغالاة، التي أدّت إلى تدخّل أمريكا المدمّر في كوريا بدءا من عام 1950 سعياً وراء الحؤول دون انتشار العدوى من انتصار الشيوعيين في الصين في خريف العام السابق، تلك المغالاة إذاً، التي دشنت ما سمّى «الحرب الباردة» بين واشنطن وموسكو (وقد تخلّلتها حروب ساخنة عديدة بالوكالة) إنما كانت أساســية في دفع أوروبا الغربية واليابـــان وغيرهما إلى الارتماء في أحضان أمريكا. وقد كان الحلف الأطلســي في عام 1949 وبعده المعاهدة الأمنية

وعندما وجدت أمريكا نفسها في ورطة بنتيجة غرقها في حرب مدمرة ثانية في جوار كوريا، في فيتنام، وقد و اجهت أزمتين متزامنتين إحداهما اقتصادية بسبب مفاقمة الحرب لأثر صعود المنافسة الاقتصادية بين الدول الغربية على ميزان المدفوعات الأمريكي، وثانيتهما أخلاقية سياسية تمثُّلت برفض واسع للحرب في صفوف الشبيبة الأمريكية وإدانة واسعة لها في الرأى العام العالمي، فطُنت واشَّـنطن لوجه آخر من الوصفة الإمبراطوريـة القديمة التي تدعو أيضا إلى التفرقة بين الأخصام أنفسهم. فقد أشرف هنري كيسنجر على قلب سياسة العداء الأمريكية إزاء الصين الشيوعية إلى صداقة، بل وإلى دعم لهذه الأخيرة في صراعها مع الاتحاد السوفييتي الذي كان قد بدأ في مستهل الستينيات من

(زبغنييف) بريجينسكي، استخلص العبرة من التجربة التاريخية في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى بما أسماه «الضرورات الثلاث الكبرى للجيوستراتيجية الإمبراطورية» وقد لخُصها على الوجه التالي: «منع التواطؤ بين الأولياء والإبقاء على ارتهانهم الأمني، والإبقاء على الأتباع في حال من الوداعة والحماية، ومنع الأعداء من توحيد صُفْهم». بيد أن إدارة بيل كَلنتوِّن الديمقراطي، وقد أشرفت الباردة» معه، غلّبت المبدأ الأول على الثالث إذ رأت في توتير العلاقات مع روسيا ما بعد السوفييتية والصين كلتيهما طريقاً سهلاً إلى الإبقاء على ولاء دول أوروبا الغربية واليابان لأمريكا بســبب الارتهان الأمني. والحال أن تلك السياســة في ظرف زالت فيه أسباب الصراع الصيني-السوفييتي مع زوال الاتحاد السوفييتي نفسه، كان من شأنها الطبيعي أن تدفّع روسيا والصين إلى التعاون بينهما في

أولى في ظل رئاسة جورِج دبليو بوش، لاسيما من خلال إشرافه على احتلال العراق قبل عشــرين عاماً، غير مكترث لمعارضة موسكو وبكين (وغيرهما الكثير حتى بين أولياء أمريكا وأتباعها) وذروة ثانية حالياً تحت رئاسة جو بايدن. وقد واصل هذا الأخير السياسـة العدائية الاستفزازية إزاء الصين التي دشنها سلفه الرئاسي دونالد ترامب، في وقت بلغ التوتّر في العلاقات الأمريكية مع موسكو أوجّه مع تهديد فلاديمير بوتين باحتلل أوكرانيا ومن ثم أمره بغزو أراضى الجمهورية السوفييتية السابقة. هذا ولم تبذل واشِنطن أي مسعى للحؤول دونَ وقوع الكارثة من خلال التفاوض مع موسكو سعياً وراءِ تسوية النزاع، بل نفخت في النار من خلال تحــّدي بوتين، وكأنها تتمنى أن ينفذ وعيــده. والحقيقة أنها تمنَّت ذِلك بالفعل، وقد وقَّع بوتَّين في الفخ لقلّة حكمته، فأســدي لأمريكا معروفاً عظيما بإحيائه ارتهان ولاتها وأتباعها بحمايتها، بل وإرجاع هذا الارتهان إلى ما كان عليه في أسوأ مراحل «الحرب الباردة».

الصحــراء الأفريقية. أما الصــين فقد اختارت نا الدولى، بدءاً بما أحرزته مؤخراً من نجاح في تسوية العلاقات الدبلوماسية بين

وأوكرانيا، تضمّنت جملة مبادئ مستندة إلى احترام القانون الدولي، منها مبدأ «سلامة الأراضي» الذي يحلو لأوكرانيا التي تعانى من انتهاك روسيا لحرمة أراضيها منذ عام 2014، ومنها الدعوة إلى مراعاة الاحتياجات الأمنية المشروعة لكافـة الأطراف والتوقف عن فرض العقوبات بقـرار انفرادي، وهي دعوة تحلو لروسيا في مواجهتها لأمريكا. وعليه، قام الرئيس الصيني بزيارته لموسكو في دور الصديق الوسيط، وقد مهّدت لزيارته مكالمة بين وزيـر خارجيته ونظيره الوزاري الأوكراني وصفها بيان الخارجية الصينية بالودّية. جرى ذلك في جوّ من التكفّن باتصـال يعقده الرئيس الصيني ذاته بنظيره الرئاسي الأوكراني، وهو ما طلبه هذا الأخير إثر نشر الصين لمقترحاتها.

صعبة للغاية، إن لم تكن شبه مستحيلة في الظرف الراهن إذ إن الهوة شاسعة بين ما يراه الجانبان حداً أدنى لا تنازل عنه، فإن الصين نُجِحَتُ في الظُّهور بمظهر قوة عظمى ساعية وراء السلام بخلاف القوتين العظميين الآخرتين. وهذا من شأنه بلا شكّ أن يعزّز «القوة الناعمة» الصينية على الصعيد الدولي، لاسيما لدى دول وشعوب الجنوب العالمي. وإنها لسياسة طريفة من قبَل قوة عظمي قلبت السياســة الإمبراطورية القديمة بحيث أمكن تلخيص السياســة التي تنتهجها بشـعار «وفّق تسد» وربّما كمن سـرّ الأمر في أن الصين لا تسعى (حتى الآن على الأقل) وراء بناء إمبراطورية عالمية قسرية خارج حدودها على غرار روسيا والولايات المتحدة.

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

Suite **B** - 2 <sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير: سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

London W6 7HA England

# تونس و«رفض التدخل الخارجي» في شؤونها

للعمال، رغم المعارضة الشديدة لاتحاد الشغل لكل

ذلك، و كلها «شروط» يريد سعيّد أن ينأى بنفسه

عنها ليظل في صورة «نصير الفقراء والمحرومين»

و «المنقذ» للبلاد والعباد من «الفاســدين والخونة

الذيسن يريسدون التنكيل بالشسعب التونسسي

حرصُ الرئيس على بقاء هذه الصورة أربك

حكومته ومشاوراتها مع صندوق النقد وأعطى

الانطباع بأن الدولة ليسـت موحّدة، ولا تتسـم

مواقفها بالجدية اللازمة في مثل هذه الحالات،

مما أجّل البت في القرض الذي تعوّل عليه

تونـس كثيرا لإنقاذها من غـرق محتوم، وليس

لإنعاشها للأسف. يضاف إلى كل ما سبق، الوضع

السياسي المشوّش في البلاد بعد أن احتكر سعيّد

كل الصلاحيات منذ يوليو/تمـوز 2021 مما ألقى

بظلال كثيفة من الشك على تعامل المؤسسات

المالية الدولية مع تونس، وذلك حين أضيف تعليق

البنك الدولي إلى إشعار آخر مناقشات الشراكة

والتعاون المستقبلي مع تونس للفترة بين 2023

و 2027، بعد ما تعرّض له المهاجرون الأفارقة هناك

في أعقاب تصريحات لسعيّد وصفت بالعنصرية.

تونسى إلا أن يوافق سعيد على ما قاله بخصوص

رفض التدخل الأجنبي في شوون بلاده،

والحرص على كرامة بلده رغم صغرها وتواضع

إمكاناتها، ولا ينزُّه الاتحاد الأوروبي أو غيره

وأطالبها بالإهتمام بأصغر قضية ممكنة مثل تدفئة

وجود مقابر جانب المدارس وصفوف فيها أكثر من 50

طالبا، ورجل سير واحد لعدة أحياء وأرصفة للمشاة،

يستغلها التجار وعدد كبير لا ينقص من البلطجية

من الناحية المبدئية الصرفة، لا يمكن لأي

النقد الدولي» مشــددا في ذات الوقت، في إشارة غير معهودة، إلى أن «الرئيس قيس سعيد يجب أن يوقع اتفاقا مع صندوق النقد الدولي وينفذه، وإلا فإن الوضع سيكون خطيرا للغاية بالنسبة

تونس بمثل هذه اللهجة اللاذعة المباشرة التي جمعت بين انتقاد الوضع السياسي، المتوتر بحكم الاعتقالات وهيمنــة الحكم الفردي، وكذلك الاقتصادي بحكم الاختللات المالية الكبيرة وارتفاع نسب التضخم والبطالة، لكن الإضافة الهامة هذه المرة، وبوضوح شديد، هو أن الاتحاد الأوروبي لن يساعد تونس إلا بعد توقيعها إتفاق القرض مع صندوق النقد الدولي الذي يناهز ملياري دولار، وأن هذا الاتفاق يجب أن يحظى

بموافقة وتوقيع الرئيس التونسي نفسه،

أما لماذا هذه الإشارة الواضحة فلأن قيس سعيد دأب دائما على تكرار القول إنه لا تفريط في المؤسسات العمومية ولا قبول بما يضر مصالح الشعب الذي يقدم نفسه دائما على أنه المدافع الأول عـن مصالحه، في حـين أن حكومته تتقدم في مشاوراتها مع صندوق النقد، بعيدا عن أية شفافية، وبما يوحي بأنها موافقة على كل ما طلبه الصندوق من ضرورة وقف التوظيف في القطاع العام وإعادة هيكلة بعض المؤسسات، وما يعنيه

# ربما لم يسبق أن تحدث مسؤول دولي بارزعن

من خصخصة عديد المؤسسات أو تسريح واسع

بتحرير الأمة أو فلسطين ولواء الإسكندرون، سيكون الحزب المحظى في الانتخابات المقبلة والمنتظرة، لأن قضايا بسيطة يمكن لبرنامج أي حزب أن يلامسها عريضة بعبارة صغيرة مطالبا الحكومة ومعها بقية وتهم الناس أولا هي التي يمكن أن تذهب بهم إلى صناديق الإقتراع. المؤسسات، بوضع معايير علنية لحق الحصول على

> حزب الميثاق الذي يتفلسف عليه كثيرون ويلقون عليه وعلى مجموعته إضافات ونكهات للتشكيك من كل الأصناف، خصوصا في جزئية إنشـغاله بتفصيل تكتيكي، قوامه عدم التحدث عن المشكلة بعد الآن، وتغييــر لغة ولهجــة البيان الحزبي السياســي بل عرض المشكلة واجتراح التعليق على شكل خبرة تقترح على الحكومة والناس بدلا من التمثيل عليهم. شئنا أم ابينا أعجبنا حزب الميثاق أم لم يفعل، أرى شخصيا أنه المطلوب في اشتباكاته الصغيرة بعد الآن مع بعض التفاصيل حيث الابتعاد عن التنظير

> أكثر لصالح عرض مشكلة عامة بكل بساطة ثم إقتراح حلول ممكنة لها بصيغة أبسط.

السياسي مطلوب وإقصاء التعليق الإنشائي مطلوب

أعجبنى ايضا أن يقترح هذه الحلول أصحاب سياسية لخطاب انقرض، إنما مجرد مواطنين صالحين لديهم خبرة في الحلول والمعالجات،

كل تلك قضايا أساسية وجوهرية بالنسبة للمواطن الأردني تحتقرها الحكومات بالعادة، ولا

ما يحصل على الإشارات الضوئية.

خبرة في الإدارة العامة بمعنى ليسوا هتيفة بيانات ويعلمون من أين تؤكل الكتف، خصوصا في القضايا التى تهم المواطن مثل الصحة والتعليم والبنية

التحتية وخدمات القطاع العام.

# أحزاب الأردن: «لا تمثيل ولا تدجيل»

بصرّاحة وبأمانة يعجبني ما ظهر حتى الآن من

مثلا مشكلة الإعفاءات الطبية خاض بها الجميع ووصلت إلى زوايا مبتلاة سياسيا ومبتلاة وطنيا، واختصر خبير حزب الميثاق في الملف مشكلة

الجديدة بصرف النظر عن ما إذا كانت خضعت تغطية للنفقات الصحية، بمعنى يعرف المواطن للتسمين أو العلف أو للتنحيف عليها أن تنشغل بها صاحب الحاجة مسبقا أن المعيار المطلوب ينطبق قليلا علها تضىء شمعة أمام الناس، باختصار وفى الخلاصة المشاريع القومية الكبرى أتمنى التوفيق في القضايا المحلية تحديدا والوطنية الأساسية نتسامح فيها، وهي بكل حال لها والخدماتية بشكل خاص، لكل الأحزاب التي توالدت مؤخرا وباسمي وباسم أقاربي أعفيها من تلك ربعها وجماعتها في أحزاب كلاسيكية قديمة موجودة الخطابات السياسية المتورمة ومن القضايا الكبيرة

الطلاب في البرد وبمدارس القطاعين بالمناسبة، ومثل وبالتالي ما ينبغي أن تركز عليه برامج الأحزاب ثمة قضايا بالجملة وتحديات كبيرة تواجه المواطن الأردني يوميا، انقطاع الكهرباء، إحتكار الخبراء الفنيين ووضع حلول من الطراز الذي يمكن أســواق اللحوم، حــوار الطرشــان بــين الحكومة إنجازه الآن وليس غدا. والقطاعين التجاري والصناعي، أسعار حفاضات الأطفال.. واللف والدوران فــى الخدمات الصحية ..

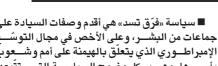
طريقه للسقوط.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

# أمريكا والصين: «فرِّق تَسُد» أم «وفق تَسُد»؟

alquds@alquds.co.uk

# جلبير الأشقر \*



بأسرها. وهي بكل وضوح السياسة التى تتّبعها

بين أمريكا واليابان في عام 1951 ثمرتي السياسة المذكورة.

هذا وقد استخلص نظير كيسنجر الجمهوري لدى الحزب الديمقراطي، زبغنيو على الحقبة الانتقالية التي عقبت نهاية الاتحاد السوفييتي ونهاية «الحرب

وقد بلغت سياسة واشنطن في استعداء روسيا والصين على حد سواء ذروة

بكل ذلك، بدت أمريكا وتبدو بصورة متزايدة مع مرور السنين بمظهر المفرِّق بامتياز في العلاقات الدولية، تضاهيها روسيا في لعبة التفرقة ذاتها وإن بوزن أقل بكثير يجعلها تركّز جهودها في محيطها المباشر وفي أفقر مناطق العالم نهج القّوتين العظميين الآخرتين، وهو نهج يبدو أن نظام الرئيس شــى جين بينغ قرر تصعيده في وجه تصعيد سياسة الاستفزاز الأمريكية إزاء الصين من خلال التحالفات العسكرية المعادية لها والتحرُّش في قضية تايوان، فبعد عُقود طويلة من دعوة كافة دول العالم إلى الالتزام بميثاق الأمم المتحدة وبإطارها لتسوية النزاعات الدولية، قررت بكن المبادرة إلى لعب دور الوسيط على الصعيد

المملكة السعودية وإيران. وقد ترافق ذلك المسعى بإصدار بكين لمقترحات لتسوية النزاع بين روسيا

ومهما نتج عن المسعى الصيني، وتسوية النزاع بين روسيا وأوكرانيا مهمة

# بسام البدارين\*

■ أقف يوميا في الشارع العام مع مواطنين أردنيين بسطاء طموحاتهم محدودة، ولا تتعدى إدارة اليوم في حياتهم، وتحصيل ولو قدر من الإنصاف والخدمة الجيدة في القطاع العام.

محمد كريشان\*

■ مرة أخــرى يكررالرئيس التونســي قيس

سعيّد أن بلاده دولة مســتقلة ترفض التدخل في

شؤونها الداخلية وأنها «ليست تحت الانتداب أو

دأب سعيد على إطلاق مثل هذه التصريحات

في كل مناسبة تنتقد فيه جهة أمريكية أو أوروبية

بعينها الأوضاع في تونـس، ولو أنه آثر الصمت

أحيانا، حين خرج البعض الآخر بتصريحات

هذه المرة، جاء كلام سعيّد في مدينة القيروان

الاثنان بعد ساعات قليلة من تصريح لمفوض

السياســـات الخارجية فــي الاتحـــاد الأوروبي

جوزيب بوريل في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد

فى بروكسيل حين قال إن «الوضع فى تونس

خطير للغاية» سياسيا واقتصاديا، معربا عن

خشيته من «انهيار» تونس لأن ذلك «يهدد بتدفق

مهاجريــن نحو الاتحاد الأوروبي والتســبب في

عدم استقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال

بوريل، الذي لم يستبعد الذهاب إلى تونس

قريبا، لم يكتـف بذلك بل قال إن وزراء الخارجية

الأوروبيين طلبوا من بلجيكا والبرتغال إرسال

ممثلين في مهمة إلى تونس لإجراء «تقييم للوضع

لتمكين الاتحاد الأوروبي مـن توجيه إجراءاته»

مضيفا أن «الاتحاد الأوروبي لا يمكنه مساعدة

دولة غير قادرة على توقيع اتفاق مع صندوق

الحماية أو أي نوع من أنواع الوصاية».

ثمة مواطنون لديهم قابلية لتأجيل شغفهم بتحرير فلسطين من النهر إلى البحر و لا ينشغلون بتفكيك الإمبراطورية الأمريكية. بعض هؤلاء لا يهتمون أصلا بالإصلاح السياسي ولا بالانتخابات وليسوا معنيين إطلاقا بالمنتج القومي الإعلامي الذي فصم الإنسان العربي ما بين محور الاعتدال أو محور المانعة والقاومة.

على الرصيف وأمام البقالة وفي غرفة الانتظار بالعيادة وبالقرب من مرآب السيارات أردنيون بمئسات الآلاف يحبون بلادهم ويأملسون بأن تتغير أحوال الأمة. لكنهم يبحثون من أجل الاسترخاء، قبل تحرير الأمــة فكريا وعمليا، عن حبــة دواء تعالجهم أو رغيف خبز يســد جوعهم، وفي الحد الأدني لديهم هوس فسي أن تأتي فاتورتا الكهرباء والمياه بصيغة مقنعة تفسر حجم استهلاكهم، وما يشغلهم على الأرجح فارق أســعار الدجاج، وكيفية تدبير النصف الثاني من الشهر وسداد كمبيالة البنك.

هؤلاء أيضا مواطنون ولديهم حقوق وواجب الدولــة والناس إحتــرام أولوياتهم. وأزعم مســبقا ومبكرا بأن الحزب السياسي الذي يستطيع إظهار قدرته في مخاطبة هؤلاء البسطاء، بدون تنظير أو دجل سياسي وبدون البيان رقم 1 وإطلاق وعود

ومستقرة ولا غبار عليها وبعضها انقرض، والآخر في

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 الجديدة قضايا الناس البسيطة الصغيرة ليس من باب النقد والرقابة على الحكومات، ولكن من باب Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor الاشتباك الإيجابي بمعنى الإقتراح وتأطير عمل 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

الاشتراكات.

المقر الرئيسي (لندن):

الأخوة والرفاق: لا تخترعوا العجلة ولا تقفزوا بنا إلى القمر وبإمكاننا تأجيل صناعة الصواريخ وهندســة الفضاء معكم، فقط إنتبهــوا قليلا لقضايا الناس البسطاء وساعدوهم لكي ينقلوكم إلى قبة

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن

العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





# أدب السجون/ الحالة الفلسطينية

# واسيني الأعرج

يشكل «أدب السـجون» لحظة تاريخية حادة يتـم فيها اختبار قدرات الإنسان على تحويل الألم والفقدان والعزلة إلى لغة، لغة لا تهم الكاتب وحده الذي يحولها إلى وسيلته للتحرر والخروج من دائرة الضيق، ولكن تهم القارئ أيضاً بدرجة أهم. من خلال هذا الأدب يتعرف القارئ على حياة أخرى غير تلك التي يعيشــها هو حراً طليقاً و يستمتع بالشمس كل صباح، ويسير في الشوارع بحرية ويتناول قهوة ثقيلة منشطة في الزاوية اليمنى من شارعه اليومي الذي يقطعه كل صباح وهو متجه إلى العمل، يتنفس ملء رئتيه هواء الجبال كلما

هذا النوع من الأدب أصبح ظاهرة في فلسـطين، بل كياناً مستقلاً . عبر عن لحظة تاريخية شديدة الحساسية. فقد برز كثير من الكتاب الأسرى في السجون الإسرائيلية، الذين سجلوا «يومياتهم» الصعبة و "سُـيرهُم" وكتبوا عن مُحنة الحرية الِتي لم تُعد فُعلاً سهلاً في عالم طَالِم لا يَلْتَفْتُ نُحُو ٱلفلسَطيني، في ظلُّ نسلِيان كلى لقضية ما يزالُ كثير ٰ من الذين تسَّــببوا في جرَّاحاتُها أحياء، وكأن عَّلى الفلسطيني أن يُدفعُ ثمن المحرقة اليهودِيّة «الهولِوكوسـت» الِذي لا ذنب له فيها، ليصبح ضحيتها أوروبياً وأمريكياً وإسِرائيلياً. أوروبا التي كانت وراء فعل دموي شديد الثقل تاريخياً، عاجزة عن الاعتذار، وهي أُصَــلاً لا تعتـــذُر إلا بضربها في المــكان الذي يُؤلمهــا ويوجعهاً. مُثالُّ الجزائر، في هذا السياق، موجع؛ فبعد مرور أكثر من ستين سنة على استقلال ٱلجزائِر، وأكثر من 5 ملايين ضحية حسب فرضيات كثير من المؤرخين بدءاً من بداية الاستعمار حتى نهايته (1830 - 1962) وأكثر مــنّ مليوني ضحية (مــع العائلات التي أبيــدت كلياً ولم يتم إُحصَاؤُها) في الفتَّرة الممتدة بينَّ 1954–1962، واستعمال النابالم في الغاباتُ والداَّشر، وتجريب الأُسلحة النووية فيَّ المناطق الصحراويةً الجزائرية «ران» التي تم فيها أيضاً تُجريب أول قنبلة نووية إسرائيلية، في ظل الاستعمار الفرنسي، بعد كل هذا التاريخ، فرنسا الاستعمارية عاجزة اليوم عن الاعتذار عن جرائمها. وكلما اهتزت المصالح جاء الاعتذار مزموماً، يكاد لا يسمع، يدين الاستعمار، لكن لا تســمع فيه كلمة اعتذار. وينتفض بقايا «النوســتالجيين» القدامي من الضباط واليمين المتطرف، رافضين أي اعتذار؛ لأنه حسّب رأيهم، يهين فرنسا الدولةً ويحط من شـــأنّها. لَكن التاريخ في النهاية يدركُ صحابه، لأنه مثل القدر لا يمكن تفاديه. ولا يوجد أحسَّن من الأدب الذي تخطــى عتبات ونَّذهب نحو عمق الإنسَّان فــي لحظات آلامه وعذَّاباته، صوّر اللحظَّات التاريخية الأكثُر قسوة وصعّوبة لأنه ينبع من روح الإنسان العميقة، بل يشــكل ذاكرتها الحية التي لا يستطيعً التاريخ أن يقولها بتلك القوة وذلك الوجع. يكفي الرجوع إلى الكتاب الفرنسيين الذي كتبوا عن هذا التاريخ الظلم لنلمس تلَّك الشجاعة الكبيرة غير المتوفرة في السياسي. مثلًا رواية «أين تركت ضميري» لجيروم فيـراري (2012)، ورواية «من أخوتنا الجرحي» لجوزيف أندراسُ (2016) التي أدانت آلة التعذيب والإعدامات ضد الجزائريين وضد الفرنسيين أيضاً، إذ أعادت إلى الواجهة قصة إعدام المناضل الفرنسي «إيفَتُونَ» لأنه كان مع الثُوار الجزائريين، ثُم «فُن الحرب الفرنســيّ» (2011)، التي تدين حروب الدمار التي خاضتها فرنســـا في الجزائـر وفيتنام والعـراق. وكلُّ هذه الرَّواياَّت فــازت بَّجائزة «الَّغونكور» الفرنسية، مما يتُبتِّ انفَصال المؤسَّسةُ الثقافيةُ عن القراّر السياســـي. الأدب ليس تاريخاً، ولكنه روحه العميقة التي تستيقّط خارجه بحَّرية أكثَّر، وبتفاصيل أدقَّ. لهذاً، فهو يحتل منطقةً واسعة وشُديدة الحساسية في الوعي الإنساني.

وأدب الأســرى الفلســطينيين اســتطاع أن يختزل إلى حد بعيد المأساة الفلسطينية ويحولها إلى حالة عميقة في الوجدان الفلسطيني والعربي والإنساني. لم يعتقل الأسير الفلسطيني إلا لأنه دافع عنَّ حق وجودي ممنوح لكل الكائنات التي تدب على هذه الأرض. وقد مستُ ظاَّهرةٌ الأسرِّ المناطق الفلسـطينَّية كلها دونَ استثناءَ، بحسب الوثائق والدراسات. «تشمل فئة الأسرى السياسيين في السجون الإســرائيلية المعتقلين من المناطق المحتلة سنة 1967، وأسرى الداخل الفلسطيني (1948) والسوريين من هضبة الجولان واللبنانيين والأردنيين والمصريبين»، أي أنّ آلة الاحتسلال الجهنّمية لم تترك ولا منطقــة أو جهة لم تمارس عليها ظلمها وجرائمها التي لم تعد ســرية اليوم مع اليمين الديني الفاشي. ارتبط هذا الأدب بقوة بالحركة الأسيرة في كل تحولاتها وجسد

آلامها عن قرب. منذ الانتداب البريطاني الذي لمّ يتوان عن الســجن والإعدامات ضدكل معارض لها (1933–1939) وهـذا الأدب ينمو في الخفاء. أتذكر يوم زرت «سجن عكا» قادماً من باقة الغربية، كم كان قلبي موجوعاً وأنا أتذكر ذلك النشــيد الجنائزي «من سجن عكاً طلعت جنازة». وبلغ عدد المعتقلين بحسب بعض الإحصائيات الموثقة وقتها، أثناء انتفاضاًت 1948 حوالي 15000 من الفلسطينيين والعّرب المتطوعين. لم تتوقف هذه الممارسة المرتبطة بالغطرسة الإسرائيلية والهزائم العربية، فقد استمرت بشكل أكثر كثافة، بالخصوص بعد العدوانُ الثلاثي على مصر في 1956 حيث زجت قوات الاحتلال بآلاف الفلسطينيين. وزادت الاعتقالات الجماعية بعد 1967 إذ أصبحت ممارسة يومية في ظل غياب أي قانون دولي رادع مع انهيار المؤسسة العسكرية العربية. ومن بين الحيل القانونية التي تستعملها إسرائيل للتخفيف لغوياً من ممار ساتها الظالمة، كلمة «سجين أمني» بدل «سجين سياسي» حتى لا تبدو معتدية على الأعراف والقواتين الدولية، و تظل «ديمقر اطيتها» مصونةً. الفلسطيني لا يسلَّجن في أدبياتها الَّتي تسوقها لأن له مطالب سياسية، لكنه يسجن لمخالفته القانون أو متورط في شبهة. أما في قطاع غزة المنتفض، فقد أبدع الكنيست منذ آذار 2002، قوانين جديدة تعسفية تسمح لسلطات الاحتلال أن تعتقل كُل من تِراه عدواً محتملاً متفادية تسمية «أسير حرب» التي تكلفها كثيــراً من ناحية القانــون الدولى الذي يفرض اشــتراطات كثيرة تحد من الغطرسة الإسرائيلية، لهذا تعددت السجون بإتساع الانتَّفاضات الفلسطينية ضد الاحتلال. وكلما كان الرفض قوياً زادت شراسة الاحتلال في بناء سجونه في عسقلان، إيشل، نفحة، رامون، كتُسيعوت في النقبُّ، نيتسان وأيلُّون في الرملة، هداريم، الدامون، مجــدٌو، جلبوّع في شــطة، إضافة إلى معتقلات حــوّارة، وبيت إيل، والمسكوبية في القدس، والجلمة وغيرها، حتى أصبحت فلسطين سجنا كبيراً. لكن هذا كله لم يثن الأسير الفلسطيني من الارتباط بقضيته. عبقرية الكاتب الأسير التنظيمية في سجون الاحتلال تجلت بشكل واضح، فقد تمكن في كثير من الحالات من تكوين حلقات هدفها في النهاية فلّسـطين مهما كانت الاختلافات القبلية والإثنية والدينية و الأيديولوجية، أصبحت أســوار السجن مدرســة مؤلمة لهم، ولكن حقيقية خارج الخطابات الجوفاء والسهلة. نذكر في هذا السياق وثيقة «الوفاق الوطني» التي توصلت إليها الحركة الأُسيرة في أيار/ مايو 2006 وتبنتها القيّادات السياسية في غزة ورام الله، هزت هذه المبادرات أركان جيش الاحتلال وسجونه التى فشلت في شل الأسير ومنعه من حقه. وعمقت الأشكال النضالية الجديدة، منَّها الإضرابُ عن الطعام أو ما يُســمى معارك «الأمعاء الخاوية» التوقف عن الأكل باستثناء الماء وقليل من الملح للاحتجاج والرفض، الأمر الذي دفع بَالكنيســت إلى إصدار قوانيّن جدِيدة، منها الإطعام القسري للأسير المضرب حتى تتفادى الإدانة دولياً.

أدب السجون نشــاً داخل هذه المناخات حاملاً صدقها وعذاباتها. بشكل اليوم ظاهرة شديدة التميز، بقدر ما هي مؤلمة فهي مهمة لحفظ الذاكرة لجيل احتـرق وصمم أن يدافع عن حقَّه في العيشَ في وطنه. أعتقد أن الحالة الفلسـطينية كشـفتُ «الادعاءاتُ الإنسـانيَّة» التي ليســت في النهاية أكثر من لغة وخطاب استهلاكي، لأن أرضية الواقع تكذب ذلك. أكبر فعل لا إنساني هو كيف يصمت الإنسان على وطنّ ســرق وطرد أهله في عملية تهجير غير مســبوقة تضاهي تلِك التي مورسّـت ضّد الهنود الحمر عندما خلقوا تجمعات ليست شَيئاً، لا هيّ وطن ممزق ولا حتى تجمعات تقليدية. ومنعوا الفلسطيني من مزاولة حقه الطبيعي في العيش والتعبير. لكن لا قوة تـدوم مهما كانت الظروف القاسية التي كثيرا مِا تدعو إلى اليأس، هذا ما وعاه الكتاب الأســرى لأنهم يعرفون جيداً قوة التاريخ. والتاريخ ليس ما نعيشه اليوم من يأس، لكن الآتي أيضاً، الذي دمر كل «الإمبراطوريات التي لا تغيب عنها الشمس.»



#### أحوال الناس رعى السّيد كامل بن فهد آل سعيد أمين عام الأمانة العامة لمجلس الوزراء العماني، في فندق كراون بلازا في مدينة العرفان، حفل تكريم الفائزين بجوائز المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية، ضمن فعاليات المؤتمر العام للمجمع في دورته الـ27 الذي تستضيفه

سلطنة عُمان.

● أصدر مجلس أمناء وقف البر والإحسان في لبنان بيانا، أعلن خلاله قرار تعيين البروفيسور وائل نبيل عبد السلام رئيسا لجامعة بيروت العربية لمدة أربع سنوات، ابتداء من أول أيلول/ سبتمبر

● برعاية المجلس الملّيّ الأرثو نوكسّي الوطنيّ في حيفا، أقامَ نادي حيفا الثقافيّ أمسية لإشهار وتوقيع رواية «رحلة إلى ذات امرأة» للكاتبة المقدسية صباح بشير. أدارت الأمسية خلود فوراني سرية وتحدث خلالها المحامى فؤاد نقارة مؤسس النادي والدكتور منير توما والدكتور أليف

فرانش والدكتورة رباب سرحان.

● احتفاءً بمناسبة اليوم العالمي للشعر أقام بيت الشعر أمسية في دائرة المكتبة الوطنية في المفرق في الأردن شارك فيها مدير بيت الشعر فيصل السرحان والشعراء محمد خضير ومها العتوم وحكمت النوايسة وعصام السعدى وعطاف جانم وأدارت الأمسية الشاعرة وفاء جعبور.

# شرطة لندن عنصرية وكارهة للنساء وتوظف مغتصبين وقتلة

■ لندن- أ ف ب: خلص تقييم مستقل و لاذع إلى أنّ الممارسات العنصرية تمثل سمة اعتيادية لدى شرطة العاصمة البريطانية لندن، التي وصفت كذلك بأنها متحيّزة ضدّ النساء وكارهة للمثليين، وربما لا تزال توظف مغتصبين وقتلة.

التقرير الذي أعدّت المسؤولة الحكومية لويز كايسي، كُلّفت به بعد أن خطف وين كوزينز وهو أحد عناصر شرطة العاصمة، سارة إيفيرارد واغتصبها وقتلها قبل عامين.

منذ ذلك الحين، سُجن شرطى آخريدعى ديفيد كاريك مدى الحياة، بسبب ارتكابه عشرات حالات الاغتصاب والاعتداءات الجنسية على مدى عقدين من الزمن، بينما ظهرت العديد من الفضائح الأخرى التي

وكراهية النساء بشكل روتيني».

على نطاق واسع، في حين أنّ العنف ضدّ النساء والفتيات لم يتمّ التعامل معه بجدية كآفية من قبل الشرطة التي يغلب عليها البيض

توصّلت إلى اكتشاف عنصرية مؤسسية، وتحيّز جنسى ورهاب

المثليـة لدى شـرطة لنـدن»، مضيفةً أنّ هذه الشـرطة «يجـب أن تغيّر طالت شرطة لندن. وتوصّلت كايسي إلى أنّ هذه الجرائم المروّعة ارتُكبت في ظل ثقافة منتشرة من «رهاب المثلية المتجذّرة» والسلوك وكتبت «إنّ مهمة الشرطة هي الحفاظ على سلامة الناس. لقد فقد العدواني، حيث تواجه الشرطيات والموظفات «التمييز الجنسي الكثير من سكان لندن الثقة في قيام الشرطة بذلك». وجاءت استنتاجات كايسى بعد حوالي 25 عاما من تقرير

كذلك، أشارت إلى أنّ رجال الشرطة من الأقليات يواجهون تنمّراً

وقالت كايسي في مقدمة تقريرها المؤلِّف من 363 صفحة: «لقد

«لا يز ال قائماً».

■ إسطنبول - د ب ا: ذكرت تـــقارير محلية أمس الثلاثـاء، أن حصيلة ضحايا الفيضانات التي ضربت جنوب شرق تركيا الأسبوع الماضى ارتفعت إلى 20 شخصاً، بعد العثور على جثتى سيدة وصغيرتها التي تبلغ من العمر عاماً واحداً. وكتب وزير الصحة التركي فخر الدين قوجسه، تغريدة الإثنين قال فيها إنسه تم العثور على جثتى فاطمة

الفيضانات في تركيا تودي بحياة 20 شخصا

تيكدال والصغيرة زيننب زومار في محافظة أديامان بجنوب شرق تركيا. يشار إلى أن المنطقة تعانى بسالفعل من آثار الزلزال المدمر الذي وقع في شباط/فبراير الماضي، وأسفر عن مقتل نحو 50 ألف شخص، وأجبر نحو ملي ونين آخرين على اللجوء إلى أماكن إيواء



# مزاد في فرنسا على كتب طهو قديمة أحدها بنصف مليون يورو

(وسط شرق فرنسا) قرابة عام 1495 هي أول نسخة مصورة».

قيمتها تقدّر بما بين 400 ألف يورو و600 ألف.

بين 60 ألف يورو و120 ألفاً.

ويحمل هذا الكتاب توقيع غِيوم تيريل المعروف باسم تايفان (1310-

1395) الذي كان طباخ ملكي فرنسا شارل الخامس وشارل السادس،

وصدرت من «لو فياندييه» عشرات الطبعات حتى عام 1615، وأشارت «كريستيز» إلى أن هذه النسخة طبعت في مدينة ليون ، موضحة أن

وتعرض «كريستيز» للبيع أيضاً مجموعة كتب طهو أخرى، يعود

بعضها إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر، خمّن سعر بعضها بما

■ باریس – أف ب: تعرض دار «كريستيز» للبيع في مزاد يقام غدا الخميس في باريس كتاب طبخ قَدّرَت قيمته بنصف مليون يورو هو «لو فياندييه» لتّايفان. وســيباع هذا الكتاب العائد إلى نهاية القرن الخامس عشر ضمن مزاد على جزء صغير من مكتبة البلجيكي الشغوف بفن الطبخ بيار دو كرومبروغ. وأوضحت «كريستيز» في بيان أن «شغف البارون دو كرومبروغ بفن الطهو والكتب- وهو مزيج من الذوق والمعرفة - هو وراء امتلاكه أكبر مجموعة كتب طبخ باللغة الفرنسية لدى فرد».

وأضافت دار المزادات أن «القطعة الأساسية» من المجموعة «ليست فقط أول كتاب طبخ بالفرنسية، بل إن هذه الطبعة التي أنجزت في ليون

# النمسا: 1479 اعتداء عنصريا في عام واحد

ماكفيرسون - حقّ ق في إخفاقات شرطة لندن بعد مقتل المراهق

الأسود ستيفن لورانس في العام 1993 – الذي توصّل إلى أنّ هذه

الشرطة تتبنى ثقافة عنصرية وأوصى بالعشرات من الإصلاحات.

مع ذلك، بعد مرور ربع قرن، اكتشفت كايسى أن التمييز الداخلي

■ فيينا – الأناضول: شهدت النمسا في عام 2022 تسجيل 1479 هجوماً عنصرياً في مختلف أنحاء البلاد. وحسب تقرير منظمة «زارا» النمساوية المناهضة للعنصرية، فإن 68 في المئة من الاعتداءات العنصرية تم تسجيلها عبر شبكة الإنترنت. ولجأت المنظمة التي تحصي حوادث العنصرية في النمسا منذ 20 عاماً، لأول مرة، إلى إعلان تقريرها على الرأي العام في مؤتمر صحافي من أمام مبنى بلدية فيينا.

وشارك في المؤتمر نائب رئيس بلدية فيينا كريستوف ويديركر، وأعضاء من الحزب الديمقراطي الإجتماعي. وسجلت المنظمة 999 اعتداء عنصرياً على شبكة الإنترنت، و167 حالة في الأماكن العامة، و134 في أماكن الترفيه و85 في الدوائر الحكومية. وأشارت إلى توقيف 59 عنصرياً على خلفية الاعتداءات.

# استعدادا لرمضان: مساجد إسطنبول تغسل بماء الورد

■ إسـطنبول - الأناضول: أعلنت بلديتا الفاتح وأيوب في إسـطنبول، أن فريقيهما قاما بأعمال تنظيف واسـعة في المسجدين التاريخيين «آيا صوفيا الكبير» و «سلطان أيوب» استعداداً لشهر رمضان المبارك.

ويقع مسجد «آيا صوفيا الكبير» ضمن منطقة الفاتح و»سلطان أيوب» في منطقة أيوب، وقام فريق بلدية فاتح بغسل «آيا صوفيا الكبير» من الداخل بماء الورد، وبتنظيف ساحة المسجد ومحيطه بالماء الساخن وتنظيف الســجاد وتعقيمه. وفي تصريــح للصحافيين، قال رجب يلدز نائب مدير حماية البيئة في بلدية الفاتح، إن أعمال التنظيف ستستمر طوال الشهر الفضيل. كما قام فريق بلدية أيوب بتنظيف مسجد «أيوب سلطان» ومحيطه بماء

يأتي ذلك في إطار الاستعدادات لشهر رمضان المبارك الموافق 23 مارس/ آذار الجاري.